بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم الرباعي: حسين عبد العزيز حسين شافعي **كلية:** الشريعة والدراسات الإسلامية

قسم: الدراسات العليا التاريخية والحضارية

الأطروحة مقدمة لنيل درجة: الدكتوراه **في تخصص:** حضارة إسلامية.

عنوان الأطروحة: (الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني... دراسة تاريخية حضارية) ٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/١٥١٧ - ١٩١٥م.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد..

فبناء على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه - والتي تمت مناقشتها بتاريخ ١٤٢٢/٨/١هـ - بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم، فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه...

والله الموفق...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الخارجي	المناقش الداخلي
الاسم: د. هاشم بن محمد علي عجيمي	الاسم: أ. د/ أحمد بن عمر الزيلعي	الاسم: د/ علي بن محمد الزهراني
التوقيع:	التوقيع:	التوقيع:

يعتمد

رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

الاسم: أ. د/ يوسف الثقفي

التوقيع

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة

المملكة العربيه ـ
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

"الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني .. دراسة تاريخية حضارية"

٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/ ١٥١٧ - ١٩١٥م

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراة بقسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية

إشراف

الدكتور/ هشام محمد علي عجيمي

الأستاذ المشارك بقسم التاريخ والحضارة الإسلامية

إعداد الطالب

حسين عبد العزيز حسين شافعي

١٤٢٢هـ/٢٠٠١م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص رسالة الدكتوراه

عنوان الرسالة : "الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني... دراسة تاريخية حضارية"

٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/ ١٥١٧ - ١٩١٥م

الحمد لله رب العالمين الهادي إلى الصراط المستقيم، والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين ﷺ ..

وبعد:-

فاستكمالاً لما كنت قد كتبته في مرحلة الماجستير عن الأربطة في مكة المكرمة - تناولت في هذه الرسالة موضوع الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني، الذي ابتدأ من سنة ٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/١٥١٧ - ١٩١٥م.

اشتملت الرسالة على مقدمة، وتمهيد، وثلاثة أبواب، كل باب يتكون من فصلين، ماعدا الباب الثالث فيتكون من ثلاثة فصول. تناولت في الباب الأول: أربطة مكة المكرمة حتى نهاية العهد العثماني. واشتمل على فصلين هما: الفصل الأول: الأربطة المكية الباقية حتى العصر العثماني، وفيه دراسة للأربطة التي مازالت قائمة في عمارتها ودورها الوظيفي حتى قيام الدولة العثمانية. أمَّا الفصل الثاني: أربطة العهد العثماني، حيث بلغ عدد الأربطة التي وقفت في مكة المكرمة في هذه الفترة الزمنية مائة وسبعة وخمسين رباطاً.

أما الباب الثاني فاشتمل على: الوقف على الأربطة. وتناول الفصل الأول: وقف الأربطة وشروط الواقفين ومدى تطبيقها. وهنا درس الباحث شروط الواقفين، بجانب ما قاله العلماء والفقهاء في ذلك دون الدخول في المسائل الخلافية. أمَّا الفصل الثاني: الأعيان الموقوفة على الأربطة والموارد الأخرى، وتنقسم هذه الأعيان إلى قسمين رئيسين هما: الأعيان الثابتة، والأعيان المنقولة، بجانب فروع كل قسم منهما.

أما الباب الثالث: إدارة الأربطة وآثارها الإيجابية والسلبية، فقد احتوى على ثلاثة فصول: الفصل الأول: النظارة على الأربطة. أيضاً تناول الباحث ما قاله العلماء والفقهاء حيال الشروط الواجبة في النظارة والنظّار وغيرها من المسائلة المتعلقة بذلك، مع إعطاء بعض الإحصائيات العامة في ذلك. أمَّا الفصل الثاني: فتناول الوظائف في الأربطة، وهذه الوظائف التي وجدت وقام في أدائها موظفون من قبل الواقف في رباطه، مع شرح دور كل وظيفة. أمَّا الفصل الثالث: فتناول الآثار الإيجابية والسلبية، من أبرز هذه الآثار الإيجابية: كثرة عدد الأربطة الموقوفة بمكة المكرمة في العهد العثماني والذي بلغ عددها مائة وسبع وخمسين رباطاً، بالإضافة إلى قيامها بدور اجتماعي كبير، فكان للفقراء والمساكين أربطة، ولطلبة العلم كذلك وللنساء أيضاً، وكذلك اشتملت الأربطة كافة الأجناس الإسلامية فلم تقتصر على جنس معين. أمَّا الآثار السلبية، منها: خراب بعض الأربطة، والاستيلاء على البعض الآخر.

أمَّا عن الخاتمة: فقد ذكر فيها أهم نتائج البحث، منها:

١ - التسجيل التاريخي الموثق للأربطة العثمانية بمكة المكرمة والتي لم يسبق تسجيلها.

٢ - نشر وقفيات الأربطة العثمانية في مختلف الأحياء بمكة المكرمة.

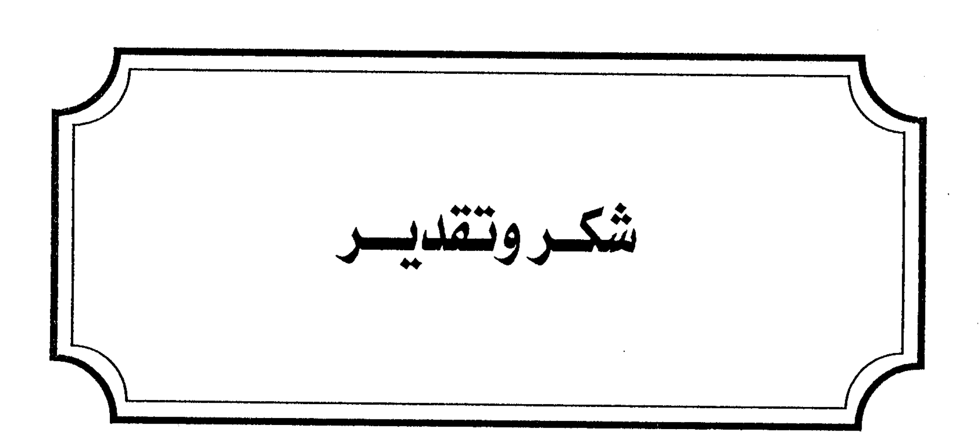
٣ - اختلاف مستويات الواقفين ابتداءً من السلاطين، ومروراً بالأمراء والتجار، وأخيراً عامة الناس من فاعلي الخير.

٤ - ثبت بالبحث العلمي في هذه الرسالة أن الأربطة في العهد العثماني لم تكن أماكن لمزاولة البدع والخرافات بل كان لها دور اجتماعي وعلمي.

هذا وقد احتوى البحث على أربعة ملاحق وهي: ملحق للخرائط، وملحق للجداول البيانية، وملحق نماذج للوقفيات والوثائق، وملحق اللوحات الفوتوغرافية.

اسم الطالب	المشرف على الرسالة الأستاذ المشارك	عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
حسين عبد العزيز شافعي	د. هشام محمد علي عجيمي	أ. د. محمد بن علي العقلا

فهرس المحتويات


شكر وتقدير

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذه الرسالة على الوجه الذي يرضيه، وأصلي وأسلم على خير البشر ومعلمهم محمد بن عبد الله - صلى الله عليه وسلم - تسليماً كثيراً. وبعد...

أسجل عظيم شكري إلى والديَّ لمتابعتهما مسيرتي العلمية بالدعاء في الليل والنهار، وفي السر والعلانية بدوام التوفيق والسداد لما يحبه الله ويرضاه، والدعاء لهما بمزيد الصحة والعافية، مع الإيمان والعمل الصالح، وإتمام رضاهما عني. آمين.

كما أرى من الواجب عليّ أن أذكر لأهل الفضل فضلهم؛ تقديراً وشكراً لما قدمه أستاذي ومشرفي الأستاذ المشارك الدكتور هشام محمد علي عجيمي؛ الذي أعطاني جُلّ اهتمامه ووقته من نصح وإرشاد وتوجيه من أجل ظهور الرسالة بالشكل الحسن والطابع المميز، فجزاه الله كل خير على ما قدّم من توجيه وملاحظات.

وأتوجه بالشكر والعرفان إلى سعادة عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية الأستاذ الدكتور محمد علي العقلا، وسعادة الأستاذ الدكتور ضيف الله الزهراني رئيس قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية لجهودهما القيمة في سبيل إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود.

وأتوجه بالشكر لسعادة الدكتور أسامة بن فضل البار عميد معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، وسعادة الدكتور أحمد الحسني رئيس قسم العلوم الإنسانية والإدارية بالمعهد على إمدادي ببعض المعلومات والخرائط التي تخص هذا البحث.

وكذلك أسطر شكري لسعادة الدكتور حسن الحجاجي مدير عام فرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، والأستاذ الشيخ خليل عزيز الرحمن لمساعدتهما في الاطلاع والإفادة من كل ما لدى فرع الوزارة من معلومات تفيد الرسالة.

وأخيراً أتقدم بالشكر والعرفان إلى زوجتي ورفيقة دربي في صبرها وتحملها لأعباء الحياة، والدعاء، لها باستمرار العشرة الحسنة وبلوغ السعادة المرجوة فيما بيننا وفي ظل أطفالنا: عبد العزيز، وعبد الله، وإيلاف، وأرجوان. والحمد لله رب العالمين.

حسين عبد العزيز شافعي

المقدمة

- أسباب اختيار الموضوع، ودور الوقفيات والوثائق في هذه الدراسة

- عرض وتحليل مبسط لأهم المصادر والمراجع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله – ﷺ – تسليماً كثيراً، وبعد، فقد كان من أهم أسباب اختياري لموضوع هذه الدراسة – استكمال تسجيل ودراسة الأربطة بمكة المكرمة، والتي سبق وأن أعدّ الباحث في مرحلة الماجستير بحثه فيها بتتبع ظهور الأربطة بمكة المكرمة منذ النشأة وحتى نهاية العصر المملوكي، وهي دراسة غير مسبوقة من قبل الباحثين في التاريخ الحضاري لمكة المشرفة، فضلاً عن عدم وجود دراسة سابقة تسجل وتؤرخ وتدرس الأربطة بمكة المكرمة في العصر العثماني بشكل منفرد.

كما أن وجود النصوص التي وردت في تواريخ مكة سواء كانت ومازالت مخطوطة، ومخطوطة ومحققة أم مطبوعة، أوردت المعلومات المتعلقة بالأربطة بشكل نصوص مبعثرة في تلك المصادر والمراجع.

أما عن دور الوقفيات في هذه الدراسة، فقد أمدت بمعلومات مفصّلة عن الأربطة، مثل: اسم الواقف كاملاً، وموقع الرباط، وشرط الواقف، وشرط النظارة، وتاريخ الوقف، والوصف العام، والمجمل عن الرباط... إلخ، فضلاً عن النصوص التاريخية وبشكل موثق لايحتمل الخطأ؛ لأنه مستخرج من المحكمة الشرعية بمكة المشرفة.

أما الوثائق، فقد كان لها دورها في توضيح الأنظمة والقواعد التي تسير الأربطة بموجبها في فترة الدولة العثمانية، من خلال إصدار فرمانات سلطانية لوالي الحجاز أو قاضيه حيال الأوقاف فيها، وعلى الأخص مكة المشرفة، بخصوص وقف وتملك العقار في الأماكن المقدسة، من خارج رعايا الدولة العثمانية، فضلاً عن كتابة تقارير عن حال الأوقاف في مكة المكرمة، وما آلت إليه، ورفعها إلى الجهات ذات العلاقة بذلك.

وقد قسم الباحث خطة البحث إلى ثلاثة أبواب، كل باب يشتمل على فصلين، عدا الباب الثالث: فقد احتوى على ثلاثة فصول، وكذلك المقدمة والتمهيد والخاتمة، بالإضافة إلى الملاحق.

تناول الباحث في الباب الأول أربطة مكة المكرمة في العهد العثماني، واشتمل الباب على فصلين: الأول: الأربطة المكية الباقية حتى العصر العثماني، وتناول فيه الباحث للأربطة التي درسها الباحث في مرحلة الماجستير، والتي استمرت في وظيفتها وأدائها إلى العصر العثماني. أما الفصل الثاني: أربطة العهد العثماني، تناول فيه الباحث الأربطة التي أسست في العصر العثماني، ابتداءً من سنة (٩٢٣ ١٣٣٤هـ/١٥١٧ ١٩١٥م)، كل رباط على حده، وقدّم له الباحث بتعريف كامل، من خلال ما ورد عنه من معلومات مختلفة على النحو التالي: اسم الواقف، ويليه الموقع، ثم تاريخ الوقف، ثم شرط الواقف، ويليه شرط النظارة، ثم الأوقاف التي على الرباط، ثم أسماء النظار، ويليه أسماء النزلاء، ثم الوصف المعماري، كلّ هذه المعلومات تذكر بالترتيب حين وجودها، وإذا لم تكن موجودة انتقل الباحث إلى النقطة التالية، وهكذا في كل الأربطة.

أما الباب الثاني من الرسالة فعنوانه: الوقف على الأربطة، واشتمل على فصلين: أولهما: وقف الأربطة، وشروط الواقفين ومدى تطبيقها، تطرق الباحث فيه إلى النواحي الشرعية دون الدخول في المسائل الخلافية بين العلماء والفقهاء، للدمج بين ما قاله العلماء والفقهاء، وما سارت عليه الوقفيات، وهو ما ظهر عنه التوافق بين الطرفين، وكذلك عمل إحصائيات مختلفة، تشمل معظم ما ورد في الباب الأول. أمّا في الفصل الثاني: فتناول الباحث الأعيان الموقوفة على الأربطة، والموارد الأخرى، وهنا تناول الباحث بشكل مفصل جميع الأعيان الموقوفة على الأربطة على اختلاف أنواعها وأقسامها الثابتة والمنقولة.

أما الباب الثالث: فتناول فيه الباحث إدارة الأربطة وآثارها الإيجابية والسلبية، واشتمل على ثلاثة فصول: أولها: النظارة على الأربطة: تناول فيه الباحث بعض

الأمور الشرعية المتعلقة بالنظارة والنظّار، وربطها مع ما وجد من نصوص تاريخية، والخروج ببعض الإحصائيات عنها. وفي الفصل الثاني: الوظائف في الأربطة: درس فيه الباحث كل ما ورد من نصوص عن الوظائف التي كان يعمل بها في الأربطة، واستخلاص بعض الإحصائيات عنها. وفي الفصل الثالث: تناول الباحث الآثار الإيجابية والسلبية: ذكر فيه الباحث أهم وأبرز الآثار الإيجابية والسلبية لهذه الأربطة على المجتمع المكي.

أمَّا عن الخاتمة: ذكر فيها الباحث أهم النتائج التي توصل إليها، بالإضافة إلى بعض التوصيات ويليها قائمة المصادر والمراجع التي اشتملت على المخطوطات والوثائق والمجلات والدوريات والرسائل العلمية.

أما عن الملاحق: فقد قسمها الباحث إلى أربعة ملاحق: الملحق الأول: ثلاث خرائط وقّع عليها الباحث معظم الأربطة التي ذكرت المصادر لها مواقع، والملحق الثاني: سبعة جداول بيانية، والملحق الثالث: ثلاثة عشر نموذجاً للوقفيات والوثائق التي وردت في متن الرسالة، والملحق الرابع: خمس صور فوتوغرافية لبعض الأربطة التي مازالت على عمارتها منذ نشأتها وتأسيسها.

ونلاحظ أن طبيعة الموضوع المتمثل في تاريخ الاربطة بمكة، وتقديم أو عمل تعريف لكل رباط من أربطة مكة المكرمة في العصر العثماني، وجمع كل المعلومات التي اتيحت للباحث عن كل رباط من تلك الأربطة؛ جعلت الباب الأول من هذا البحث ضخماً، ولم يتحقق التوازن الكمي والنوعي بين أبواب وفصول الرسالة. فإذا كان هذا التوازن له اعتباره في مجال البحث العلمي، فإنه للأسباب التي سبق وأن ذكرتها ما يبرر عدم وجود التوازن بين أبواب الرسالة، علماً بأن ماجاء عن مائة وسبع وخمسين رباط، وهو ما احتوته الرسالة يعتبر أول دراسة تؤرخ للأربطة بمكة المشرفة في العصر العثماني، لذا كان الباب الأول من الرسالة أضخم الأبواب، والأبواب والفصول التي تلتها هي دراسة علمية لما ورد في الباب الأول.

وأرجو من الله سبحانه وتعالى أن أكون قد وفقت في إخراج هذا البحث على الوجه المأمول، معترفاً بالتقصير، والكمال لله وحده جل جلاله، والحمد لله أولاً وآخراً.

عرض وتحليل مبسط لأهم مصادر البحث:

أولاً: المخطوطات:

اعتمدت في هذه الرسالة على عدة مخطوطات من أهمها:

١ - بلوغ القرى في ذيل اتحاف الورى: لعبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد (٨٥٠ - ٩٢٢هـ/ ١٤٤٦ - ١٥١٦م): أرّخ المؤلف فيه لأهم الأحداث السياسية والاجتماعية والعلمية، مبتدأً من شهر شوال سنة (٨٨٥هـ/١٤٨٠م)، إلى شهر جماد الأول سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م).

٢ - خبايا الزوايا في ذكر بعض الأكابر المشهورين بمكة المشرفة، وذكر ما تيسر من الزوايا: لحسن بن علي العجيمي، المتوفى سنة (١١١٣هـ/١٧٠١م): ذكر فيه المؤلف لبعض الزوايا المشهورة بمكة المشرفة، ثم تناول تراجم لمشاهير العلماء والصالحين، مرتبةً ترتيباً أبجدياً.

٣ - تنزيل الرحمات على من مات: لأحمد القطان: اتبع فيه المؤلف نظام الحوليات، بحيث يذكر أهم الأحداث والتراجم لكل سنة، مبتدأً من القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي) إلى سنة (١٢٠٠هـ/١٧٨٥م).

٤ - الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان من كل عصر: لعبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي (١٢٨٦ - ١٣٥٥هـ/١٨٦٩ - ١٩٣٦م): يترجم فيه المؤلف لمشاهير العلماء والصالحين وغيرهم، متبعاً الحروف الأبجدية.

٥ - إفادة الأنام في أخبار البلد الحرام: لعبد الله بن محمد الغازي المتوفى (١٣٦٥هـ/١٩٤٦م): تناول فيه المؤلف الجوانب الحياتية المختلفة، مثل الجانب العلمي، الاجتماعي، الاقتصادي، بالإضافة إلى تطور عمارة المسجد الحرام، وغيرها من الموضوعات.

ثانياً: المصادر والمراجع:

أ - كتب التاريخ: ومن أهمها:

١ - نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة أتحاف الورى: لجار الله بن العز بن النجم بن فهد (٨٩١ - ٩٥٤هـ/١٤٨٦ - ١٥٤٧م): تكمن أهمية هذا الكتاب؛ أن مؤلفه عاصر بداية الدولة العثمانية في الحجاز، فذكر أحداثاً سياسية هامة، ومواضيع شتى، منها النواحي العلمية، وكذلك النواحي الاجتماعية إلخ.

٢ - منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم: لعلي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري (١٠٥٧ - ١١٢٥هـ/١٦٤٧ - ١٧١٣م): سلك في تأليفه هذا نظام الحوليات. وقد زاد من أهمية هذا الكتاب أن مؤلفه كان معاصراً للدولة العثمانية في الحجاز في القرن الحادي عشر والثاني عشر للهجرة (القرن السابع عشر والثامن عشر الميلادي). فسرد أحداثاً ووقائع عاشها وشاهدها بنفسه.

٣ - اتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن: لمحمد بن علي الطبري (١١١٠ - ١١٧٣هـ/١٦٩٨ - ١٧٥٩م): فهذا الكتاب يجمع بين التراجم، والأحداث السياسية، والنواحي الاجتماعية، بالإضافة إلى الإصلاحات والترميمات التي شيدت بالحرمين الشريفين. وزاد من أهمية هذا الكتاب؛ أن مؤلفه من معاصري الدولة العثمانية، وشاهد عيان لبعض الأحداث التي تمت أثناء حياته ووجوده.

٤ - التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم: لمحمد بن طاهر الكردي: يعتبر هذا الكتاب ضخماً، إذ يتكون من ستة أجزاء. تناول المؤلف فيه جميع النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية، عبر الدولة الإسلامية. وامتاز المؤلف بأسلوبه السهل والميسّر، كما وضع فيه المؤلف صوراً فوتوغرافية جميلة.

ب - كتب التراجم: ومن أهمها:

١ - تراجم الأعيان من أبناء الزمان: للحسن بن محمد البوريني (٩٦٣ - ١٠٢٤هـ/١٥٥٦م - ١٦١٥م): ترجم المؤلف للعلماء وغيرهم، للأمصار التي رحل إليها، ومنها مكة المشرفة، وشملت التراجم من سنة ولادته إلى وفاته.

٢ - المنح الرحمانية في الدولة العثمانية (وذيله) اللطائف الربانية على المنح الرحمانية: لمحمد بن أبي السرور البكري الصديقي (٩٩٨ - بعد ١٠٧١هـ/١٥٨٩ - بعد ١٦٦١م): تناول المؤلف فيه الدولة العثمانية منذ نشأتها الأولى وحتى الربع الأول من القرن الحادي عشر للهجرة. وقد جعله في خمسة عشر باباً، احتوى كل باب على ترجمة لسلطان عثماني، ذكر فيه أعماله السياسية والعلمية والعمرانية، بالإضافة إلى تراجم للوزراء والقواد لكل سلطان، وغير ذلك من الأمور والموضوعات.

٣ - خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر: لمحمد أمين بن فضل الله بن محب الدين المحبي (١٠٦١ - ١١١١هـ/ ١٦٥١ - ١٦٩٩م): ترجم المؤلف فيه لمشايخ وعلماء ممن عاصرهم وشاهدهم، أو سمع عنهم في القرن الحادي عشر للهجرة (السابع عشر الميلادي).

٤ - نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر: لأحمد بن محمد الحضراوي المكي الهاشمي (١٢٥٢ - ١٣٢٧هـ/ ١٨٣٦ - ١٩٠٩م): تكمن أهمية هذا الكتاب في كونه تراجم علماء وأمراء، كان لهم ذكر في القرنين الثاني عشر والثالث عشر الهجريين (الثامن عشر والتاسع عشر الميلادي).

٥ - الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر": لعبد الحي بن فخر الدين الحسيني المتوفى (١٣٤١هـ/١٩٢٢م): ترجم المؤلف فيه لأشهر الشخصيات من أهل الهند، سواء كانوا من العلماء أو الأمراء أو من عامة الناس.

٦ - المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر: لعبد الله مرداد أبوالخير المتوفى سنة (١٣٤٣هـ/١٩٢٤م): ترجم فيه لمختلف الشخصيات والعلماء والأمراء من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر (السادس عشر إلى القرن العشرين الميلادي).

٧ - نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر صلى الله عليه وسلم: لمحمد بن محمد بن يحيى الحسني المعروف بزباره (١٣٠١ - ١٣٨١هـ/١٨٨٤ - ١٩٦١م): يعرض الكتاب لتراجم علماء القرن الثالث عشر للهجرة (التاسع عشر الميلادي)، وكذلك لشخصيات في كل فن من الفنون من أهل اليمن فقط.

ج- المعاجم اللغوية والجغرافية:

١ - معجم البلدان: لياقوت بن عبد الله الحموي (٥٧٤ - ٦٢٦هـ/ ١١٧٨ - ١٢٢٩م): عرّف المؤلف فيه للبلدان التي رحل إليها وشاهدها، وذكر أهم ما يميزها، وخاصة النواحي الزراعية والمياه.

٢ - الروض المعطار في خبر الأقطار: لمحمد بن عبد المنعم الحميري المتوفى (٩٠٠هـ/١٤٩٥م): تناول المؤلف فيه لأهم الأقاليم والبلدان التي شاهدها أثناء رحلته.

٣ - معجم الدولة العثمانية: د/ حسين مجيب المصري: عرّف فيه لبعض المصطلحات التي كانت موجودة في العهد العثماني. كما احتوى على مشاهير الأعلام في الدولة العثمانية.

٤ - معجم المصطلحات والألقاب التاريخية: لمصطفى عبد الكريم الخطيب: عرّف بالمصطلحات والألقاب التاريخية على مرّ العصور، متبعاً الترتيب الأبجدي.

د - الرحلات:

١ - الرحلة الحجازية: لأوليا جلبي: بدأ رحلته إلى الحجاز في شهر شوال سنة (١٠٨١هـ/ ١٦٧٠م)، فمنذ وصوله إلى مكة سجل ما شاهده فيها من جميع الجوانب منها على سبيل المثال المدارس والأربطة التي كانت في مكة المشرفة، ومكث بها إلى أن أتم حجه سنة (١٠٨٢هـ/١٦٧١م).

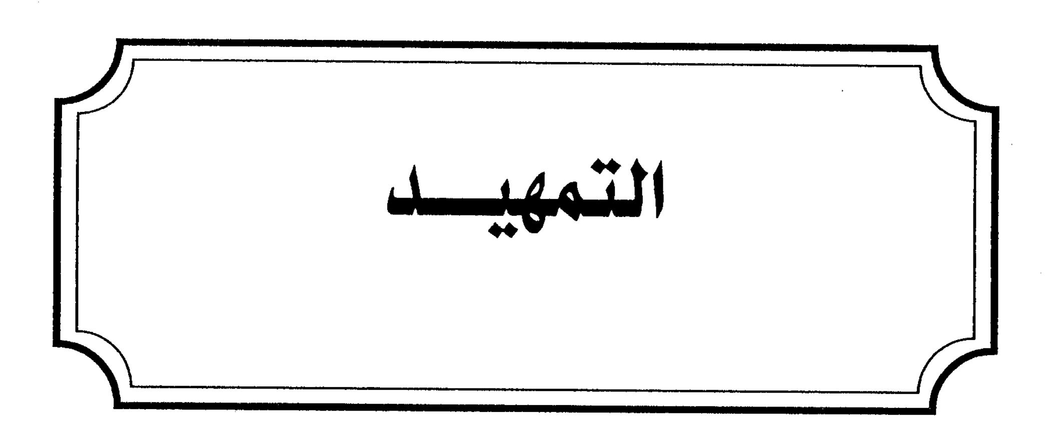
٢ - الحج قبل مائة سنة: ليغيم ريزفان: وصل إلى مكة المشرفة سنة (١٣١٦هـ/١٨٩٨م)، ومكث بها قرابة السنة، وصف فيها كل ما شاهده من النواحي العلمية والاجتماعية والاقتصادية والعمرانية، إلى أن سافر سنة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م).

٣ - صفحات من تاريخ مكة المكرمة: للدكتور: سنوك هورخرونيه (١٢٧٤ - ١٣٥٥هـ/ ١٨٥٧ - ١٩٣٦ك): استمرت رحلته إلى الحجاز عام كامل من سنة (١٣٠٢ - ١٣٠٣هـ/١٨٨٤ - ١٨٨٥م)، مكث في مكة المشرفة ستة أشهر، سجل خلالها مرئياته وملاحظاته عنها من حيث النواحي العلمية والاجتماعية والصحية والعمرانية، ويمتاز بوصفه الدقيق عن حياة أهل مكة الاجتماعية.

هـ - كتب الاجتماعيات: من أهمها:

١ - ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة: لمحمد علي مغربي: تحدّث المؤلف فيه عن شتى نواحي الحياة، منها النواحي التعليمية والاقتصادية، والرياضية، بجانب ذكر بعض الشخصيات البارزة في مكة المشرفة.

٢ - أهل الحجاز بعبقهم التاريخي: لحسن عبد الحي قزاز: تضمن كتاب المؤلف النواحي الاجتماعية بشكل بارز، وأيضاً بقية النواحي العلمية والتجارية والرياضية. كما تضمن كتابه لبعض التراجم لمشاهير وعلماء الحجاز بصفة عامة، ومكة بصفة خاصة، وأيضاً وضع صوراً فوتوغرافية جميلة.



التمهيد

تعريف الرباط لغةً[1] :

هو المواظبة والملازمة على الأمر وعدم تركه، ومنه اشتق مرابطة ثغر العدو وملازمته بتجهيز الخيل والسلاح لمواجهة العدو، قال تعالى: ﴿**وأعدوا لهم ماستطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم**﴾[2]، وقال تعالى: ﴿**يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا**﴾[3]. وكذلك يأتي المعنى بانتظار الصلاة بعد الصلاة لقول رسول الله ﷺ: "وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط فذلكم الرباط" رواه مسلم[4].

تعريف الرباط اصطلاحاً[5] :

هو عبارة عن بناء حصين كبير يقام على الحدود المتاخمة للعدو، يعسكر فيه المجاهدون من المتطوعين في سبيل الله لصد هجمات العدو، ابتغاء مرضاة الله والأجر والمثوبة منه.

من خلال التعريف السابق يتبين أن الرباط كان منشأة حربية، ولكن مع مرور الزمن تحول إلى منشأة خيرية للإيواء والسكن، لاسيما في مشرق العالم الإسلامي[6].

---

(١) جار الله ابن القاسم محمد بن عمر الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق: أ. عبد الحليم محمود، دار المعرفة، بيروت، د.ت، ص ١٥١، محمد بن مكرم بن منظور، **لسان العرب**، (دار صادر، بيروت، د.ط، د.ت)، ج٧، ص ٣٠٢، الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ج٢، ص ٥٣٢.

(٢) سورة الأنفال، آية رقم ٦٠.

(٣) سورة آل عمران، آية رقم ٢٠٠.

(٤) يحيى بن شرف النووي الدمشقي، **رياض الصالحين**، (دار الباز، مكة المكرمة، د.ط، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ٣١٩.

(٥) د/ دولت عبد الله، **معاهد تزكية النفوس في مصر في العصر الأيوبي والمملوكي**، (مطبعة حسان، القاهرة، د.ط، د.ت)، ص ٥٠. د/ سعيد إسماعيل علي، **معاهد التربية الإسلامية**، (دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٨٦م)، ص ٥٩٥. **مجلة المنهل**، العدد ٥٧١، المجلد ٦١، (شوال/ ذو القعدة، ١٤٢١هـ/يناير فبراير، ٢٠٠١م)، محمد الصادق عبد اللطيف، "الرباطات.. دورها وأهميتها التاريخية"، ص ٨٣.

(٦) لمزيد من الإيضاح، انظر: حسين شافعي، "الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي.. دراسة تاريخية حضارية"، (رسالة ماجستير، قسم الدراسات العليا التاريخية -

الأربطة في مكة أواخر العصر المملوكي:

لعبت الأربطة بشكل عام دوراً مهماً في المجتمع المكي، فقد كان لها دور بارز في وجود التكافل الاجتماعي بين أفراده، وهذا يرجع إلى قدسية المكان الذي أنشئت فيه.

ولذلك نجد مختلف أفراد المجتمع المسلم من الواقفين، من سائر أقطار العالم الإسلامي يتسارعون إلى وقف رباط أو أربطة لهم في مكة المكرمة؛ أملاً في الحصول على الأجر والمثوبة من الله. وثانياً: ما يراه البعض منهم أنه واجب ديني، بل إن بعض الواقفين حرص على وقف أوقاف على أربطتهم؛ لضمان استمرارية وظيفة أربطتهم. ولم يكن هذا مقصوراً على فئة معينة من الواقفين؛ وإنما شمل مختلف فئات المجتمع في العالم الإسلامي، فنرى الأربطة في كل عصر، تزيد عما كانت عليه في العصور السابقة، فقد كثرت **الأربطة الموقوفة في العصر المملوكي عن العصر الأيوبي وذلك يعود لعدة أسباب منها:**

١ - زيادة عدد السكان من المجاورين والمقيمين في مكة المكرمة.

٢ - اتساع الجانب العمراني في مكة المشرفة، فكان من الطبيعي زيادة عدد الأربطة فيها.

٣ - تحسن الأوضاع الاقتصادية والمعيشية لدى الكثير من الناس، سواء من أهالي مكة المكرمة أم من خارجها[(١)].

٤ - تنافس الكثيرين في تقديم الأعمال الصالحة في مكة المشرفة.

وكان للأربطة بمكة المكرمة في العصر المملوكي نشاط بارز وحافل في الجوانب العلمية، فقد كانت تدور فيها حلقات علمية موسعة يحضرها العلماء وطلاب

والحضارية، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة أم القرى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص ص ٥ - ٦.

(١) د. ريتشارد مورتيل، **الأحوال السياسية والاقتصادية بمكة في العصر المملوكي**، (عمادة شؤون المكتبات بجامعة الملك سعود، الرياض، ط ١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ١٧٩ وما بعدها.

العلم، وهي فرصة قد لا تتكرر في الحياة لتبادل العلوم والإجازات، فضلاً عن وجود بعض المكتبات العلمية في بعض الأربطة[1].

كما كان للأربطة بمكة المكرمة دور بارز في استقبال الحجاج والمعتمرين من قوافل الحجاج، سواء المحمل المصري، أم الشامي، أم اليمني، فضلاً عن المجموعات التي كانت تصل إلى مكة المكرمة من كافة أرجاء الجزيرة العربية، والبواخر البحرية من كافة أرجاء العالم الإسلامي[2].

---

(١) حسين شافعي، "**الرباط في مكة المكرمة**"، ص ص ٢٩١ – ٣٠٤. ليلى أمين عبد المجيد، "**التنظيمات الإدارية والمالية في مكة المكرمة في العصر المملوكي**"، إشراف: أ. د. عبد الله عقيل عنقاوي، (رسالة دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ١٢٩.

(٢) إسماعيل حقي أوزون جارشلي، **أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني**، ترجمة: د/ خليل علي مراد، (د.ن، د.ط)، ص ٧٩. د/ السيد محمد الدقن، **سكة حديد الحجاز الحميدية دراسة وثائقية**، (مطبعة الجبلاوي، د.م، ط١، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م)، ص ٣٠٢ وما بعدها. د/ أمال محمد العمري، **بركة الحاج خلال العصرين المملوكي والعثماني**، (دار الثقافة، القاهرة، د.ط، د.ت)، ص ص ١٧ – ١٨.

الباب الأول

أربطة مكة المكرمة في العهد العثماني

تـوطئة:

لقيت مكة المكرمة – لما لها مـن المكانـة الدينيـة فـي النفـوس – عامـة، ونظـام الإمارة فيها خاصة من الاهتمام والرعاية الكثير على مدى العصور. فاستقرار الأحوال السياسية أو زعزعتها ينعكس سلباً أو إيجاباً علـى انتشـار وقـف الأربطـة وغيرهـا مـن الأعمال الخيرية.

ففـي العصـر المملوكـي كـان نظـام الإمـارة يقـوم علـى تـأييد وإقـرار السـلطان المملوكي لمن يتولى منصب إمارة مكة من الأشـراف. غيـر أن التنـافس علـى منصـب الإمارة شكّل صراعات بين الأمراء بصفـة عامـة، وبيـن الإخـوة بصفـة خاصـة، وهـذه الصراعات زعزعت النفوذ المملوكي في الحجاز، فكان لابد للدولة المملوكية في أواخر عهدها من إرسال حملات عسكرية لدعم مركزها، ونشر نفوذها على هذا الإقليم[١].

ورغم التنافس على منصب الإمارة بمكة المشرفة فـي العصـر المملوكـي، فـإن عدد الأربطة الموقوفة في هذا العصر قد كثرت عنها في العصور السابقة، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة بها ستة وأربعين رباطاً[٢].

ونتيجة لضعف المماليك في أواخـر عهدهـم، لمواجهتهـم الخطـر البرتغـالي فـي البحر الأحمر، والذي بات يهـدد أمـن وسـلامة الحرميـن الشـريفين، نتيجـة لذلـك قـامت الدولة العثمانية بالسيطرة على مصر سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م)[٣]. وبدخـول مصـر تحـت السيطرة العثمانية، دخلت مكة المكرمة مرحلة جديدة من تاريخهـا[٤]، فقد أرسـل أمـير

---

(١) محمد حميدان العويضي الحربي، "**نظم الحكم والإدارة في مكة في العهد العثماني الأول (٩٢٣ – ١٢١٧هـ/١٥١٧ – ١٨٠٢م)**"، (رسالة ماجستير، إشراف: د/ محمد صـالح الطاسـان، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ص ٢٨ – ٣٢.

(٢) حسين شافعي، "**الرباط في مكة المكرمة**"، ص ص ١٣٦ – ٢١٨.

(٣) د/ محمد عبد اللطيف هريدي، **شؤون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية**، (دار الزهراء، القاهرة، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص ص ١٣ – ١٥. نـوال حمزة يوسف الصـيرفي، **النفـوذ البرتغـالي فـي الخليـج العربـي فـي القـرن العاشـر الهجـري/ السـادس عشـر الميـلادي**، (مطبوعـات دارة الملـك عبـد العزيـز، الريـاض، د. ط، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص١٥٩ وما بعدها.

(٤) د/ ريتشـارد مورتيـل، **الأحـوال السياسـية والاقتصاديـة** بمكـة، ص ١٧٢. محمـد العويضـي =

مكة المكرمة الشريف بركات بن محمد[١] ابنه إلى مصر مهنئاً السلطان سليم الأول العثماني[٢] لدخوله مصر، وقدّم له مفاتيح الكعبة المشرفة، وكان هذا العمل من الشريف بركات مثال إعجاب وتقدير من السلطان سليم الأول العثماني، فأنعم عليه وأقرّه على إمارة مكة المشرفة[٣]، وأصبح له نفوذ كبير على جميع أنحاء الحجاز[٤].

الحربي، "نظم الحكم والإدارة في مكة في العهد العثماني الأول"، ص ٥٠. ليلى عبد المجيد، "التنظيمات الإدارية والمالية في مكة المكرمة"، ص ١٩.

(١) الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني (٨٦١ - ٩٣١هـ/ ١٤٥٦ - ١٥٢٤م)، تولى حكم مكة المكرمة بعد وفاة والده سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، واستمر في الحكم حتى وفاته. عبد الرحمن السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، (مكتبة الحياة، بيروت، د.ط، د.ت)، ج٣، ص ١٤. محمد مدين بن عبد الرحمن الطبيب، "النور السافر في القرن العاشر"، نسخة جامعة بيل، مجموعة لاندبيرج، الولايات المتحدة الأمريكية برقم ٦٢٥، ص ص ١٣ - ١٤. إسماعيل حقي أوزون جار شلي، **أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني**، ص ١٠٣. الشريف مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور، **جداول أمراء مكة وحكامها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر**، (مطبعة النهضة الحديثة، مكة، ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٨٦م)، ص ص ٢٨ - ٢٩.

(٢) السلطان سليم الأول بن السلطان بايزيد الثاني، ولد عام (٨٧٥هـ/١٤٨٠م)، تولى السلطنة سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م)، وفي عهده فتحت مصر، وكثير من البلدان. توفي سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، عرف بحبه للعلم، ورجال الأدب؛ إذ كان شاعراً يميل إلى حسن التنظيم، وله ديوان في ذلك. يلماز أوزتونا، **تاريخ الدولة العثمانية**، ترجمة: عدنان محمود سلمان، مراجعة وتنقيح: د/ محمود الأنصاري، (مؤسسة فيصل للتمويل، تركيا، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج١، ص ص ٢١٣ - ٢٢٣. حضرة عزتلو يوسف بك آصاف، **تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن**، تقديم: الدكتور محمود عزب، (مكتبة مدبولي، القاهرة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص ص ٥٦ - ٥٩.

(٣) محمد بن أحمد بن إياس، **بدائع الزهور في وقائع الدهور**، تحقيق: محمد مصطفى، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٣، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م)، ج٥، ص ١٩٣. أوليا جلبي، **الرحلة الحجازية**، ترجمها عن التركية وقدّم لها: أ.د/ الصفصافي أحمد المرسي، (دار الآفاق العربية، القاهرة، د.ط، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ص ٣٨ - ٤٠. أيوب صبري باشا، **مرآة جزيرة العرب**، ترجمة وتقديم وتعليق: د/ أحمد متولي، والدكتور الصفصافي المرسي، (دار الرياض، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج٢، ص ١٣٧.

(٤) صابرة مؤمن إسماعيل، **جدة خلال الفترة (١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ/١٨٦٩ - ١٩٠٨م) دراسة تاريخية حضارية في المصادر المعاصرة**، (دارة الملك عبد العزيز، الرياض، د. ط، ١٤١٨هـ)، ص ٣.

الفصل الأول

الأربطة المكية الباقية حتى العصر العثماني

بلغ عدد الأربطة الموقوفة بمكة المشرفة في العصور السابقة للعهد العثماني ثمانين رباطاً، والذي استمر منها حسب ما توصل له الباحث من معلومات في أداء الوظائف تسعة وثلاثون رباطاً[١]، موزعة على العصور التاريخية كالتالي:-

أولاً: ما قبل العصر الأيوبي: فقد بلغ عدد الأربطة المستمرة منها إلى العصر العثماني خمسة أربطة.

ثانياً: العصر الأيوبي: بلغ عدد الأربطة المستمرة منها إلى العصر العثماني سبعة أربطة.

ثالثاً: العصر المملوكي: بلغ عدد الأربطة المستمرة منها إلى العصر العثماني سبعة وعشرين رباطاً[٢].

وبعد الانتهاء من مرحلة الماجستير، اطّلع الباحث على بعض المصادر التاريخية التي أوردت بعض المعلومات عن بعض الأربطة السابقة، والتي استمرت في أداء الوظائف والدور الاجتماعي بعد انتهاء العصر المملوكي، ورأى ضرورة إدراجها في هذا البحث بفصل مستقل على النحو الآتي:

أولاً: الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة قبل العصر الأيوبي واستمرت إلى العصر العثماني:-

١ - دار الأرقم بن أبي الأرقم (الخيزران): استمرت هذه الدار إلى العصر العثماني، ففي ذي الحجة سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) وزعت بعض النقود على الفقراء بهذه الدار[٣]، كما كان يدرّس بهذه الدار العالم الفقيه محمد بن سلطان الوليدي المكي، أخذ

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر بحثنا في مرحلة الماجستير الموسوم: حسين عبد العزيز شافعي، **الرباط في مكة المكرمة**، ص ص ١٤ - ٢١٨.

(٢) انظر الجدول البياني رقم (١) في الملحق الخاص بالجداول البيانية.

(٣) جار الله بن العز بن النجم بن فهد، **كتاب نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة إتحاف الورى**، تحقيق: أ. د/ محمد الحبيب الهيلة، (مؤسسة الفرقان، د.م، ط١، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)، ج ١، ص٢٠٣.

عن جماعة من العلماء والشيوخ، توفي سنة[١] (١١٣٤هـ/١٧٢١م)[٢].

٢ - دار العجلة[٣]: استمرت هذه الدار إلى العصر العثماني، فقد أجريت في فناء هذه الدار مناسبةٌ كبيرة في سنة (٩٤٦هـ/١٥٣٩م)[٤].

٣ - رباط الحافظ بن منده (البرهان الطبري - بدر الدين الطاهر)[٥]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، فقد أمر السلطان سليمان بن سليم[٦] باستبداله؛ ليقيم في محله المدارس السليمانية الأربعة؛ لتدريس المذاهب الفقهية الأربعة المشهورة[٧].

٤ - رباط رامشت (ناظر الخاص - رباط العجم)[٨]: ذكر جار الله بن فهد أنه كان قائماً في سنة (٩٣٦هـ/ ١٥٣٠م)[٩]، وكذلك ذكر الطبري[١٠] أنه كان قائماً سنة (٩٨٤هـ/١٥٧٦م).

٥ - رباط أم الخليفة (العطيفية)[١١]: استبدل هذا الرباط لصالح إقامة المدارس السليمانية الأربعة[١٢].

---

(١) محمد خليل بن علي المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، (المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د. ط، د.ت)، ج ٤، ص ١١٠.

(٢) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٣) انظر خريطة رقم (١/أ) .

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٨٠٠.

(٥) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٦) السلطان سليمان بن سليم الأول (٩٢٧ - ٩٧٤هـ/١٥٢٠ - ١٥٦٦م). إبراهيم بك حليم، **التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العليه**، (مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص ص ٨٧ - ٩٦. محمد فريد بك المحامي، **تاريخ الدولة العلية العثمانية**، تحقيق: د. إحسان حقي، (دار النفائس، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م)، ص ص ١٩٨ - ٢٥٢.

(٧) حسين شافعي، الرباط في مكة المكرمة، ص ٣٦.

(٨) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٩) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١ ص ٥١٢.

(١٠) محمد بن علي الطبري، إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تحقيق: د. محسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط ١، ١٩٩٦م، ج ١، ص ٥٣٥.

(١١) انظر خريطة رقم (١/أ).

(١٢) محمد أحمد الصباغ، "تحصيل المرام بأخبار البيت الحرام والمشاعر العظام"، مكتبة البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مخطوط، تحت رقم ٢١٧، لوحة ١٩٠.

ثانياً : الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة في العصر الأيوبي واستمرت إلى العصر العثماني :-

١ - رباط الزنجيلي (الهنود)[١]: ذكر العز بن فهد[٢] في كتابه بلوغ القرى أنه كان قائماً سنة (٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، فمن المحتمل أنه استمر إلى العصر العثماني، إذ سقطت الدولة المملوكية سنة (٩٢٣هـ/ ١٥١٧م).

٢ - رباط ربيع (الحضارمة)[٣]: كما عرف هذا الرباط برباط الحضارمة[٤]؛ لنزولهم فيه وتوليهم النظارة عليه[٥]، ومن نزلاء هذا الرباط سنة (١٠٤٢هـ/١٦٣٢م) المعلم البنائي محمود الدهان[٦].

٣ - رباط الموفق (المغاربة - عثمان بن عفان رضي الله عنه)[٧]: ممن تولى نظارة هذا الرباط الشيخ محمد بن موسى بن عائذ الغماري الوانوغي، كان كثير العبادة وأعمال الخير ومتواضعاً، توفي سنة (٩٢٧هـ/١٥٢٠م)[٨]. كما تولى النظارة أيضاً العالم الأديب عبد القادر المشاط (١٢٤٨ - ١٣٠٢هـ/١٨٣٢ - ١٨٨٤م)، حفظ القرآن ورحل في طلب العلم، وتولى الإمامة بالمصلين في المسجد الحرام خلف المقام

---

(١) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٢) عبد العزيز بن عمر بن محمد بن فهد، "بلوغ القرى في ذيل إتحاف الورى"، مكتبة البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مخطوط، تحت رقم ٧٣ تراجم وتاريخ، لوحة ٩٣.

(٣) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٤) عبد الله بن محمد الغازي الهندي، "إفادة الأنام في أخبار البلد الحرام"، مكتبة الحرم، مخطوط، تحت رقم ١٢٣٩ - ١٢٤٣، لوحة ٤٧٥.

(٥) ذكر الناظر الحالي الشيخ محمد عبد الرحمن باشيخ، أحد سكان الرباط قديماً، أنه كان هذا الرباط عليه حجر تأسيسي يذكر منه أنه كان مكتوب عليه رباط ربيع، وأنه كان موقوفاً في القرن السادس الهجري، وهذا الحجر زال بزوال الرباط أثناء قيام شركة بن لادن بتجديد عمارته.

(٦) محمد الطبري، اتحاف فضلاء الزمن، ج ٢، ص ٥٤.

(٧) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٨) عمر بن أحمد بن علي الشماع الحلبي، **القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي**، تحقيق: حسن إسماعيل مروه وخلدون حسن مروه، خرج أحاديثه: محمود الأرناؤوط، (دار صادر، بيروت، ط١، ١٩٩٨م)، ج ٢، ص ٣٧١.

المالكي، وكان معروفاً بشيخ التجار[١]. كما كان في الرباط حلقة علمية يحضرها كثير من طلاب العلم[٢]. وكان في هذا الرباط بئر كبيرة وقديمة يستقي أهل هذا الرباط منها[٣].

٤ - رباط الخوزي[٤]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، ففي السادس والعشرين من ذي الحجة سنة (١٠١٠هـ/١٦٠١م) توفي الشيخ نور الدين علي الحرازي المكي في خلوته بالرباط، عرف بتواضعه وتقشفه، وكان يختم في كل يوم ختمة[٥].

٥ - رباط البانياسي (فخر الدين العجمي)[٦]: ممن تولى نظارة هذا الرباط الشيخ شرف الدين إسماعيل بن محمد العراقي المكي، توفي في شوال سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٩م)[٧].

٦ - رباط الشرابي (قبة الشرابي)[٨]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، ففي الرابع من شهر المحرم سنة (١٠٨٣هـ/ ١٦٧٢م) أُخرج السكان من الخلاوي ممن له بيت وعيال غير الخلوة التي في هذا الرباط[٩]. وكان لهذا الرباط إيراد يقدَّر بخمسين من الذهب تصرف في نظافته، مع ذلك كان مليئاً بالأوساخ، ومن شدة رائحتها تأذى

---

(١) عبد الله مرداد أبوالخير، **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، تحقيق: محمد سعيد العامودي وأحمد علي، (عالم المعرفة، ج ٥، ط ٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ص ٢٧٤ - ٢٧٥.

(٢) عمر بن أحمد بن علي الشماع الحلبي، "عيون الأخبار فيما وقع لجامعه في الأوقات والأقطار"، مخطوط، خاص، لوحة ٨٠.

(٣) محمد حسين هيكل، **في منزل الوحي**، (مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط٤، د.ت)، ص٢٣١.

(٤) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٥) محمد الطبري، **اتحاف فضلاء الزمن**، ج ٢ ص ٢٤.

(٦) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٧) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٤٦٦.

(٨) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٩) محمد الطبري، **اتحاف فضلاء الزمن**، ج ٢، ص ١٠٩.

الحجاج منها داخل المسجد الحرام[١].

٧ - رباط كلاله[٢]: استمر هذا الرباط حتى العصر العثماني، ففي شهر ذي القعدة سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) وزعت الصدقة الرومية على أهل الرباط[٣].

ثالثاً: الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة في العصر المملوكي واستمرت إلى العصر العثماني:

١ - رباط العباس[٤]: استمر هذا الرابط إلى العصر العثماني، فقد ذكر جار الله ابن فهد[٥] أن لهذا الرباط وقفاً في سوق الليل[٦]. وكان لهذا الرباط غلّة ترد إليه من عشرين دكاناً موقوفة عليه، وعدد خلاويه ثلاثون خلوة، وكان النظار على هذا الرباط يأكلون الإيرادات ويستولون عليها[٧].

٢ - رباط إبراهيم الأصبهاني (العز - الآغاصندل)[٨]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، فقد كان قائماً سنة (٩٤٥هـ/:١٥٣٥م)[٩].

٣ - رباط أم الحسين الطبرية[١٠]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، ففي يوم الاثنين الرابع من شهر ربيع الثاني سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) توفي الناظر على هذا الرباط الشيخ عز الدين عبد العزيز بن عبد اللطيف بن أحمد بن جار الله بن زائد

---

(١) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

(٢) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٣) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ١٩٠.

(٤) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٤١٣، و ج ٢، ص ٨٠٤.

(٦) سوق الليل: أحد الأحياء القديمة بمكة المكرمة، يقع هذا الحي في شرق المسجد الحرام. محمد طاهر الكردي، **التاريخ القويم لمكة وبيت الله القويم**، (مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط١، ١٣٨٥هـ)، ج ٢، ص ١٧٦. وقد أزيل هذا الحي، ودخل في توسعة المسجد الحرام في العهد السعودي.

(٧) وثيقة رقم ١٢٦/٥، و ح ج، تصنيف طوبقا يو سراي.

(٨) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٩) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٦٧.

(١٠) انظر خريطة رقم (١/ب).

المكـي، الـذي شيعه جماعـة مـن العلمـاء والفقهـاء[١]. وكـان لهذا الربــاط أوقــاف بمكــة المشرفة[٢].

٤ - رباط الجمال محمد بن فرج (بعلجد)[٣]: ذكـر الطـبري[٤] المتوفى سـنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م)، أن الرباط كان قائماً في عهده؛ أي في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي).

٥ - رباط الشريف حسن بن عجلان "نساء" (والـي الحجـاز)[٥]: استمر هـذا الربـاط قائماً إلى العصر العثماني في القرن الثاني عشر الهجري (الثـامن عشـر الميلادي)، فقد أورد ذكره السنجاري في منائح الكرم[٦].

٦ - رباط الجهة (علي البعداني)[٧]: ذكر عبد الرحمن بن الديبع[٨]، المتوفي سنة (٩٤٤هـ/١٥٣٨م)، أن الربـاط كـان قائماً فـي عهده؛ أي فـي القـرن العاشـر الهجـري (السادس عشر الميلادي)[٩].

٧ - رباط الشريف حسن بن عجلان "رجال" والي الحجاز[١٠]: مـن المحتمـل أن

---

(١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ١٢٧.

(٢) عبد القادر بن محمد الطبري، "إنباء البرية بالأنباء الطبرية"، مخطوط، (ميكروفيلم بمعهد إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى – تحت رقم ١٨٣٨)، لوحة ٥٣.

(٣) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٤) علي بن عبد القادر الطبري، **الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك والخلفاء**، تحقيق: أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبد الفتاح، (المكتبة التجارية، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص ٧٦.

(٥) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٦) علي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري، **منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم**، تحقيق: د. جميل المصري وأُخريان، (معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ٣، ص ٧.

(٧) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٨) عبد الرحمن الديبع الشيباني، **الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد**، تحقيق: د. يوسف شلحد، (دار العودة، بيروت، د.ط، ١٩٨٣م)، ص ٢٣٥.

(٩) محمد طه صلاح بكري، "الحجاز (٨٥٩ – ٩٢٣هـ)"، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، كلية الشريعة، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ٢١٤.

(١٠) انظر خريطة رقم (١/ب).

هذا الرباط استمر قائماً إلى العصر العثماني، ففي سنة (٩١٨هـ/١٥١٢م) توفي ناظره الشيخ الفقيه أحمد عبد المعطي بن عمر اليماني[١].

٨ - رباط السلطان أحمد شاه (مجمع البرقية)[٢]: أوقف هذا الرباط السلطان أحمد شاه[٣] قرابة سنة (٨٣٠هـ/١٤٢٦م) استمر هذا الرباط قائماً إلى العصر العثماني سنة (٩٧٢هـ/١٥٦٤م)، فقد استبدل لصالح المدارس السليمانية الأربعة[٤].

٩ - رباط الزيت[٥]: ذكر العز بن فهد[٦]، المتوفى سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) أن الرباط كان قائماً في عهده؛ أي قبل قيام الدولة العثمانية بعام واحد، فمن المحتمل أنه استمر إلى قيامها؛ وذلك للفارق البسيط.

١٠ - رباط سعيد الهندي[٧]: ذكر الدحلان[٨]، المتوفى سنة (١٣٠٤هـ/١٨٨٦م) أن الرباط كان قائماً في عهده.

١١ - رباط الظاهرية[٩]: ذكر الطبري[١٠]، المتوفى سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) أن الرباط كان قائماً في عهده.

---

(١) العز بن فهد، "بلوغ القرى"، لوحة ١٨٨ و ٢٠٤.

(٢) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٣) السلطان شهاب الدين أبوالمغازي أحمد شاه بن أحمد بن حسن بن شاه بن بهمن المتوفى سنة (٨٣٨هـ/١٤٣٤م). أحمد علي المقريزي، **السلوك لمعرفة دول الملوك**، قام بنشره: د. محمد زيادة والدكتور سعيد عاشور، (ابن تيمية، جدة)، ج ٤ قسم ٢، ص ٩٥٣. أبي المحاسن يوسف ابن تغرى بردى الأتابكي، **النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة**، تحقيق: د. فهيم شلتوت وآخرون، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ج ٥، ص ١٩٤.

(٤) محمد الطبري، **اتحاف فضلاء الزمن**، ج ١، ص ص ١٩٥ – ١٩٦.

(٥) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٦) العز بن فهد، "بلوغ القرى"، لوحة ٨٦.

(٧) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٨) أحمد زيني دحلان، **خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام**، (مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، د.ط، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص ١٢١.

(٩) انظر خريطة رقم (١/ب).

(١٠) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦.

١٢ - رباط الباسطية[١]: استمر هذا الرباط قائماً إلى العصر العثماني، ففي سنة (١١٣٦هـ/١٧٢٣م) حصل انفجار بارودي، نتج عنه وفيات وخراب كبير بالرباط[٢]. ولهذا الرباط أوقاف بمكة المشرفة ومصر[٣].

١٣ - رباط الزمامية[٤]: استمر هذا الرباط قائماً إلى العصر العثماني، وكان من نزلاء الرباط العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي بن قاسم التجيبي الفاسي الشهير بالزقاق[٥] سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م)[٦].

١٤ - رباط القائد شكر[٧]: ذكر العز بن فهد[٨]، المتوفى سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) أن هذا الرباط كان قائماً أثناء حياته؛ أي قبيل قيام الدولة العثمانية بعام واحد، فمن المحتمل أنه استمر إلى قيامها.

١٥ - رباط الشريف بركات بن حسن بن عجلان (والي الحجاز)[٩]: ذكر عبد الملك العصامي[١٠]، المتوفى سنة (١١١١هـ/١٦٩٩م) أن هذا الرباط كان قائماً في عهده؛ أي في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي).

---

(١) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٤، ص ص ١٦٧ - ١٦٩.

(٣) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي.

(٤) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٥) العلامة الشيخ أبوالعباس شهاب الدين أحمد بن علي بن قاسم التجيبي الفاسي الشهير بالزقاق، رحل في طلب العلم، وأخذ عنه الكثير، وله تآليف عديدة، توفي سنة (٩٣١هـ/١٥٢٤م) وقيل في السنة التي بعدها. أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي، **درة الحجال في أسماء الرجال**، تحقيق: محمد الأحمدي أبوالنور، (مكتبة ابن تيمية، د.م، د.ط، د.ت)، ج١، ص ٩٣. محمد بن محمد مخلوف، **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، (دار الفكر، بيروت، د.ط، د.ت)، ص ٢٧٤.

(٦) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٩٠.

(٧) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٨) العز بن فهد، "بلوغ القرى"، لوحة ٨٤.

(٩) انظر خريطة رقم (١/ب).

(١٠) عبد الملك بن حسين العصامي، **سمط النجوم العوالي في إنباء الأوائل والتوالي**، (المكتبة السلفية، القاهرة، د.ط، ١٣٨٠هـ)، ج ٤، ص ٢٧٥. السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٣، ص ٦٠.

١٦ - رباط القائد بدير[١]: ذكر الطبري[٢]، المتوفى سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) أن الرباط كان قائماً في عهده؛ أي في القرن الحادي عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي).

١٧ - رباط كاتب السر[٣]: استمر هذا الرباط قائماً إلى العصر العثماني، ففي سنة (٩٣٣هـ/١٥٢٧م) تعرض الرباط لحريق هائل، نتج عنه احتراقه بأكمله[٤].

١٨ - رباط إبراهيم العراقي[٥]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، فقد ذكر الجزيري[٦] أن الرباط تعرض للخراب من قبل سكانه الذين استولوا على خلاويه.

١٩ - رباط ابن الزمن[٧]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، ويعتبر من الأربطة الكبيرة لاحتوائه على ثلاثين خلوة، وله أوقاف عليه من بيوت ودكاكين[٨]. وذكر النهروالي[٩] أنه في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) بيعت أوقافه حتى القدور، وغيرها من الأواني المنزلية.

٢٠ - رباط السلطان قايتباي (سلطان مصر)[١٠]: استمر هذا الرباط إلى العصر العثماني، وقد ذكر جار الله بن فهد[١١] أمثلة عديدة على توزيع صدقات الحب على سكان الرباط، منها على سبيل المثال: ما وزع في شهر ربيع الأول من سنة (٩٤٦هـ/١٥٣٩م)، حب الصدقة على جميع سكان الرباط. وفي يوم الاثنين الرابع من

---

(١) انظر خريطة رقم (١/ب).

(٢) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦.

(٣) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ص ٤١٤ – ٤١٥.

(٥) انظر خريطة رقم (١/أ)

(٦) عبد القادر محمد الجزيري، **الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة**، أعده للنشر: حمد الجاسر، (دار اليمامة، الرياض، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ج ٢، ص ذ٠٩٧.

(٧) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٨) وثيقة رقم ٥/١٢٦/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي.

(٩) النهروالي، **الإعلام**، ص ١٠٦.

(١٠) انظر خريطة رقم (١/أ).

(١١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٩٤.

شهر المحرم سنة (١٠٨٣هـ/١٧٦٢م) أُخرج من كان يسكن بالرباط، وله عيال وبيت غير الخلوة التي بالرباط[١].

٢١ - رباط الشريفة صالحة[٢]: ذكر العز بن فهد[٣]، المتوفى سنة (٩٢٢هـ/١٥١٦م) أن هذا الرباط كان قائماً في عهده؛ أي قبيل قيام الدولة العثمانية بعام واحد، فمن المحتمل أنه استمر إلى قيامها، لا سيما إذا علمنا أن الفرق بين الفترتين قصير جداً.

٢٢ - رباط السلطان محمود الخلجي (سلطان مندوه من الهند)[٤]: ذكر الطبري[٥]، المتوفى سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) أن الناظر استولى على الرباط، وأصبح فيما بعد من أملاكه.

٢٣ - رباط الخواجا عبد الرحمن الناصري[٦]: ذكر جار الله بن فهد[٧]، المتوفى سنة (٩٥٤هـ/١٥٤٧م) أن هذا الرباط كان يقع في باب العمرة أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية منه.

٢٤ - رباط الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان والي الحجاز[٨]: ذكر الطبري[٩]، المتوفى سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) أن هذا الرباط كان قائماً في عهده؛ أي في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي).

٢٥ - رباط السلطان قانصوه الغوري (سلطان مصر)[١٠]: كان هذا الرباط يقع

---

(١) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٤، ص ٣٥١. محمد الطبري، **إتحاف فضلاء الزمن**، ج٢، ص١٠٩.
(٢) انظر خريطة رقم (١/أ).
(٣) العز بن فهد، "بلوغ القرى"، لوحة ٢١٩ – ٢٢٠.
(٤) انظر خريطة رقم (١/ب).
(٥) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦.
(٦) لم تذكر المصادر موقع هذا الرباط.
(٧) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ص ٢٦٨ – ٢٦٩.
(٨) انظر خريطة رقم (١/أ).
(٩) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦.
(١٠) انظر خريطة رقم (١/أ).

ضمن البيوت التي في باب إبراهيم أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية منه[١]، وكان هذا الرباط قائماً سنة (١٠٩٣هـ/١٦٨٢م)[٢].

٢٦ - رباط السلطان محمود شاه (سلطان كجرات من الهند)[٣]: ذكر الطبري، المتوفي سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) أن هذا الرباط كان قائماً في عهده؛ أي في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي).

٢٧ - رباط السلطان مظفر شاه[٤]: وقف هذا الرباط في الفترة التي تولى فيها الواقف السلطان مظفر شاه[٥] الحكم على بلاد الهند، مابين سنة (٩١٧ - ٩٣٢هـ/١١٥١ - ١٥٢٥م)[٦].

---

(١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٣١٣.

(٢) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٤، ص ٤٩٥.

(٣) انظر خريطة رقم (١/أ).

(٤) لم تذكر المصادر موقع هذا الرباط.

(٥) السلطان مظفر شاه بن السلطان محمود شاه، سلطان الهند. له مآثر جميلة بمكة المشرفة، توفي سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٥م). د. عبد المنعم النمر، **تاريخ الإسلام في الهند**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ط٣، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ص ص ١٥٧ - ١٦٠. د/ عبد الرحمن صالح عبدالله، **تاريخ التعليم في مكة المكرمة**، (دار الشروق، جدة، ط١، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م)، ص ٧٢.

(٦) د. عبد الرحمن عبد الله، **تاريخ التعليم في مكة المكرمة**، ص ٧٢.

الفصل الثاني
الأربطة المكية في العهد العثماني

استمر وقف الأربطة بمكة، وتزايد في العهد العثماني، فقد بلغ عددها مائة وستة وخمسين رباطاً، يسجلها الباحث تسجيلاً تاريخياً من خلال المصادر المختلفة المخطوطة والمطبوعة والوثائق التاريخية، فضلاً عن نظّار الأربطة والشخصيات المعاصرة من كبار السن. وكل تلك المصادر كانت القاعدة الأساسية لكتابة هذا الفصل، مع ملاحظة أن بعض المعلومات الخاصة بالعهد السعودي تم وضعها في الحاشية؛ لخروجها عن فترة البحث.

ومن ناحية أخرى فإن السجلات المحفوظة بإدارة الأوقاف التابعة لفرع وزارة الأوقاف والدعوة والإرشاد بمكة المكرمة لا تحتوي إلاّ على عدد يسير من الأربطة، وتوصل الباحث إلى بقية الأربطة من خلال المصادر التاريخية، ونظّار الأربطة، وذلك بعد النزول ميدانياً إلى الأحياء المحيطة بالمسجد الحرام، للبحث والسؤال عن الأربطة من خلال كبار السن، وعُمَد الأحياء، الأمر الذي استغرق أكثر من عامين لجمع المادة العلمية لكتابة هذا الفصل بالذات، كما تم الرجوع إلى المصادر التاريخية التي أفادت بأعداد إجمالية للأربطة، وبينها اضطراب كبير، ففي تقويم الحجاز (سالنامه) سنة (١٣٠١هـ و ١٣٠٣هـ/ ١٨٨٣م و ١٨٨٥م) ذكر فيهما أن الأربطة بمكة المكرمة يبلغ عددها مائة وخمسين رباطاً تقريباً[١]. وفي الوقت نفسه يذكر التقويم الحجازي لسنة (١٣٠٩هـ/١٨٩١م) أن عدد الأربطة بمكة المكرمة تسعة عشر رباطاً[٢]، وبعض المصادر لا تعطي رقماً محدداً لعدد الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني، وبعضها الآخر اكتفى بذكر الأربطة المشهورة كالشيخ الغازي في إفادته[٣]، وذكرت دراسات حديثة أن عدد الأربطة بمكة المكرمة خمسة عشر رباطاً[٤]، وبعضها خلط بين التكية

---

(١) **سالنامة الحجاز**، سنة ١٣٠٣هـ، ص ١٨٧.

(٢) **سالنامة الحجاز**، سنة ١٣٠٩هـ، ص ١٨٤.

(٣) الغازي، 'إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٠ وما بعدها. غلام رسول مهر، **يوميات رحلة في الحجاز**، ترجمة: د. سمير إبراهيم، (دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٧هـ)، ص ٧٠.

(٤) د. محسن سليم، **دراسات في تاريخ شبه الجزيرة في القرن الثاني عشر الهجري**، (دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص ٧٠.

والرباط ولم يفرق بينهما في رأيه[١].

أما المنهج الذي اتبعه الباحث في التعريف بكل رباط، فيبدأ باسم الرباط، واسم الواقف، ثم الموقع، وتاريخ الوقف، ونص الوقفية إن وجد، وشرط الواقف، والنظارة، والأوقاف الموقوفة على الرباط، ثم الوظائف التي وردت في الرباط، ثم المعلومات الأخرى، سواء كانت معمارية أم إدارية أم علمية وما شابه ذلك.

وحرص الباحث على ذكر كل المعلومات التاريخية التي وردت عن كل رباط؛ ولتكون قاعدة معلوماتية أساسية يستفاد منها في كتابة بقية أبواب وفصول البحث.

ورتَّب الباحث الأربطة ترتيباً تاريخياً، ووضع لكل رباط رقماً تسلسلياً؛ ليسهل الرجوع إليه في الأبواب الأخرى في البحث.

١- رباط بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان[٢]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه، وهو الشريف بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني (٨٦١ - ٩٣١هـ/١٤٥٦ - ١٥٢٤م)، تولى حكم مكة المكرمة بعد وفاة والده سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م)، واستمر في الحكم حتى وفاته، تعلم بمصر، وأخذ عن أربعين شيخاً فأجازوه، عرف بالفضل والشجاعة وحسن التدبير[٣].

وكان هذا الرباط يقع في خط الحزامية عند درب اليمن، خلف أجياد الكبير[٤].

---

(١) يغيم ريزمان، **الحج قبل مائة سنة**، ص ٣٠٤. وعن معنى التكية كمنشأة معمارية. انظر الدكتور هشام محمد علي عجيمي، **تكية البخاريين في مكة**، بحث مطبوع، ص ١٣.

(٢) انظر: خريطة رقم (٣).

(٣) عبد الرحمن السخاوي، **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، ج٣، ص ١٤. محمد مدين بن عبد الرحمن الطبيب، "النور السافر في القرن العاشر"، ص ص ١٣ - ١٤. إسماعيل حقي أوزون جار شلي، **أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني**، ص ١٠٣. الشريف مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور، **جداول أمراء مكة**، ص ص ٢٨ - ٢٩.

(٤) كان هذا الاسم يطلق على شعبين كبيرين من شعاب مكة يجتمعان أمام المسجد الحرام من الجنوب، وهي أحياء عديدة أشهرها حي أجياد، المصافي، بئر بليلة، ريع بخش، السد. عاتق البلادي، **معالم مكة التاريخية والأثرية**، (دار مكة للنشر والتوزيع، مكة، ط ٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ١٤.

حسب نص جار الله بن فهد[١]، وذكر العصامي في سمطه[٢] بأنه كان يقع في أسفل مكة، أما صك الوقفية[٣]، فيحدد موقع الرباط بأنه في حي أجياد بجوار حوش الكباريتي[٤]. ويظهر مما تقدم أن الرباط كان يقع على يسار المتجه من أجياد السد إلى حي العزيزية.

وعن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر جار الله بن فهد[٥] أنه كان في آخر شهر جماد الأول من سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م).

وعن صك الوقفية، فإن المحفوظ في إدارة الأوقاف بمكة المكرمة هو جزء من نص الوقفية وليس كاملاً، وقد سجل جار الله بن فهد[٦] أجزاء من نص الوقفية، وذكر بما نصه: "أمر صاحب مكة السيد الشريف زين الدين بركات بن محمد بن بركات بعمارة رباط له في خط الحزامية عند درب اليمن بالقرب من بيت الهيصمي، خلف أجياد الكبير، فحفر أساسه، وبنى فيه عشرين خلوة سفلية، وعشرين علوية، ومجمعاً سفلياً فيه محراب، ودهليزاً بـ خلوة للبواب، يعلوه خلوة للمشيخة، وسبيل فوقه خلوة، وبجانبه بئر قديمة يصب منها الماء إلى الرباط، فالله تعالى يتقبل منه ذلك، ويعينه على إكماله". من النص السابق قدم لنا جار الله بن فهد وصفاً للرباط، مكملاً بذلك ما ضاع من نص الوقفية، وعليه يكون الرباط مكوناً من دورين يحويان اثنتين وأربعين خلوة، لذا يعد هذا الرباط من الأربطة الكبيرة، ولا شك أنها كانت تحتوي على المنافع الشرعية من حمامات ومطابخ وغير ذلك.

أما عن شرط الواقف، فقد ورد في صك الوقفية ما نصه: "كل من كان له سكن مقيد باسمه في دفتر الوقف يبقى في مسكنه مدة حياته ينتفع فيه بالسكنى، لا يؤجره ولا

---

(١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٧٥.

(٢) العصامي، **سمط النجوم العوالي**، ج ٤، ص ٢٩٢.

(٣) صك الوقفية المحفوظ في مذكرة بفرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة.

(٤) حوش الكباريتي: يقع في حي أجياد على يسار المتجه إلى أنفاق السد. نقلاً عن الشيخ عبد الله محمد فاضل أحد سكان حي أجياد بمكة المكرمة.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٧٥.

(٦) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٧٥.

يتنازل عنه لغيره، وإذا حدث فيه خراب يعمره، ولكن بعد رفع الأمر للناظر، ولا يزيد فيه شيئاً إلا بإذن الناظر ورؤيته لمصلحته، وإذا أصدر الأمر وفعل يقيد في سجل الوقف، وتنطبق عليه القاعدة، وما عمَّر في الوقف يكون وقفاً، ومن خالف هذه المادة يخرج من الوقف بتاتاً، ويعطى لغيره ممن يقف عند شروطه"[١].

وممن تولى مشيخة الرباط الفقيه أبوبكر بن عثمان الجبرتي[٢]، كان يؤدب الأطفال، توفي في يوم الثلاثاء الثاني عشر من شهر ربيع الأول سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م)[٣]، وتولى بعده ابنه محمد[٤] مشيخة الرباط[٥].

٢- رباط خاصكي سلطانة = رباط الخاصكية[٦]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفته خاصكى سلطانه[٧] بزم عالم[٨]، وعرفت أيضاً باسم بيرم خوجه الصائرالى أم السلاطين[٩]، وأخت السلطان سليمان بن سليم[١٠]، وقيل أنها زوجته[١١]، كما عرفت باسم خوند الخاص بكية[١٢]، إذ المذكورة أوقفت عدة منشآت معمارية، منها هذا الرباط، بالإضافة إلى وقف بيت على أصلح الناس بمكة

---

(١) نقلاً عن صك الوقفية السابق ذكره.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٢٢٩.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ١، ص ٢٢٩.

(٦) انظر خريطة رقم ٢.

(٧) محمد أمين المكي، "الآثار المبرورة لسلاطين آل عثمان في الحرمين الشريفين"، ترجمة الدكتور سعد الدين أونال، مخطوط، ص ٢١.

(٨) محمد أمين المكي، **الآثار المبرورة**، ص ٤٢.

(٩) محمد الطبري، **أتحاف فضلاء الزمن**، ج ١، ص ٥٢٨.

(١٠) القطبي، **الأعلام**، ج ٣، ص ٣٤١.

(١١) أ. د. عبد الرحمن إبراهيم الضحيان، **الأوقاف الإسلامية ودورها الحضاري**، (دار المآثر، المدينة المنورة، ط ١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م)، ص ٧٩.

(١٢) محمد الشلي اليمني، "السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر"، (نسخة دار الكتب المصرية برقم ٨٦٢٤)، ص ص ٥١٦ - ٥١٧.

المشرفة[١]، كما أوقفت تكية[٢] بعد سنة (٩٤٠هـ/١٥٣٣م)، وكذلك داراً للشفاء[٣]، وبستاناً زراعياً[٤]، ومدرسة[٥].

كان هذا الرباط يقع مقابل باب علي، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الشرقية والمطلة على المسعى الشريف[٦]. وكان هذا الرباط يحتوي على سبيل بداخله، ومجموعة من الدكاكين[٧].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلا يعرف تاريخ محدد، إلاّ أن الشلّي ذكر أنها أوقفت التكية بعد سنة (٩٤٠هـ/١٥٣٣م)، كما سبق ذكره، فلا يستبعد أن الرباط بني في هذه السنة.

وذكرت المصادر التاريخية عدداً من أسماء النظار الذين تولوا نظارة هذا الرباط وبقية أوقافها، وهم كالتالي:

١ - اكتفى الطبري[٨] بذكر لقب الناظر وهو (الصولاق)، فقد نص على أنه كان تحت نظارته الرباط، والتكية، والدكاكين التي تحت الرباط وبجوار التكية، بالإضافة إلى البستان.

٢ - السيد عيسى بن السيد محمد الإدريسي المغربي، جاء إلى المدينة المنورة في سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م) متولياً نظارة أوقافها بها، ولعله يكون ناظراً على أوقافها بمكة المكرمة أيضاً[٩].

---

(١) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦.

(٢) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٥١٦.

(٣) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٤، ص ص ٤١٣ - ٤١٤.

(٤) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٤، ص ٤١٦.

(٥) أوليا جلبي، **الرحلة الحجازية**، ص ٢٦٥.

(٦) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦.

(٧) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٨٢ و ص ٩٧.

(٨) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٩٧.

(٩) عبد الرحمن الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب**، تحقيق: محمد العروسي المطوي، (المكتبة العتيقة، تونس، ط١، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م)، ص ٣٦٧.

٣ - موسى آغا ناظر على الرباط والأوقاف لسنة (١١٠٠هـ/١٦٨٨م)[١]، وسنة (١١٠١هـ/١٦٨٩م)[٢]، وسنة(١١٠٦هـ/١٦٩٤م)، وسنة (١١١١هـ/١٦٩٩م)، وسنة (١١١٩هـ/١٧٠٧م)[٣].

٤ - ايوازبيك أحد النظار والوكلاء على هذه الأوقاف سنة (١١٢٣هـ/ ١٧١١م)[٤].

٥ - إسماعيل بيك بن ايوازبيك ناظر على هذه الأوقاف سنة (١١٢٤هـ/ ١٧١٢م)[٥].

٦ - الناظر أحمد حمدي أفندي سنة (١٣٠١هـ/١٨٨٣م)[٦].

وكان لهذا الرباط وبقية المنشآت الخيرية التي أنشأتها خاصكي سلطانة أوقاف في مكة المشرفة، وأوقاف أخرى ترد إليها سنوياً، لكن معظم هذه الأوقاف استولى النظار عليها، مما أدى مع مرور الزمن إلى تعطل هذه الأوقاف وخرابها على حساب الضعفاء والفقراء والمساكين الذين أوقفت عليهم[٧].

ومن أشهر النزلاء لهذا الرباط، العلامة الشاعر محمد بن حسن الملقب بجمال الدين بن دراز المكي الشافعي، تولى القضاء خارج مكة المشرفة، وهو من أهل القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)[٨].

---

(١) وثيقة رقم ١٢٦/٢٧/ و ح ج، ورقم ١٢٦/٣٢/ و ح ج/ تصنيفهما طوبقابوسراى، المحفوظ صورتهما بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(٢) وثيقة رقم ١٢٦/٣٨/ و ح ج/ تصنيف طوبقابوسراي، المحفوظ صورتهما بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

(٣) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٥، ص ١٩٨ و ص ٢٥٣ وص ٤٤١.

(٤) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٥، ص ٥١١.

(٥) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٥، ص ٥٣٥.

(٦) **سالنامة الحجاز**، سنة ١٣٠١هـ، ص ٨٩.

(٧) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراى.

(٨) عبد الله بن محمد غازي الهندي، "نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر"، (مخطوط، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، بدون رقم)، ص ص ٥٥ – ٥٦.

٣- رباط عبد الواسع العجمي[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه عبد الواسع العجمي المعروف باسم واسع جلبي، الرومي الأصل، الحنفي، قاضي العسكر[٢]. وكان هذا الرباط يقع في حي سويقه[٣] الشامي، جهة زقاق الشرابي[٤].

ولم تذكر المصادر تاريخ وقف هذا الرباط، ولعل واقفه أوقفه سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٨م)، وهي سنة وفاة الواقف الذي توفى في العاشر من رمضان في هذه السنة، لأن جار الله بن فهد[٥] ذكر بأن الواقف لم يتم تبييض هذا الرباط.

٤- أربطة أبي نمي محمد بن بركات[٦] :

اسم هذه الأربطة على اسم واقفها الشريف أبي نمي محمد بن بركات بن محمد ابن بركات بن حسن بن عجلان بن رميثة الحسني (٩١١ - ٩٩٢هـ/١٥٠٥ - ١٥٨٤م)، شريف مكة المكرمة، عرف بالصلاح والتقوى وأعمال الخير[٧].

أوقف الشريف أبو نمي أربعة أربطة: ثلاثة منها قرب السوق الصغير[٨]،

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٥٩.

(٣) حي سويقه: يقع شمال المسجد الحرام، وبه سوق كبير خاصّ بالقماشين وباعة العطور، وكان هذا السوق ضيق العرض مسقوفاً، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام في العهد السعودي. محمد مغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري**، (دار العلم، جدة، ط ٢، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ص ٦٢.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٥٩. وزقاق الشرابي من الأزقة القديمة في حي سويقة، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٥٩.

(٦) انظر: خريطة رقم ٢.

(٧) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٧٩٩ - ٨٠٠. أحمد بن يوسف القرماني، **أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ**، تحقيق: د/ أحمد حفيظ والدكتور فهمي سعد، (عالم الكتب، بيروت، ط ١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج ٢، ص ٣٤٧. عبد الحي بن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**، (دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، د.ت)، ج ٨، ص ٤٢٢.

(٨) السوق الصغير: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة، يقع غرب المسجد الحرام. الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٢، ص ١٧٦. وقد أزيل هذا السوق، وحالياً يشغل مكانه شركة مكة للإنشاء والتعمير.

والرابع قريب من المسجد الحرام، حسب إفادة الطبري[١]، والصباغ[٢].

وذكر جار الله بن فهد[٣]، من معاصري الواقف، بأن الشريف أبي نمي رجع عن عمارة رباط له في حي المدعى[٤]، وطلب شراء موقع آخر في سوق المسفلة[٥] (السوق الصغير) بالقرب من باب إبراهيم، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية، وذلك في شهر ربيع الآخر سنة (٩٤٦هـ/١٥٣٩م).

واكتفى جار الله بن فهد بذكر تاريخ رباط واحد من الأربطة الأربعة، ولعل الواقف أوقف بقية أربطته في تواريخ مختلفة، ويقوي هذا الاحتمال وفاة المؤرخ المكي جار الله بن فهد سنة (٩٥٤هـ/ ١٥٤٧م)، وهو لم يذكر شيئاً عن الأربطة الثلاثة الأخرى، في حين نجد أن المؤرخ السنجاري[٦]، المتوفى سنة (١١٢٥هـ/١٧١٣م) ذكر بأن للواقف رباطين، كما أن الصباغ[٧]، المتوفى سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م) ذكر بأن للواقف أربعة أربطة، ولم يذكر تواريخ وقفها.

أما عن شرط الواقف، فقد ذكر العصامي في سمطه[٨] أن الشريف أبا نمي اشترط في وقفية رباطين من أربطته الأربعة، الأول: على الفقراء الذكور، والثاني: على النساء الشرائف. أما السنجاري[٩]، فقد ذكر أن الرباط الأول: وقف على الفقراء المجاورين، والثاني: على الشرائف المنقطعات بمكة، ولا خلاف بين النصين.

وقد أوقف الشريف أبو نمي أوقافاً كثيرة[١٠] على أربطته، إلاّ أن أحداً من

---

(١) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٢) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٣) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٩٩.

(٤) حي المدعى: من الأحياء القديمة يقع شرق المسجد الحرام. الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٢، ص١٧٦. وحالياً بقي منه جزءً يسيراً به محلات تجارية.

(٥) نادراً ما يطلق على سوق الصغير بسوق المسفلة. وقد سبق تحديد موقع السوق الصغير، ص ٢٦.

(٦) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٣، ص ٣٧٥.

(٧) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٨) العصامي، **سمط النجوم**، ج ٤، ص ٣٣٨.

(٩) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٣، ص ٣٧٥.

(١٠) العصامي، **سمط النجوم**، ج ٤، ص ٣٣٨. السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٣، ص ٣٧٥.

المؤرخين لم يفصِّل لنا تلك الأوقاف.

٥ - رباط داود باشا = رباط الداودية[١] :

اسم هذا الرباط على اسم صاحبه وهو داود باشا الخادم والي مصر[٢]، "كانت ولايته على مصر (٩٤٥/١/٧ - ٩٥٦/٣/١٣هـ / ١٥٣٨ - ١٥٤٩م)، وكان رجلاً حليماً باذلاً كريماً محباً للعلماء"[٣].

وكان هذا الرباط يقع عند باب العمرة[٤]، في حين ذكرت إحدى الوثائق[٥] أن الرباط كان يقع عند باب إبراهيم؛ بينما ذكر الطبري[٦] أن الرباط كان يقع بين باب العمرة وباب إبراهيم، من أبواب المسجد الحرام في الجهة الغربية منه، كما ذكر المغربي[٧] أن الرباط كان يقع بين باب السدة وباب الباسطية، من أبواب المسجد الحرام في الجهة الشمالية منه. وقد سمي أحد أبواب المسجد الحرام من تلك الجهة الغربية بباب الداودية[٨]. فيظهر مما تقدم أن الروايات اختلفت في تحديد موقعه، ولكن بعد الرجوع إلى كبار السن وسؤالهم عن موقعه، ذكروا أنه كان يقع عند باب الداودية فيما بين باب إبراهيم وباب العمرة في الجهة الغربية من المسجد الحرام.

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) محمد بن أبي السرور البكري الصديقي، **المنح الرحمانية في الدولة العثمانية**، تقديم وتحقيق: د. ليلى الصباغ، (دار البشائر، دمشق، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م)، ص ص ١٦٠ - ١٦٢.

(٣) لمزيد من المعلومات انظر: قطب الدين محمد بن أحمد النهروالي، **البرق اليماني في الفتح العثماني**، أشرف على طبعه: حمد الجاسر، (دار اليمامة، الرياض، ط ١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ص ٧٨. يوسف الملواني الشهير بابن الوكيل، **تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب**، تحقيق: محمد الششتاوي، (دار الآفاق العربية، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ١١١.

(٤) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٥) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي.

(٦) محمد بن علي بن فضل الطبري، **اتحاف فضلاء الزمن**، ج ١، ص٥٤٣.

(٧) محمد علي مغربي، **أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر الهجري**، (مطابع دار البلاد، جدة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م)، ج ٤، ص ١٢٩.

(٨) الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٥، ص ١٨٨.

أما عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكرت الوثيقة[١] بأنه وقف في (٨ - ٣ - ٩٥٦هـ/١٥٤٩م). وكان لهذا الرباط أوقافٌ موقوفة عليه، ولكن استولت أيدي المتولين على إيراداته، وغيره من الأوقاف الأخرى للواقف[٢].

وقد ذكر الطبري في كتابه "إنباء البرية"[٣] مثالاً لحلقة علمٍ كانت تقام بالرباط لتدريس صحيح الإمام البخاري سنة (٩٩٩هـ/ ١٥٩٠م).

وقد حفظت لنا النصوص التاريخية أسماء بعض من نزلوا الرباط وسكنوا فيه وهم:

١ - المحدِّث عبد القادر بن محمد إمام المسجد الحرام، كانت له حلقةٌ علمية يدرّس فيها صحيح البخاري، وكان قد أجاز بعض طلبته، منهم الشيخ أحمد الشربيني[٤] في ختام سنة (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)[٥].

٢ - السيد محمود الهندي الغوثي، كان أحد الفضلاء المشهورين بالمواظبة على أداء الصلوات في أوقاتها بالمسجد الحرام، بالإضافة إلى كثرة الطواف والعبادة[٦].

٣ - السيد محمد بن أحمد المشيشي، حفظ القرآن، وجاور بمكة المكرمة والمدينة المنورة مدة زمنية، عُرف فيها بالصلاح والخير[٧].

٤ - سعيد بن عبد الرحمن بابقي الشيباني الشافعي (٩٣٦ - ١٠١٧هـ/ ١٥٢٩ -

---

(١) وثيقة وقف الداودية محفوظة بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، قسم البحوث الإنسانية والإدارية.

(٢) محمد أمين المكي، "الآثار المبرورة"، ص ٢١. وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج تصنيف طوبقابوسراي.

(٣) عبد القادر بن محمد بن يحيى الطبري، "إنباء البرية"، ص ص ٣٦ – ٣٧.

(٤) لم أجد له ترجمة سوى أنه حصل على إجازة علمية في رواية صحيح البخاري وغيره. عبد القادر الطبري، "إنباء البرية"، ص ٣٦.

(٥) عبد القادر الطبري، "إنباء البرية"، ص ص ٣٦ – ٣٧.

(٦) حسن بن علي بن يحيى العجيمي، "خبايا الزوايا في ذكر بعض الأكابر المشهورين بمكة المشرفة وذكر ما تيسر من الزوايا"، (مكتبة الحرم المكي، قسم المخطوطات، تراجم، رقم ٢٨٠٤)، ص ص ٤٢٠ – ٤٢٢.

(٧) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٣٤٧.

١٦٠٨م)، حفظ القرآن، وطلب العلم، وأرتحل من أجله إلى أن ذاع صيته، واستقر بمكة المشرفة، وتوفي بها[1].

٥ - الشيخ جمال الهندي (١٠٠٠ - ١٠٧٣هـ/١٥٩١ - ١٦٦٢م)، حفظ القرآن الكريم، وتعلم القراءات بالمدينة المنورة، وأخذ عنه جملة من الناس في مكة المكرمة والمدينة المنورة والأحساء ونجد، اشتهر بالأخلاق الفاضلة والشيم الحميدة[2].

٦ - عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر الثعالبي الهاشمي المغربي (١٠٢٠ - ١٠٨٠هـ/١٦١١ - ١٦٦٩م)، نشأ وتعلم على أيدي العلماء، وارتحل في طلب العلم إلى أن جاء مكة المشرفة، وحج سنة (١٠٦٢هـ/١٦٥١م)، وجاور بها ثلاث سنين، ثم رحل عنها، ثم عاد إليها، فدرّس بالمسجد الحرام، وله عدة مؤلفات منها "مقاليد الأسانيد"، و "فهرسة البابلي"[3].

٧ - الشيخ عبد الخالق بن عبد الكريم الحسني الهندي (قبل ١٠٠٠ - بعد ١٠٩٠هـ/ ١٥٩١ - ١٦٧٩م)، حفظ القرآن في بلده، ثم رحل إلى مكة المكرمة، وحج وتوطن بها إلى أن مات[4].

٨ - الشيخ عبد الله سراج الرومي الحنفي (توفي نيف ١٢٤٠هـ/١٨٢٤م)، أخذ العلم على يد علماء بلده، ثم رحل إلى مكة المكرمة فجاور بها، وعُرف بالخير

---

(١) محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين الشهير بالمحُبي، **خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر**، (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د. ط، د.ت)، ج ٢، ص ص ٢٠٩ – ٢١٠. حسن العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٨١ – ٨٢. أحمد القطان، 'تنزيل الرحمات على من مات"، (مكتبة الحرم المكي الشريف، تراجم)، لوحة ١٤٩. الغازي، 'نظم الدرر"، ص ص ٣٤ – ٣٥.

(٢) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ١٨٣.

(٣) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٣، ص ص ٢٤٠ – ٢٤٣. أحمد القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ٢٠٣. عبد الله مرداد أبوالخير، **المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر**، اختصار وتحقيق: محمد سعيد العمودي وأحمد علي، (عالم المعرفة، جدة، ط٢، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص ص ٣٨٣ – ٣٨٥.

(٤) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٨٩ و لوحة ٢٦١ – ٢٦٢. عبد الستار بن عبد الوهاب الدهلوي، "الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان"، (مكتبة الحرم المكي، رقم ١٣)، لوحة ٥٤. الغازي، "نظم الدرر"، ص٣٦.

والصلاح[١].

٩ - عبد الكريم بن حمزة الداغستاني الشافعي (١٢٦٧ - ١٣٣٨هـ/١٨٥٠ - ١٩١٩م)، كان حافظاً للقرآن الكريم، وتعلم شتى العلوم، وارتحل في طلبها، ثم جاء إلى مكة المشرفة وجاور بها، ودرّس بالمسجد الحرام، وفي خلوته في جميع العلوم، عُرف بالعلم والفضل والإخلاص والتواضع وكثرة العبادة[٢].

١٠ - محمد بن علي الرهبيني الشافعي المكي (١٢٨٦ - ١٣٥١هـ/١٨٦٩ - ١٩٣٢م)، ولد بمكة المشرفة ونشأ بها، وحفظ القرآن وكثيراً من المتون، ودرّس بالمسجد الحرام، وأيضاً في خلوته للطلاب الأندونيسيين، عرف بالعلم والفضل[٣].

وكان هذا الرباط منذ نشأته مقصد كبار الشخصيات ورجال الحكومة[٤]. وقد ذكرت بعض المصادر بأن رباط الداودية كان أحد الأربطة الكبيرة والمشهورة في مكة المشرفة[٥]، لا سيما إذا علمنا أن معظم بيوت مكة المشرفة تتكون من طابقين إلى خمسة طوابق[٦]، وقد كان يدخل منه إلى المسجد الحرام[٧]، وتطل بعض الشرفات على الحرم الشريف، والكعبة المشرفة[٨].

٦ - رباط محمد باشا[٩] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الوزير محمد باشا بوسنوي الطويل، أحد

---

(١) أبو الخير، **مختصر نشر النور والزهر**، ص ٣٠١.

(٢) أبو الخير، **مختصر نشر النور والزهر**، ص ٢٧٩.

(٣) أبو الخير، **مختصر نشر النور والزهر**، ص ٤٣٠. حسن عبد الحي قزاز، **أهل الحجاز بعبقهم التاريخي**، (دار العلم، جدة، ط١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص ٣٠٨.

(٤) محمد الطبري، **أتحاف فضلاء الزمن**، ج ٢، ص ٦٣. الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٥، ص٣٩٣.

(٥) أوليا جلبي، **الرحلة الحجازية**، ص ٢٦٥.

(٦) غلام مُهر، **يوميات رحلة في الحجاز**، ص ٧٢.

(٧) الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٥، ص ١٨٨.

(٨) زهير محمد جميل كتبي، **رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة**، (د.ن، ط ٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ج ٣، ص١١٧.

(٩) انظر خريطة رقم (٢/أ).

الوزراء الكبار، تولى الوزارة لثلاث سلاطين عثمانيين سنة (٩٧٢- ٩٨٧هـ/١٥٦٤ - ١٥٧٩م)، عُرف بحبه للخير وأعمال البر، بجانب شجاعته وصلابته، وقد توفي شهيداً بالقسطنطينية سنة (٩٨٧هـ/١٥٧٩م)[١].

وكان هذا الرباط يقع بالقرب من باب الزيادة، أحد أبواب المسجد الحرام، في الجهة الشمالية منه وبالأخص على يسار الذاهب إليه[٢].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر القطان[٣]، والطبري[٤] أن الوزير محمد باشا أرسل سنة (٩٧٣هـ/١٥٦٥م) طلباً يريد فيه أن يُبْنَى له بمكة المشرفة رباطاً بقرب الحرم، يُبْنَى فيه دكاك ومساطب[٥] تصلح للمرضى، وأن يُبْنَى خارج ذلك دكاكين تؤجر، ويصرف ريعها على هذا الرباط وملاحقه، بالإضافة إلى بناء حمام في وسط البلد. بينما ذكر النهروالي[٦]، والسنجاري[٧] ما سبق ذكره بدون الإشارة إلى تاريخ السنة، واكتفوا بذكر سنة قدوم صدقاته سنة (٩٧٤هـ/١٥٦٦م). وخلاصة ما سبق ربما تكون سنة (٩٧٣هـ/١٥٦٥م) هي سنة طلبه للبحث عن الموقع وخلافه بإقامة مشروعه الخيري، والسنة التي تليها هي سنة البدء في تنفيذ العمل.

---

(١) نجم الدين الغزي، **الكواكب السائرة بأعيان المئة العاشرة**، حققه وضبط نصه: د. جبرائيل جبُور، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ٢، ١٩٧٩م)، ج ٣، ص ٧٨. محمد أمين المكي، "الآثار المبرورة"، ص ٢١. السيد أباظة، **تاريخ الملوك العثمانية والوزراء الصدور ومشائخ الإسلام والقبودانات**، ملحق بكتاب فضائل سلاطين بني عثمان للعلامة أحمد بن محمد الحموي، تحقيق: د. محسن سليم، (دار الكتاب الجامعي، القاهرة، ط١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص ١٦٩.

(٢) الطبري، **الإرج المسكي**، ص ٧٧. الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، ص ٤٧٢.

(٣) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١١٨.

(٤) الطبري، **إتحاف فضلاء الزمن**، ج ١، ص ص ٥٠٤ – ٥٠٥.

(٥) مسطبة: جمع مساطب، ويقصد بها المنصّة التي يقف أو يجلس عليها السلطان وأمراؤه أثناء استقبال الوفود أو استعراض القوات، وهنا يقصد بها مكان جلوس المرضى. مصطفى عبد الكريم الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص ٣٩٦.

(٦) النهروالي، **الإعلام**، ج ٣، ص ص ٣٠٧ – ٣٠٨.

(٧) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٣، ص ص ٤٤٣ – ٤٤٤.

وعن شرط وقفية هذا الرباط، فقد ذكر القطان[١]، والطبري[٢] بأنه أوقف رباطه هذا على الفقراء.

وقد حفظت لنا بعض المصادر أسماء من تولوا نظارة ومشيخة هذا الرباط وغيره من الأوقاف التابعة للواقف، منهم: أسعد بك[٣]، كان ناظراً سنة (١٣٠١هـ/١٨٨٣م)[٤]، والسيد سليمان بن السيد عثمان[٥]، نائب الحرم المكي في (١٦-١٠-١٢٢٩هـ/١٨١٣م)[٦].

وقد أوقف الوزير محمد باشا أوقافاً كثيرة على رباطه وغيره، يعود ريع هذه الأوقاف على رباطه وبقية أوقافه، وتتمثل هذه الأوقاف في تأجير الدكاكين والبيوت[٧].

وقد حفظت لنا النصوص التاريخية أسماء بعض الشخصيات العلمية الذين نزلوا الرباط وهم:

١ - الشيخ سليمان الشبل[٨]، كان ساكنا في إحدى الحجر في الرباط[٩]، عرف بالعلم.

٢ - المؤرخ المكي الشيخ عبد الله بن محمد غازي المكي (١٢٩٠ - ١٣٦٥هـ/١٨٧٣ - ١٩٤٥م)، ولد بمكة المكرمة، ونشأ وتعلم بها، فحفظ القرآن وتعلّم على أيدي كثير من علماء مكة المشرفة، وأخذ الإجازة عن كثيرٍ منهم، اشتغل بمهنة بيع الكُحل، من مؤلفاته "إفادة الآنام في أخبار البلد الحرام"، عُرف بالقناعة والزهد"[١٠].

---

(١) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١١٨.

(٢) محمد الطبري، **أتحاف فضلاء الزمن**، ج ١، ص ٥٠٥.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي أطلعت عليها.

(٤) **سالنامة الحجاز**، سنة ١٣٠١هـ، ص ٨٩.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) دفتر الوزير محمد باشا الشهيد، محفوظ بوزارة الأوقاف بفرع مكة المكرمة، قسم الأربطة.

(٧) النهروالي، **الإعلام**، ج ٣، ص ٣٠٨. محمد الطبري، **أتحاف فضلاء الزمن**، ج ١، ص ٥٠٥. السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٣، ص ٤٤٤.

(٨) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) الجزيري، **الدرر الفرائد المنظمة**، ج ١، ص٣١.

(١٠) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج ٤، ص ٨٩. أ.د. عبد الوهاب أبوسليمان، **الحرم الشريف الجامع والجامعة**، ص ص ١١٧ - ١١٨.

٧ - رباط بدر الدين العادلي[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه بدر الدين محمد بن عمر بن العباس العادلي العباسي الشافعي، سافر من أجل طلب العلم، وأخذ عن جماعة من العلماء حتى استقر بمكة المكرمة، وتوفي بها في (١١-١-٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، عرف بالعلم[٢].

وكان هذا الرباط يقع حسبما ذكره الطبري[٣] في سفح جبل[٤] هندي بحي الشامية[٥] قريباً من حي سويقة[٦].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف قبل سنة وفاة الواقف سنة (٩٧٥هـ/١٥٦٧م)، واكتفت المصادر بالمعلومات السابقة عن هذا الرباط.

٨ - رباط علي المتقي[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه المحدث علي بن حسام الدين بن عبد الملك الهندي الشهير بالمتقي (٨٨٨- ٢- ٥ - ٩٧٥هـ/ ١٤٨٣ - ١٥٦٧م)، كان فقيهاً وعالماً في الحديث، له مصنفات في الحديث وغيره زاد عددها عن مائة مُؤَلَّف، توفي بمكة المشرفة[٨].

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١١٩. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٩٧. عبد الستار الدهلوي، "الأزهار الطيبة النشر"، لوحة ٣٨.

(٣) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٨.

(٤) جبل هندي: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة. الكردي، التاريخ القويم، ج ٢، ص ١٧٦. ويقع على يمين النازل من حي الشامية والمتجه إلى المسجد الحرام، وهو امتداد لجبل قعيقعان المعروف.

(٥) حي الشامية: يقع هذا الحي شمال غرب المسجد الحرام بجبل قعيقعان، وهو شارع تجاري كبير يكثر فيه بيع الأقمشة والسُبح. جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٧٠٩. د. محسن سليم، **دراسات في تاريخ شبه الجزيرة العربية**، ص ٥٩.

(٦) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١١٩.

(٧) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٨) محمد بن عمر بافقيه الشحري، **تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر**، تحقيق: عبد الله الحبشي، (مكتبة الإرشاد، صنعاء، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٣٨٦. محمد مدين بن عبد الرحمن

وكان هذا الرباط يقع في شعب[١] عامر[٢]، قريباً من دار الشريف بركات[٣]. أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً من ذلك، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل وفاة الواقف؛ أي قبل (٢ ـ ٥ ـ ٩٧٥هـ/١٥٦٧م).

كما لم تُشِر المصادر إلى شرط الواقف، واكتفت بأنه كان يسكن فيه قرابة خمسين فقيراً، منهم: الذاكر لله، والمطالع في العلم، وقارئُ القرآن، وكان كل واحد منهم منفرداً بنفسه في خُصِّهِ[٤]، مستقلاً عن غيره، هذه الخُصص على دائر مدار حوش الرباط[٥].

وقد استولى الناظر على الرباط، فقد كان يؤجر خلاويه ولا يُعمرها حتى تعرضت للخراب[٦].

٩- رباط الملا محمد اليزدي[٧]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الملا[٨] محمد بن الملا همام اليزدي، كان أحد الفضلاء المباركين، اشتهر بإحسانه وحبه للفقراء، وكان يعمل في تجليد الكتب، وكانت

الطبيب، "الروح الباصر على بعض وفيات أعيان أهل القرن العاشر"، (نسخة جامعة ييل، الولايات المتحدة الأمريكية، مجموعة لاندبرج رقم ٣٤٣)، لوحة ١١٥. رفيع الدين بن فريد الدين الفاروقي، **الرحلة الحجازية**، ترجمة: يوسف أحمد، ص ١٠. الزركلي، **الأعلام**، ص٣٠٩.

(١) شعب عامر: من الأحياء القديمة بأعلى مكة. الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٢، ص ١٧٦. ليلى أمين عبد المجيد، "التنظيمات الإدارية والمالية في مكة المكرمة"، ص٢٦. وهذا الحي مجاور لحي شعب علي الذي يبعد عن المسجد الحرام مائتي متر تقريباً.

(٢) الطبري، **الإرج المسكي**، ص ٧٥. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٨٣ ـ ٨٥.

(٣) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٦٧٨ ـ ٦٨١.

(٤) الخُصّ: المقصود هنا الغرفة المبنية من سعف النخيل، والقصب، ونحو ذلك. نقلاً عن العم إبراهيم باخذلق.

(٥) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٦٧٨ ـ ٦٨١. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٨٣ ـ ٨٥.

(٦) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.

(٧) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٨) المُلا: وفي بعض المراجع مُنلا، لفظ منتشر في العهد العثماني، بمعنى سيد، أطلق كلقب للتفخيم والتشريف على قضاة العسكر. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات**، ص ٤٠٧.

له خيرات كثيرة منها: أنشأ في مشعر منى ميضأة[١] في سوق العرب[٢]، توفي في آخر سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٨م)[٣]. وكان هذا الرباط يقع في جبل أبي قبيس[٤]، جنوب المسجد الحرام تقريباً[٥].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولكن من المؤكد أنه وقِف قبل سنة (٩٧٦هـ/١٥٦٨م)، لأن الواقف توفي في السنة المشار إليها.

وعن شرط وقفية الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً من ذلك، ولكن من المحتمل أنه وقف على الفقراء؛ لحبه لهم وإحسانه إليهم[٦].

١٠- رباط أيوب[٧]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه فيما يبدو، غير أن المصادر التاريخية لم تشر إلى الاسم كاملاً[٨]. وكان هذا الرباط يقع بالصفا[٩]، دون أن تذكر المصادر تحديداً أقرب من ذلك.

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تشر المصادر إليه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل وفاة الجزيري صاحب كتاب الدرر الفرائد المنظمة نحو سنة (٩٧٧هـ/١٥٦٩م)[١٠]، فهو المصدر الوحيد في ذكر بعض المعلومات عن هذا الرباط التي سبق ذكرها.

---

(١) الميضأة: أشبه ما يكون حالياً بدورات المياه، وهي مخصصة للوضوء من أجل الصلاة.

(٢) سوق العرب: يقع في مشعر منى في الجهة الشرقية منه.

(٣) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٧٠٠.

(٤) جبل أبي قبيس: من أشهر جبال مكة ويشرف على المسجد الحرام من مطلع الشمس، وكان من الجبال المأهولة بالسكان. البلادي، **معالم مكة التاريخية والأثرية**، ص ١١.

(٥) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٧٠٠.

(٦) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٧٠٠.

(٧) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٨) الجزيري، **الدرر الفرائد**، ج ٢، ص ١٠٩٧.

(٩) الجزيري، **الدرر الفرائد**، ج ٢، ص ١٠٩٧.

(١٠) الزركلي، **الأعلام**، ج ٤، ص ٤٤.

١١- رباط تاج الدين[١]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الشيخ تاج الدين بن زكريا بن سلطان الهندي العثماني، نسبة إلى الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضي الله عنه (٩٧٠ - ١٠٥٠هـ/١٥٦٢ - ١٦٤٠م)، أخذ عنه خلق كثير وله عدة مؤلفات[٢].

وكان هذا الرباط يقع في جبل هندي[٣]، وذكر أيضاً بجبل جزل[٤] في زقاق[٥] بافضل[٦]، المعروف بزقاق الوشكلي.

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه صراحةً، ولكن من المحتمل أنه وقف سنة (٩٩٤هـ/١٥٨٥م)، التي حج[٧] فيها السلطان مراد[٨]، والتقى فيها بالشيخ تاج الدين، فأمر بوقف رباط له محبةً فيه[٩].

وعن شروطه وقفية الرباط، فقد ذكر العجيمي[١٠] أنه وقف "على صالحي

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١٧٩ – ١٨٠. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٦٩ – ٧٠.

(٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧٤.

(٤) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٦٩ – ٧٠.

(٥) زقاق بافضل: لعله سمي بذلك لسكن عائلة بافضل هناك، واشتهر هذا الزقاق فيما بعد بزقاق الوشكلي، وهذا وذاك كلاهما في جبل هندي، يصعد إليهما من حي الشبيكة بالقرب من باب العمرة حالياً.

(٦) جعفر لبنى، "الحديث شجون"، لوحة ٨٢.

(٧) محمد بن محمد الغزي، **لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر**، تحقيق: محمود الشيخ، (منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، د. ط، د.ت)، ج ٢، ص ٦٥٠.

(٨) السلطان مراد خان بن سليم بن سليمان بن سليم العثماني (٩٣٥ – ١٠٠٣هـ/١٥٢٨ – ١٥٩٤م)، تولى السلطنة سنة (٩٨٢هـ/١٥٧٤م)، وكان عمره ثلاثين سنة، عرف بحبه للعلماء واقتناء الكتب. الصديقي، **المنح الرحمانية** ص ص ٢٠٨ – ٢١٠. محمد علي الشوكاني، **البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع**، (مكتبة ابن تيمية، القاهرة، د. ط، د.ت)، ج ٢، ص ٣٠١. سعيد برجاوي، **الامبراطورية العثمانية**، ص ص ١٤١ – ١٤٥.

(٩) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١٧٩ – ١٨٠.

(١٠) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٦٩ – ٧٠.

السادة والفقهاء والفقراء الحضارمة"، بينما يذكر القطان[١] شرط الوقفية باختلاف بسيط أنه وقف "على الفقراء الصلحاء والحضارم"، ويظهر من خلال ما تقدم أنه وقف على الفقراء والفقهاء والصلحاء والسادة والحضارم.

كما اشترط الواقف في نظارة[٢] رباطه للشيخ عبد الله باقشير[٣]، ثم صارت لأخيه الشيخ محمد[٤]، ثم لابنه الشيخ عوض[٥].

وكان للواقف وقف مطلّ على شارع السوق الصغير، لعله يكون علىمصالح الرباط لترميمه وتعميره إذا احتاج إلى ذلك[٦]، كما كان له قربة ماء عذب توزع عليه في كل يوم من وقف[٧] بكير باشا[٨].

ومن أشهر من نزل الرباط ولازم الواقف الشيخ أحمد أبوالوفا بن محمد العجل الزبيدي الشافعي (٩٨٣ - ١٠٧٤هـ/ ١٥٧٥ - ١٦٦٣م)، جاور بمكة المشرفة، ثم رجع إلى بلده[٩].

---

(١) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١٧٩ – ١٨٠.

(٢) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٦٩ – ٧٠.

(٣) العالم عبد الله بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير الشافعي المكي (١٠٠٣ – ١٠٧٦هـ/١٥٩٤ – ١٦٦٥م)، ولد ونشأ في حضانة والده، وأخذ علوم القراءات والعربية والحديث على مختلف العلماء، ودرّس بالمسجد الحرام. أبوالخير، **نشر النور والزهر**، ص ص ٢٨٩ – ٢٩٠.

(٤) الشيخ محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن أبي بكر باقشير الشافعي المكي (١٠٠٦ – ١٠٧٧هـ/ ١٥٩٧ – ١٦٦٦م)، الفاضل الأديب الشاعر. المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٣ ص ٤٦٩.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٦٩ – ٧٠.

(٧) نقلاً عن صك وقفية رباط وقف بكير باشا.

(٨) أبوبكر باشا بن إبراهيم بن حسين الرومي المعروف ببكير باشا، أحد الوزراء في الدولة العثمانية، وشيخ الحرم المكي الشريف، ومحافظ بندر جدة، عُرف بالعقل وسداد الرأي، توفي في جماد سنة (١١٧١هـ/١٧٥٧م). أبو الفضل محمد خليل بن علي المرادي، **سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر**، ج ١، ص ٤٩. القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ٢٨٢. بالإضافة إلى صك الوقفية.

(٩) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ١٥٣.

١٢- رباط السلطان محمد[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه وهو السلطان محمد، فقد اكتفت المصادر بالاسم الأول فقط، ومن المحتمل أن يكون هو السلطان محمد بن مراد بن سليم بن سليمان العثماني (٩٧٤ - ١٠١٢هـ/ ١٥٦٦ - ١٦٠٣م)، تولى أمور الخلافة سنة (١٠٠٣هـ/ ١٥٩٤م)، عُرف بعظم القدر والمهابة، وعلو الهمة، وإقامة الشعائر الدينية، ومراعاة الأحكام الشرعية[٢]، بالإضافة إلى كثرة مبراته على أهل الحرمين الشريفين[٣].

وكان هذا الرباط يقع بباب القطبي، أحد أبواب المسجد الحرام بالجهة الشمالية منه[٤]. أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً عنه، ولعله وقف في فترة توليه السلطنة مابين سنة (١٠٠٣ - ١٠١٢هـ/ ١٥٩٤ - ١٦٠٣م)[٥].

وعن شروط وقفية الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً من ذلك سوى ما ذكر في صك رباط بكر باشا الذي ذكر بالنص: "فيه حريم"[٦]، ويظهر من هذا النص أنه وقف على الرجال والنساء.

وقد وقف على هذا الرباط قربتان من الماء الحلو في كل يوم يوزع عليه سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٧].

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) محمد بن أبي السرور البكري الصديقي، **نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان**، تحقيق: أ.د/ يوسف الثقفي، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م)، ص ص ١٨٣ – ١٨٤. المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٤، ص ص ٢١٦ – ٢٢٣.

(٣) محمد بن الطيب القادري، **التقاط الدرر ومستفاد المواعظ والعبر**، تحقيق: هاشم القاسمي، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، ط ١، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، القسم الأول، ص ٤٢.

(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٥) أحمد الحموي، **فضائل سلاطين بني عثمان**، ص ص ٤٤ – ٤٥. حضرة عزتلو يوسف بك آصف، **تاريخ سلاطين بني عثمان من أول نشأتهم حتى الآن**، ص ص ٧١ – ٧٢. سعيد برجاوي، **الإمبراطورية العثمانية**، ص ص ١٤٦ – ١٤٧.

(٦) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٧) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

١٣- رباط السلطان جلال الدين أكبر شاه[١] :

اسم هذا الرباط من اسم واقفه السلطان جلال الدين أكبر شاه بن نصير الدين همايون الكوركاني، تولى الإمارة سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٥م)، فتحت في عهده عدة بلدان[٢]، عرف بالرحمة ولطف المعاشرة والشجاعة، توفي سنة (١٠١٤هـ/١٦٠٥م)[٣]، كما عرف هذا الرباط برباط الهندية[٤].

وكان هذا الرباط يقع حسب ما ذكره الطبري[٥] في حي سوق الليل[٦]، بالقرب من زقاق[٧] الشيخ عثمان الهاروني[٨].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولكن من المؤكد أنه وقف في فترة توليه الحكم مابين سنة (٩٦٣ - ١٠١٤هـ/ ١٥٥٥ - ١٦٠٥م).

وعن وقفية الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً من ذلك، واكتفت بالقول بأنه وقف على الفقراء[٩]، وأضاف أوليا جلبي صاحب الرحلة الحجازية[١٠] بأنه كان يسكنه سائر فقراء الهنود.

وقد تعرض هذا الرباط للنهب والسرقة في (٧ - ١٢ - ١١٠٥هـ/١٦٩٣م)[١١]،

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) من هذه البلاد كشمير، والسند، وبنكاله، وكجرات، ومالوه.

(٣) عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، ص ص ٢٠٨ - ٢٠٩.

(٤) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣.

(٥) الطبري، "الأرج المسكي"، تحقيق: د. محمد الطاسان، (رسالة دكتوراه، جامعة أدنبره ببريطانيا، كلية الآداب، محرم ١٤٠٠هـ)، ص ٦٢.

(٦) حي سوق الليل: من الأحياء القديمة بمكة المكرمة، تقع شرق المسجد الحرام بالقرب من المسعى. الكردي، **التاريخ القويم**، ج ٢، ص ١٧٦. ولم يبق منه حالياً إلاّ الجزء اليسير.

(٧) زقاق الشيخ هارون العثماني أحد أزقة سوق الليل في شرق المسجد الحرام من جهة المسعى الشريف، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام.

(٨) الشيخ عثمان الهاروني جاور بمكة المشرفة، وتوفي بها. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣.

(٩) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣.

(١٠) أوليا جلبي، **الرحلة الحجازية**، ص ٢٦٦.

(١١) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٥، ص ١٨٣. الدحلان، **خلاصة الكلام**، ص ١٢١.

وأصبح فيما بعد خرباً[١]. وممن نزل وسكن الرباط[٢] محمد باشعيب الحضرمي[٣].

١٤- رباط الأوغانيين[٤]:

لا يعرف سبب تسمية هذا الرباط برباط الأوغانيين. وكان يقع بزقاق[٥] الحجر[٦].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، فقد كان معروفاً قبل سنة ١٠٧٠هـ/١٦٥٩م)، ولكن من المؤكد أي قبل وفاة المؤرخ الطبري، وهو الوحيد الذي يذكر هذا الرباط.

١٥- رباط التفري[٧]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه فيما يبدو، إذ لم تذكر المصادر اسم الواقف كاملاً[٨]، وكان يقع بجوار باب العمرة، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية منه[٩].

أما عن تاريخ وقفه، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م)، لأن المؤرخ الطبري رحمه الله توفي في السنة المشار إليها. وقد اكتفى بهذه المعلومات عن هذا الرباط.

---

(١) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣.
(٢) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣.
(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٤) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٥) زقاق الحجر: من الأزقة المتفرعة من حي المدعى شرق المسجد الحرام، وقد أزيل أثناء توسعة المسجد الحرام في العهد السعودي. نقلاً عن كبار السن المعاصرين بمكة المكرمة.
(٦) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٨.
(٧) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٨) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.
(٩) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

١٦- رباط السيد شولق[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه السيد شولق[٢] فيما يبدو، إذ لم تشر المصادر إلى اسم الواقف كاملاً[٣]. وكان هذا الرباط يقع في حي[٤] الشبيكة[٥]، دون ذكر تحديداً أدق من ذلك.

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م)، لأن المؤرخ الطبري رحمه الله توفي في السنة المشار إليها. كما لم يذكر الطبري معلومات أخرى عن هذا الرباط.

١٧- أربطة سويقة = أربطة الفهود[٦] :

اسم هذه الأربطة الثلاثة على اسم الحي الذي كانت فيه، كما سميت هذه الاربطة بأربطة الفهود[٧]، ولعل اسم الحي والزقاق الذي كانت تقع فيه غلب على اسم واقفها.

وكانت هذه الأربطة تقع في حي سويقة بزقاق الفهود[٨]، بالقرب من باب الفهود، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الشمالية منه[٩]، وأحد هذه الأربطة كان

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) ذكر والد الباحث أطال الله في عمره، ورزقه الصحة والعافية، أن عائلة شولق أصلاً من اليمن، وأنهم كانوا يسكنون في حي الشبيكة بالقرب من زقاق الوشكلي أمام باب العمرة، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية منه.

(٣) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٤) واد قرب العرجاء، في بطنه ركايا كثيرة مفتوح بعضها إلى بعض بين مكة والزاهر على طريق التنعيم. ياقوت بن عبد الله الحموي، **معجم البلدان**، تحقيق: فريد الجندي، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م)، ج ٣، ص ٣٦٧, وحالياً هذا الحي ملاصق لحارة الباب تكثر به الفنادق والشقق المفروشة لقربه من المسجد الحرام.

(٥) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٦) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٧) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٨.

(٨) زقاق الفهود: أحد الأزقة المتفرعة من حي السويقة في شمال المسجد الحرام، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام. نقلاً عن كبار السن المعاصرين.

(٩) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

يسمى برباط سويقة[١].

أما عن تاريخ وقف هذه الأربطة، فلم تشر المصادر إلى ذلك، فقد كان قائماً قبل وفاة الطبري يرحمه الله سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م)، وبهذه المعلومات السابقة أكتفت المصادر المكية عن ذكر معلومات أخرى عن هذه الأربطة.

١٨- رباط النساء[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم ساكنيه من النساء فيما يبدو، إذ لم تذكر المصادر المكية اسم واقفه[٣]. وكان هذا الرباط يقع بالقرب من باب الصفا، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الجنوبية منه[٤].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل وفاة المؤرخ الطبري يرحمه الله سنة (١٠٧٠هـ/١٦٥٩م).

وعن شرط وقفيته، يظهر من اسمه أنه موقوف على النساء فقط[٥]، وقد تعرض هذا الرباط للخراب، ونقل فيما بعد إلى جهة حي المعلا[٦] بالقرب من مصانع النورة[٧].

١٩- رباط عبد الرحمن الإدريسي:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه السيد عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الإدريسي الحسني المغربي (١٠٢٣ - ١٠٨٥هـ/ ١٦١٤ - ١٦٧٤م)، رحل في طلب العلم إلى بلاد شتى حتى استقر بمكة المشرفة، اتّصف بحبه للعلماء وإحسانه للفقراء بتفقده لهم بالنفقة والكسوة، توفي في مكة المشرفة[٨].

---

(١) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.
(٢) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٣) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.
(٤) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.
(٥) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.
(٦) حي المعلا: من الأحياء القديمة بمكة المكرمة. الكردي، التاريخ القويم، ج٢، ص ١٧٦، ومن أشهر معالمه، المقبرة، والحلقة القديمة، والتي أزيلت قبل سنوات، ويكثر فيه المحلات التجارية.
(٧) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.
(٨) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٢، ص ص ٣٤٦ - ٣٤٩.

وعن موقع الرباط فلم تذكر المصادر موقعه، واكتفت المصادر بأن له رباطاً في مكة[١]. أما عن تاريخ وقف رباطه أيضاً، لم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنه وقف في فترة حياته مابين سنة (١٠٢٣ ـ ١٠٨٥هـ/ ١٦١٤- ١٦٧٤م).

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على العتقاء من العبيد والإماء الذين اشتراهم من أسيادهم وأعتقهم في سبيل الله[٢].

٢٠ - رباط محمد باعلوي:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه السيد محمد بن سهل بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن عبد الرحمن الشهير بباحسن باعلوي الحسيني، كان إماماً فقيهاً زاهداً ورعاً، جاور بمكة المشرفة، وانقطع بها للعبادة حتى توفي بها سنة (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)، وقيل في السنة التي بعدها[٣].

وعن موقع الرباط، فلم تشر المصادر إلى موقعه، واكتفى العجيمي[٤] بأن له رباطاً في مكة المكرمة.

أما عن تاريخ وقف رباطه، أيضاً لم تشر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)، لأن الواقف توفي في السنة المذكورة.

كما لم تشر المصادر إلى شرط الوقفية، ولعل رباطه، هذا كان موقوفاً على طلبة العلم، إذ كان الواقف يقرئ طلبته العلم في اللغة العربية والفقه وغيرهما[٥]، ويبدو أن ذلك كان يتم في الرباط.

٢١ - رباط عبد القادر الجيلاني[٦]:

اسم هذا الرباط على اسم أتباع الشيخ عبد القادر بن موسى بن عبد الله الحسني

---

(١) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٢، ص ٣٤٧.
(٢) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٢، ص ٣٤٧.
(٣) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٣٣٥ – ٣٣٦. أبوالخير، **نشر النور والزهر**، ص ٤٤٤.
(٤) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٣٣٥ – ٣٣٦.
(٥) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٣٣٥ – ٣٣٦. أبوالخير، **نشر النور والزهر**، ص ٤٤٤.
(٦) انظر خريطة رقم ٢.

الجيلاني[١]، ولم تذكر المصادر اسم واقفه.

وكان هذا الرباط يقع في حي المدعى، شرق المسجد الحرام من جهة المسعى الشريف[٢].

أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر المكية عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٠٩٠هـ/١٦٧٩م)[٣]، لأن المؤرخ العياشي توفي في السنة المشار إليها. وكان يسكنه الفقراء، وله أوقاف يصرف ريعها على مصالحه[٤].

٢٢- رباط محمد بن سليمان[٥]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه محمد بن محمد بن سليمان بن طاهر البسوسي الروداني الفاسي المغربي (١٠٣٧ - ١٠٩٤هـ/١٦٢٧ - ١٦٨٢م)، حفظ القرآن، وأخذ العلم، ورحل من أجله إلى بلادٍ عدّة حتى استقر به الحال وجاور بالحرمين الشريفين سنين عديدة، وتولى منصب النظر في أمور الحرمين وأحياء الأوقاف الميتة، وأجراها على شروط الواقفين، وكانت له جملة أعمال خيرية منها: بنى مدرسة، وعمَّر المقبرة بالمعلاة، وله تصانيف عديدة[٦].

---

(١) عبد القادر بن موسى بن عبد الله الحسني الجيلاني (٤٧١ - ٥٦١هـ/١٠٧٨ - ١١٦٦م)، ولد في جيلان وراء طبرستان، أخذ العلم عن كبار العلماء، وبرع في أساليب الوعظ والفقه والحديث، اشتهر بزهده في الدنيا. الزركلي، **الأعلام**، ج ٤، ص ٤٧.

(٢) عبد الله بن محمد العياشي، ماء الموائد، تحقيق: حمد الجاسر، ص ٥٨. **مجلة العرب**، مقال "في رحاب الحرمين من خلال كتب الرحلات إلى الحج عن الرحلة الناصرية" لأحمد الدرعي، (سنة ١٣٩٧هـ)، ج ٥ و ٦، ص ٤٦٣.

(٣) الزركلي، **الأعلام**، ج ٤، ص ١٢٩.

(٤) **مجلة العرب**، مقال في "الرحلة العياشية لعبد الله بن محمد العياشي"، (سنة ١٣٩٧هـ)، ج ١ و ٢، ص ١١١.

(٥) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٦) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٤، ص ص ٣٤٨ - ٣٤٩ و ص ٥١٠. العجيمي، "خبايا الزوايا"، ص ص ٣٦٤ - ٣٦٨. المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٤، ص ص ٢٠٤ - ٢٠٨. الدحلان، **خلاصة الكلام**، ص ص ١٠٣ - ١٠٤.

وكان هذا الرباط يقع في الجهة الغربية من زيادة باب إبراهيم في الركن الشمالي منه[١]. أما عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر المكية عنه شيئاً، ويحتمل أنه وقف بعد سنة (١٠٨٢هـ/١٦٧٠م)، لتوليه منصب النظر في أمور الحرمين وإصلاحهما، وإحياء الأوقاف بعد عودته من عاصمة الخلافة العثمانية[٢].

وعن شرط الواقف في وقفية رباطه، فقد ذكر الدحلان[٣]، والغازي[٤] أنه وقف على أهل اليمن الفقراء، كما ذكر أنه وقف على "طلبة العلم على مذهب الإمام الشافعي من أهل السنة والجماعة، الفقراء دون الأغنياء، العزاب دون المتزوجين"[٥].

وقد وقف على الرباط قربة ماء عذب في كل يوم قربة واحدة من وقف بكير باشا سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٦]. وكان هذا الرباط عبارة عن خلاوي تحيط كامل أرضية الرباط[٧].

٢٣ - رباط البصري = رباط السادة[٨] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الإمام المحدث سالم بن عبد الله بن سالم البصري، أحد محدثي الحجاز الثلاثة من أصحاب الأسانيد العوالي[٩]، ترجم للواقف

---

(١) د. محمد سالم العوفي، **تطور وتوسعة المسجد الحرام حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود**، (مطابع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، د.ط، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ٧٤.

(٢) السنجاري، **منائح الكرم**، ج ٤، ص ص ٣٤٨ – ٣٤٩.

(٣) الدحلان، **خلاصة الكلام**، ص ١٠٤.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧٥.

(٥) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة بقسم الأربطة.

(٦) نقلاً عن صك وقفية رباط بكير باشا.

(٧) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٣٣٦.

(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٩) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ٢٧١.

الشيخ أحمد الحضراوي[١]، والشيخ عبد الله أبوالخير في مختصر نشر النور والزهر[٢]، "كان إماماً محدثاً جليلاً في الحرمين، جمع الكتب العظيمة إلى كتب والده، وكانت كتبه في غاية الحسن والضبط والمقابلة والخط الحسن"، كما ذكر الشيخ القطان[٣] بأنه توفي في مكة سنة (١١٦٠هـ/١٧٤٧م)، كما عرف هذا الرباط برباط السادة، لنزولهم فيه[٤].

وكان هذا الرباط يقع في حي السوق الصغير بزقاق الحُمُرَة[٥] بالقرب من أوقاف البصري المشهورة في ذلك الموقع[٦].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر الطبري في كتابه "أتحاف فضلاء الزمن" أنه وقف في سنة (١١٣١هـ/١٧١٨م)[٧].

واشترط الواقف في وقفية رباطه على آل باعلوي[٨] المعروفين بأنهم سادة[٩]، فيكون قد وقف الرباط على السادة آل باعلوي.

ولضمان استمرار هذا الرباط في أداء وظيفته، كتب واقف الرباط الشيخ سالم

---

(١) أحمد محمد الحضراوي، **نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر**، تحقيق: محمد المصري، (وزارة الثقافة، دمشق، د. ط، ١٩٩٦م)، ج ٢، ص ١.

(٢) أبوالخير، **نشر النور والزهر**، ص ٢٠٢.

(٣) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ٢٧١ – ٢٧٢.

(٤) أبوالخير، **نشر النور والزهر**، ص ٢٠٢.

(٥) زقاق الحُمُرَة: يقع مابين السوق الصغير وحي الشبيكة، حيث يوصل بينهما، وهو من الأزقة القديمة جداً، وكان هذا الزقاق موجوداً في القرن العاشر الهجري، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام في العهد السعودي. جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج ٢، ص ٦٩٣. نقلاً عن صك رباط بكير باشا. بالإضافة إلى عدد من كبار السن في مكة المكرمة.

(٦) أبوالخير، **نشر النور والزهر**، ص ٢٠٢.

(٧) محمد بن علي بن فضل الطبري، "أتحاف فضلاء الزمن بولاية بني الحسن"، (مخطوط، خاص)، لوحة ٢٠٥. مع أن هذا المخطوط لم يكتمل تحقيقه.

(٨) محمد الطبري، "أتحاف فضلاء الزمن"، لوحة ٢٠٥.

(٩) أبو الخير، **نشر النور والزهر**، ص ٢٠٢.

البصري إلى الكرزار[١]: "أني قد بنيت رباطاً وأريد منكم المعونة، فأجروا لنا في بندر جدة[٢] لكل خلوة قرش، وقرش للزيت، وأربعة قروش للسقا تؤخذ كل سنة من بندر جدة"[٣]، إلا أنه لا يوجد نص يؤكد الموافقة على طلب الواقف من عدمه، علماً بأن الواقف كان من الشخصيات البارزة في هذه الفترة، بالإضافة إلى ذلك بأنه كان للعلويين بمكة المكرمة أوقاف عديدة ومختلفة سواء كانت عينية أم نقدية، وممن أرسل أموالاً نقدية للسادة العلويين ملك المغرب محمد بن عبد الله بن إسماعيل[٤] سنة (١٢٠٢هـ/١٧٨٧م)، فقد أرسل بصلة نافعة إلى الحرمين الشريفين وغيرهما، وجعلها في السادة العلويين؛ طلباً لثواب الله، وصلة أهل بيت النبي ﷺ[٥].

وقد أورد الطبري في مخطوطه "أتحاف فضلاء الزمن"[٦] وصفاً عاماً لمكونات الرباط، فذكر ما نصه: "وجعله ثلاث طبقات، في كل طبقة عشر خلاوي، ومحلاً زايداً لشيخ الرباط"، ولم يورد مؤرخو مكة المشرفة أكثر من هذا الوصف، ولا شك في أن

---

(١) الكرزار: وأحياناً تكتب القزلار: لقب موظف من العصر العثماني كان مسئولاً عن النساء، كما كان يضاف إلى مهامه الإشراف على أوقاف الحرمين الشريفين. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص ٣٥١.

(٢) مدينة جدة: إحدى مدن المملكة العربية السعودية، تقع في الجزء الغربي منها، وتطل على البحر الأحمر. لمزيد من المعلومات التاريخية والحضارية انظر: عبد القادر بن أحمد بن فرج الشافعي، **السلاح والعدة في تاريخ بندر جدة**، حققه وقدم له: د. علي محمد عمر، (مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ط، د.ت)، ص ص ٢٩ - ٥٦. د. مبارك محمد المعبدي، **النشاط التجاري لميناء جدة خلال الحكم العثماني**، (النادي الأدبي الثقافي، جدة، ط ١، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص٤٩. صابرة مؤمن إسماعيل، **جدة خلال الفترة (١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ)**، ص ٧.

(٣) محمد الطبري، "أتحاف فضلاء الزمن"، لوحة ٢٠٥.

(٤) محمد بن عبد الله بن إسماعيل بن الشريف الحسني (١١٣٤ - ١٢٠٤هـ/١٧٢١ - ١٧٩٠م)، من ملوك السجلماسية العلوية بالمغرب، بويع بعد وفاة أبيه سنة (١١٧١هـ/١٧٥٧م)، وهو من خيار رجال هذه الدولة. الزركلي، **الأعلام**، ج ٦، ص ص ٢٤١ - ٢٤٢.

(٥) محمد بن محمد بن يحيى الحسني اليمني المعروف بزباره، **نيل الوطر تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر** ﷺ، تحقيق: عادل عبد الموجود وعلي معوّض، (دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ج ١، ص ص ٤٦ - ١٤٧.

(٦) محمد الطبري، "أتحاف فضلاء الزمن"، لوحة ٢٠٥.

الرباط كان يحوي مرافق الخدمات كدورات المياه والمطابخ، ويستشف من النص أن الرباط كان يحتوي على ثلاثين غرفة، بالإضافة إلى غرفة شيخ الرباط، وعليه فإن الرباط يعد من الأربطة الضخمة؛ نظراً لعدد غرفه.

٢٤ - رباط الحارث[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه فيما يبدو، إذ لم يذكر مؤرخو مكة المشرفة اسم الواقف كاملاً، ولعله يكون جد الأشراف الحرّث.

وكان هذا الرباط يقع قرب باب العتيق، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الشمالية، وعلى يمين الداخل إليه[٢].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)، إذ أشارت إحدى الوثائق[٣] أنه وقف في هذه السنة قربة ماء حلو توزع عليه في كل يوم على هذا الرباط، وغيره من الأربطة في مكة المشرفة، فمن خلال ما سبق ظهر أن الرباط وقف قبل السنة المذكورة.

وعن شرط وقف الرباط، فلم تشر المصادر إلى شرط وقفيته، ويفهم من إحدى الوثائق[٤] أن هذا الرباط كان موقوفاً على الرجال؛ لأن الأربطة التي يسكنها النساء يوزع عليها قربتان من الماء في كل يوم كما هو في نص الوثيقة، أمَّا الأربطة الأخرى فيوزع عليها قربة واحدة من الماء في كل يوم دون أن يذكر صراحةً الرجال.

وأشارت الوثيقة[٥] أنه في سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م) وقف على هذا الرباط وغيره من الأربطة في مكة المشرفة قربة ماء حلو توزع عليه في كل يوم.

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧٢.

(٣) نقلاً عن صك وقفية رباط بكير باشا.

(٤) نقلاً عن صك وقفية رباط بكير باشا.

(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

٢٥ - رباط أبي بكر الصديق[١] :

اسم هذا الرباط على شهرة قربه من دار أبي بكر الصديق رضي الله عنه فيما يبدو، ولم تذكر المصادر اسم واقفه، واكتفت باسم رباط أبي بكر الصديق[٢].

ولم تذكر المصادر موقع الرباط، ومن المحتمل أنه وقف في حي المسفلة[٣] بالقرب من منزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه هناك، ولعل لقربه منه اشتهر برباط أبي بكر الصديق.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تشر المصادر إليه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)، التي وقف فيها الماء على هذا الرباط وغيره من الأربطة في مكة المشرفة[٤].

وعن شرط وقف الرباط، فلم تشر المصادر إلى شرط وقفيته، ولكن في إحدى الوثائق[٥]، يستطيع القارئ أن يستشف أن هذا الرباط موقوف على الرجال، لأن الأربطة التي يسكنها النساء يوزع عليها قربتان من الماء في كل يوم صراحةً، أمَّا الأربطة الأخرى فيوزع عليها قربة واحدة دون أن يذكر صراحةً الرجال.

وأشارت الوثيقة[٦] أنه في سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م) وقف على هذا الرباط وغيره من الأربطة في مكة المشرفة قربة ماء حلو توزع عليه في كل يوم.

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٣) حي المسفلة: يقع في جنوب مكة، وبه سابقاً آثار: كمولد حمزة بن عبد المطلب، ومنزل أبي بكر الصديق رضي الله عنه، حيث اشتهر الزقاق بزقاق أبي بكر الصديق، وهذا الحي كان سكن معظم التركستانيين. محمد مغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**، ص ٦٣. د. محسن سليم، **دراسات في تاريخ شبه الجزيرة**، ص ٥٨.

(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٦) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

٢٦ - أربطة ذوي ثقبة[1] :

اسم هذه الأربطة الثلاث على اسم واقفها من ذوي ثقبة الأشراف فيما يبدو، إذ لم تشر المصادر إلى اسم الواقف كاملاً[2].

وكانت هذه الأربطة الثلاث تقع في مواقع مختلفة: فالأول منها: كان يقع بقرب الميضأة[3] بباب العمرة، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية منه[4]، والرباط الثاني: كان يقع بالسوق الصغير غرب رباط[5] محمد خوجه الأزبكي[6]، والرباط الثالث: لم تحدد الوثيقة[7] موقعه.

أمّا عن تاريخ وقفها، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفها، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة وقف بكير باشا سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)، الذي أوقف علىهذا الرباط قربة ماء في كل يوم وغيره من الأربطة[8].

وعن شرط وقفية الأربطة الثلاث، فلم تذكر المصادر شرط الوقفية صراحةً، ولعلها تكون موقوفة على الرجال، إذ يذكر صك رباط بكير باشا[9] صراحةً بوقف قربتان من الماء على أربطة النساء، في حين يذكر أسماء بعض الأربطة الأخرى دون ذكر اسم الرجال صراحةً بوقف قربة ماء واحدة، فمن ذلك يظهر أن الأربطة كانت موقوفة على الرجال.

وفي سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م) أوقف بكير باشا قربة ماء حلو واحدة على كل

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٢) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٣) الميضأة: هي حمّام العمرة الذي عمّره طنبغا الطويل في أول عشر السبعين والسبعمائة. الفاسي، **العقد الثمين**، ج ١، ص ١٢٨.
(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٧) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٨) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٩) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

رباط من هذه الأربطة الثلاث يوزع عليها يومياً[١].

٢٧ - رباط الحُمُرَة[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم شهرة الزقاق الذي كان يقع فيه، ولم تذكر المصادر اسم الواقف واكتفت باسم رباط الحُمُرَة[٣]. وكان يقع في السوق الصغير في محلة الحُمُرَة[٤].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٥]. لأن السنة المذكورة كان قد وقف هذا الوقف.

وعن شرط الوقفية، فلم تذكر المصادر شيئاً من ذلك، ولكن في إحدى الوثائق[٦] يستطيع القارئ أن يستشف أن هذا الرباط موقوف على الرجال، كما تقدم إيضاحه[٧].

وقد أوقف على هذا الرباط أحد المحسنين قربة ماء حلو يوزع عليه يومياً في سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٨].

وكان هذا الرباط عبارة عن دور واحد فقط به عدة غرف، وهو من الأربطة الصغيرة[٩].

٢٨ - رباط النساء الترك :

اسم هذا الرباط على اسم ساكنيه فيما يبدو، ولم تذكر المصادر اسم واقفه، واكتفت الوثيقة[١٠] باسم رباط النساء الترك.

---

(١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٢) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٣) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٦) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٧) انظر ص ٤٩ من الرسالة.
(٨) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٩) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي، أحد كبار السن المعاصرين في مكة المشرفة.
(١٠) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

وكان هذا الرباط يقع[١] بالقرب من بيت محمد دورلي[٢]، واقتصرت الوثيقة على الموقع دون ذكر تحديد موقعه بالنسبة لأحياء مكة المشرفة.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفيته، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة وقف بكير باشا سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٣].

وعن شرط وقفية الرباط، اقتصرت الوثيقة بأنه كان على النساء الترك[٤]، وقد وقف على هذا الرباط قربتان من الماء الحلو، توزع عليه كل يوم من وقف بكير باشا رحمه الله المؤرخ سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٥].

٢٩ - رباط النساء[٦]:

اسم هذا الرباط على اسم ساكنيه من النساء حسب إفادة الوثيقة[٧]، حيث لم تذكر المصادر اسم واقفه.

وكان هذا الرباط يقع في حي القرارة[٨]، من جهة المروة[٩] في المسعى الشريف[١٠]، أي في الركن الشمالي من المسعى الشريف.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، إلاّ أنه من المؤكد أنه وقف قبل سنة وقف بكير باشا سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[١١].

---

(١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، كما لم يتوصل الباحث إلى تحديد موقعه.

(٣) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٦) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٧) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٨) حي القرارة: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة في شمال المسجد الحرام، منه يتجه السالك فيه إلى حي النقا، والحلقة القديمة. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦.

(٩) حي المروة: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة، بالقرب من المسعى الشريف من جهة الشمال الشرقي. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦.

(١٠) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(١١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

وعن شروط الوقفية، لم تشر المصادر إليه، واكتفت إحدى الوثائق[١] بأنه كان موقوفاً على النساء.

وقد كان لهذا الرباط قربتان من الماء العذب، تجلب إليه كل يوم من صالح وقف بكير باشا المؤرخ سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٢].

٣٠ - رباط النساء[٣] :

اسم هذا الرباط على ساكنيه حسب إفادة الوثيقة[٤]، فلم تذكر المصادر اسم واقفه. وكان هذا الرباط يقع في حي القرارة، من جهة المروة في المسعى الشريف[٥]، أي في الركن الشمالي من المسعى الشريف.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، إلاّ أنه من المؤكد أنه وقف قبل سنة وقف بكير باشا سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٦].

وعن شرط الوقفية، لم تشر المصادر إليه، واكتفت إحدى الوثائق[٧] بأنه كان موقوفاً على النساء.

وقد كان لهذا الرباط قربتان من الماء العذب، تجلب إليه كل يوم من صالح وقف بكير باشا المؤرخ سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٨].

٣١ - رباط ذوي عمر[٩] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه فيما يبدو، واكتفت الوثيقة[١٠] بذكر الاسم الأول

---

(١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٢) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٣) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٦) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٧) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٨) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.
(٩) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(١٠) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

من الواقف. وكان هذا الرباط يقع في السوق الصغير[١]، دون ذكر تحديد أدق من ذلك.

أمَّا عن تاريخ وقفه، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفيته، إلاّ أن من المؤكد أنه وقف قبل سنة وقف رباط بكير باشا سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٢].

وعن شرط الوقفية، لم تذكر المصادر شيئاً من ذلك، ويظهر من إحدى الوثائق[٣] أن هذا الرباط موقوف على الرجال كما سبق إيضاحه..

وقد أوقف على هذا الرباط بكير باشا قربة ماء حلو، يوزع عليه يومياً في سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م)[٤].

٣٢ - رباط بكير باشا[٥]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه أبي بكر باشا بن إبراهيم الرومي الشهير ببكير باشا[٦]. وكان يقع في حي المسفلة على يسار المتجه إلى بركة[٧] ماجن[٨].

---

(١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٢) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٣) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٥) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٦) انظر ترجمته في رباط تاج الدين.

(٧) بركة ماجن: إحدى البرك الكبيرة بمكة المشرفة والمشهورة في حي المسفلة حالياً، ومحلها الآن منتزه كبير. لمزيد من المعلومات انظر: محمد بن عبد الله الأزرقي، **أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار**، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، (دار الثقافة، مكة المكرمة، ط ٥، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج ٢، ص ٢٣٢. النجم عمر بن محمد بن فهد الهاشمي، **أتحاف الورى بأخبار أم القرى**، تحقيق: د. فهيم شلتوت والدكتور عبد الكريم باز، (مطابع أم القرى، مكة المكرمة، ط ١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ج٤، ص ٢٣٩. عز الدين عبد العزيز بن عمر بن فهد الهاشمي، **غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام**، تحقيق: د. فهيم شلتوت، (دار المدني، جدة، ط ١، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ج١، ص ٤١١.

(٨) صوّر الناظر على هذا الرباط بعض أجزاء الوقفية، وأعطاها الباحث، للاستفادة منها في الرسالة، فجزاه الله كل خير.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد نص صك[١] الوقفية على أنه وقف في غرة ربيع [؟] سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م).

ومما اشترطه الواقف في نص الوقفية ما يأتي: "أولاً على نفسه مدة حياته، ثم من بعده على أولاده، ثم على أولاد أولاده، ثم على أولاد أولاد أولادهم، ثم على ذريتهم ونسلهم وعقبهم نسلاً بعد نسل وعقب بعد عقب، فإذا انقرضوا يكون وقفاً على عتقاء[٢] الواقف، ثم على أولادهم، ثم على أولاد أولادهم، ونسلهم وعقبهم على النص والترتيب المشروح أعلاه، فإذا انقرض عتقاء الواقف ونسلهم يكون وقفاً على فقراء الحرمين الشريفين"[٣]. كما جاء في نص الوقفية مايلي: "على نفسه، ثم من بعده يكون للأرشد فالأرشد من أولاده، ويكون الوقف عليهم طبقة بعد طبقة، وإذا آل الوقف على العتقاء فالأرشد منهم، وإذا آل الوقف إلى فقراء الحرمين الشريفين يكون الناظر عليها دار السعادة[٤] القزلار باسلامبول[٥]، وجعل الواقف المذكور الإشراف على وقفه لكل من كان حاكم الشريف بمكة المكرمة، ومنها أن الناظر يؤجر على من كان والياً بجدة إن طلب استئجارها وإن لم يطلب، وإلا يؤجرها على كل من يطلب استئجارها، على أن للناظر أن يؤجرها سنوياً، ومنها أن الناظر يصرف من غلتها في كل يوم عشرين قربة ماء من ماء الحلو من ماء البزابيز، لكل من رباط الشيخ تاج بجبل قربة واحدة، ولرباط الحارث بباب عتيق قربة واحدة، ولرباط ابن سليمان بباب إبراهيم قربة واحدة، ولرباط ذوي ثقبة قربة واحدة، ولرباط ذوي ثقبة بقرب الميضأة بباب العمرة قربة واحدة، ولرباط ذي عمر بسوق الصغير قربة واحدة، ولرباط ذوي ثقبة بالسوق الصغير قربة

---

(١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٢) عتقائه: مفردها عتق، وهو مولى عتاقه. محمد بن عمر الزمخشري، **أساس البلاغة**، تحقيق: أ. عبد الرحيم محمود، (دار المعرفة، بيروت، د.ط، د.ت)، مادة ع ت ق، ص ٢٩٣.

(٣) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٤) دار السعادة: هي دار العدل، واطلقت في العصر العثماني على اسلامبول؛ لأنها عاصمة الخلافة الإسلامية. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص ١٧٢.

(٥) مدينة اسلامبول: مدينة في جمهورية تركيا في الجزء الأوربي منها، ويتسم مناخها بارتفاع درجة الحرارة خلال الصيف. د. محمد خميس الزوكة، **جغرافية العالم الإسلامي**، (دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، د. ط، ٢٠٠٠م)، ص ٣٧٣.

واحدة، ولرباط اليمنة[1] بجياد قربة واحدة، ولربـاط السلطان محمد فيه حريم قربتـان بباب القطبي، ولرباط النسوان بالقرارة في المروة قربتان، ولرباط النسوان الترك بقرب بيت محمد دورلـي قربتـان، ولربـاط سيدنا أبوبكر الصديـق قربـة واحـدة، ولربـاط المغاربة[2] بقرب بيت جوهر آغـا[3] فيـه حريم قربتـان، ولربـاط الحمرة فـي السوق الصغير بقرب بيت شيخ سالم[4] قربة واحدة، ولرباط النسوان عند بيت الأغوات فـي المسفلة قربتان. وعين الواقف لكل قربة ماء ديوا [.][5]، وأن يصرف النـاظر من غلـة الوقف على تنظيف البئر الكائنة بقبور الشـهداء – التـي أنشـأها الواقـف – إن احتـاجت للتنظيف، وعين الواقف لمن يكـون إمامـاً ومؤذنـاً فـي الزاويـة[6] المعدة للصـلاة داخـل المنشية في كل شهر ثلاثة قروش[7] ذهبية، وعين الواقف لكل من كان ناظراً على وقفه من الغلة في كل شهر ثلاثة قروش ذهبية، وعين للمشرف على وقفه في كل شهر اثنيـن قرشين ذهبيين، وعين الواقف لكل من كان بواباً في كل شهر ثلاثة قروش ذهبيـة، وإن زاد من الغلة يصرف الناظر على أولاد الواقف، وهكذا يجري الحال علـى مر الدهـور والأيام إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها"[8].

---

(١) رباط اليمنة: هو رباط ربيع حسب إفادة النـاظر عليـه، وحاليـاً يعرف بربـاط الحضارمـة عند معظم الناس في مكة.

(٢) حسين شافعي، "الرباط في مكة المكرمة"، ص ٩٧.

(٣) جوهر آغا: تولى الوزارة في مكة من سنة (١١٠٦هـ–١١١٣هـ/١٦٩٤ – ١٧٠١م). محمد الطبري، **اتحاف فضلاء الزمن**، ج ٢، ص ١٩٦ و ص ٢٢٦.

(٤) يبدو هنا الإسم ناقصاً.

(٥) مابين القوسين مطموس ولعله يكون ديوانيتين.

(٦) الزاوية: هو مكان يتخذ للاعتكاف والعبادة والمطالعة واتسع هذا المعنـى فـي العصـر العثمـاني حيث أصبحت بمثابة الأندية التي يلتقي فيها أهل الصلاح والورع. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات**، ص ٢١٧.

(٧) قرش: هناك قرشان: القرش: الصاغ، والقـرش: الرائـج. لمزيـد مـن المعلومـات. انظـر: أحمد الشـرباصي، **المعجم الاقتصـادي الإسـلامي**، (دار الجيـل، د.م، د.ط، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ٣٥٥.

(٨) نقلاً عن صك الرباط.

وكان لهذا الرباط أوقاف متمثلة في: المنشية، والطاحونة[١]، والفرن، والزاوية المعدة للصلاة[٢].

أمَّا عن بقية الوظائف التي وردت في نص الوقفية المتقدم فهي:-

أولاً: قدَّم الواقف والي جدة في استئجار منشآته المعمارية التي تحتوي على منشية وطاحونة، وفرن، وزاوية معدة للصلاة على غيره من المستأجرين بأجرة سنوية.

ثانياً: توزيع عشرين قربة ماء حلو على خمسة عشر رباطاً، عشر قرب من الماء على عشرة أربطة مخصصة للرجال، والعشرة المتبقية توزع على خمسة أربطة للنساء، بواقع قربتين لكل رباط.

ثالثاً: تنظيف البئر كلما احتاجت الكائنة في قبور الشهداء التي أوقفها الواقف.

رابعاً: وخصص الواقف للإمام والمؤذن في الزاوية ثلاثة قروش ذهبية في كل شهر.

خامساً: كما خصص الواقف ثلاثة قروش ذهبية لمن يكون بواباً.

سادساً: مازاد من الغلة يوزع على أولاد الواقف.

ويحدُّ كامل هذه المنشأة المعمارية الوقفية حدوداً أربعة: من الشرق الجبل، ومن الغرب السكة النافذة التي بها الباب، ومن الشمال الرحبة إلى الجبل وفيها الباب الثاني، ومن الجنوب بركة ماجن[٣].

٣٣ - رباط وادي إبراهيم[٤] :

اسم هذا الرباط على اسم الوادي الذي يمتد في تلك المنطقة، ولم تذكر المصادر

---

(١) الطاحونة: (طحَنَت) الرَّحى البُرَّ ونحوه. و(الطَّحْن) بالكسر الدقيق، والطَّاحُونة) الرَّحى. محمد الرازي، **مختار الصحاح**، (دار القلم، بيروت، د.ط، د.ت)، مادة ط ح ن، ص ٣٨٨.

(٢) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٣) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٤) انظر خريطة رقم (٢/أ).

اسم واقفه. وكان يقع في امتداد وادي إبراهيم[١] عليه السلام من جهة المسعى الشريف في حي القشاشية[٢] تقريباً[٣].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، إلاّ أنه من المؤكد أنه وقف قبل وفاة ابن عبد السلام الدرعي المصري، صاحب الرحلة سنة (١٢٣٩هـ/١٨٢٣م)[٤]. وعن شرط الوقفية، لم تذكر المصادر عنه شيئاً إلاّ أنه كان يسكن فيه الفقراء[٥].

٣٤ - رباط صفية حميدان[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته صفية أحمد حسين حميدان[٧]، زوجة الشريف[٨] يحيى بن سرور[٩]. وكان يقع في حي الشامية[١٠] على يمين المتجه منها إلى المسجد الحرام.

---

(١) حمد الجاسر، **ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي**، (دار الرفاعي، الرياض، ط ٢، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م)، ص ١٢٩.

(٢) حي القشاشية: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة، والتي تشرف على المسجد الحرام من الجهة الشرقية منه. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦.

(٣) استشعر الباحث موقعه من خلال ما ذكره ابن عبد السلام الدرعي في وصفه لأحد المواقع في تلك المنطقة.

(٤) انظر كتاب **ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي**، لحمد الجاسر يرحمه الله.

(٥) حمد الجاسر، **ملخص رحلتي ابن عبد السلام الدرعي المغربي**، ص ١٢٩.

(٦) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٧) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، وبيت حميدان كانت لهم شهرة في آخر القرن الحادي عشر، وأول الثاني عشر الهجري، فقد كانوا معروفين بالثراء والعقارات المتعددة في مدينة جدة، والطائف، ومكة المكرمة. جعفر اللبنى، "الحديث شجون"، ص ٧٣.

(٨) الشريف يحيى بن سرور أمير مكة المشرفة، تولى إمارتها من سنة (١٢٢٨ - ١٢٤٢هـ/١٨١٣ - ١٨٢٧م)، ومكث بها أربعة عشر عاماً، عرف خلالها بحسن الخلق والبساطة، توفي سنة (١٢٥٤هـ/١٨٣٨م). أيوب صبري باشا، **مرآة جزيرة العرب**، ج ١، ص ١١٠. إسماعيل حقي جارشلي، **أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني**، ص ٣٤ و ص ص ١٥٨ - ١٦٣.

(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، ص ٤٧١.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تشر المصادر إليه، ولكن من المحتمل أنه وقف في فترة إمارة زوجها الشريف يحيى بن سرور مابين سنة (١٢٢٨ - ١٢٤٢هـ/١٨١٣ - ١٨٢٧م). وقد اشترطت الواقفة في وقفية رباطها على النساء فقط دون ذكر تفاصيل أخرى[١].

٣٥ - رباط الدهرية[٢] :

لم تذكر المصادر اسم واقف الرباط ولا سبب تسميته بذلك. وكان هذا الرباط يقع شمال رباط محمد خوجة الأزبكي، الذي تطل إحدى واجهاته على السوق الصغير، وكان بالقرب من هذا الرباط زقاق[٣] البخارية[٤].

وعن تاريخ وقف الرباط، لم تذكر المصادر عنه شيئاً، إلاّ أنه من المؤكد أنه وقف قبل سنة وقف رباط محمد خوجة الأزبكي سنة (١٢٥١هـ/١٨٣٥م)[٥]، الذي نص صك رباط محمد الأزبكي على تحديد موقعه.

٣٦ - رباطا الأزبكي = رباطا الكوجك = الشهير بوقف الكوشك[٦] :

اسم هذين الرباطين على اسم واقفهما السيد محمد خوجة كوجك[٧] بن السيد محمد الأزبكي[٨]. وكان هذان الرباطان يقعان في حي المسفلة[٩]، وأضاف أحد كبار

(١٠) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، ص ٤٧١.

(١) جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٧٣. الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧١.

(٢) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٣) زقاق البخارية: أحد الأزقة القديمة بمكة المشرفة، وأزيل لصالح توسعة المسجد الحرام، وكان أول هذا الزقاق يؤدي إلى جهة السوق الصغير، وآخره يؤدي إلى جهة المسفلة. نقلاً عن الشيخ عبد الله فاضل.

(٤) نقلاً عن صك رباط محمد خوجة الأزبكي.

(٥) نقلاً عن صك رباط محمد خوجة الأزبكي.

(٦) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٧) أحياناً تكتب كوجك بحرف الجيم وتارةً تكتب بحرف الشين.

(٨) نقلاً عن صك الرباطين المحفوظ صورته لدى الباحث، يحتفظ برقمه. ولم يجد له ترجمة في المصادر التي اطلع عليها.

(٩) نقلاً عن صك الرباطين.

السن من المعاصرين[١] أنهما كانا يقعان في زقاق أبي بكر الصديق رضي الله عنه.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فقد كان في شهر ذي الحجة سنة (١٢٥١هـ/١٨٣٥م)[٢].

وللواقف مجموعة انشائية خيرية كبيرة، والتي من ضمنها الرباطان حسب نص الوقفية كالتالي[٣]:

"جميع الزاوية وما حوت من مساكن، وهي سبعة قيع[٤]، وقاعة ركن الزاوية، ورباط من داخل الزاوية، وفيه من الخلاوي سبع عشرة خلوة، ورواق[٥] سكن دراويش[٦] الأزبك[٧]، الذي فيه من الشرق الرباط، ومن الشمال يقع رباط الواقف"[٨].

ويضيف صك الوقفية الثاني[٩] مايلي: "وما حوت من بئر، وجميع البيوت الثلاث والدور". وبالرجوع إلى نص الوقفية السابق: "وقف هذا أولاً على نفسه مدة

---

(١) نقلاً عن الشيخ عبد الله فاضل.

(٢) نقلاً عن صك الرباطين.

(٣) انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الأولى.

(٤) قيع: مفردها قاعة، وهي أكبر مجلس في الدار، وغالباً ما تكون مربعة الشكل. نقلاً عن الشيخ إبراهيم سالم باخذلق، أحد كبار المعلمين في مكة المشرفة.

(٥) رواق: عادة ما تقام الأروقة في الطابق الأرضي في مقدمة الدواوين، والحجر، وأمام الغرف. محمد حسين جودي، **العمارة العربية الإسلامية خصوصيتها - ابتكاراتها - جمالياتها**، دقق اللغة: أ. عبد المجيد العدارية، (دار المسيرة، عمّان، ط ١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ٦٥.

(٦) دراويش: بمعنى الفقراء والمعدمين والنسّاك، ولكن يؤخذ المعنى على الزهد في الدنيا. د. حسين مجيب المصري، **معجم الدولة العثمانية**، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، د.ط، ١٥٨٩م)، ص ٨٦.

(٧) الأزبك: جمهورية مستقلة، وهي أوزبكستان عاصمتها طشقند، نسبة المسلمين فيها ٨٧٪. نجم الدين بن محمد الداغستاني، **أشواق داغستان إلى الحرم الشريف**، تحقيق: محمد الحبش، (دار النور، دمشق، ط٢، ١٩٩٥م)، ص ٤٣.

(٨) نقلاً عن صك الرباطين.

(٩) نقلاً عن الصك الثاني للرباطين. المؤرخ في (١٨-١ - ١٢٦٦هـ/١٨٤٩م). المحفوظ صورته لدى الباحث ويحتفظ برقمه. وفيه دعاوى وشكاوى بين سكان الوقف والناظر.

حياته ينتفع به بمفرده سكناً واسكانا، غله واستغلالاً [...][١]، لا يشاركه فيه مشارك، ولا ينازعه فيه منازع أبداً ما عاشوا ودايماً ما بقي، ثم من بعده بعد عمر طويل يكون من ذلك جميع الزاوية وما حوت من السبعة قيع، وقاعة ركن الزاوية المحدودة المذكورة أعلاه، وجميع البيتين [....][٢] وقفا، عشر غلتها للناظر على وقفه هذا في مقابله خدمته، وثلثا الغلة بعد العشر يصرفهما الناظر على مهمات البئر الذي بالزاوية من [..][٣]، وشراء ثور وكلفته وحباله وغيره مما يحتاج إليه من المهمات جميعها، وخدم يأتون بالماء من البئر المذكورة بالثور، ويملئون للفقراء والمساكين ممن يأتي إليهم بدورق[٤] [وخلافه][٥] و[..][٦]وغيره، ولا يردون أحداً أبداً، ويكون ذلك دائماً لا ينقطع ولا يوماً واحداً، وذلك من بعد الشروق إلى وقت الظهر، ومن قبل العصر إلى وقت الغروب في كل يوم، شتاء وصيفاً، والثلث الباقي من الغلة المذكورة بعد العشر الذي للناظر على أولاد الواقف [.][٧]، ثم من بعدهم على أولادهم، ثم على أولاد أولادهم نسلاً بعد نسل، وعقبا بعد عقب، وقرناً بعد قرن آخر، ومن مات منهم عن ولد فنصيبه لولده، ومن مات منهم من غير ولد فنصيبه لمن يكون في طبقته، مضافاً لما يستحقه من أصل الوقف، فإذا انقرضوا جميعاً ولم يبق من أولاد الواقف ولا نسلهم ولا عقبهم وخلت بقاع الأرض منهم، يرجع الثلث المذكور لمهمات البئر المذكورة، مضافاً إلى الثلثين المذكورين أعلاه، ويكون جميع الوقف المحدودة المذكورة أعلاه وقفاً يرصد الناظر غلتها تحت يده لعمارة البير المذكورة وإخراج ما يجتمع فيها من [..][٨]،

---

(١) مابين القوسين فراغ يسع تقريباً لثلاث كلمات.

(٢) مابين القوسين فراغ يسع تقريباً لخمس كلمات.

(٣) مابين القوسين فراغ يسع لكلمة واحدة تقريباً.

(٤) الدورق: نوع من المكاييل. وهو إناء من الفخار، أو من الزجاج يستعمل للشرب. الزمخشري، **أساس البلاغة**، مادة دورق، ص ١٢٩. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات**، ص ص ١٨٦ – ١٨٧.

(٥) مابين القوسين كلمة غير واضحة تماماً لعل ما كتب بداخلهما أقرب للمعنى.

(٦) مابين القوسين مطموس يسع لكلمتين تقريباً.

(٧) مابين القوسين مطموس يسع لكلمة واحدة تقريباً.

(٨) مابين القوسين مطموس يسع لكلمتين تقريباً.

وإصلاحها على المعتاد، ومن ذلك يكون جميع الرواق الذي بالزاوية المذكورة وقفاً لسكنى دراويش الأزبك القاطنين بمكة المشرفة، وجميع الرباط المشتمل على سبع عشرة خلوة التي داخل الزاوية – يكون وقفاً على الفقراء والمساكين المتزوجين من فقراء الأزبك القاطنين بمكة المشرفة، وجميع الرباط المشتمل على عشر خلاوي المحدودة أعلاه –يكون وقفاً لسكنى الفقراء من النساء العزاب من الأزبك القاطنات بمكة المشرفة، يجري الحال في ذلك كذلك دواماً واستمراراً"[١]. وعن نظارة الوقف، اشترط الواقف شروطاً وهي كالتالي: "أنه جعل النظر على وقفه هذا أولاً لنفسه في حياته لا يشاركه مشارك، ولا ينازعه فيه منازع، ثم من بعده يكون النظر على جميع وقفه هذا للمكرم المحترم محمد علي بن المرحوم عطا الله خوج[٢]، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده، ثم للأرشد فالأرشد من أولادهم ثم للأرشد فالأرشد من نسله وعقبه [وإن سفل][٣]، فإذا انقرضوا جميعاً وخلت بقاع الأرض منهم يكون النظر للحاكم الشرعي حينئذ بمكة المشرفة، ومنها شرط لنفسه الإدخال والإخراج والإعطاء والحرمان له بمفرده، فليس لأحد من النظار فعل شيء من ذلك، ومنها الناظر على وقفه هذا أول ما يبدأ من ريعه بعمارته ومرمته وإصلاحه، ومنها أن الناظر على وقفه هذا لا يؤجره إلا بأجرة مثله وما فوقها، ولا يؤجره إلا كل سنة بسنتها، ولا يدخل عقداً في عقد إلا بضرورة شرعية، ومنها أن الناظر على وقفه هذا لا يؤجره لذوي شوكة، ولا مماطل في الأجرة"[٤].

وأضاف الصك الثاني[٥]: "المقررات والمرتبات الخاصة بهذا الوقف على الوجه التالي، الموجودة في دفتر الصدقة بمكة المشرفة ستون أردباً[٦] من القمح في كل سنة

---

(١) نقلاً عن صك الأول للرباط.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) مابين القوسين كلمتان غير واضحتان لعل ما كتب بداخلهما هو المطابق.

(٤) نقلاً عن الصك الأول للرباطين المؤرخ سنة (١٢٥١هـ/١٨٣٥م).

(٥) نقلاً عن الصك الثاني للرباطين المؤرخ سنة (١٢٦٦هـ/١٨٤٩م).

(٦) الإرْدَبُّ: مكيال ضخم بمصر، يستعمل لكيل أنواع الحبوب. علي باشا مبارك، **الميزان في الأقيسة والأوزان**، (مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ط، د.ت)، ص ص ١٢٩ – ١٤٧. د. سامح عبد الرحمن فهمي، **المكاييل في صدر الإسلام**، (المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د.ط، ١٤٠١هـ/١٩٨١م)، ص ٤١.

على الوجه التالي: "جُعِلَ للسبع والعشرين خلوة التي هي كامل الرباطين أربعون أردباً، لكل ساكن خلوة منهن أردب ونصف والباقي بعد ذلك تسعة عشر أردباً ونصف أردب لأولاد الواقف المذكور، من غير أن يحرم أحداً من سكان الرباطين المذكورين، صرف مرتب الصدقة لسنة (١٢٦٥هـ/١٨٤٨م)، وسلّم في سنة (١٢٦٦هـ/١٨٤٩م)، ويستمر على هذه القسمة من غير تنقيص ولا زيادة".

أمَّا ماورد في شرط الواقف على وقفية رباطيه هذين فما يأتي: "وجميع الرباط المشتمل على سبعة عشر خلوى الذي داخل الزاوية - يكون وقفاً على الفقراء والمساكين المتزوجين من فقراء الأزبك القاطنين بمكة المشرفة، وجميع الرباط المشتمل على عشر خلاوي المحدودة أعلاه - يكون وقفاً لسكنى الفقراء من النساء العزاب من الأزبك القاطنات بمكة المشرفة، يجري الحال في ذلك كذلك دواماً واستمراراً"[١].

يظهر من النص السابق أن للواقف رباطين: أحدهما: خصص للمتزوجين، وعدد خلاويه سبع عشرة خلوة، والرباط الثاني: خصص للنساء العزاب، وعدد خلاويه عشر خلاوي. وبذلك يكون مجموع عدد الخلاوي للرباطين سبعاً وعشرين خلوة.

٣٧ - رباط الدوبرلي = رباط الدورلي[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته خديجة هانم[٣] الشهيرة بالدوبرلي[٤]، كما عرف هذا الرباط بالدورلي[٥].

وكان هذا الرباط يقع في حي الشامية عند خان أبي الفرع في السويقة[٦]. وكان وقف في (٥ - ٥ - ١٢٥٧هـ/١٨٤١م)[٧]، كما اكتفت المصادر بأنه كان موقوفاً

---

(١) نقلاً عن الصك الأول للرباطين.

(٢) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٣) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف في مكة المكرمة.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧١.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧١.

(٧) نقلاً عن ملف خاص بهذا الرباط محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة.

على النساء[١].

٣٨ - رباط عبد الله السلطان[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه عبد الله علي سلطان[٣]. وكان هذا الرباط يقع في حي الشامية[٤]، بجوار البازان[٥]، على يسار النازل إلى المسجد الحرام.

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر الصباغ في "تحصيل المرام"[٦] بأنه وقف في سنة ألف ومائتين ونيف وخمسين.

وعن شرط الوقفية، فقد ذكر الصباغ في "تحصيل المرام"[٧] أنه وقف على الرجال، وأضاف الناظر[٨] أنه على الفقراء. وبذلك يكون وقف الرباط على الرجال الفقراء.

وقد أوقف الواقف على رباطه هذا وقفاً، يصرف ريعه على مصالحه في حي حارة الباب[٩] في الخندريسة[١٠]، ليستمر الرباط في أداء وظيفته الاجتماعية التي من أجلها وقف[١١].

٣٩ - رباط عبد المعطي ميرداد[١٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الإمام المحدث عبد المعطي بن محمد بن محمد

---

(١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧١.
(٢) انظر خريطة رقم (٢/أ).
(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٤) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٥) نقلاً عن ناظر الرباط الشيخ عبد الباسط محمد حسين.
(٦) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٧) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٨) الناظر السابق عبد الباسط محمد حسين.
(٩) حارة الباب: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة، ومن أبرز معالم هذا الحي حالياً مدرسة الفلاح. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦.
(١٠) الخندريسة: يقع بين جبل عمر وجبل الكعبة، ومن أشهر معالمه المدرسة الصولتية. البلادي، **نشر الرياحين**، ج٢، ص ٦٠٥.
(١١) نقلاً عن الناظر على الرباط السابق ذكره.
(١٢) انظر خريطة رقم (٢/أ).

صالح مرداد المكي الحنفي، ولد بمكة المشرفة، ونشأ وتلقى العلوم بها، واهتم بعلم الحديث عن غيره من العلوم، حتى عرف بغزارة علمه وفضله الجم، توفي سنة (١٢٦٢هـ/١٨٤٥م)[١]. وكان يقع في حارة الباب[٢]، ولم تشر المصادر إلى تحديد أدق من ذلك.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة وفاته (١٢٦٢هـ/١٨٤٥م)، كما لم تذكر المصادر معلومات أخرى عن هذا الرباط.

٤٠ - رباط إسحاق الدهلوي[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الإمام المحدث إسحاق بن محمد أفضل بن أحمد ابن محمد العمري الدهلوي (١١٩٦ - ١٢٦٢هـ/ ١٧٨١ - ١٨٤٥م)، أخذ العلم وخاصة الحديث عن مشايخ بلده، ثم هاجر إلى مكة سنة (١٢٥٨هـ/ ١٨٤٢م)، حيث أخذ عنه خلق كثير[٤].

وكان هذا الرباط يقع في حي حارة الباب، حي الخندريسة حسب إفادة الغازي[٥]، فقد سرد أربطة صراحةً كانت تقع في حي الخندريسة قبل هذا الرباط وبعده، أمَّا هذا الرباط فلم يذكره صراحةً وإنما من ضمن سرده لها.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولكن من المحتمل أنه وقف في الفترة مابين سنة (١٢٥٨ - ١٢٦٢هـ/١٨٤٢ - ١٨٤٥م)، كما لم تذكر المصادر معلومات أخرى عن هذا الرباط.

---

(١) أبو الخير، **نشر النور والزهر**، ص ٣٢٤.

(٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٣) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٤) إبراهيم السامرائي، **علماء العرب في شبه القارة الهندية**، ص ٥٦٢ برقم ٤٩٧.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

٤١ - رباطا الماس آغا[١] :

اسم هذين الرباطين على اسم واقفهما الماس[٢] آغا[٣]، وكان الرباط الأول يقع في حي[٤] الهجلة[٥] على يسار المتجه منها إلى حي المسفلة[٦]، أمَّا الرباط الثاني فكان يقع بالصفا[٧]، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فقد وقف الرباط الأول سنة (١٢٦٣هـ/ ١٨٤٦م)[٨]، ولم يذكر المؤرخون تاريخ وقف الرباط الثاني، ومن المحتمل أنه وقف في نفس تاريخ الرباط الأول.

وعن شرط الواقف في وقفية رباطه، فقد ذكر ناظر الرباط[٩] أنه وقف على طلاب العلم الهنود، بالإضافة إلى فقراء الهنود، ومساكينهم الواردين إلى مكة المكرمة.

وقد أوقف الواقف على رباطيه أوقافاً عديدة: منها وقف بجانب كل رباط، ووقف في حي الشبيكة يتكون من ست عمائر داخل حوش، كل عمارة تحتوي على ثلاثة أدوار، تؤجر ويشترى بثمنها أرز وزيت وسكر وغير ذلك، وتوزع على سكان الرباطين[١٠].

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) آغا: تعني سيد، أو رئيس، أو الأخ الأكبر، وهو لقب من ألقاب التعظيم. د. حسين المصري، **معجم الدولة العثمانية**، ص ٢٤. عبد الرحمن الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب**، ص٥٣.

(٤) حي الهجلة: من الأحياء القديمة بمكة المكرمة، يقع بقرب المسجد الحرام بين الشبيكة من شماله، والمسفلة من جنوبه. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦.

(٥) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٦) نقلاً عن عدد من كبار السن المعاصرين في مكة المشرفة.

(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٠.

(٨) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٩) الناظر: محمد أمين عبد الله كان ناظراً سنة ١٤٠٤هـ. نقلاً عن شريط كاسيت محفوظ بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج في قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

(١٠) نقلاً عن ناظر الرباط محمد أمين عبد الله من شريط كاسيت السابق ذكره وأحد سكان الرباط الشيخ جميل وزيرة.

كما وصف أحد سكان رباط الهجلة بأنه كان يتكون من دورين كبيرين، وفي وسطه فسحة سماوية مكشوفة تحيط بها الخلاوي من جميع الجهات[١]، وللناظر عليه غرفة خاصة به على يسار الداخل إلى الرباط[٢]، وخلف الرباط موقع خاص للاغتسال والوضوء يستمد مياهه من بئر تابعة للرباط اشتهرت بغزارة مياهها[٣].

٤٢ - رباطا الأميرة نواب بيقم مهر تاج = رباطا بهوبال[٤]:

اسم هذين الرباطين على اسم واقفتهما الأميرة نواب بيقم مهرتاج بنت نواب محمد حميد الله خان أمير بهوبال[٥].

وكان الرباطان يقعان في حي الشامية[٦]، وأضاف عدد من المعاصرين[٧] أن الرباط الأول كان يقع على يسار النازل من الشامية إلى المسجد الحرام بجوار برحة القطان[٨]، والرباط الثاني كان يقع أمام الرباط الأول، بينهما عدة منازل.

أمَّا تاريخ وقف الرباطين، فقد وقف الرباط الأول في (٨ - ٤ - ١٢٦٤هـ/ ١٨٤٧م)، والرباط الثاني في (١٠ - ١٠ - ١٢٧٦هـ/١٨٥٩م)[٩].

---

(١) نقلاً عن الشيخ جميل وزيرة أحد سكان الرباط لعدة سنوات.

(٢) نقلاً من شريط كاسيت المتحدث فيه ناظر الرباط محمد أمين عبد الله.

(٣) نقلاً عن الشيخ جميل وزيرة.

(٤) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها. وللفائدة جرت عادة أميرات الهند انتسابهم إلى أمهاتهم أو أزواجهم، ففي ملف هذين الرباطين ورد أسمها الأميرة نواب بيقم مهر تاج نواب ساجدة سلطان أميرة بهوبال.

(٦) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١. الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٧) نقلاً عن الناظر الحالي.

(٨) برحة القطان: تقع هذه البرحة في حي الشامية على يسار النازل منها إلى المسجد الحرام، وقد اشتهرت هذه البرحة لعائلة كبيرة كانت تسكن هناك، ولهم وقف كبير مازال قائماً حتى الآن.

(٩) نقلاً عن الملف الخاص بالرباطين السابقين المحفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة قسم الأربطة.

وقد اشترطت الواقفة في سكنى رباطيها على الحجاج القادمين من بلدة بهوبال[١] عوائل، فإن لم يوجد أحد منهم يكون على مطلق الحجاج الهنود[٢].

في حين ذكر الصباغ[٣] أن الرباطين: واحد خاص بالنساء، والآخر بالرجال، ولعل ما ذكره الناظر أقرب للصواب؛ لوجود صك الوقفية بين يديه.

وممن تولى نظارة هذا الرباط الشيخ مظهر حسين بن علي بن فرحت علي الأنصاري الهندي المكي (١٢٧٥ – ١٣٤٨هـ/١٨٥٨ – ١٩٢٩م)، أخذ الحديث والفقه والتفسير في بلده، ثم قدم مكة سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، وعين مديراً وناظراً على أوقاف بهوبال سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)[٤]، واستمر على ذلك حتى وفاته[٥].

٤٣ – رباط محمد حسين المدراسي[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه محمد حسين بن محمد سعيد المدراسي[٧] وزوجته فاطمة[٨] بنت باقر المدراسي[٩].

وكان هذا الرباط يقع في حي الشبيكة في زقاق الوشكلي، شمال رباط تاج الدين، ويطل على ثلاث واجهات: شمالية، وغربية، وجنوبية[١٠].

---

(١) بلدة بهوبال: إحدى المدن المتقدمة بمملكة بنغالة الإسلامية الكبيرة، كان يحكمها حكام أفغانيون مسلمون، وبها أسواق وجوامع كثيرة. الفاروقي، **الرحلة الحجازية**، ص ٧٩. عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، أكمله وحققه: د.عبد العلي الحسني وعلي الحسني الندوي، (دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد، الهند، ط١، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م)، ص ١١٧ و ص ١٢٥ و ص ٣٠١.

(٢) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٣) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٤) غلام مهر، **يوميات رحلة في الحجاز**، ص ٧٠.

(٥) الغازي، **نثر الدرر**، ص ص ٦٧ – ٦٨.

(٦) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) نقلاً عن ناظر الرباط الشيخ عبد الرحمن شلّي.

(١٠) وقف الباحث شخصياً على انقاض الرباط. انظر ملحق الصور الفوتوغرافية ص ٣٤٣.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف سنة (١٢٦٦هـ/١٨٤٩م)[١]، وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على حجاج بلدة[٢] مدراس[٣].

٤٤- رباط ماجي سيت[٤]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه ماجي إسماعيل سيت[٥]، أحد التجار الهنود[٦]، وكان يشرف على الصفا على يمين الصاعد إلى جبل أبي قبيس[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف رباطه، فقد وقف سنة (١٢٧٠هـ/١٨٥٣م)[٨]. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على الفقراء[٩]، ولم تشر المصادر إلى تفاصيل أخرى عن هذا الرباط.

٤٥- أربطة حسين بي بي = أربطة حيدر آباد[١٠]:

اسم هذه الأربطة على اسم واقفتها حسين[١١] بي بي[١٢]، ملكة حيدر آباد[١٣]

---

(١) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٢) بلدة مدراس: تعتبر القسم الثالث من الأقسام الكبرى في الهند، وتتبعها من الممالك المتقدمة اثنان: الأولى ميسورا، والثانية أتراه نكور، ولكل منهما حاكم مستقل، وهي تمتاز بموقع تجاري كبير وميناء رئيس بين الهند والشرق الأقصى وجنوب شرق آسيا. محمد بيرم التونسي، **صفوة الاعتبار**، ج ١، ص ٧٤. محمد مرسي أبوالليل، **الهند تقاليدها جغرافيتها**، (مؤسسة سجل العرب، القاهرة، د. ط، ١٩٦٥م)، ص ٢٦٠.

(٣) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٤) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧١.

(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧١.

(٨) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١. الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧١.

(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، لوحة ٤٧١.

(١٠) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(١١) يذكر أحياناً باسم حسين، وتارة أخرى باسم حسني.

(١٢) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٣) بلدة حيدر آباد: تقع في وسط هضبة الدكن من أكبر الإمارات في الهند، وكان أمراؤها من أغنى أمراء الهند. عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، ص ١١٢ و ص ٢٩٧. محمد أبوالليل، **الهند تاريخها وتقاليدها جغرافيتها**، ص ٢٦١.

وزوجة[١] النواب أفضل الدولة[٢]. وهي أربعة أربطة: الأول كان يقع في نهاية الشامية، وعلى يمين المتجة منها إلى حي الشبيكة في المكان المعروف بقاعة[٣] الشفا[٤]، والرباط الثاني كان يقع في حي الشامية[٥] بجوار البازان، وعلى يسار المتجه إلى المسجد الحرام، والرباط الثالث كان يقع في حي أجياد[٦]، وأخيراً الرباط الرابع كان يقع في جبل أبي قبيس من جهة الصفا[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الأربطة، فقد وقف الرباط الأول في (٤ - ٢ - ١٢٧٧هـ/١٨٦٠م)، والرباط الثاني في (٨ - ١ - ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)، والرباط الثالث في (٨ - ٤ - ١٢٨٤هـ/١٨٦٧م)، والرباط الرابع في (١٤ - ٧ - ١٢٨٤هـ/ ١٩٦٧م)[٨].

وعن شرط الوقفية، فلم تذكر المصادر شيئاً من ذلك واكتفى وكيل الناظر [٩] بأنه كان موقوفاً على أهل حيدر آباد من الهنود في موسم الحج، وبقية أيام السنة للمقيمين منهم.

---

(١) نواب أفضل الدولة بن نواب ناصر الدولة بن نواب سكندر جاه توفي سنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م). عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، ص ٢٩٨.

(٢) نقلاً عن وكيل الناظر الشيخ يوسف الأحمدي.

(٣) قاعة الشفا: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦. وهذا الحي يتبع حي الشامية، وقد أزيل لصالح توسعة المسجد الحرام في العهد السعودي.

(٤) نقلاً عن وكيل الناظر.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣. **مجلة العصور**، "دار الهناء"، للدكتور هشام عجيمي والدكتور ناصر الحارثي، المجلد التاسع، الجزء الأول، (رجب ١٤١٤هـ/يناير ١٩٩٤م)، ص٨١.

(٦) نقلاً عن وكيل الناظر.

(٧) نقلاً عن وكيل الناظر.

(٨) نقلاً عن وكيل الناظر.

(٩) نقلاً عن وكيل الناظر.

٤٦ - رباط علي الشحومي[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الشيخ علي شحومي الجداوي[٢]. وكان يقع في حي الشبيكة، وواجهته الغربية مطلة على قبور الشبيكة[٣].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر الصباغ[٤]، والغازي[٥] أنه وقف في سنة (١٢٧٩هـ/١٨٦٢م)، في حين أن الواقف كانت وفاته سنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م) حسب إفادة الحضراوي[٦]. وللجمع بين القولين السابقين لعل تاريخ الوقف الذي ذكره الصباغ كان مكتوباً رقماً على حجر الأساس، فرأى الخمسة كأنها تسعة فقرأها وذكرها على هذا الأساس، وبذلك ربما يكون تاريخ وفاة الواقف بعد وقفه للرباط بقليل وفي نفس السنة.

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على النساء الأرامل حسب إفادة الحضراوي[٧]، وذكر الصباغ[٨] بأنه كان موقوفاً على النساء العزاب من أهل مكة المشرفة. ويصف الرباط الحضراوي[٩] بأنه رباط عظيم وشاهق، ويطل على قبور الشبيكة.

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) الشيخ علي شحومي الجداوي، أصل والده من المغاربة، ولد بمصر ونشأ بها، واشتغل بالتجارة وكان كلما جاءته بضاعة لا يبيعها إلاّ بمكة، فنمت تجارته وكثرت، وكانت له جملة أعمال خيرية منها: تعمير سور قبور الشبيكة، وبنى مغسلة لموتى الرجال، وأخرى للنساء، وغيرها من الأعمال، توفي سنة (١٢٧٥هـ/١٨٥٨م). أحمد بن محمد الحضراوي، "تاج تواريخ البشر وتتمة جميع السير فيما مضى من الحوادث والعبر من أوائل الموجودات إلى أواخر هذا القرن الثالث عشر"، (مكتبة مكة، تاريخ، رقم ١٢٢)، لوحة ١٤٢ - ١٤٣. أحمد بن محمد الحضراوي، **نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر**، ج٢، ص ص ٢٤٥ - ٢٤٧.

(٣) لهذا الرباط ملف خاص به في فرع وزارة الأوقاف بمكة بقسم الأربطة. لم يجد الباحث فيه سوى معلومات بسيطة جداً تفتقر إلى معلومات هامة مثل تاريخ وقفه وشرط الواقف وخلافه.

(٤) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٠ - ٤٧١.

(٦) الحضراوي، "تاج تواريخ البشر"، لوحة ١٤٢ - ١٤٣.

(٧) الحضراوي، "تاج تواريخ البشر"، لوحة ١٤٢ - ١٤٣.

(٨) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٩) الحضراوي، "تاج تواريخ البشر"، لوحة ١٤٢ - ١٤٣.

٤٧ - رباط ملك ميماتمار = رباط بورما[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه ملك ميماتمار[٢] الملك مندون[٣]، كما عرف هذا الرباط برباط بورما لنزول أهل تلك البلاد فيه.

وكان هذا الرباط يقع في حارة الباب، زقاق الخندريسة[٤] في صف قبور الشبيكة من شمالها، وواجهته الشرقية مطلة على الشارع العام لحارة الباب.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد كان وقفه سنة (١٢٨٠هـ/١٨٦٣م)[٥]. وعن شرط الواقف في وقفية رباطه، فقد اشترط أن يكون سكناً للحجاج القادمين من بلدة بورما[٦] من أهل بلاد هوار رنقون[٧] وبيس[٨]، دون غيرهم من البرماويين[٩].

٤٨ - رباط عبد الحميد البتاوي[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه عبد الحميد[١١] بن عبد الرشيد سنجر البتاوي الجاوي[١٢]. وكان يقع في شعب بني هاشم بالقرب من مولد سيدنا علي بن أبي طالب

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة بقسم الأربطة.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٥) نقلاً عن الملف الخاص بالرباط السابق ذكره.

(٦) دولة بورما: هي المملكة السادسة من ممالك الهند المتقدمة، تبلغ مساحتها ٦٨٠,٠٠٠ كم٢، ويسكنها ثلاثون مليوناً، ومعظم ديانة أهلها بوذية، ويتجاوز عدد المسلمين فيها مليونين ومائة ألف مسلم. التونسي، **صفوة الاعتبار**، ج١، ص ٧٧. محمود شاكر، **العالم الإسلامي**، (دار المكتب الإسلامي، بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ)، ص ص ٢٠٨ - ٢١٠.

(٧) هوار رنقون: لعل المقصود بها العاصمة (رانقون). محمود شاكر، **العالم الإسلامي**، ص٢١٠.

(٨) بيس: لم أجد لها تعريف في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) نقلاً عن الملف السابق.

(١٠) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٢) نقلاً عن صك الوقفية المذكورة في المذكرة المحفوظة بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة.

رضي الله عنه في المكان المعروف بشعب[١] علي[٢].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢ - ٦ - ١٢٨١هـ/١٨٦٤م)[٣]. وقد نصت الوقفية على التالي: "أنشأ الواقف المذكور هذا أولاً على الشيخ عبد الحليم بن المرحوم الشيخ عبد الحي بتاوي الجاوي[٤] مدة حياته، ينتفع به سكناً وإسكاناً، وغلة واستغلالاً سائر [.][٥] الانتفاعات الشرعية الوقفية، ثم من بعده على أولاده، ثم على أولاد أولاده، ثم أولاد أولاد أولاده ونسله، وجعل نسلاً بعد نسل، وعقبا بعد عقب، وطبقة بعد طبقة، ذكوراً وإناثاً بالسوية بينهم [...............................][٦]، يكون الوقف للفقراء والمساكين ببلد الله الأمين [....][٧]، في وقفه هذا شروطٌ أكد العمل بها وجعل المصير إليها، منها أن الناظر على وقفه هذا الموقوف عليه الشيخ عبدالحليم بن المرحوم الشيخ عبد الحي بتاوي المذكور مدة حياته لا يشاركه فيه مشارك ولا ينازعه منازع، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذريته، وإذا آل إلى الحرم الشريف يكون النظر لمتولي مصالحه، وإذا آل إلى الفقراء والمساكين يكون النظر للحاكم الشرعي يولى عليه من شاء، ومنها أن الناظر عليه أول ما يبدأ من غلته بعمارته ومرمته، وإذا أدى ذلك إلى صرف جميع غلته، وأن لا يؤجر وقفه هذا أكثر من سنة"[٨].

فيتبين مما سبق أن الرباط وقف على المذكور سابقاً ومن بعده نسله وعقبه، فإذا انقرضوا يكون وقفاً على الفقراء ببلد الله الأمين.

---

(١) شعب علي: هو الشعب الذي كان يسكنه بنو هاشم، وفيه ولد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، وقد أزيل في الوقت الحاضر، ولم يبق منه إلاّ الجزء اليسير. البلادي، **معالم مكة**، ص ٢٩٤.

(٢) نقلاً عن صك الوقفية المشار إليه سابقاً.

(٣) نقلاً عن صك الوقفية.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) مابين القوسين كلمة واحدة غير واضحة.

(٦) مابين القوسين قرابة السطرين مطموس.

(٧) مابين القوسين كلمات غير واضحة تماماً.

(٨) نقلاً عن صك الوقفية.

٤٩ - رباط يعقوب الدهلوي[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه المحدث يعقوب الدهلوي[٢] الهندي"[٣]. وكان هذا الرباط يقع في حي الشامية، حسب ما ذكره الغازي[٤].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم يذكر المؤرخون تاريخه، ولعله وقف في فترة وجود الواقف في مكة المشرفة في الفترة مابين سنة (١٢٥٨ - ١٢٨٢هـ/١٨٤٢ - ١٨٦٥م).

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على النساء[٥]، دون ذكر تفاصيل أخرى عن نص الوقفية. وكان هذا الرباط يعد من الأربطة الصغيرة في الحجم[٦].

٥٠ - رباط محمد الميمني[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه محمد[٨] صديق الميمني[٩]. كما كان هذا الرباط يقع في حي الهجلة[١٠]، على يمين المتجه منها إلى حي المسفلة، في زقاق ضيق مما يلي جبل عمر[١١]. وكان وقف الرباط في (٧-٢- ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)[١٢].

---

(١) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٢) العالم المحدث يعقوب بن محمد أفضل العمري الدهلوي (١٢٠٠ - ١٢٨٢هـ/ ١٧٨٥ - ١٨٦٥م)، ولد ببلدة دهلي، وأخذ العلم على يد علمائها، ونال منهم الإجازة، كما درّس هناك، قدم مكة سنة (١٢٥٨هـ/١٨٤٢م)، وجاور بها إلى أن توفى. عبد الحي الحسني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ج ٧، ص ١١٣٨ برقم ١٠٢٦. الغازي، "نثر الغرر"، لوحة ١٣.

(٣) المقصود به هو يعقوب الدهلوي. وسبب التسمية بالدهلوي للمدينة التي ولد ونشأ بها.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧٣.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧٣.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج ٢، لوحة ٤٧٣.

(٧) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٨) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) نقلاً عن ناظر الرباط الشيخ عبد الباسط محمد حسين.

(١٠) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(١١) وقد وقف الباحث عليه شخصياً حيث وجده مغلقاً، وللأسف لم يستطع الباحث تصويره آنذاك.

(١٢) نقلاً عن ناظر الرباط.

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على الحجاج الواردين من السند[١] إلى مكة المكرمة زمن الحج[٢].

وكان للواقف وقفٌ بجوار رباطه من الجهة الشرقية منه، يصرف ريعه على مصالح الرباط[٣].

وكان هذا الرباط عبارة عن دورين مبنيين من الحجر، مسقوفين بالخشب، يحتوي على ثلاثين غرفة، ودورتين للمياه: أحدهما علوية، والأخرى أسفل الرباط. وكان الرباط له واجهة رئيسة من جهة الشمال والتي بها الباب[٤].

٥١ - رباط الجزائريين[٥] :

اسم هذا الرباط وشهرته[٦] على جنسية ساكنيه من دولة الجزائر[٧] العربية، فقد أوقفه مجلس شيوخ وأعيان العشائر[٨] بوادي ميزاب[٩]، المعروف بمجلس عمي سعيد بدولة الجزائر، فقد جمعوا الأموال من المحسنين من أفراد العشائر. وكان يقع في أجياد

---

(١) السند: تقع بين الهند وكرمان وسجستان، وقصبتها مدينة المنصورة، ومذهب أهلها يغلب عليه مذهب أبي حنيفة رضي الله عنه، ومناخها حار، وبها أنهار عديدة. الحموي، **معجم البلدان**، ج٣، ص ٣٠٣. عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، ص ٥٨.

(٢) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٣) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٤) نقلاً عن ناظر الرباط وكذلك ما رآه الباحث في الطبيعة.

(٥) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٦) نقلاً عن الناظر العام والوكيل المفوض من وزارة الشئون الدينية بالجزائر: الشيخ عبد الحميد ابن أحمد القاسم. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الثانية.

(٧) دولة الجزائر: استمدت الجزائر اسمها من الجزر الصخرية الموجودة في سواحلها، مما ضاعف في كثرة الأخطار للسفن، وتزيد مساحتها عن مليوني كيلو متر مربع. لمزيد من المعلومات انظر: د. طه رضوان، **في جغرافية العالم الإسلامي**، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط ٦، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)، ج٢، ص ص ٤٣٧ - ٤٤٧.

(٨) العشائر: مفردها عشيرة وهي القبيلة. الرازي، **مختار الصحاح**، ص ٤٣٤، مادة ع ش ر. الفيروزآبادي، **القاموس المحيط**، ج٢، ص ١٢٨، باب الراء فصل العين.

(٩) وادي ميزاب: لم أجد له تعريفاً سوى ما ذكره الناظر من أنه يقع بالجنوب الجزائري.

السد في برحة الطفران[١] خلف بلدية[٢] أجياد[٣].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢١ - ١١ - ١٢٨٣هـ/١٨٦٦م)[٤]. كما اشترط الواقف في وقفية رباطه على "الواردين إلى مكة المكرمة للحج والعمرة أو الإقامة، من أهل مدن منطقة وادي ميزاب بالجنوب الجزائري وهي: غرداية[٥]، والقرارة[٦]، وبريان[٧]، ومليكة[٨]، وبني يزقن[٩]، وبنورة[١٠]، والعطف[١١]، وارجلان[١٢]، ... وفي حالة انقراض جميع الموقوف عليهم من أهل المنطقة المذكورة بالجزائر - لا سمح الله - فإن هذا العقار الموقوف - كغيره من أوقاف المدينة المنورة

---

(١) برحة الطفران: سميت باسم إحدى العوائل التي كانت تسكن هناك، وهي على يمين المتجه من أجياد السد إلى أنفاق العزيزية.

(٢) بلدية أجياد: إحدى فروع أمانة العاصمة المقدسة للنظافة، تقع على يمين المتجه من أجياد السد إلى حي العزيزية.

(٣) وقف الباحث عليه شخصياً، وتقابل مع ناظره المذكور، حيث أهدى هذه المعلومات للباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الثانية.

(٤) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٥) مدينة غرداية: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(٦) مدينة القرارة: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(٧) مدينة بريان: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(٨) مدينة مليكة: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(٩) مدينة يزقن: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(١٠) مدينة بونورة: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(١١) مدينة العطف: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

(١٢) مدينة ارجلان: لم يصل إلى يدي أثناء إعداد هذه الأطروحة مراجع تعرّف بهذه المدينة، سوى ما ذكره الناظر من أنها مدينة في منطقة وادي ميزاب بجنوب الجزائر.

وجدة – يؤل أمره إلى الحرمين الشريفين، ويكون الناظر عليه – آنذاك – ناظر أوقاف الحرمين. وقد سمح الواقف للناظر المذكور أن ينتفع بالسكن في إحدى القاعتين (في الوضع القديم) خلال السنة بعد رحيل الحجاج منها، ويفرغها عند وصول الموقوف عليهم"[١].

وممن تولى نظارة الرباط: الشيخ محمد سعيد بن صالح كباريتي[٢] جاوش[٣] الحرم المكي، ثم من بعده ابنته بدور[٤] بمساعدة زوجها محمود قطان[٥]. وكان للناظر حق السكن في الرباط بعد رحيل الحجاج.

وكان هذا الرباط من الأربطة الصغيرة، فقد كان يحتوي على قاعتين فقط، بالإضافة إلى المنافع الشرعية[٦].

٥٢ – رباط الميمن[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه إبراهيم بن عبد الستار الميمن[٨]، وكان الرباط يقع في زقاق جبل أبي قبيس[٩].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف سنة (١٢٨٥هـ/١٨٦٨م)[١٠]، وأوقفه على فقراء الهند والسند من أهل العلم والصلاح[١١].

---

(١) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) جاوش: له صفة المعاون، ومن مهامه النظر فيما يرفع إليه من شكاوى، ويعد هذا المنصب من المناصب المهمة في الدولة العثمانية. د. حسين المصري، **معجم الدولة العثمانية**، ص ٦٤.

(٤) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٧) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٨) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) أبو الخير، **نشر النور والزهر**، ص ٣٥٢. الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(١٠) نقلاً عن الصورة الفوتوغرافية المنشورة لأول مرة في ملحق الصور الفوتوغرافية، والتي كانت من إهداء الدكتور عادل غباشي وكيل عمادة خدمة المجتمع سنة ١٤٢٠هـ. انظر ملحق الوثائق.

(١١) نقلاً عن حجر الأساس.

وممن نزل في الرباط العالم على الجبرتي نزيل مكة المشرفة، والمجاور بها سنة (١٣٠٨هـ/١٨٩٠م)، حفظ القرآن، وأخذ العلم، عرف بالعلم والصلاح والفضل والعبادة[١].

وكان لهذا الرباط حجر أساس كتب عليه بالخط البارز أربعة أسطر متوازية كالتالي:

السطر الأول: الوقف لله تعالى.

السطر الثاني: ونطْمَع أن يدخلَنَا رَبُّنا مَعَ القَوْمِ الصَّالحِين[٢].

السطر الثالث: أوقف [و][٣] انشأ هذا الرباط المبا[ر][٤]ك المكرم الحاج إبراهيم بن.

السطر الرابع: عبد [الستار][٥] الميمن سكناً على فقراء الهنود والسنود من أهل العلم والصلاح سنة ١٢٨٥.

٥٣ - رباط أمينة خان[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته أمينة[٧] بيبي بنت محمد حسين خان[٨]. وكان يقع في جبل هندي، في زقاق بافضل المعروف بزقاق الوشكلي، ويطل بواجهته الرئيسية على الناحية الشرقية التي بها الباب، وبقية الجهات تحيط به الدور[٩]. وقد

---

(١) أبو الخير، **نشر النور والزهر**، ص ٣٥٢ برقم ٣٥٨.

(٢) جزء من آية قرآنية من سورة المائدة، آية رقم ٨٤.

(٣) مابين القوسين حرف الواو لم يكتب على حجر الأساس، ويبدو هذا سهواً.

(٤) حرف الراء لم يكتب ولعل ذلك سهواً.

(٥) مابين القوسين غير واضح تماماً، وقد أكد الغازي رحمه الله ماذهب إليه الباحث. انظر الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، ص ٤٧٥.

(٦) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٧) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها سوى ما ذكره صك رباط الفيلالي الذي نص على أنه "رباط بيبي زهرة النساء من أهل عظيمة آباد من أرض الهند".

(٨) نقلاً عن صك الوقفية، يحتفظ الباحث برقمه.

(٩) نقلاً عن صك الرباط.

وقف في (٢٧ - ١٢ - ١٢٨٥هـ/ ١٨٦٨م)[١].

وقد اشترطت الواقفة في نص وقفيتها مايلي: "على نفسها مدة حياتها، تنتفع به سكناً وإسكاناً وغلة واستغلالاً، كيفما أحبت واختارت، ثم من بعدها جعلته وقفاً على أولادها، وأولاد أولادها، وأولاد أولاد أولادها ونسلها وعقبها أبداً ما تناسلوا وتعاقبوا، يكون بالسوية بينهم الذكر كالأنثى في الاستحقاق، الولد يأخذ مع أبيه وأبي أبيه مهما علا في الطبقة، وإذا انقرض أولاد أولاد أولادها وذريتها ونسلها وعقبها، ولم يبق منهم أحد مطلقاً، فيكون الوقف على الفقراء والمساكين من أهالي [.][٢] الواردين إلى مكة المشرفة لحج بيت الله الحرام، وشرطت في وقفها هذا شروطاً أكدت العمل عليها، وجعلت المرجع والمصير إليها، منها: أول ما يبدأ به الناظر على هذا الوقف من غلته بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه واستمراريته، ومنها: أنها جعلت النظر على وقفها هذا إلى المكرم الشيخ محمد درويش المطوف ابن الشيخ مصطفى أزبك[٣] مدة حياته، ثم من بعده يكون للأكبر فالأكبر من أولاده في كل طبقة بطبقتها، وأن يتم هذا الوقف على ماذكر وانبرم وعلى هذا المنوال انحسم"[٤].

كما اشترطت الواقفة في نظارة رباطها: "منها أول ما يبدأ به الناظر على هذا الوقف من غلته بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه واستمراريته، ومنها أنها جعلت النظر على وقفها هذا إلى المكرم الشيخ محمد درويش المطوف ابن الشيخ مصطفى أزبك مدة حياته، ثم من بعده يكون للأكبر فالأكبر من أولاده في كل طبقة بطبقتها"[٥].

ويبدو أن الواقفة جعلت لرباطها غلة ليقوم بموجبها الناظر بإصلاحه وترميمه، علماً بأنها لم تحدد هذه الغلة، ومن المحتمل أنها تكون من خلال تأجير الرباط لمدة زمنية معينة وبهذه الأجرة يقوم بالإصلاح والترميم[٦]، أو يكون عليه وقفٌ يصرف

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.

(٢) مابين القوسين كلمة غير واضحة.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) نقلاً عن صك الرباط.

(٥) نقلاً عن صك الرباط.

(٦) كما هو الحال في رباط عبد الحميد البتاوي.

ريعه عليه، وأول ما يبدأ بهذا الريع الإصلاح والترميم.

وقد ذكرت الوقفية وصفاً عاماً للرباط إذ جاء فيه: "المشتملة هذه الدار على مساكن علوية وسفلية، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية، وعلى [.][١] حوش لها"[٢].

٥٤ - رباط شمس[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم زوج الواقفة عبد الرحمن شمس[٤]، فلم تذكر المصادر اسم الواقفة صراحةً[٥].

وكان هذا الرباط يقع في حي المعلا على يسار النازل من حي النقا[٦]، في المكان المعروف بالحلقة القديمة[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في سنة (١٢٨٦هـ/١٨٦٩م)[٨]. كما أجمعت المصادر على أنه موقوف على النساء، ولكن اختلف في التفاصيل، فقد ذكر الغازي[٩] بأنه موقوف على نساء مكة، وذكر بيان[١٠] بأنه موقوف على سكنى النساء

---

(١) مابين القوسين كلمة غير واضحة.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٤) عبد الرحمن شمس: كان أحد التجار بمكة المكرمة في القرن الثالث عشر الهجري، أسس مدرسة مع آخرين في مدينة جدة سنة (١٣١٧هـ/١٨٩٩م). الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢. **مجلة المنهل**، مقال: "مدرسة النجاح قبل مدرسة الفلاح في جدة"، بقلم الشيخ محمد عبد الرحمن الفضل، السنة السادسة والعشرون، (جمادى الثانية ١٣٨٠هـ). محمد عبد الرحمن الشامخ، **التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني**، (دار العلوم، الرياض، ط ١، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص ٨٤.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٦) حي النقا: من الأحياء القديمة بمكة المكرمة وبالقرب من حي القرارة. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ٦.

(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(١٠) مستخرج من بيان محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة بقسم الأربطة بدون رقم.

الفقيرات والمساكين، كما ذكر بيان[١] آخر بأنه موقوف على سكنى الأرامل من سكان مكة المكرمة. وقد جدد هذا الرباط أحد المحسنين على نفقته الخاصة، وسجل ذلك على لوحة تجديد ثبتها على جدار الرباط من الخارج[٢].

٥٥ - رباط السيد حمود آل بوسعيد = رباط العمانيين[٣] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه السيد[٤] حمود بن أحمد بن سيف آل بوسعيد[٥]، كما عرف هذا الرباط برباط العمانيين نسبة لنزلائه من دولة[٦] عمان[٧].

وكان هذا الرباط يقع على يمين النازل إلى حارة الباب بعد زقاق الحفرة[٨] في حي الشبيكة[٩]، وقد أوقفه السيد حمود في (١٣ - ٢ - ١٢٨٩هـ/١٨٧٢م)[١٠].

---

(١) مستخرج من بيان آخر محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بقسم الأربطة بدون رقم.

(٢) وهذا المحسن الشيخ صالح جمال يرحمه الله.

(٣) انظر خريطة رقم (٢/أ).

(٤) السيد: في اللغة المالك والزعيم. وأطلق كلقب عام على الأجلاء من الرجال، وأصطلح على اطلاقه على أبناء علي بن أبي طالب رضي الله عنهم. د. حسن الباشا، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، (دار النهضة العربية، مصر، د. ط، ١٩٧٨م)، ص ٣٤٥.

(٥) قدم مكة المشرفة لأداء فريضة الحج سنة (١٢٨٨هـ/١٨٧١م)، وجاور فيها، وله مآثر عديدة في أوجه البر والإحسان، كما وصف بالزهد في الدنيا آخر أيامه، توفي في اليوم العاشر من ربيع الأول سنة (١٢٩٨هـ/١٨٨٠م). سعيد بن علي المغيري، **جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار**، تحقيق: عبد المنعم عامر، (طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ط، ١٤٠٣هـ)، ص ص ٢٥٥ - ٢٥٦.

(٦) دولة عمان: تقع في جنوب شرق شبه الجزيرة العربية، وتطل على البحر العربي والخليج العربي. د. عبد الرحمن عبد الكريم العاني، **تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى**، (دار الحكمة، لندن، ط١، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م)، ص ٣٧. علي حسن خميس، "التاريخ الحضاري لعمان"، (رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة اليرموك، قسم التاريخ، ١٤١٩هـ، ١٩٩٩م).

(٧) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ لدى الناظر محمد صافي شيخ جمل الليل.

(٨) زقاق الحفرة: هو زقاق متفرع من حي الشبيكة، على يمين المتجه إلى حارة الباب، لا يعرف سبب تسميته بذلك، وهو من الأزرقة المشهورة لدى المكيين.

(٩) نقلاً عن صك الرباط المشار إليه سابقاً.

(١٠) نقلاً عن صك الرباط.

وقد جاء في نص الوقفية مايلي: "على سكنى فقراء الإباضيــة"[١]، الواردين من بـلاد عمـان والسـواحل[٢] وغيرهمـا؛ لقصـد الحـج أو لقصـد المجـاورة بمكــة المشــرفة يسكنون بها، وإن أحد من الموقوف عليهم المذكورين ورد إلـى مكـة المشرفة وبمعيتـه فقراء من غيرهم وأراد إسكانهم معه بالوقف المذكور فلـه ذلـك، لا معارضـة عليـه من أحد، وإن تعذر مجيء أحد ممن ذكر من الموقوف عليهم إلى مكـة المشـرفة ولـم يوجد بهـا منهـم أحـد، فتكـون الـدار المحـدودة الموقوفـة المذكـورة وقفاً علـى مطلـق الفقـراء والمساكين القاطنين ببلد اللـه الأميـن، وإذا وجـد أحـد مـن الموقـوف عليهـم وهـم فقـراء الأباضية فيسكن لأنه أولى بالسكن، وشرط الواقف المذكور في وقفـه هـذا شـروطاً أكـد العمل عليها، ومنها: أن الواقف المذكور شرط لنفسه في وقفه هـذا الإعطـاء والحرمـان في أمر السكنى، والتغيير والتبديل والزيادة والنقصان مرة بعد أخرى، وليس لأحد غيره فعل شيء من ذلك، وجعل المرجع والمصير إليها، أن جعل النظر علـى وقفـه هـذا أولاً للجناب[٣] المحترم السيد حسن بن السيد محمد شيخ جمال الليـل[٤] مطوفهم[٥]، يسـكنون

---

(١) الأباضية: هم المنسوبون إلى عبد الله بن أباض، وله أتباع منتشرون في سلطنة عمـان. لمزيد من المعلومات. انظر: عبد القاهر البغدادي، **الفَرقُ بين الفِرَقْ**، تحقيق: محمد عبد الحميد، (دار الباز، مكة المكرمة، د.ط، د.ت)، ص ص ١٠٣ – ١٠٤. د. أحمد جلي، **دراسات عـن الفرق في تاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"**، (مركز الملك فيصل للبحـوث والدراسـات، الريـاض، ط٢، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م)، ص ٦٦ و ص ٧٤ ومـا بعدهـا. الشريف علـي الجرجـاني، **كتـاب التعريفات**، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ط، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ص ٨.

(٢) السواحل: ويقصد بها المدن التي تطل على المحيط الهندي، والقريبـة مـن سلطة عمـان، وبهـا طائفة الإباضية مثل زنجبار.

(٣) الجناب: في اللغة الفنـاء أو مـا يقرب مـن محلـة القوم، وهـو مـن الألقـاب الأصـول التـي بـدأ استعمالها في المكاتبات من باب التعظيم. د. حسـن الباشـا، **الألقـاب الإسلامية**، ص ٢٤١ ومـا بعدها.

(٤) كان مطوفاً للعمانيين من قبل شريف مكة، ولديه تقارير بذلـك، بالإضافـة إلـى أنـه كـان تـاجراً بمكة المشرفة. نقلاً عن الناظر محمد جمل الليل، مع العلم أن البـاحث لـم يجـد لـه ترجمـة فـي المصادر التي اطلع عليها.

(٥) أي مطوف العمانيين من الأباضية.

فيه بنظرة المشروط لهم بالسكنى، وتفتقد[١] الوقف والسكان بالملاحظة لهم والسوية بينهم، لا يشاركه في النظر مشارك ولا ينازعه منازع، ثم من بعده يكون النظر للأرشد فالأرشد من أولاده وأولاد أولاده وأولادهم في كل طبقة بطبقتها، وإذا انقرض أولاد السيد حسن المذكور، ولم يبق منهم أحد فيكون النظر لمطوف الأباضية يومئذ إن كان أميناً قادراً على القيام بأمر الوقف المذكور، محمود السيرة، وإلا فالحاكم الشرعي يومئذ ينصب من طرفه ناظراً أميناً على الوقف المذكور، ومنها: أنه شرط السكنى للناظر على وقفه هذا في الطبقة العليا منه لأجل القيام بمصالحه ونفعه ما عدا أيام الحج، فإذا ورد أحد من حجاج الأباضية الموقوف عليهم المذكورين فتكون سكنى الناظر على الوقف المذكور في المبيتات[٢] التي فوق أسطحه، يجري الحال في ذلك كذلك دواماً واستمراراً أبد الأبدين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين"[٣]. كما ذكر المغيري[٤]: أن الرباط وقف على أهل عمان وزنجبار[٥] القادمين إلى مكة لأداء فريضة الحج من أتباع المذهب الأباضي.

ولهذا الرباط إقرار من الواقف والناظر على وقف الرباط وغيره جاء فيه: "أقر السيد حمود أحمد سيف البوسعيدي أنه قد جعل بيته وقفاً مؤبداً إلى يوم القيامة، وهو الآيل إليه بالشر[٦] من السيد حسن بن السيد محمد شيخ جمال الليل المكتوب في بطن

---

(١) "تفتقد" لعل الصواب هو (وتفقّد).

(٢) المبيتات: هي غرفة أمام المطبخ في أعلى البيت، وأمامها سطح المنزل، وتستعملها الأسرة لإعداد الطعام، وغالباً ما ينام فيها الخدم من النساء. محمد على مغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**، ص ١٧.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

(٤) المغيري، **جهينة الأخبار**، ص ٢٥٥.

(٥) زنجبار: كلمة عربية محرفة، أصلها بر الزنج، ويقال لها باللغة السواحلية "انفوجا" مركبة من كلمتين، وهي جزيرة واقعة في المحيط الهندي، أكثر سكانها أفريقيين، ويمتاز الجزء الغربي منها بالخصوبة الشديدة، ومناخها حار رطب، وأكبر أنهارها نهر مويرا. المغيري، **جهينة الأخبار**، ص ص ١٥ – ١٦. د/ السيد رجب حراز، **بريطانيا وشرق أفريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال**، (معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، د.ط، ١٩٧١م)، ص ص ٢٩ – ٣٠.

(٦) "بالشر" لعل الكاتب أو الناسخ أخطأ في كتابة هذه الكلمة، والصواب (بالشراء).

هذه القرطاسية بحدوده المذكوره، وقد جعل غلته لعمارته وعمارة بيت الرباط الذي أوقفه للأباضية، ان احتاجا إلى عمار، وقد جعل من غلة بيته المذكور عليه طوال السنة أن يجعل ماء في السبيل الخارج الذي في بيت الرباط مدا السنين والدهور، شرباً للمسلمين المارين في الطريق، وأهل الرباط، وغيرهم، وماء في الصهريج[١] الداخل بيت الرباط بما يكفي لأهل الرباط من الحجاج لشربهم وطبيخهم وغسلهم، وبما يحتاجه البيت من [الحضر من][٢] والفحم[٣] لأهل الرباط، وذلك مدة ثلاثة أشهر: وهي شوال والقعدة والحج، وكذلك بواباً للبيت، وسراجاً طول الليل عند الباب الكبير التحتي، ونزح الطهاير وتنظيفها، وكناس الطريق قدام البيت، إقراراً منه بذلك. وأقر السيد حسن بن السيد محمد شيخ جمال الليل أنه قد قبل هذه الشروط المذكورة من السيد حمود بن أحمد، على أن يستقيم في وقفيته المذكورة كما ذكر، وشرط هنا في القرطاسية إقراراً منه بذلك، وأقر السيد حسن هذا أنه قد قبض من السيد حمود هذا خمسين ريالاً[٤] فضياً فرنسياً[٥]، ومائتي ريال فضيٍّ فرنسياً لعمارة الطاحونة أو غيرها بما يرى فيه صلاحاً، فقد فوضه السيد حمود بذلك إقراراً منهما جميعاً بذلك، بتاريخ يوم ثمانية عشر من شهر الحج الأكبر من سنة تسع وثمانين ومائتين وألف. وكتبه وشهد به الفقير لله علي بن

---

(١) الصهريج: حوض يجتمع فيه الماء، وعادة ما يكون في أسفل كل بيت ويُملأ في مواسم الأمطار بالماء من الميازيب التي تأخذ الماء من الأسطح إلى الصهاريج مباشرة، بالإضافة إلى ذلك شراء الماء من البائعين. محمد الرازي، **مختار الصحاح**، ص ٣٧٢ مادة: ص هـ ر ج. محمد مغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**، ص ١٧.

(٢) لعل الكاتب أو الناسخ أخطأ، والصواب (الحصرومن).

(٣) الفحم: نوع من الوقود الطبيعي، ويستخدم خاصة للطبخ، وكانت البادية هي التي تقوم بصنعه من الأخشاب البرية. محمد المغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**، ص ١٥٤.

(٤) الريال: اسم شائع في جميع بلاد الشرق، وأطلق في العالم الإسلامي في القرن السابع عشر، والثامن عشر الميلادي على نقود كبيرة هولاندية وألمانية ونمساوية. الأب انستاس الكرملي، **النقود العربية والإسلامية وعلم النميات**، (مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، ط٢، ١٩٨٧م)، ص ص ٢٣٠ - ٢٣٢.

(٥) "ريال فضة فرنسيا": المقصود به الريال النمساوي. الأب انستاس الكرملي، **النقود العربية والإسلامية وعلم النميات**، ص ٢٣١. محمد مغربي، **ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز**، ص١٦٣.

عامر بن سيف المسكري[١] بيده"[٢].

٥٦ - رباط مير واجد حسين = رباط دار الإقامة[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه مير واجد حسين[٤]، كما عرف هذا الرباط برباط دار الإقامة[٥]؛ لنزول طلاب المدرسة الصولتية[٦] فيه.

وكان هذا الرباط يقع في الخندريسة، على يسار حي حارة الباب، بالقرب من مقبرة[٧] الشبيكة[٨].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في سنة (١٢٩٣هـ/١٨٧٦م)[٩]. واشترط الواقف في وقفية رباطه على إيواء خمسين طالباً من طلاّب المدرسة الصولتية[١٠] الغرباء[١١].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) نقلاً عن ناظر الرباط.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها سوى أنه من مدينة بتنه في الهند وأحد المحسنين بها. انظر: المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٠.

(٥) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٠.

(٦) المدرسة الصولتية: إحدى المدارس المشهورة في مكة. لمزيد من المعلومات انظر: أحمد السقا، **المدرسة الصولتية**، (دار الأنصار، القاهرة، ط١، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م)، ص ٣٣ وما بعدها. د. محمد الشامخ، **التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني**، ص ٣٩ وما بعدها. محمد سليم ابن محمد سعيد، **أكبر مجاهد في التاريخ الشيخ رحمت الله الهندي**، سعى في نشره وترجمته الدكتور أحمد السقا والسيد عبد الله محمد علام، (مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ط١، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م)، ص ٥٣ وما بعدها.

(٧) مقبرة الشبيكة: تعد من المقابر القديمة والمشهورة عند المكيين. الفاسي، **العقد الثمين**، ج١، ص ١٠٣. وحالياً لايدفن فيهًا الموتى.

(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٩) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٠.

(١٠) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٠.

(١١) الغرباء: أي الطلبة القادمين من خارج مكة المشرفة. **مجلة المنهل**، مقال الأستاذ: محمد سليم رحمت الله، عن "المدرسة الصولتية"، (ذو القعدة وذو الحجة، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م)، ص ٤١٢.

وكان لهذا الرباط مساعدات وتبرعات تأتي إليه من مسلمي الهند[١]، توزع على كل طالب بحسب القسم الذي ينتمي إليه في هذه المدرسة[٢].

ويعد هذا الرباط من الأربطة الكبيرة؛ لاحتوائه خمسين طالباً[٣]، كل طالب له غرفة خاصة به[٤].

٥٧ - رباط ماجن كتبي = رباط المليبارية[٥]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه ماجن كتبي بن أبي بكر الباني بن عبد الله[٦]، كما عرف هذا الرباط برباط المليبارية؛ نسبة لنزلائه من بلدة[٧] مليبار[٨].

وكان هذا الرباط يقع بالمسفلة على يمين المتجه من المسجد الحرام إلى بركة ماجن، بالقرب من الحوش[٩] الشهير بحوش العشرة، ويطل بواجهته الرئيسية من الجهة الشرقية على السكة النافذة التي تفصل بين الرباط والبركة المشار إليها سابقاً[١٠].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد أوقفه ماجن كتبي في (١٦ - ١٢ - ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)[١١].

---

(١) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٢.

(٢) **مجلة المنهل**، مقال: "أ. محمد سليم"، ذو القعدة وذو الحجة، ١٣٧٠هـ، ص ٤١٢.

(٣) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٠.

(٤) **مجلة المنهل**، مقال: "أ. محمد سليم"، ذو القعدة وذوالحجة، ١٣٧٠هـ، ص ٤١٢.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في الصك من أهالي كل شهري من قبيلة شوكارة من بلاد مليبار.

(٧) بلدة مليبار: أقليم واسع وكبير في القارة الهندية، أعظم صادراتها الفلفل، ويوزع على معظم بلاد العالم. الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص ٢٢٧. زكريا محمد القزويني، **آثار البلاد وأخبار العباد**، (دار صادر، بيروت)، د.ط، د.ت، ص ١٢٣.

(٨) نقلاً عن صك خارج باسم ناظر الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الثالثة.

(٩) حوش العشرة: يقع في حي المسفلة، وقد أوقفه الشريف عبد الملك بركات بن بشير الجيزاني. نقلاً عن صك هذا الوقف.

(١٠) نقلاً عن صك خارج باسم ناظر الرباط.

(١١) نقلاً عن صك خارج باسم ناظر الرباط.

وقد اشترط الواقف في نص وقفية الرباط ما يأتي: "على سكنى الحجاج الواردين إلى حج بيت الله الحرام من أهالي بلدة مليبار الفقراء الذين لا يجدون سكناً، فيسكنون في هذه الدار مدة إقامتهم بمكة المكرمة، منذ زمن وصولهم [في][١] بلادهم إلى مكة المكرمة إلى أن يعودوا إلى ديارهم فقط، ولا تكون سكناهم فيها بطول السنة، بل من وقت [و][٢]صولهم إلى مكة إلى أن يحين الوقت الذي يرجع فيه الحجاج من أهل مليبار إلى بلادهم من مكة المكرمة، فإذا تعذر ذلك كانت الدار المذكورة وقفاً على مطلق الفقراء، وشرط النظارة على وقفه هذا أولا: لموكلي الحاج موسى بن محمد المليباري المذكور ابن عبد الله[٣] بمفرده، يسكن فيه الحجاج المذكورون بنظره ومعرفته ممن رآه محتاجاً إلى سكناه يسكنه فيه، ومن رآه غير محتاج إلى السكنى فيه أو رآه مضراً بالوقف أخرجه وأسكن غيره بدله فيه، ويملأ الصهريج المذكور بالماء من غلة المجلس المذكور؛ لأجل سقيا من يسكن في هذا الوقف، وشرط أيضاً: أن المجلس العلوي المذكور بمنافعه يؤجر بأجرة مثله في كل عام، وتصرف غلته في عمارة هذا الوقف ومرمته كلما احتاج إلى العمارة والمرمة، وفي ملء الصهريج المذكور بالماء، ولوازم هذا الوقف، وإذا بقي شيء من غلة الوقف المجلس المذكور يصنع به ناظر هذا الوقف شوربة في شهر رمضان في كل عام، ويوزعها على الفقراء والمساكين في الدار المذكورة، بقدر ما تسعه الغلة الباقية المذكورة، وقبل الحاج موسى المذكور هذه النظارة، وعين مشرفاً على الناظر، وهو المكرم علي بن محمد المليباري[٤]، من تبعة الدولة العلية العثمانية مشرفاً على هذا الناظر. حرر في العشرين من شهر صفر من العام الثالث بعد الثلاثمائة والألف[٥] للهجرة"[٦].

---

(١) مابين القوسين كتب حرف الجر (في) في الصك، والصواب (من).

(٢) مابين القوسين إضافة الباحث إذ سقط في الصك كتابة حرف الواو.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها سوى ما ذكر في أعلاه من أنه تابع للدولة العثمانية.

(٥) هذا التاريخ المذكور تاريخ تسجيله في المحكمة وليس تاريخ وقفه. وقد سبق ذكر تاريخ وقفه.

(٦) نقلاً عن صك خارج باسم ناظر الرباط.

ويعد هذا الرباط من الأربطة المتوسطة الحجم آنذاك. فقد جاء في وصفه: "المشتملة على إحدى وعشرين سكناً: منها خلاوى تسع عشرة خلوة، والباقي منها مجلس علوي بمنافعه، وعلى صهريج"[١].

٥٨ - رباط دولار النساء بيكم[٢]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفته دولار[٣] النساء بيكم[٤]. وكان يقع بالمسفلة[٥]، بالقرب من مولد[٦] سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه، وقيل[٧] في زقاق السقيفة[٨]، وأيضاً ذكر[٩] أنه كان في زقاق البرسيم[١٠].

---

(١) نقلاً عن صك خارج باسم ناظر الرباط.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) لم أجد لها ترجمة بهذا الاسم في المصادر التي اطلعت عليها، ولكن لعلها هي نواب شاهجان بيكم بنت نواب سكندر بيكم بنت نواب قدسية بيكم، ملكة بهوبال (١٢٥٤ - ١٣١٩هـ/١٨٣٨ - ١٩٠١م)، تعلمت الخط والكتابة واللغة الفارسية، وكان لها فضل كبير على أهل الحرمين من العطايا والأرزاق، بالإضافة إلى تمويل طلبة العلم بالمصاحف والكتب الدينية، وكذلك الفقراء والمساكين بالبيوت بالرواتب المالية. عبد الحي الحسني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ج ٨، ص ص ١٢٤٥ - ١٢٤٦ برقم ١٧٧. الحسيني، **التاج المكلل**، ص ص ٥٤٣ - ٥٤٦.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥. ونقلاً عن ملف خاص بهذا الرباط محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة.

(٦) مولد سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله عنه كان يقع بالمسفلة، حيث له مسجد ودار. الفاسي، **العقد الثمين**، ج١، ص ٩٥.

(٧) نقلاً عن الملف السابق.

(٨) زقاق السقيفة: يقع بالمسفلة بين مولد أبي بكر الصديق رضي الله عنه وزقاق البرسيم، وهو زقاق ضيق مسقوف. نقلاً عن الشيخ عبد الله محمد فاضل.

(٩) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي أحد كبار السن بمكة المشرفة.

(١٠) زقاق البرسيم: يقع بالمسفلة، ويؤدي بالسالك فيه إلى السوق الصغير. نقلاً عن الشيخ عبد الله فاضل.

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٦ - ١٢ - ١٢٩٤هـ/١٨٧٧م)[١]. واشترطت الواقفة في وقفية رباطها لسكنى حجاج حيدر آباد في فترة الحج، وأيام العمرة والزيارة من كل عام[٢].

وكان الرباط يتكون من دورين وملحق، الدور الأول: يحتوي على ست غرف، وغرفة خاصة لناظر الرباط، والدور الثاني: أيضاً من ست غرف، والملحق: عبارة عن غرفتين في السطح، بالإضافة إلى المنافع الشرعية[٣].

٥٩ - رباط نياز محمد السمرقندي[٤]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الحاج نياز محمد بن باقي بن محمد بن أويس محمد السمرقندي[٥].

وكان هذا الرباط يقع في أجياد[٦]، ولم تذكر المصادر موقعه بالتحديد. وقد وقف في (٢٧ - ٢ - ١٢٩٨هـ/ ١٨٨٠م)[٧]. ولم تذكر المصادر معلومات أكثر عن هذا الرباط مكتفية بما سبق.

٦٠ - رباط القشقرية[٨]:

اسم هذا الرباط وشهرته على اسم النزلاء فيه من بلاد قشقر[٩]، كما اشترك في وقف هذا الرباط ستة أشخاص[١٠] وهم: الواقف الأول: الحاج

---

(١) نقلاً عن الملف السابق ذكره.
(٢) نقلاً عن الملف السابق.
(٣) نقلاً عن الملف السابق.
(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٦) نقلاً عن بيان محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة بقسم الأربطة بدون رقم ولا تاريخ.
(٧) نقلاً عن البيان السابق.
(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٩) بلدة قشقر: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٠) نقلاً عن ملف خاص بهذا الرباط محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة بقسم الأربطة.

فولاد باي[١]، والواقف الثاني: خونك باي بن تردى باي الحاجي[٢]، والواقف الثالث: الحاج باي خوجه بن طالع محمد[٣]، والواقف الرابع: الحاج عبد الرسول بن عبد الولي[٤]، والواقف الخامس: الحاج نياظ بن نياظ خوند[٥]، والواقف السادس: الحاج يوسف بن فولاد باي[٦]، وهؤلاء جميعهم وكلوا محمد أبوالفرج الزمزمي بن أبوبكر أبوالفرج[٧] في وقف الرباط[٨].

وكان هذا الرباط يقع بحي حارة الشبيكة في زقاق الحفرة[٩]. وقد وقف في (١٢ - ٢ - ١٢٩٩هـ/١٨٨١م)[١٠].

وقد اشترط الواقفون في وقفية رباطهم على فقراء أهالي قشقر، وبني حصار[١١]، ويارِكند[١٢]، وختن[١٣]، وواق سو[١٤]، وكحاه[١٥]، وتربان[١٦]،

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في الملف بأنه من أهالي بلدة قشقر.

(٨) نقلاً عن الملف السابق ذكره.

(٩) نقلاً عن الملف السابق.

(١٠) نقلاً عن الملف السابق.

(١١) بلدة بني حصار: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٢) بلدة ياركند: من قرى أشروسنه بما وراء النهر. الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص ٤٨٧.

(١٣) بلدة ختن: ولاية من تركستان، يحيط بها الجبال. الحموي، **معجم البلدان**، ج٢، ص ٣٩٧. عطا ملك الجويني، **تاريخ فاتح العالم جهانكشاي**، نقله عن الفارسية د. محمد التونجي، (دار الملاح، د. م، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م)، ج٢، ص ٢٢٧.

(١٤) بلدة واق سو: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٥) بلدة كحاه: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٦) بلدة تربان: تقع بالقرب من سمرقند. الحموي، **معجم البلدان**، ج٢، ص ٢٣. الجويني، **تاريخ فاتح العالم جهانكشاي**، ج١، ص ٧٥.

وخوقند[١]، وايلا[٢]، وقمل[٣]، وبخارى[٤].

كما اشترط الواقفون على نظارة رباطهم لسلطان سعيد بن سلطان محمد القشقري[٥] مدة حياته، ثم للأرشد من أولاده وأولاد أولاده، وهكذا مادام نسله وذريته[٦].

وجعل الواقفون على رباطهم بواباً، وأقروا بذلك للشيخ محمد نصر القشقري[٧] مدة حياته[٨].

وقد ورد وصف عام لهذا الرباط، فقد كان يتكون من مساكن علوية وسفلية، متمثلة في ديوانين وقاعة، بالإضافة إلى منافع ومرافق شرعية[٩].

٦١ - رباط محمد ذاكر البخاري[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الحاج محمد ذاكر بن محمد فاضل[١١]

(١) بلدة خوقند: مدينة تقع في قصبة فرغانه، عدد سكانها قرابة مليونين. الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٥٦. التونسي، **صفوة الاعتبار**، ج١، ص ٩٤. اللواء ركن: محمود شيت خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، (دار قتيبة، بيروت، ط٤، ١٤١١هـ/١٩٩٠م)، ص ٤٨.

(٢) بلدة ايلا: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) بلدة قمل: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) بلدة بخارى: من أعظم مدن بلاد ما وراء النهر، وهي تابعة لخراسان، تشتهر بكثرة بساتينها ومياهها. د. محمد أحمد محمد، **بخارى في صدر الإسلام**، (دار الفكر العربي، القاهرة، ط، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص ٧. إحسان ذنون الثامري، "التاريخ الحضاري لمدينة بخارى منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري العاشر الميلادي"، (ماجستير، إشراف: د. صالح أبو دياك، جامعة اليرموك، كلية الآداب، قسم التاريخ، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ص ١٠ وما بعدها.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن الملف السابق.

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) نقلاً عن الملف السابق.

(٩) نقلاً عن الملف السابق.

(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١١) فاضل: من ألقاب المدنيين، خصوصاً العلماء، وهو في اللغة: خلاف الناقص. د. حسن الباشا، **الألقاب الإسلامية**، ص ٤١٦.

ابن نياز[١] محمد بن باقي[٢] محمد بن أويس[٣] محمد البخاري[٤].

وكان هذا الرباط يقع بأجياد المصافي[٥]، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك. كما وقف في (٢٢ - ١٢ - ١٢٩٩هـ/١٨٨١م)[٦].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه، بجعله سكناً للحجاج الواردين إلى بيت الله الحرام من أهالي سمرقند[٧].

كما أوقف الواقف على رباطه هذا وقفاً في حي المسفلة، يصرف ريعه على مصالحه[٨].

٦٢ - رباط رمضان شقدار[٩] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه رمضان شقدار خياط الكوافي[١٠] بن منقل شقدار[١١]. وكان يقع في حي المسفلة[١٢]، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك. كما

---

(١) نياز: لم أجد له تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) باقي: لم أجد له تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) أويس: لقب جماعة، لعلهم من الصوفية. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص ٥٧.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن ملف خاص بالرباط، محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

(٦) نقلاً عن الملف السابق.

(٧) بلدة سمرقند: تقع في إقليم خراسان في قصبة الصفد، وهي كثيرة الزراعة والفواكه والمياه. محمد البشاري المقدسي، **أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم**، وضع هوامشه وفهارسه: د. محمد مخزوم، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م)، ص ٢٢٢. محمد بن أبي بكر الأزهري، **كتاب الجغرافية**، تحقيق: محمد حاج صادق، (مكتبة الثقافة الدينية، مصر، د.ط، د.ت)، ص ٥٦ برقم ١٣١.

(٨) نقلاً عن الملف السابق.

(٩) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٠) خياط الكوافي: اسم شهرة للواقف، فمن المحتمل أنه كان يعمل بصناعة وخياطة الكوافي، التي توضع على رأس الإنسان.

(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٢) نقلاً عن مذكرة محفوظة لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة.

وقف في (٩ - ١ - ١٣٠٢هـ/١٨٨٤م)[١].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه هذا، أولاً على نفسه، ثم على ذريته، ثم على الفقراء البنغاليين[٢] المقيمين من أهل العلم والصلاح، ثم على الفقراء والمساكين مطلقاً بمكة المشرفة[٣].

٦٣ - رباط شاه بابا غازي[٤]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الشاه بابا غازي[٥] حسب إفادة الغازي[٦]، كما ورد[٧] اسمه بأحمد شاه غازي[٨]. وكان يقع رباطه في حي[٩] السليمانية[١٠].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد كان الرباط قائماً وموجوداً سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)[١١].

وعن شرط الوقفية، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، غير أن أحد كبار السن[١٢] ذكر أنه كان يسكن فيه عوائل، وأيضاً عزاب، كل له قسم خاص به.

---

(١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٢) بلدة بنغالة: أو بنغلادش، تبعد عن كلكته قرابة مائتين وأربعين ميلاً، ويكثر بها المدارس والجوامع. عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، ص ٩٨.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٧) نقلاً عن ملف خاص بهذا الرباط، محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

(٨) وبهذا الاسم أيضاً لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) حي السليمانية: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٧٦.

(١٠) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(١١) نقلاً عن الملف السابق ذكره.

(١٢) نقلاً عن الشيخ عبد الله أحمد الزهراني الذي كان يسكن الرباط منذ صغر سنه، وحتى الآن وعمره إلى وقت إجراء المقابلة تجاوز التسعين عاماً.

وممن تولى نظارة الرباط فقيره بنت سفر السليماني[١] في (١٨ – ١– ١٣٠٣هـ/ ١٨٥٨م)[٢].

وكان هذا الرباط عبارة عن دور واحد فقط، يتكون من عشرة عشش[٣] صغيرة، وفي وسط الرباط مسجد صغير[٤].

٦٤ – رباط الآشيين[٥]:

اسم هذا الرباط على اسم المتبرعين من أهالي بلدة آشي[٦]، من حجاج وغيرهم، وقام بوقفه أحد المطوفين لحجاج بلدة آشي[٧].

وكان هذا الرباط يقع في حي القشاشية[٨]، بالقرب من سوق الليل[٩] مما يلي شرق المسجد الحرام.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف قبل رحلة الدكتور سنوك[١٠] إلى مكة المكرمة سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)، وقد كان وقفاً على فقراء بلدة آشي[١١].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) نقلاً عن الملف السابق.

(٣) العشة: هي كل غرفة تبنى بجريد النخل أو القشاع، وسقفها مقبب بشكل هرمي. نقلاً عن الشيخ إبراهيم سالم باحذلق.

(٤) نقلاً عن الشيخ عبد الله أحمد الزهراني.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) بلدة آشي: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، وهي حالياً إحدى مدن دولة إندونيسيا.

(٧) د. كرستيان سنوك هور خرونية، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، أعاد صياغته وعلق عليه: د. محمد السرياني، د. معراج مرزا، نقله إلى العربية: د. علي الشيوخ، (دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ج٢، ص ٥٨٨.

(٨) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٩) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

(١٠) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج١، ص ١٣.

(١١) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

ويعد رباط الآشيين من الأربطة التي أحسن تأثيثها واتقانها، فقد كان يتكون من دورين، الدور الأول: يسكن به ناظر الرباط، والدور الثاني: يسكن فيه ابنة الناظر، وما تبقى من الغرف والحجر يسكن به أهالي بلدة آشي[1].

٦٥ - رباط سلطان بونتياناك:

اسم هذا الرباط على اسم[2] واقفه سلطان منطقة بونتياناك (بورنيو)[3]، حينما قدم إلى مكة المشرفة لأداء فريضة الحج قبل بضع سنوات من رحلة الدكتور سنوك إلى مكة المكرمة[4].

ولم تذكر المصادر التاريخية شيئاً عن موقع الرباط، مكتفيةً بمعلومات بسيطة وطفيفة عن هذا الرباط.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف قبل رحلة الدكتور سنوك إلى مكة المكرمة سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) ببضع سنوات[5]. واشترط الواقف في وقفية رباطه على مواطني بلده[6].

٦٦ - رباط بانتن:

اسم هذا الرباط على اسم الساكنين فيه من بلدة بانتن[7]، فلم تذكر المصادر اسم

---

(١) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

(٢) لم تذكر المصادر اسم الواقف صراحةً واكتفت بأنه سلطان بونتياناك.

(٣) بلاد بونتياناك (بورنيو): تقع غرب بورنيو وهي أكبر جزر اندونيسيا، وثالث أكبر جزيرة في العالم من حيث المساحة، وعدد سكانها (٣٥٠) ألف نسمة. د. طه رضوان، في **جغرافية العالم الإسلامي**، ج١، ص ٤٥٦. د. محمد الزوكة، **جغرافية العالم الإسلامي**، ص ٢٧٣ و ص ٢٧٧. د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٦٧٤.

(٤) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

(٥) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

(٦) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

(٧) بلدة بانتن: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، وقد سأل الباحث بعض المقيمين من الأندونيسيين فذكروا أنها بلدة تبعد عن العاصمة جاكرتا بكثير، وتشتهر بالزراعة، وإنتاج البن.

واقفه، واكتفت بأنه أحد الرجال الأثرياء الذين أدوا فريضة الحج من تلك البلدة[١].

ولم تذكر المصادر التاريخية موقع الرباط، مكتفيةً بمعلومات بسيطة عن هذا الرباط.

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، إلاّ أنه من المؤكد أنه وقف قبل رحلة الدكتور سنوك إلى مكة سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)[٢].

وقد اشترط الواقف في وقفية الرباط على القادمين إلى مكة المكرمة من بلدة بانتن[٣].

٦٧ - رباط؟ :

ذكر الدكتور سنوك[٤] في كتابه "صفحات من تاريخ مكة المكرمة"، أثناء رحلته إلى مكة المشرفة سنة (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)[٥] رباطاً وقف على نفقة جماعة من الحجاج الذين قدموا لأداء فريضة الحج على يد مطوفهم القائم على خدمتهم، دون أن يذكر معلومات أخرى عن هذا الرباط، ولم تسعف المصادر الأخرى بمعلومات توضيحية عنه.

٦٨ - رباط فاطمة الحبشي[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته فاطمة[٧] عبد الله الحبشي[٨]. وكان الرباط يقع في حي الشبيكة أمام الميدان على يمين المتجه إلى حي الهجلة[٩]. وقد وقف في

---

(١) د. سنكوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ص ٥٨٨.
(٢) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج١، ص ١٣.
(٣) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.
(٤) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.
(٥) د. سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ١٣.
(٦) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٧) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٨) نقلاً عن الناظر عبد الباسط محمد حسين الذي أمد الباحث بهذه المعلومات.
(٩) نقلاً عن الناظر السابق.

(١٩ - ١٢ - ١٣٠٣هـ/١٨٨٥م)[١].

وقد اشترطت الواقفة في وقفية رباطها على الحجاج القادمين من بلدة بهاول بور[٢] في فترة الحج[٣].

كما أوقفت الواقفة على رباطها وقفاً يصرف ريعه على ترميمه وإصلاحه، ويتمثل هذا الوقف في محل تجاري أسفل الرباط يؤجر كل عام بأجرة مماثلة لغيره[٤].

وكان هذا الرباط يتكون من أربعة أدوار مبنية من الحجر، يطل بواجهته الشرقية على الشارع العام والذي به المحل التجاري[٥].

٦٩ - رباط محمد حسين السندي(١)[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٧] محمد حسين بن محمد السندي[٨]. وكان يقع في حي الهجلة على يمين المتجه إلى حي المسفلة[٩]. وقد وقف في (٤-٤-١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)[١٠].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على سكن الحجاج القادمين من بلدة بهاول

---

(١) نقلاً عن الناظر.

(٢) بلدة بهاول بور: إمارة في إقليم السند، على بعد خمسين ميلاً من ملتان، تقدر مساحتها بحوالي ١٥٩١٨ميلاً مربعاً، وكانت إمارتها تحت أسرة عباسية. عبد الحي الحسني، **الهند في العهد الإسلامي**، ص ١١٠ و ص ١٢٥ و ص ٣٠٥. المنجد في اللغة والأعلام، (دار المشرق، بيروت، ط٣٦، ١٩٩٧م)، ج٢، ص ١٤١.

(٣) نقلاً عن الناظر.

(٤) نقلاً عن الناظر.

(٥) نقلاً عن الناظر.

(٦) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكره الناظر بأنه شيخ مشايخ أهل الهند.

(٨) نقلاً عن الناظر الشيخ عبد الباسط محمد حسين الذي أمد الباحث بهذه المعلومات.

(٩) نقلاً عن الناظر السابق.

(١٠) نقلاً عن الناظر.

بور في فترة الحج[١]. وكان يتكون من دورين مبنية من الحجر[٢].

٧٠- رباط رحيم بيردي الأندجاني = بستان البخارية[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٤] رحيم بيردي باي[٥] بن أورثه باي الأندجاني[٦]، كما عرف هذا الرباط باسم بستان البخارية لوجود مزروعات فيه[٧].

وكان هذا الرباط يقع في حي المسفلة، على يسار المتجه إلى بركة ماجن من الشارع الرئيسي على أرض محكره[٨]، تعود ملكيتها لبكير باشا[٩]. وقد وقف في (٢٤ - ٦ - ١٣٠٧هـ/١٨٨٩م)[١٠].

وقد نصت الوقفية على مايلي: "على الحجاج الواردين إلى بيت الله الحرام من أهل اندجان[١١]، والمجاورين[١٢] أيضاً بمكة المكرمة من أهل اندجان يكون لهم السكن

---

(١) نقلاً عن الناظر.

(٢) نقلاً عن الناظر.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي أطلعت عليها.

(٥) باي: لقب وظيفي من العهد العثماني، لعله محرف عن الأصل: بك. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص ٦٨.

(٦) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر: ملحق الوثائق: الوثيقة الرابعة.

(٧) نقلاً عن صك الرباط السابق.

(٨) الحكر: هو عقد إيجاره، يقصد به ابقاء الأرض موقوفة بيد المستأجر الذي يسمى محتكراً. د. محمد الخالد، **أحكام الوقف على الذرية في الشريعة الإسلامية**، (مطابع الصفا، مكة، د.ط، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ج١، ص ١٧٢ وما بعدها. محمد الطيب اليوسف، **تاريخ الأوقاف بمحافظة الطائف**، (لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، الطائف، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م)، ص ١٣٩ وما بعدها. وسيأتي تعريفه بشكل موسع ص ١٩٣.

(٩) نقلاً عن صك الرباط.

(١٠) نقلاً عن صك الرباط.

(١١) بلدة اندجان: أَنْدُكان من قرى فرغانه، وأَنْدُكان أيضاً من قرى سرخس. الحموي، **معجم البلدان**، ج١، ص ص ٣١٠ - ٣١١.

(١٢) المجاورون: جمع مجاور وهو مأخوذ من الجوار، ويعني ذلك البقاء في مكة المشرفة، والمدينة المنورة بجوار الحرمين لمدة غير محددة، ويكون غريباً وليس من أهل البلاد، وينتهي بخروجه

=

فيه، فإذا انقرضوا عن آخرهم يكون وقفاً على مصالح الحرم المكي الشريف، وأنه جعل النظر على وقفه هذا لإبراهيم بن عبد الرسول بن فاضل باي الأندجاني[١]، ثم من بعده يكون النظر عليه لابنه إسماعيل[٢]، ثم من بعده يكون النظر عليه للأفقه والأعلم من أهل انديجان، وإذا آل الوقف لمصالح الحرم الشريف المكي فيكون النظر عليه أيضاً حينئذ لمدير الحرم الشريف المكي"[٣].

وقد جاء في وصف الرباط بوجه عام: "كامل أبنية البستان المرضوم[٤] بأبنية بالحجر بما فيه من الزروعات، ومشتمل هذا البستان على أربعة دكاكين وواجهتها مما يلي الشام، ويعلوها مقعد، وبيت خلائه، وسطحه وبابه من باطن البستان المذكور، وعلى بئر خالية من ماء بباطن البستان المذكور"[٥].

٧١ - رباط مريم بيقم = رباط الهنود[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته[٧] مريم بيقم[٨]. وكان يقع بالشامية في برحة[٩] البناني[١٠].

من هاتين المدينتين. منى حسن آل مشاري، "المجاورون في مكة والمدينة في العصر المملوكي"، إشراف: أ.د. أحمد عدوان، (ماجستير، جامعة الملك سعود، كلية الآداب، قسم التاريخ)، ص ٢٢.

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصاد رالتي اطلعت عليها.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

(٤) المرضوم: أو الرَضْمُ: هو كل بناء لا يدخل فيه تراب أو أسمنت أو نوره وخلافه، ويتشكل من أحجار تبنى وتوسد بأحجار صغيرة تسمى النقل والشرس والحشو لتثبيتها، والرَضْمْ غالباً ما يكون بالأحجار الكبيرة في أسفل البناء، وما خفّ في الأعلى، وطريقة البناء تكون متشابكة بقطع الحل بحيث لا يكون حجران فوق بعضهما. نقلاً عن المعلم إبراهيم سالم باخذلق.

(٥) نقلاً عن صك الرباط.

(٦) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٧) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) نقلاً عن بيان محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.

(٩) برحة البناني: في حي الشامية على يسار المتجه منها إلى جبل هندي.

(١٠) نقلاً عن البيان السابق.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١٦ - ٥ - ١٣٠٨هـ/ ١٨٩٠م)[١].
ولم تذكر المصادر معلومات أخرى عن هذا الرباط مكتفيةً بما سبق ذكره.

٧٢ - رباط محمد حسين السندي (٢)[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه محمد حسين محمد السندي، ويعتبر هذا الرباط الثاني له[٣]. وكان يقع في حي الهجلة على يمين المتجه منه إلى حي المسفلة، في الشارع المعروف بشارع[٤] إبراهيم الخليل[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١٣ - ٦ - ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م)[٦].
واشترط الواقف في وقفية رباطه لسكنى حجاج بهاول بور في فترة الحج[٧].

وكان الرباط عبارة عن عدة غرف قليلة في دور واحد فقط، يدخل إليه عن طريق دهليز[٨] مسكن آخر[٩].

٧٣ - رباط عبد الكريم القشقري[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[١١] عبد الكريم قاري بن محمد يوسف القشقري[١٢]. وكان يقع في حي المسفلة[١٣]، دون أن تذكر المصادر تفاصيلاً أدق

---

(١) نقلاً عن البيان السابق.
(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٣) نقلاً عن الناظر الشيخ عبد الباسط محمد حسين الذي أمد الباحث بالمعلومات عن هذا الرباط.
(٤) شارع إبراهيم الخليل: هذا الشارع امتداد بين حي الهجلة وحي المسفلة، وهو قريب ومطل على المسجد الحرام.
(٥) نقلاً عن الناظر السابق.
(٦) نقلاً عن الناظر.
(٧) نقلاً عن الناظر.
(٨) دهليز: هو ممر يصل بين الشارع والدار، ويكون بوجه عام مستطيل الشكل. محمد جودي، **العمارة العربية الإسلامية**، ص ٦٧.
(٩) نقلاً عن الناظر.
(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٢) نقلاً عن الناظر عباس خان أحد مشاهير البخاريين بمكة المشرفة، ولديه نظارة أربطة أخرى.
(١٣) نقلاً عن الناظر السابق.

من ذلك.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١٧ - ٦ - ١٣٠٩هـ/ ١٨٩١م)[١]. واشترط الواقف في وقفية رباطه على سكنى الرجال والنساء[٢].

كما كان للواقف وقفٌ على رباطه هذا، يؤجر كل عام، ويصرف ريعه على شراء الماء العذب لسكان الرباط، وإن زاد شيء من الغلة يصرف في إسراج الرباط وإضاءته[٣].

٧٤ - رباط عبد الرحمن الفيلالي[٤]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٥] السيد عبد الرحمن بن عمر الفيلالي[٦]. وكان يقع في حي الشبيكة بزقاق الحفرة[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٧ - ٥ - ١٣١٠هـ/١٨٩٢م)[٨]. واشترط الواقف في وقفية رباطه: "على الفقراء من أهل الغرب الجواني[٩] ينتفعون بها سكناً فقط، دواماً واستمراراً"[١٠].

كما اشترط في نظارة رباطه كالتالي: "وشرط النظر عليه أولا لنفسه، ثم للحاج علي السهلي[١١]، ثم للحاج محمد السهلي[١٢] من أهل الغرب الجواني، ثم لوصي الحاج

---

(١) نقلاً عن الناظر.
(٢) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد البخاريين السابقين المهتمين بأوقافهم في مكة المشرفة. وقد أهدى الشيخ عباس خان نسخة من هذه المذكرة للباحث.
(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٦) نقلاً عن ملف محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.
(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٨) نقلاً عن الملف السابق.
(٩) أهل الغرب الجواني: أي أهل الغرب الداخلي، والله تعالى أعلم.
(١٠) نقلاً عن الملف السابق.
(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

علي السهلي، ثم يكون النظر عليه لمن يتولى نظارة رباط[١] سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه"[٢].

٧٥ - رباط محمد شريف السقطي[٣] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٤] الحاج محمد شريف بن جمعه البخاري السقطي[٥]. وكان يقع في حي المسفلة غرب حوش المعاتيق[٦]، على أرض محكّرة تعود لصالح الشريف غالب[٧] بمبلغ قدره ريالان فرنساويان في كل عام[٨].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط فقد وقف في (٢٧ - ١٠ - ١٣١٣هـ/١٨٩٥م)[٩]. واشترط الواقف في وقفية رباطه على الفقراء والمساكين بمكة المكرمة[١٠].

كما اشترط الواقف في نظارة رباطه: "أنه أول ما يبدأ من غلة وقفه هذا بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه والنمو لغلته، ويدفع حكره المذكور أعلاه، ومنها أنه شرط النظارة على وقفه هذا أولاً لنفسه بمفرده مدة حياته، ثم من بعده للشيخ محي الدين افندي

---

(١) ولمزيد من المعلومات عن هذا الرباط انظر رسالة الماجستير للباحث التي بعنوان الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي.. دراسة تاريخية حضارية، ص٩٧.

(٢) نقلاً عن الملف السابق.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن الشيخ عباس خان الذي نقل للباحث بعض المعلومات عن هذا الرباط.

(٦) حوش المعاتيق: ذكر الشيخ عبد الله محمد فاضل أن هذا الحوش بالمسفلة في المنطقة المعروفة سابقاً بالمسيال، وحالياً جزء من شركة مكة للإنشاء والتعمير.

(٧) الشريف غالب بن مساعد بن سعيد بن سعد بن أبي نمي الثاني، تولى إمارة مكة من عام (١٢٠٢ - ١٢٢٨هـ/ ١٧٨٧ - ١٨١٣م). لمزيد من المعلومات انظر: اللواء/ إبراهيم رفعت باشا، **مرآة الحرمين**، (د.ن، د.ط، د.ت)، ج١، ص ٣٦٦. عبد الفتاح راوه، **تاريخ امراء البلد الحرام**، ص ص ٣٣٤ - ٣٥٩.

(٨) نقلاً عن صك الرباط، المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الخامسة.

(٩) نقلاً عن صك الرباط السابق.

(١٠) نقلاً عن صك الرباط.

ابن عبد الرزاق البخاري السقطي[١]، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذرية الشيخ محي الدين البخاري المذكور مهما تناسلوا، فإذا انقرضوا كانت عليه للأصلح فالأصلح من البخاريين المقيمين بمكة المكرمة، فإذا تعذر ذلك كان النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من طرفه من أهل الديانة والأمانة يقوم بمصالحه ويتحدث عنه"[٢].

وكان هذا الرباط عبارة عن دهليز، ومقعد[٣] أرضي، وقاعة من خلفه، ومطبخ، وأربعة بيوت، ودرجة مصعده إلى الدور العلوي فيه مجلس واحد فوق الدهليز، كما يطل الرباط بواجهة رئيسة من جهة الشرق والتي بها باب الرباط[٤].

٧٦ - رباط محمد عبد الشكور البخاري[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] الحاج محمد عبد الشكور بن محمد صادق باي البخاري[٧].

وكان هذا الرباط يقع في حي النقا بزقاق الشاطر[٨]، على يسار المتجه من حي

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) المقعد: عرف المقعد في مكة المكرمة بأنه الحجرة الواقعة بجوار دهليز المدخل، ويكون للمقعد نافذتان كبيرتان: الأولى تطل على الشارع، والثانية تطل على دهليز المدخل، وكثيراً ما يكون المقعد بجوار الديوان في الطابق الأرضي. نقلاً عن الدكتور هشام محمد علي العجيمي المشرف على هذه الرسالة الذي لم يبخل بأي معلومة تفيد الرسالة، فله الفضل بعد الله سبحانه وتعالى وجزاه الله خيراً.

(٤) نقلاً عن صك الرباط.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في بيان بدون رقم ولا تاريخ محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة – أن الواقف من أهل بلدة شهرسبز ببخارى، التابعة للدولة العثمانية.

(٧) نقلاً عن البيان السابق.

(٨) زقاق الشاطر: أحد الأزقة المتفرعة من حي النقا.

القـــرارة إلـــى النقـــا بـــالقرب[١] مـــن العباســـين[٢]. وقـــد وقـــف فـــي (٤ - ١٢ - ١٣١٣هـ/١٨٩٥م)[٣].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على سكنى الحجاج الواردين إلى بيت الله الحرام من أهل بلدة شهرسبز[٤]، وبلدة الكتاب[٥]، وبلدة الحرامرجي[٦]، وبلدة[٧] بكديق[٨]، بالإضافة إلى بلدة[٩] ويشان كزر[١٠].

٧٧ - رباط الهنود = رباط القامة = رباط مسافر[١١] خانة :

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء فيه[١٢] مـن الهند[١٣]، كما عرف هذا الرباط برباط القامة[١٤]، وكذلك عرف برباط مسافر خانة[١٥]، ولم تذكر المصادر اسم واقفه.

---

(١) العباسين: أيضاً أحد الأزقة المتفرعة من حي النقا.

(٢) نقلاً عن البيان السابق.

(٣) نقلاً عن البيان السابق.

(٤) بلدة شهرسبز: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في البيان السابق بأنها تتبع مدينة بخارى.

(٥) بلدة الكتاب: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) بلدة الحرامرجي: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) بلدة بكديق: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) المدن الثلاث السابقة ذكرت في بيان ثان مستقل عن البيان السابق، وهذا البيان محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة، ولا يوجد عليه رقم ولا تاريخ.

(٩) بلدة ويشان كزر: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٠) هذه البلدة إضافة الشيخ عباس خان.

(١١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٢) نقلاً عن وكيل ناظر رباط الشريفة فاطمة الجنيد الشيخ يوسف محمد الصبحي أحد زملاء الباحث الذي لم يبخل بأي معلومة لديه، فجزاه الله كل خير.

(١٣) الهند: جمهورية في جنوب آسيا على المحيط الهندي وخليج البنغال وبحر العرب، عاصمتها: نيودلهي. **المنجد**، ج٢، ص ٥٩٨.

(١٤) نقلاً عن بيان بالأربطة الأهلية بمكة المكرمة بفرع وزارة الأوقاف بمكة بدون رقم ولا تاريخ.

(١٥) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

وكان يقع في حارة الباب بزقاق[١] الدهالوه[٢].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً عنه، إلاّ أنه من المؤكد أنه وقف قبل رباط الشريفة فاطمة الجنيد[٣] الذي وقف سنة (١٣١٤هـ/١٨٩٦م)، والذي أشار أنه في حدوده الغربية يقع رباط الهنود، وقد اشترى الواقف من ورثة الشريف حسين بن سليمان[٤] هذا العقار وجعله رباطاً.

ولم تذكر المصادر التاريخية عن شرط الواقف شيئاً سوى ما ذكر أنه كان معروفاً برباط الهنود[٥]، وأضاف أحد كبار السن[٦] بأنه كان موقوفاً على عوائل الهنود المقيمين بمكة المشرفة.

كما لم تذكر المصادر التاريخية شرط النظارة، ولعل من أبرز ممن تولوا نظارة[٧] هذا الرباط الشيخ إمداد الله بن محمد أمين العمري الفاروقي التهانوي (١٢٣٣ - ١٣١٧هـ/١٨١٧ - ١٨٩٩م)، أخذ العلم على عدد من العلماء وله مصنفات، هاجر إلى مكة المشرفة سنة (١٢٧٦هـ/١٨٥٩م)، سكن في أول الأمر في حي الصفا، ثم انتقل إلى حارة الباب وسكن في الرباط - مع توليه النظر عليه - حيث قضى حياته داخله مستقبلاً فيه العلماء وطلاب العلم والمعرفة[٨]، وكان من أبرز طلابه وأحد الساكنين في الرباط الشيخ يعقوب بن مملوك العلي الصديقي النانوتوى (١٢٤٩ - ١٣٠٢هـ/١٨٣٣ - ١٨٨٤م)، حفظ القرآن، وتصدر للتدريس في بلده، ثم أدى فريضة الحج عام (١٢٩٤هـ/١٩٧٧م)، ولازم شيخه السابق، ثم عاد إلى بلاده، وكان من كبار

---

(١) زقاق الدهالوه: متفرع من حارة الباب على يمين المتجه شمالاً إلى مسجد خالد بن الوليد.

(٢) نقلاً عن البيان السابق ذكره.

(٣) سيأتي الحديث عنه إن شاء الله بعد هذا الرباط.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن وكيل ناظر رباط الشريفة فاطمة الجنيد.

(٦) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٧) نقلاً عن وكيل ناظر رباط الشريفة فاطمة الجنيد.

(٨) عبد الحي الحسني، **الإعلام في تاريخ الهند من الأعلام**، ج ٨، ص ص ١١٩٤ - ١٩٩٥.

العلماء له باع في الفقه والأصول والحديث والأدب والشعر بالعربية[١].

وكان لهذا الرباط وقف يصرف ريعه على مصالح الرباط يقع في شمال شرق الرباط يفصله عنه سكة نافذة، وكان ناظره الشيخ إمداد الله الهندي السابق ذكره[٢].

٧٨ - رباط الشريفة فاطمة الجنيد[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفته الشريفة[٤] فاطمة[٥] بنت عمر الجنيد بن علي الجنيد[٦]. وكان يقع في حارة الباب بسفح جبل قعيقعان[٧] الشهير بجبل هندي[٨] - وهو جزء من الجبل السابق - ويتوصل إليه من زقاق الدهالوه.

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر وكيل الناظر[٩] أنه وقف في (١٧ - ١٢ - ١٣١٤هـ/١٨٩٦م).

وقد اشترطت الواقفة في وقفية رباطها على نفسها أولاً مدة حياتها، ثم يكون وقفاً على عتقائها ذكوراً وإناثاً، ثم من بعدهم لنسلهم، ثم لعصبان[١٠] الواقفة، ثم وقفاً

---

(١) يونس السامرائي، **علماء العرب في شبه القارة الهندية**، ص ٨٨٤.

(٢) نقلاً عن وكيل الناظر لرباط الشريفة فاطمة الجنيد الشيخ يوسف الصبحي.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) الشريف: فعيل من الشرف وهو العلو والرفعة، وقد استمر هذا اللقب سمة على أبناء فاطمة بنت النبي ﷺ. د. حسن الباشا، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، ص ص ٣٥٧ - ٣٥٨.

(٥) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن وكيل الناظر لهذا الرباط الشيخ يوسف محمد الصبحي الذي أهدى للباحث بالمعلومات عن هذا الرباط.

(٧) جبل قعيقعان: جبل ضخم يشرف على المسجد الحرام من الشمال والشمال الغربي، ويسمى حالياً أسماء كثيرة مثل: طرفه الشمالي الغربي جبل العبادي، والجزء الجنوبي يسمى جبل هندي. محمد عمر الزمخشري، **كتاب الأمكنة والجبال والمياه**، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، (دار عمار، عمان، ط١، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م)، ص ٢١٤. عاتق البلادي، **معالم مكة**، ص٢٢٣.

(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٩) نقلاً عن وكيل الناظر السابق ذكره.

(١٠) العصبان: العصبة في باب الميراث. والله تعالى أعلم.

على السادة العلويين القاطنين بمكة المشرفة، ثم على الفقراء والمساكين بمكة المكرمة[١].

وقد أوقفت على رباطها وقفاً بجواره أول ما يصرف من ريعه وغلته في ترميم وعمارة الرباط؛ لضمان بقاء عينه واستمرارية وظيفته[٢].

٧٩ - رباط أكبر خوجه التاشكندي[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٤] الحاج أكبر خوجه[٥] بن الحاج عبد الجبار خوجه بن شرف خوجه التاشكندي[٦].

وكان هذا الرباط يقع بأجياد بسفح جبل[٧] السبع بنات[٨]، ولم تذكر المصادر التاريخية تحديداً يعين على معرفة موقعه بالضبط. وقد وقف في (١٠ - ١١ - ١٣١٧هـ/١٨٩٩م)[٩].

وقد جاء في نص وقفية الرباط ما يلي: "جعله رباطاً لسكنى فقراء الحجاج

---

(١) نقلاً عن وكيل الناظر.

(٢) نقلاً عن وكيل الناظر.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في الصك من أنه من تبعة الدولة العلية العثمانية بموجب التذكرة المؤرخه في (٢٦ - ١٠ - ١٣١٣هـ/ ١٨٩٥م). انظر ملحق الوثائق: الوثيقة السادسة.

(٥) خوجه: تعني سيد، كما استعملت كاللقب من ألقاب التشريف، اختص بها الشيوخ ورؤساء العلماء، كما استعملت في أواخر العصر العثماني على مشائخ الكتاتيب الذين كانوا يعلمون الصبية قراءة القرآن. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص ١٦٨.

(٦) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. والتاشكندي تكتب تارة بالتاء كما في الصك، وتارة أخرى بالطاء كما في وقتنا الحاضر.

(٧) جبل السبع بنات: يقع في أجياد في المنطقة المعروفة بأجياد المصافي، ويصعد إليه من أجياد المصافي.

(٨) نقلاً عن صك الرباط السابق ذكره.

(٩) نقلاً عن صك الرباط.

الواردين لحج بيت الله الحرام من أهل بلده تاشكند[١] من بلاد الأزبك[٢]، ليسكنوه في أيام مواسم الحج من أول شهر شوال من كل سنة إلى أن يحين توجههم إلى بلادهم من مكة المكرمة بعد أداء فريضة الحج، وعلى سكنى الفقراء المقيمين بمكة المكرمة من أهالي تاشكند المذكورة يسكنون في بقية [السنة من حين خروج][٣] الحجاج أهل تاشكند [إلى][٤] بلادهم إلى آخر شهر رمضان من كل سنة [.][٥] الناظر على الوقف المذكور [.][٦] أقام من الحجاج المذكورين بمكة المكرمة [...][٧] فهم بمكة المكرمة، فإذا تعذر إجراء هذا الوقف على أهل تاشكند المذكورين كان [ذلك][٨] وقفاً على سكنى فقراء الحجاج والمقيمين بمكة من أهل خوقند من بلاد بخارى على النمط المسطور أعلاه، فإذا تعذر إجراء الوقف عليهم كان وقفاً على سكنى الحجاج والمقيمين بمكة المكرمة من أهل بلاد مرغلان[٩] من بلاد بخارى على النمط، فإذا تعذر إجراء الوقف عليهم كان وقفاً على سكنى الحجاج والمقيمين بمكة المكرمة من أهل بلاد سمرقند على النمط المسطور، فإذا تعذر إجراء الوقف المذكور عليهم كان ذلك وقفاً على سكنى الحجاج

---

(١) بلدة تاشكند: طشقند: هي عاصمة أوزبكستان وهي من أهم وأكبر المدن فيها، تقع في نطاق سهلي، وكانت ولاية روسية تحت جنرال روسي. التونسي، **صفوة الاعتبار**، ج١، ص ٩٤. د. محمد الزوكه، **جغرافية العالم الإسلامي**، ص ٣٤٣.

(٢) بلاد الأزبك: حالياً أزبكستان وتقع عند الطرف الجنوبي من آسيا الوسطى إلى الغرب من جمهورية تاجيكستان. انظر: د. محمد الزوكه، **جغرافية العالم الإسلامي**، ص ص ٣٤١ – ٣٤٦.

(٣) مابين القوسين فراغ في الصك وطمس. وما هو مكتوب من صياغة الباحث.

(٤) مابين القوسين طمس. وما هو مكتوب من صياغة الباحث.

(٥) مابين القوسين طمس لكلمة واحدة.

(٦) مابين القوسين غير واضح لكلمة واحدة.

(٧) مابين القوسين ثلاث كلمات تقريباً غير واضحة.

(٨) مابين القوسين كلمة غير واضحة. وماهو مكتوب من صياغة الباحث.

(٩) مرغلان: أحياناً تكتب مَرْغِينَان أو مرغيلان، هي بلدة صغيرة بما وراء النهر من نواحي إقليم فرغانة. الحموي، **معجم البلدان**، ج٥، ص ١٢٧. اللواء: محمد خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، ص ٤٧.

والمقيمين بمكة المكرمة من أهل بلاد ما وراء النهر[١]، ثم على سكنى الفقراء والمساكين بمكة المكرمة. وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً أكد العمل عليها وصير المرجع والمآل إليها، منها: أنه يؤجر المجلس المسقوف الذي بواجهتها المذكورة، والروشن بخارجته، وبيت خلائه ومنافعه، والسطح الذي فوق مع ما يلزم [...][٢] في كل سنة بأجرة مثله، وتصرف أجرته في عمارة الرباط [..........................][٣] أجرة بواب ينظف ويحفظ الرباط المذكور، وفي سراج وماء لسكان الرباط المذكور، وفي كنس الرباط المذكور، وينظفه من القمامات واخراجها منه، ويصرف من أجرة المجلس المذكور في عمارة الرباط المذكور ومرمته نصف الأجرة المذكورة، ويصرف ربعها لبوابة، وربعها يصرف في بقية اللوازم، إذا احتاج منها الرباط إلى صرف جميع الأجرة المذكورة في عمارته فتصرف جميع الأجرة المذكورة في عمارة الرباط المذكور ومرمته، وإذا لم يكن الرباط المذكور محتاجاً إلى العمارة في سنة من السنين يحفظ نصف الأجرة المخصصة لعمارته والمرمة بيد الناظر المذكور إلى وقت الاحتياج إليها، كذلك يكون العمل دائماً وأبداً، ومنها شرط النظر على وقفه هذا أولاً لنفسه مدة حياته، ثم من بعده تكون النظارة عليه للأرشد فالأرشد من ذرية الواقف المذكور ونسله، فإذا انقرضت ذرية الواقف المذكور كانت النظارة عليه للأرشد فالأرشد من المقيمين بمكة من أهالي البلاد المذكورة أعلاه على حسب ترتيبهم في الاستحقاق، وإذا آل الوقف إلى الفقراء كان النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة يقوم بمصالحه ويتحدث عنه، ومنها أنه جعل المكرم الحاج محمد عارف بن المكرم الحاج توره خان بن المرحوم

---

(١) بلاد ما وراء النهر: جزء من تركستان الغربية، وتحتوي على خمسة أقاليم، وهي من أنزه النواحي وأخصبها، ويكثر بها المياه العذبة. القزويني، **آثار البلاد**، ص ٥٥٧. اللواء/ محمد خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، ص ٦٨. أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية**، تحقيق الأستاذ: أحمد زكي باشا، (مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد، د.ط، د.ت)، ص٣٣.

(٢) مابين القوسين فراغ وطمس في الصك قرابة ثلاث كلمات.

(٣) مابين القوسين فراغ وطمس كثير.

نور الدين التاشكندي[١] مشرفاً عليه في نظارته على هذا الرباط، ومشرفاً من بعد الواقف المذكور على كل من يتولى النظارة من بعده، ثم من بعد الشيخ محمد عارف المذكور يكون الإشراف على نظارة هذا الرباط للأرشد فالأرشد من ذرية الشيخ محمد عارف المذكور ونسله، وقد جعل الواقف المذكور ثواب هذا الوقف صدقة جارية على الحاج مير اعظم باي بن المرحوم الحاج محمد باي التاشكندي[٢] المذكور أعلاه حسنة من حسناته باقية إلى يوم الدين، يجري الحال في ذلك كذلك دوماً واستمراراً أبد الآبدين، ودهر الداهرين"[٣].

كما ورد في صك الرباط وصفاً عاماً له من حيث المباني التي فيه وهي كالتالي: "المبنية بالحجر المشتملة على ديوانين أرضيين، لكل ديوان منهما عقد[٤] من الحجر، ولكل ديوان منهما شمسة[٥] مسقوفة، وللديوان الغربي منها خزانة[٦] ومطبخ، وللديوان الشرقي منها بركة مجصصة، ولكل ديوان منهما بيت خلاء ومشتمل علىمجلس مسقوف بواجهتها بخارجه، له سماوية وروشن وخزان وصفة[٧] وبيت خلاء، ومشتملة أيضاً على مجلس يماني غير مسقوف، وصفة له غير مسقوفة وبيت خلاء ومشتملة على سطح فوق الديوان المسقوف المذكور، وعلى درجة مصعدة إلى أعلاها، وعلى منافع ومرافق شرعية"[٨].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

(٤) العقد: أسلوب معماري جميل ابتكر بعض أنواعه العرب المسلمون مثل العقد المدبب. ولمزيد من المعلومات. انظر: محمد جودي، **العمارة العربية الإسلامية**، ص ٦٩.

(٥) الشمسة: فسحة سماوية مكشوفة. نقلاً عن المعلم إبراهيم سالم باخذلق.

(٦) الخزانة: غرفة صغيرة ترفق بالقاعة. نقلاً عن المعلم إبراهيم سالم باخذلق.

(٧) الصفة: هي التي تلي الديوان من الواجهة المفتوحة التي بها العقد، وتكون مسقوفة وما بعدها يكون مكشوفاً سماوياً. نقلاً عن المعلم إبراهيم باخذلق.

(٨) نقلاً عن صك الرباط.

كما كان الواقف قد خصص لوقفه هذا مبلغاً وقدره ثلاثمائة ليرة عثمانية[١] ذهباً ووجد داراً ثمنها مائتان وخمسون ليرة عثمانية، والباقي المتمثل في خمسين ليرة عثمانية تصرف في عمارته حيث لم تكتمل عمارته بعد، وهذه الخمسون ليرة من ضمن إشراف الشيخ محمد عارف المشرف على الرباط من قبل الواقف"[٢].

٨٠ - رباط عائشة البكائي[٣] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته[٤] عائشة بنت أحمد أفندي[٥] البكائي[٦]. وكان يقع بسوق الصغير بجوار باب العمرة، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية مقابل حمام العمرة[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١٦ - ١ - ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٨]. واشترطت الواقفة في وقفية رباطها على النساء العزبات[٩]، بالإضافة إلى الرجال[١٠].

كما كان للواقف وقف على الرباط يصرف ريعه على مصالح الرباط، من ترميم وإصلاح، ويتمثل الوقف في أربعة عشر دكاناً تؤجر كل عام، وبالأجرة هذه يتم الترميم والإصلاح[١١].

---

(١) الليرة العثمانية ذهباً: هي نقد تركي عراقي من ذهب، كان يساوي أربعمائة قرش. د. أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، ص ٣٩٧. الأب انستاس الكرملي، **النقود العربية الإسلامية وعلم النميات**، ص ٩٩.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) أفندي: بمعنى سيدي، لقب للتشريف، شاع استعماله في العصر العثماني. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص ٣٦.

(٦) نقلاً عن بيان محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولاتاريخ.

(٧) نقلاً عن البيان السابق.

(٨) نقلاً عن البيان.

(٩) النساء العزبات: أي النساء غير المتزوجات سواء كن مطلقات أو أرامل أو بكوراً.

(١٠) نقلاً عن البيان.

(١١) نقلاً عن البيان.

وكـان الربـاط يشـغل مسـاحة أرضيـة كبـيرة إذا مـا قـورن بغـيره مـن الأربطة، ورغم ذلك كان الرباط يتكون من دور واحد، تحيط الغرف كـامل المساحة، وفي وسطه فسحة سماوية مكشوفة تطل عليها الغرف، بجانب ذلـك كلـه الأربعة عشر دكاناً[١].

٨١ - رباط إبراهيم القوقاني الشهير بالكوسه (١)[٢] :

اسم هذاالرباط على اسم واقفه[٣] الحاج إبراهيم بن عبد الرسول القوقاني[٤]، كمـا عرف هذا الرباط برباط الكوسة[٥] حسب ماجاء في المصادر[٦].

وكان هذا الرباط يقع في حارة أجياد مقابل المطبعة الميرية[٧] من جهة الغـرب، على أرض حكر لصالح الشريف غالب بثمانية ريالات فرنساوية عين فـي كـل عـام[٨]. وقد وقف في (٢٣ - ١٢ - ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[٩].

وقد نص صك الرباط على الوقفية التالية: "أولاً على سـكنى الرجـال (علـى)[١٠]

---

(١) نقلاً عن الشيخ عبد الله محمد فاضل.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ماذكر في الصك من أنه من تبعة الدولـة العليـة العثمانيـة بموجب التذكـرة المؤرخـة فـي غـرة جمـادى الآخـرة مـن عـام الثـالث والثلاثمائة والألف.

(٤) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة السابعة.

(٥) كوسة: أي الرجل الأمرد الذي ليس له لحية. نقلاً عن الشيخ أبوعصام نور الدين مصلح الدين البخاري "أحد البخاريين المهتمين بأوقافهم بمكة المشرفة".

(٦) نقلاً عن صك الرباطين المحفوظ صورتهما لدى الباحث.

(٧) المطبعة الميرية كما كتبت في الصك: الأميرية: أنشأها والي الحجـاز عثمـان نـوري باشـا فـي سنة (١٣٠٠هـ/١٨٨٢م) وقيل (١٣٠٣هـ/١٨٨٥م) في أول حي أجياد من جهة المسفلة وخلـف مبنى الحميدية، وتعتبر أول مطبعة بمكة المكرمة. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٥٦ و ج ٥، ص ٣٩٨.

(٨) نقلاً عن صك الرباط السابق ذكره.

(٩) نقلاً عن صك الرباط.

(١٠) هكذا وردت في الأصل. وأما الصحيح والصواب (من).

الفقراء والمساكين الواردين إلى مكة المكرمة في كل عام لحج بيت الله الحرام من أهالي بلدة أنديجان من بلاد ما وراء النهر، ومن أهل البلاد التابعة لبلدة انديجان المذكورة والملحقة بها، يسكنونه من حين وصولهم إلى مكة المكرمة وإلى أن يحين توجه الحجاج المذكورين إلى بلادهم، ومن أقام منهم بمكة المكرمة لغرض خيري كالتبرك بطول الإقامة بمكة المكرمة فله السكنى في هذا الوقف مادام مقيماً بمكة المكرمة، وعلى سكنى الرجال المقيمين بمكة المكرمة من الفقراء والمساكين من أهل بلدة انديجان المذكورة ومن أهل البلاد التابعة لها والملحقة بها، يسكنونه في جميع السنة بنظر الناظر عليه بشرط عدم الإفساد على الحجاج في سكناهم فيه، فإذا لم يصل أحد إلى مكة من أهل البلاد المذكورة بلاد انديجان كان ذلك وقفاً على سكنى الرجال من الحجاج الواردين إلى مكة المكرمة في كل عام لحج بيت الله الحرام من أهل بلاد آوش[١]، وأهل بلاد نمنقان[٢]، وأهل بلاد تاشكند، وأهل بلاد مرغينان، وأهل بلاد قوقند[٣]، وسمرقند وخيوه[٤]، وقشقر، وأهل بلاد بخارى، وما التحق بهذه البلاد من قراها التابعة لها والملحقة بها من بلاد ما وراء النهر، يسكنونه من حين وصولهم إلى مكة المكرمة عن النص المشروح أعلاه، في سكنى حجاج أهالي تابع أنديجان المذكورة أعلاه، فإذا تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على مصالح المسجد الحرام المكي شرفها الله تعالى إلى يوم الدين، ثم على الفقراء والمساكين بمكة المكرمة. وشرط الواقف شروطاً أكد العمل عليها وصير المرجع والمآل إليها، منها: أنه اشترط النظارة على وقفه هذا أولاً لنفسه مدة حياته، ثم من بعده لابنه لصلبه إسماعيل[٥]، ثم لإسحاق[٦] ابن الواقف

---

(١) آوش: بلدة تتبع إقليم فرغانة يكثر بها المياه والأنهار وتشتهر بخصوبة أرضها. المقدسي، **أحسن التقاسيم**، ص ٢١٨. الحموي، **معجم البلدان**، ج١، ص ٣٣٣. اللواء: محمود خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، ص ص ٤٦ - ٤٧.

(٢) نمنقان: أو نمنكان مدينة جبلية بها العديد من المعادن. القزويني، **آثار البلاد**، ص ٤٨٩.

(٣) قوقند: هي خوقند. قد سبق التعريف بها في رباط القشقرية.

(٤) خيوه: أهل خوارزم يسمونها خيوق، وهي تتبع بلدة خوارزم وأهلها يتبعون المذهب الشافعي. الحموي، **معجم البلدان**، ج٢، ص ٤٧٤. أمين واصف بك، **معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية**، ص ٥٢. اللواء: محمود خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، ص ص ٢٦ - ٣١.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

المذكور، ثم للأرشد فالأرشد من ذراري إسماعيل وإسحاق المذكورين، ثم للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة المكرمة من أهل بلدة أنديجان المذكورة وما التحق بها من القرى، ثم للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة المكرمة من أهالي باقي البلاد المذكورة أعلاه، يقوم في النظارة علىهذا الوقف منهم من قدم الواقف في استحقاقه، وإذا آل الوقف إلى مصالح المسجد الحرام المكي كانت النظارة عليه لمدير الحرم الشريف المكي في كل زمان، وإذا آل الوقف إلى الفقراء والمساكين كان النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة يقوم بمصالحه ويتحدث عنه، ومنها أنه يؤجر الدكاكين الثلاثة المذكورة أعلاه في كل عام، وتصرف أجرتها أولاً في أداء الحكر المقدر على الوقف المذكور في كل عام، وما بقي بعد أداء الحكر المذكور يقسم ثلاثة أقسام: قسم منه: يصرف في عمارة هذا الوقف وترميمه كلما احتاج إلى العمارة والمرمة، والقسم الثاني منها: يدفع شاهره البواب بقدر يحفظ هذا الوقف وإغلاقه في الأوقات التي جرت العادة بأغلاق الوقف فيها، وفتحه في الأوقات التي تجري فيها العادة فتحه فيها، والقسم الثالث منه: يصرف في كنس هذا الوقف وإخراج القمامات منه، وينير في بيوت أخليته وإسراجه بالنور، وشراء ماء للمساكين فيه من الحجاج، ومنها أن المبيت الأعلى من المجالس الواقعة بجهة الشام من هذا الوقف هو الملاصق لدار حسن الصباغ[١] المذكور يكون لسكنى ناظر هذا الوقف لسكنه بنفسه وبعياله، وله أن يُسكِن فيه من شاء من معاونيه في جميع السنة، وأن يؤجره على من شاء، ويقبض أجرته لنفسه، ويصرفها في مصالح نفسه، ومنها أن للناظر على هذا الوقف أن يسكن المجلس الأعلى الموالي لليمن والمجاور لدار عبد الله الباز[٢] المذكور من شاء من الحجاج المتزوجين بزوجاتهم ومن المجاورين بزوجاتهم، المجاورات معهم كلما رأى ذلك خيراً"[٣].

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها. وحالياً توجد عائلة كبيرة تعرف بالصباغ، ولعلهم يكونون أحفاداً له.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها. وفي الوقت الحاضر تعرف عائلة الباز، ولعلهم يعودون إليه في النسب.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

وقد احتوى صك الرباط على وصف عام نستطيع من خلاله تكوين صورة شاملة لما كان عليه الرباط في السابق، وقد جاء في الصك مايلي: "المبنية بالحجر الجديدة العمارة المشتملة على ثلاثة دكاكين بواجهتها، أحدها عن يسار الداخل إليها، والاثنان الباقيان منهما عن يمين الداخل إليها، وعلى دهليز ومخزنين بالدهليز المذكور متقابلين، أحدهما عن يمين الداخل إليها، والثاني عن اليسار، وعلى مقعد بمؤخرة الدهليز المذكور عن يسار الداخل، منها بابان أحدهما يفتح إلى الدهليز المذكور، والثاني على شمسة الميضة العربية، وعلى صفة عربية بمؤخرة الدار المذكورة مسقوفة يصعد إلى سطحها بسلم من الخشب، بخزانة لها في جهتها اليمانية، وعلى أربعة مجالس علوية في طبقتين، لكل مجلس منها صفة وخزانة وبيت خلاء، وعلى مبيتين بأعلاها لكل مبيت منهما بيت خلاء، وعلى ستة [.][1]، ودرجة مصعدة إلى أعلاها، ومنافع ومرافق، وحقوق شرعية"[2]. ويكتفي الباحث بالتفصيلات الواضحة في نص صك الرباط إذ لم يترك مجالاً للتوضيح أو البيان.

٨٢ - رباط محمد يوسف الشاها قلي[3] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[4] محمد يوسف بن سلمان قل بن نياز محمد الشاهاقلي[5]. وكان يقع في حي أجياد بالقرب من السكة النافذة والموصلة إلى قلعة[6] أجياد مطلاً بواجهته الجنوبية على هذه السكة[7].

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٦ - ١٢ - ١٣١٨هـ/١٩٠٠م)[8].

---

(١) مابين القوسين كلمة غير واضحة.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد البخاريين دون فيها بعض الملاحظات فكان من ضمنها هذا الرباط.

(٦) قلعة أجياد: تقع قلعة أجياد في سفح جبل أجياد، وتطل على المسجد الحرام، بناها الشريف سرور بن مساعد سنة (١١٩٦هـ/١٧٨١م)، ومنها كان يسمع مدافع رمضان. الكردي، **التاريخ القويم**، ج٥، ص ٣٩٤.

(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.

واشترط الواقف في وقفية رباطه على "سكنى حجاج أهل سراي[١] قشلان[٢]، وقنقاني قشلان[٣]، وشاهان قشلان[٤] التابعة لبلدة نمنكاني من بلاد ما وراء النهر، فإذا تعذر فعلى المجاورين من أهالي بلاد ما وراء النهر من أهالي بلاد سراى قشلان، وشاهان قشلان المذكورة"[٥].

كما اشترط الواقف في نظارة رباطه فجعله: "لنفسه، ثم لذريته، ثم للأصلح من المجاورين بمكة من أهالي بلاد ما وراء النهر"[٦].

وكان هذا الرباط يحتوي على دهليز ومقعد عن يمين الداخل منه، ودرجة مصعدة إلى أعلاه، ويتوصل منها إلى المجلس ومبيت خلفه، وعلى مبيت آخر أعلاه[٧]، فيظهر أن الرباط كانت مساحته صغيرة؛ لاحتوائه على عدد قليل من المنافع في شكل ثلاثة أدوار.

٨٣ - رباط النساء[٨] :

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء فيه من النساء[٩]، ولا يعرف واقفه[١٠]. وكان يقع في حي الهجلة مما يلي جهة حي الشبيكة، يطل بواجهته الغربية على

---

(١) سراي: تعني بيت أو دار، وهي لفظة فارسية شاع استخدامها في العصر العثماني؛ للدلالة على قصر السلطان أو دار الحكومة. مصطفى الخطيب، **معجم المصطلحات والألقاب التاريخية**، ص٢٤٢.

(٢) سراي قشلان: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي أطلعت عليها، سوى ما ذكره الحميري عن مدينة كوشان بأنها بالقرب من الشاش وفرغانه. محمد الحميري، **الروض المعطار**، ص ٥٠٤.

(٣) قنقاني قشلان: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) شاه قشلان: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٦) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٩) نقلاً عن صك صادر بنظارة وزارة الأوقاف على هذا الرباط، محفوظ هذا الصك في مذكرة بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة.

(١٠) يعد هذا الرباط من الأوقاف التي لا يعرف لها واقف، وقد دلّ أهل الخير فرع الأوقاف عليه، فوضعته تحت نظارتها بموجب صك صادر من المحكمة الشرعية بمكة المكرمة.

زقاق الجنائز[١].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١ - ٢ - ١٣١٩هـ/١٩٠١م)[٢]. واشترط الواقف في وقفية رباطه على سكنى النساء الأرامل، كما ذكر على الفقيرات من النساء[٣]، وللجمع بين ماذكر، فإنه وقف على النساء الفقيرات من الأرامل.

وكان يتبع الرباط عزلتين وقطعة أرض، بالإضافة إلى دكان، كل ذلك بجوار الرباط[٤]، لعلها وقفت على الرباط فيصرف ريعها على مصالحه.

٨٤ - رباط عبد الأحد البخاري = رباط أمير بخارى[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] عبد الأحد أمير[٧] بن سيد بخاري بن سيد أمير مظفر بن سيد الأمير نصر الله[٨]، كما عرف هذا الرباط برباط أمير بخارى؛ وذلك لتولي الواقف إمارة بخارى في تلك الفترة الزمنية[٩].

وكان هذا الرباط يقع في حي الشامية في برحة عرب[١٠] بالقرب من قاعة

---

(١) زقاق الجنائز: متفرع من السوق الصغير إلى حي الشبيكة، وقد أزيل هذا الزقاق في توسعة المسجد الحرام. نقلاً عن الشيخ عبد الله محمد فاضل.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) عبد الأحد بن مظفر الدين بن نصر الله بن حيدر توره بن مير معصوم بن دانيال منغيت بن أتاليق محمد رحيم (١٢٧٦ - ١٣٢٨هـ/١٨٥٩ - ١٩١٠م)، ولد في بخارى ونشأ بها، وتلقى العلم في مدارس الروس، اهتم بنشر العلم بعد أن تقلد الحكم. زكي محمد مجاهد، **الأعلام الشرقية**، ج١، ص ص ٢٨ - ٢٩. المستشرق زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، أخرجه: د. زكي محمد حسن بك و حسن أحمد محمود وغيرهما، (دار الرائد العربي، بيروت، د.ط، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)، ص ص ٤٠٧ - ٤٠٨.

(٧) أمير: في اللغة، ذو الأمر والتسلط، وهو لقب من ألقاب الوظائف. د. حسن الباشا، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، ص ١٧٩.

(٨) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث.

(٩) المستشرق زامباور، **معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي**، ص ٤٠٧.

(١٠) برحة عرب: تقع في حي الشامية بالقرب من قاعة الشفا، ولعل سبب التسمية بذلك يعود إلى عائلة عرب التي كانت تسكن هناك.

الشفا[١]. وقد وقف في (٥ – ٦ – ١٣١٩هـ/١٩٠١م)[٢].

وقد نص صك الرباط على الوقفية التالية: "على سكنى الرجال من الحجاج الواردين إلى مكة المكرمة في كل عام لحج بيت الله الحرام وزيارة قبر النبي عليه أفضل الصلاة والسلام من خصوص أهل بلدة بخارى حرسها الله تعالى، لا من غيرهم، دون النساء من أهل البلدة المذكورة، ودون المجاورين منهم بمكة المكرمة، والمقيمين بها سواء كانوا متزوجين أم غير متزوجين، يسكن الرجال من الحجاج المذكورين في هذا الوقف من حين وصولهم إلى مكة ماداموا مقيمين بها إلى أن يتوجهوا إلى بلادهم بعد أداء فريضة الحج في عام وصولهم، فمن أقام من الحجاج المذكورين بمكة المكرمة بعد أداء فريضة الحج لغرض خيري للتبرك بطول الإقامة بها، فله السكن في هذا الوقف في جميع العام الأول من إقامته، وفي موسم ذلك العام، إلى وقت توجه الحجاج إلى بلدة بخارى، إلى بلادهم، فيخرج حينئذ ذلك المقيم من أهل الوقف، ويسكنه الحجاج المذكورون على النمط المسطور، وهكذا يكون العمل في إسكان الحجاج من حجاج أهل بلدة بخارى في هذا الوقف، ويكون ذلك مرعياً ومعمولاً به في كل زمان، فإذا تعذرت – والعياذ بالله تعالى – سكنى الحجاج من أهل بلدة بخاري في هذا الوقف يكون ذلك وقفاً على سكنى الرجال من الحجاج الواردين في كل عام إلى مكة المشرفة لحج بيت الله الحرام من أهل البلاد التابعة لبلدة بخارى المذكورة، والملحقة بها والمنسوبة إليها على النص والشروط المنصوص عليها أعلاه في سكنى الرجال من أهل بلدة بخارى المذكورة سواء بسواء، فإذا تعذر ذلك – والعياذ بالله تعالى – يكون ذلك وقفاً على سكنى الرجال من الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام بمكة المشرفة في كل عام من أهل بلاد ما وراء النهر، يسكنون على النص والشروط المنصوص عليها أعلاه من حجاج أهل بلدة بخارى المذكورة سواء بسواء، فإذا تعذر ذلك – والعياذ بالله تعالى – يكون ذلك وقفاً على سكنى الفقراء والمساكين، ومتى وجد حجاج من الرجال من أهل بلدة بخارى المذكورة يكون الاستحقاق في سكنى

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

هذا الوقف لهم، ويكون به مقدم من في سكناه على غيرهم، وهكذا يكون العمل في هذا الوقف دائماً وأبداً. [وشرط شروطاً أكد العمل عليها، وصير المرجع والمآل إليها منها][١]: تكون من الآن لقاضي القضاة[٢] ملا مد بدر الدين[٣] قاضي كلايد[٤]، الموصى إليه بمفرده ليقوم بشؤون هذا الوقف ولوازمه من كل ما تصل إليه حاجته، وقد دعوا له بخير ورزق، ثم من بعده – أحياه الله تعالى حياة طيبة – تكون النظارة على هذا الوقف لمن خلفه في منصبه[٥]، وهكذا يكون العمل في نظارة هذا الوقف على الدوام [....][٦] إذا وكل عن نفسه الكريمة وكيلاً ينوب عنه في إدارة شؤون الوقف المذكور فليكن الوكيل المذكور من أهل بلدة بخارى من الرجال المجاورين منهم بمكة المكرمة، مادام يوجد أحد منهم بمكة المكرمة، فإذا لم يوجد أحد منهم مجاوراً بمكة، فليكن الوكيل من أهل البلاد التابعة لبلدة بخارى الملحقة بها، فيقدم في الوكالة على هذا الوقف على غيره من أهل بلاد ما وراء النهر، فإذا لم يوجد أحد من أهل البلاد التابعة لبلدة بخارى مجاوراً بمكة المكرمة فليكن الوكيل من أهل بلاد ماوراء النهر، المجاورين بمكة المكرمة، وهم ومن يصلح لهذه الوكالة من أهل بلدة بخارى المجاورين بمكة فليكن مقدماً على غيره، ويجري ذلك ويكون معمولاً به في كل زمان، ومنها: أن وكيل الناظر المذكور يؤجر الدكاكين الأربعة التي بأسفل الدار المذكورة بأجرة مثلها في كل عام، ويقبض أجرتها ويصرفها في مصالح الوقف من ترميمه كلما احتاج إلى [المرمة][٧]، وفي شراء زيت لإسراج وتنوير الوقف المذكور، وإماطة الأذى والقمامات عنه، وفي

---

(١) مابين القوسين في صك الرباط غير واضح. وهذه العبارة من كتابة الباحث وقد جرى كتابتها في صكوك أخرى.

(٢) قاضي القضاة: القاضي اسم لوظيفة، إلا أنه استعمل كلقب فخري سواء كانوا متولين الوظيفة أم لا، ولعل المقصود هنا أكبر القضاة وأشهرهم. د. حسن الباشا، **الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار**، ص ٤٢٤.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) كلايد: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) أي قاضي مدينة كلايد.

(٦) مابين القوسين كلمات غير واضحة.

(٧) مابين القوسين غير واضح، حيث قام الباحث بكتابة هذه الكلمة ليستقيم المعنى.

شراء ماء [ليشرب][١] الساكنون بهذا الوقف على الدوام، ومنها: أن يدخل لهذا الوقف بواب من المجاورين بمكة المكرمة من أهل بلدة بخارى المذكور بتطهير هذا الوقف بالحفاظ والكنس، وإماطة الأذى والقمامات عنه، ويفتح في الأوقات التي تفضى العمارة بفتحه فيها، ويغلق في الأوقات التي تفضي العادة بإغلاقه فيها، ويكون تعيين البواب بمعرفة ورأي الوكيل المذكور، ومنها: أنه إذا حصل من الوكيل على هذا الوقف، أو من نوابه خيانة، أو أضر بالوقف أو بالساكنين فيه فيكون أمر فصلهما وإخراجهما من الوكالة والبوابة يفوض في كل زمان إلى الساكنين في هذا الوقف، ومن المجاورين بمكة من أهل بلدة بخارى من أهل الصلاح، لكن يكون إجراء ذلك بعد الاستئذان فيه من ناظر هذا الوقف، فإذا صدر إذنه لهم فيه أجروه فعلاً، ثم يكون تعيين الوكيل على هذا الوقف من قبل ناظره، ويكون تعيين البواب على يد الوكيل المذكور، ويكررون المرة بعد المرة كلما دعت الحاجة إليه، ومنها: أن شرط السكن لبواب هذا الوقف في أوضه[٢] من الأوضات الأرضية من هذا الوقف استئذن لها ليسكنها البواب المذكور بمفرده في غير أيام موسم الحج، وأما في أيام موسم الحج، فيسكن معه فيها من الحجاج المستحقين للسكن في الوقف المذكور بقدر ما تسعه منهم، يجري الحال في ذلك كذلك دواماً واستمراراً أبد الآبدين، ودهر الداهرين، إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين"[٣].

٨٥ - رباط محمد عبد الكريم القشقري[٤] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٥] محمد عبد الكريم بن محمد صابر محمد تختـه باي القشقري[٦].

---

(١) مابين القوسين غير واضح، حيث قام الباحث بكتابة هذه الكلمة ليستقيم المعنى.

(٢) أوضه: والمقصود بها: الغرفة أو الحجرة المعدّة للسكن.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

وكان هذا الرباط يقع في حي المسفلة على يسار الذاهب إلى بركة ماجن[١]. وقد وقف في (١٦ - ١٢ - ١٣١٩هـ/١٩٠١م)[٢].

وقد اشترط الواقف في صك هذا الرباط ما يأتي: "وجعله رباطاً لسكنى الحجاج الواردين في كل عام إلى حج بيت الله الحرام من أهل بلده كله من جماعة الترك؛ ليسكنوا فيه من حين وصولهم إلى مكة إلى أن يحين توجه حجاج أهل البلدة المذكورة إلى بلادهم من مكة المكرمة، ومن يخلف منهم بمكة المكرمة لغرض خيري كذلك يعادل الإقامة بمكة المكرمة فله السكنى فيه سنتين لا غير سكن الحجاج المتخلفين منهم المذكورون على النمط المسطور، فإذا لم يصل أحد من حجاج البلدة المذكورة إلى مكة المكرمة يكون ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهل البلدة المذكورة على النمط المسطور، فإذا تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على سكنى الفقراء والمساكين بمكة المكرمة بمعرفة الناظر عليه، يسكن من يراه أهلاً للسكنى فيه، ويمنع من يراه غير أهل للسكنى فيه [.......][٣] أولاً لنفسه بمفرده، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذريته ونسله مهما تناسلوا وتعاقبوا، فإذا انقرضوا كانت النظارة عليه للأرشد فالأرشد من ذرية الحاج داود خان باي ابن الشمس محمد باي بن فال مراد باي[٤] من أهل بلده كله، المذكورة بشرط كونهم من تبعة الدولة العلية العثمانية، فإذا انقرضوا كانت النظارة عليه للأرشد فالأرشد من ذرية الحاج محمد صابر القاشقري بن محمد تخته باي القاشقرى[٥]، المذكور بشرط كونهم من تبعة الدولة العلية العثمانية، فإذا انقرضوا كان النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة، يقوم بمصالحه، ويتحدث عنه. ومنها: أن للناظر على هذا الوقف في كل زمان السكن في هذا الوقف مع زوجته وأولاده وعياله في سكن لائق بهم بقدر ما يسعهم فيه، ومنها: أن للناظر على هذا الوقف إجارة ما يراه بأجرة مثله وقبض أجرته وصرفها لعمارة هذا

---

(١) نقلاً عن صك الرباط السابق ذكره.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) مابين القوسين فراغ لم يستطع الباحث معرفته.

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

الوقف ومرمته، وفي شراء زيت لإنارة دهليز هذا الرباط في كل ليلة على الدوام، وفي شراء قربتين من الماء العذب لشرب الساكنين في هذا الرباط، ولكنس الرباط المذكور وإماطة القمامات منه، وفي لوازمه في كل ما تمس إليه حاجته وتدعو إليه ضرورته، ومنها: يكون للناظر عليه إسكان من يراه أهلاً للسكنى فيه، ويمنع من لا يراه أهلاً للسكنى فيه، وللناظر عليه من هذا الوقف في كل زمان أن يخرج من هذا الوقف من وجده مضراً به وبالساكنين فيه وإسكان غيرهم"(١).

وكان هذا الرباط يتكون من دارين متلاصقين، أحدهما مما يلي الشمال، تحتوي على: "دهليز وبوابة وشمسة مسقوفة بقاعة له وبيت خلاء له، وعلى مجلسين بواجهتها، لكل مجلس منهما كوشان(٢) كبير وخزانتان، وعلى مجلسين بأعلاهما، وبيت خلاء لها، وأربعة أسطح ومنافع شرعية"(٣). والدار الأخرى مما يلي الجنوب، وكانت تحتوي على: "دهليز ومقعد عن يمين الداخل إليها، وبيت خلاء له في حوشها، ومقعدان بدرجتها، ومجلس فوق المقعدين وفوق الدهليز المذكور، وبسطة وكوشان المجلس وخزانة له، وبيت خلاء وسطح بأعلاها، ومنافع شرعية، وكامل المقعد الأرضي الملاصق من جهة اليمن للدار التي تلي جهة اليمن المذكور بطاقتين له، وكامل الدكان المشتمل على سقف بواجهته ومخزن بمؤخر هذا السقف وسطح قائم فوقه، وفوق المقعد الأخير المذكور أعلاه يلاصق هذا الدكان المقعد الأرضي المذكور من جهة اليمن وكامل الحوش الذي بمؤخرة هذه الأماكن من جهة الشرق"(٤).

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.

(٢) كوشان: أي روشان، وهو نافذة كبيرة بارزة مصنوعة من الخشب الساج (التيك) تطل إلى العالم الخارجي، وستارة ضد أشعة الشمس المتوهجة، وجزء مكمل لنظام التهوية في المنزل. د. مجدي محمد حريري، **أسس تصميم المسكن في العمارة الإسلامية**، الناشر: (المؤلف، مكة المكرمة، ط١، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م)، ص ٥٢. **مجلة جامعة أم القرى**، مقال للدكتور مجدي محمد حريري، "تصميم الروشان وأهميته للمسكن"، السنة الثالثة، العدد الخامس، (عام ١٤١١هـ)، ص ١٧٨ وما بعدها.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

(٤) نقلاً عن صك الرباط.

٨٦ - رباط عظيم خوجة الأندجاني(١)[1] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[2] عظيم خوجه بن محمد خوجه الأندجاني[3]. وكان يقع في حي أجياد بسفح جبل قلعة أجياد على حكر الشريف غالب، وكان أصله داراً اشتراها الواقف بمبلغ مائة وثماني عشرة ليرة عثمانية ذهباً، ومبلغ حكرها نصف ريال عن كل سنة[4].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١٧ - ٢ - ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢م)[5]. واشترط الواقف في وقفية رباطه كما جاء في صك الرباط ما يلي: "كامل أبنية الدار المحدودة أعلاه، وهو يملكها أولاً على نفسه مدة حياته، ينتفع به بمفرده سكناً وإسكاناً، وغلة واستغلالاً، وبسائر الانتفاعات الشرعية السائغة شرعاً في الوقف من غير مشارك له في ذلك، ثم من بعده يكون ذلك وقفاً على سكنى الحجاج الواردين في كل عام لحج بيت الله الحرام من أهالي بلدة[6] [أخصه][7] وأهل بلدة شهته[8] وأعمالهما، وما يلحق بهما وينسب إليهما من البلاد التابعة لهما، كل ذلك من بلاد فرغانة[9]، يسكنون فيه من

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ماذكر في الصك من أنه من تبعة الدولة العلية العثمانية بموجب التذكرة المؤرخة في (٧ - ٧ - ١٣١٠هـ/١٨٩٢م).

(٣) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الثامنة.

(٤) نقلاً عن صك الرباط السابق.

(٥) نقلاً عن صك الرباط.

(٦) بلدة أخصه: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في الصك من أنها تتبع بلاد فرغانة.

(٧) مابين القوسين غير واضح تماماً ولكن قراءتها في موقع آخر من الصك على هذا الشكل.

(٨) بلدة شهته: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في الصك من أنها تتبع بلاد فرغانة.

(٩) فرغانة: إقليم كبير يحتوي على بلاد كثيرة ببلاد ما وراء النهر، كثيرة الخيرات والمياه. القزويني، **آثار البلاد**، ص ص ٢٣٥ - ٢٣٦. الحموي، **معجم البلدان**، ج٤، ص ٢٨٧. اللواء: محمود خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، ص ص ٤٤ - ٤٥.

مدة وصولهم إلى مكة المكرمة إلى أن يحين توجه أهل البلاد المذكورة إلى بلادهم، ومن تخلف منهم بمكة عن السفر لبلاده لغرض خيري كالتبرك بطول الإقامة بمكة المكرمة فله السكنى في هذا الوقف في السنة الأولى من إقامته فقط بمكة، لا أكثر من ذلك، فإذا تعذر إجراء هذا الوقف عليهم يكون ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهل البلدتين المذكورتين وأعمالهما، ومتى وجد الحجاج من أهالي البلدتين المذكورتين وأعمالهما فهم مقدمون في سكناه على المجاورين منهم كله، فإذا تعذر إجراء هذا الوقف على من ذكر كان ذلك وقفاً على سكنى الفقراء والمساكين من حجاج أهالي بلاد فرغانة عموماً، يسكنونه على النمط المسطور أعلاه (في)[1] حجاج أهل بلدة أخصه، وأهل بلدة شهته المذكورتين وأعمالهما، فإذا تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهالي بلاد فرغانة المذكورة، فإذا تعذر إجراء هذا الوقف عليهم كان ذلك وقفاً على سكنى مطلق الفقراء والمساكين بمكة المكرمة، وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً أكد العمل عليها وصير المرجع والمآل إليها، منها: أنه شرط النظارة على وقفه هذا أولاً لنفسه مدة حياته، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذريته ونسله، ثم للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة من أهالي بلاد أخصه، وشهته وأعمالهما، فإذا تعذر ذلك كانت النظارة عليه للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة من أهالي بلاد فرغانة، وإذا آل الوقف إلى مطلق الفقراء والمساكين كان النظر فيه للحاكم الشرعي، يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة يقوم بمصالحه ويتحدث عنها، ومنها: أن سكنى المستحقين لهذا الوقف برأي الناظر عليه ومعرفته، بحيث يسكن من يراه أهلاً للسكنى فيه، ويمنع ويخرج منه من يراه بنظره (مضراً)[2] بهذا الوقف وبالسكنى فيه، ومنها: أن هذا الوقف إذا احتاج للعمارة والمرمة، ولم يوجد أحد من أهل الخير يعمره يؤجر هذا الوقف بأجرة مثله بقدر ما يكفي لعمارته ومرمته، يجري الحال في ذلك كذلك دواماً واستمراراً"[3].

---

(١) في الأصل حرف الجر "في" والصواب حرف الجر "من".

(٢) لعل الكاتب سقطت منه هذه الكلمة أو نحوها.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

وقد جاء في وصف الرباط بشكل عام الآتي: "مشتمل على مقعدين بأسفلها بمنافعها، ومجلسين فوقهما بمنافعهما، وبمبيت بأعلاها، وسطحين ومنافع ومرافق شرعية"[١]. فيظهر أن الرباط كان يتكون من ثلاثة أدوار صغيرة: الدور الأرضي الأول: من مقعدين مع منافعه، والدور الثاني: من مجلسين بمنافعهما، والدور الثالث: من مبيت، بالإضافة إلى سطحين: السطح الأول سطح المبيت، والسطح الثاني الذي فوق المجلسين، وهو أمام المبيت، وهو فيما يعرف بالخارجة.

٨٧ - رباط إبراهيم الأندجاني الشهير بالكوسة(٢)[٢]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٣] الحاج إبراهيم كوسه السقطي بن عبد الرسول الأندجاني[٤].

وكان هذاالرباط يقع في حي المسفلة قريباً من بركة ماجن، على حكر الشريف غالب، إذ كان أصله داراً اشتراها الواقف بمبلغ مائة وخمسن وأربعين ليرة عثمانية ذهباً، وقدّر حكرها سنوياً بمبلغ خمسة ريالات ونصف الريال من الريالات البرم العين[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١٢ - ٣/١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)[٦]. واشترط الواقف في وقفية رباطه كما جاء في صك الرباط ما يلي: "وقف كل أبنية الدار المحددة أعلاه، وهو يملكها أولاً على المكرم الحاج عصام الدين خوجه ايشان الأندجاني[٧] بمفرده، وينتفع بمفرده سكناً وإسكاناً، وغلة واستغلالا، وبسائر الانتفاعات الشرعية السائغة شرعاً في الوقف من غير مشارك له في ذلك، ثم من بعده يكون ذلك وقفاً على سكنى الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام في كل عام من أهل بلدة أندجان

---

(١) نقلاً عن رباط الصك.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) ورد اسمه في صك الرباط الأول بأنه الحاج إبراهيم بن عبد الرسول القوقاني.

(٤) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة التاسعة.

(٥) نقلاً عن صك الرباط السابق.

(٦) نقلاً عن صك الرباط.

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

وأعمالها، وما يلحق بها وينسب إليها من بلاد ما وراء النهر، يسكنونه من حين وصولهم إلى مكة المكرمة إلى أن يحين توجه حجاج أهل البلاد المذكورة إلى بلادهم، فإذا تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على سكنى الحجاج الواردين في كل عام لحج بيت الله الحرام من أهالي بلاد فرغانة من بلاد ما وراء النهر، يسكنونه على النمط المسطور في سكنى حجاج أهل بلدة اندجان وأعمالها المذكورة، على أن (من)[١] تخلف من أهالي البلاد المذكورة وأقام بمكة المكرمة لغرض خيري كالتبرك بطول الإقامة بمكة المكرمة فله السكنى في هذا الوقف من إقامته بمكة المكرمة إذا كان من الفقراء المحتاجين إلى السكنى فيه، فإذا تعذر سكنى الحجاج المذكورين من أهالي بلاد فرغانة إلى هذا الوقف كان ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهالي بلدة أندجان وأعمالها، فإذا تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهالي بلاد فرغانة المذكورة، فإذا تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على سكنى الفقراء والمساكين عموماً بمكة المكرمة، ومتى وجد أحد من الحجاج المذكورين أعلاه فهم مقدمون في السكنى على هذا الوقف على الترتيب المذكور أعلاه. وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً أكد العمل عليها وجعل المرجع إليها، منها: أنه جعل لزوجة الحاج عصام الدين المذكور، وهي المصونة الحاجة قل ديبي بنت صافي قل الأندجاني[٢] السكنى في هذه القاعة المذكورة أعلاه وبمنافعها من الوقف المذكور أعلاه مدة حياتها مادامت مقيمة بمكة المكرمة، فإذا ماتت أو سافرت عن مكة المكرمة عاد محل سكناها في الوقف المذكور إلى الموقوف إليهم المذكورين أعلاه على الترتيب المذكور أعلاه. ومنها: أنه شرط النظارة على وقفه هذا أولاً للمكرمين: الحاج أمين ابن الحاج خوج السقطي الاندجاني[٣]، وأخيه[٤] معاً مدة حياتهما، ومن مات منهما استقل الباقي فيهما بنظارة هذا الوقف، ثم من بعدهما معاً يكون النظارة عليه للمكرم إسماعيل بن إبراهيم كوسه[٥]

---

(١) يبدو أن الكاتب قد نسي كتابة حرف الجر (من).

(٢) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) لم يذكر الواقف اسمه في الصك واكتفى بكلمة أخيه.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

المذكور مدة حياته، ثم من بعده تكون النظارة إليه للأرشد فالأرشد من ذريتي الحاج أمين، والحاج إبراهيم كوسة المذكورين بحيث يقام من ذرية كل منهما ناظر على هذا الوقف، وإذا انقرضت إحدى الذريتين استقلت الذرية الباقية منهما بنظارة هذا الوقف، فإذا انقرضت ذريتاهما تكون النظارة عليه للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة المكرمة من أهالي بلدة اندجان وأعمالها، ثم للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة المكرمة من أهالي بلاد فرغانة المذكورة، وإذا آل الوقف إلى مطلق الفقراء والمساكين بمكة المكرمة كان النظر فيه للحاكم الشرعي بمكة المكرمة يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة، يقوم بمصالحه ويتحدث عنه. ومنها: أن الدكاكين الثلاثة المذكورة تؤجر بأجرة مثلها في كل سنة، وتصرف أجرتها في عمارة هذا الوقف ومرمته، وفي كنسه وإماطة القمامات منه، وفي دفع حكره المذكور أعلاه، وقد جعل الواقف المذكور ثواب وقفه هذا لصاحب الخيرات الحاج عصام الدين المذكور"[1].

وقد جاء في وصف الرباط بشكل عام من خلال صك الرباط مايلي: "المشتملة على حوش، وعلى قاعة أرضية بمنافعها وبيت خلائه وفسحة أمامه، وعلى ثلاثة دكاكين بواجهتها الغربية، وعلى منافع ومرافق وحقوق شرعية"[2].

٨٨ - رباط عبد القهار النمنكاني[3] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[4] الحاج عبد القهار بن حسن صوف النمنكاني[5]. وكان هذا الرباط يقع في حي أجياد، على حافة مسيل السيل الحادر من مصافي أجياد إلى بركة ماجن[6]. وقد وقف في (٦ - ١٠ - ١٣٢٠هـ/١٩٠٢م)[7].

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد المهتمين من البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف في مكة المكرمة، بقسم الأربطة.

(٦) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على نفسه أولاً، ثم لقرينه[١]، ثم لفقراء أهالي ما وراء النهر المقيمين بمكة المكرمة[٢]، كما اشترط الواقف في نظارة رباطه للأرشد فالأرشد من السكان[٣].

وكان الرباط يتكون من حوش وأبنية مقامة من الحجارة على شكل دورين، الدور الأول: كان يحتوي على مقعد أرضي، وصفة عربية، وخلفها المنافع، بالإضافة إلى خارجة سماوية. أمّا الدور العلوي: فكان يتكون من مبيت فقط بأعلى الصفة العربية المذكورة سابقاً[٤].

٨٩ - رباط فرج عيسى[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] فرج عيسى[٧]. وكان يقع في أول زقاق سوق الليل، على يسار الذاهب إلى شعب علي[٨].

أمّا عن تاريخ وقف الرباط فلم تذكر المصادر تاريخه، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، لأن الصباغ توفي في السنة المذكورة. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على السادة العلويين[٩].

٩٠ - رباط جعفر[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه جعفر فيما يبدو، ولم تذكر المصادر اسمه

---

(١) القرين: القرن بالفتح، هو قرنه في السن وهم أقرانه، كما هو قرينه في العلم والتجارة وغيرهما. الزمخشري، **أساس البلاغة**، ص ٣٦٤ مادة ق ر ن. ولم تذكر المصادر بماذا يقصد بقرينه.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٨) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٩) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

كاملاً[١]. وكان يقع في الطريق المؤدي إلى حي السويقة شمال المسجد الحرام[٢].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكره المصادر التاريخية، غير أنه من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، لأن الصباغ توفي في السنة المشار إليها. ولم تذكر المصادر معلومات أخرى عن هذا الرباط.

٩١ - رباط؟[٣]**:**

اسم هذا الرباط لايعرف ولا يعرف اسم واقفه، واكتفت المصادر بأن واقفه رجل هندي[٤]. وكان يقع في حي أجياد، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف قبل وفاة المؤرخ الصباغ - رحمه الله تعالى - سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م). ولم تذكر المصادر معلومات أخرى عن الرباط.

٩٢ - رباط؟[٦]**:**

اسم هذا الرباط لا يعرف ولا يعرف اسم واقفته، واكتفت المصادر بأن واقفته امرأة هندية[٧]. وكان يقع في حي الشامية[٨]، ولم تشر المصادر إلى موقعه بشكل أوضح.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنه وقف قبل سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، لأن الصباغ توفي في السنة المذكورة.

---

(١) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٢) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٤) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٥) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٦) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٧) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.
(٨) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

٩٣ - أربطة؟[١] :

اسم هذه الأربطة غير معروف وكذلك اسم واقفها. وكان يقع اثنان منها في حي السوق الصغير، والثالث يقع بعدهما[٢].

أمَّا عن تاريخ وقف هذه الأربطة الثلاثة، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنها وقفت قبل سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م)، إذ الصباغ توفي في السنة المذكورة. كما لم تذكر المصادر معلومات أخرى عنه.

٩٤ - رباطان للجبرت[٣] :

اسم هذين الرباطين على اسم النزلاء فيهما من أهل بلدة[٤] الجبرت[٥]. وكانا يقعان قبالة حمام العمرة[٦]، في الجهة الغربية من المسجد الحرام، أمام باب العمرة.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولكن من المؤكد أنهما وقفا قبل وفاة الصباغ - يرحمه الله - سنة (١٣٢١هـ/١٩٠٣م).

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطيه الأول على الرجال، والثاني على النساء[٧]، وأيضاً ذكر أنهما موقوفان على أهل الجبرت[٨]، وللجمع بينهما؛ يحتمل أنهما موقوفان على الرجال من أهل الجبرت، والنساء من أهل الجبرت.

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) بلدة الجبرت: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، ومن المحتمل أنها تتبع قارة أفريقيا.

(٥) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٦) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٧) الصباغ، "تحصيل المرام"، لوحة ١٩١.

(٨) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

٩٥ - رباط إبراهيم الأندجاني الشهير بالكوسة (٣)[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الحاج إبراهيم كوسه السقطي بن عبد الرسول باي[٢] الأندجاني[٣].

وكان هذا الرباط يقع في حي المسفلة، على يسار مسيل السيل الحادر إلى بركة ماجن[٤]. وقد وقف في (١٤ - ٢ - ١٣٢١هـ/١٩٠٣م)[٥].

وقد اشترط الواقف في صك رباطه مايلي: "أولاً على سكنى الحاج موسى بن محمد عظيم بن عبد الله الشهرخاني[٦] مدة حياته ينتفع به بالسكنى فقط، ثم من بعده على أولاده، ثم على أولاد أولاده، ثم على أولاد أولاد أولاده، ثم على ذريته ونسله وعقبه مهما تناسلوا وتعاقبوا طبقة بعد طبقة، على أن من مات منهم من ولد أو أسفل منه فنصيبه لولده أو لأسفل منه، ومن مات منهم من غير ولد ولا أسفل منه يعود نصيبه إلى أصل الوقف ويجري مجراه، وعلى سكنى الحجاج الواردين في كل عام لحج بيت الله الحرام من أهالي بلدة شهرخان[٧]، وأندجان، ومرغينان، وقوقند، وطاشكند، وسمرقند، وبخاري، وخوارزم[٨]، وجرجان[٩]، وما يلتحق بهذ[ه[١٠] البـ]ـلاد

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) باي: قد سبق تعريفها، ولكن الملاحظ أن هذه الكلمة ذكرت في هذا الصك، ولم تذكر في صكي الرباطين السابقين.

(٣) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة العاشرة.

(٤) نقلاً عن صك الرباط السابق ذكره.

(٥) نقلاً عن صك الرباط.

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) بلدة شهرخان: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) بلدة خوارزم: إقليم من بلاد خراسان، وهي ذات مدن وقرى كثيرة، وأرضها مليئة بالخيرات، اشتهر أهلها بالعلم والفقه والذكاء. القزويني، **آثار البلاد**، ص ٥٢٥. محمد الحميري، **الروض المعطار**، ص ٢٢٤. اللواء: محمود خطاب، **بلاد ما وراء النهر**، ص ٢٥.

(٩) بلدة جرجان: مدينة عظيمة وكبيرة ليس لها نظير، وهي تابعة لبلاد خراسان، تشتهر بكثرة أمطارها. القزويني، **آثار البلاد**، ص ٣٤٨. محمد الحميري، **الروض المعطار**، ص ١٦٠.

(١٠) مابين القوسين مطموس، وما كتب في داخلهما إضافة الباحث.

وينسب إليها من البلاد التابعة لها يسكنون مع زوجاتهم وعائلاتهم بقدر ما يسعه منهم مع الحاج موسى المذكور حال حياته، ومع ذريته ونسله بعد موته في أيام موسم الحج من حين وصولهم إلى مكة المكرمة إلى وقت ارتحالهم من مكة إلى بلادهم، وعلى سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهالي البلاد المذكورة وما يلتحق بها وينسب إليها من البلاد التابعة لها يسكنونه مع زوجاتهم وعائلاتهم بقدر ما يسعهم منهم بعد سفر الحجاج المذكورين إلى بلادهم مع الحاج موسى المذكور حال حياته ومع ذريته بعد موته إلى حين ورود حجاج أهالي البلاد المذكورة إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج فحينئذ يسكنه الحجاج المذكورون على النمط المسطور، ويكون الحجاج مقدمين في سكناه على المجاورين منهم بمكة، وهكذا يكون العمل في سكنى هذا الوقف على الدوام، فإذا انقرضت ذرية الحاج موسى المذكور ولم يبق منهم أحد كان ذلك وقفاً على سكنى الحاج محمد زاهد باي ابن ازبك باي الشهرخاني(١) مدة حياته، ثم على ذريته ونسله على النص والترتيب المشروحين أعلاه في ذرية الحاج موسى المذكور أعلاه، وعلى سكنى الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام [على النمط المسطور أعلاه](٢)، ثم على سكنى المجاورين بمكة من أهالي البلاد المذكورة يسكنونه مع الحاج محمد زاهد ومع ذريته على النمط المسطور في [المجاورين مع الحاج موسى المذكور](٣) حسبما ذكر أعلاه سواء بسواء، فإذا تعذر سكنى حجاج أهالي البلاد المذكورة والمجاورين منهم بمكة في هذا الوقف كان ذلك وقفاً على مطلق الفقراء والمساكين بمكة المكرمة، ومتى وجد أحد من حجاج أهالي البلاد المذكورة أو من المجاورين منهم بمكة كانوا مقدمين في سكنى هذا الوقف على مطلق الفقراء والمساكين. وشرط الواقف في وقفه هذا شروطاً أكد العمل عليها وصير المرجع والمآل إليها، منها: أنه شرط النظارة على وقفه هذا أولاً لنفسه، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذريته ونسله مهما تناسلوا مادام الحاج موسى المذكور أو أحد من ذريته بمكة مقيماً بمكة المكرمة كانت النظارة على هذا الوقف للحاج موسى ولذريته المقيمين بمكة، وإذا حضر أخو الحاج موسى المذكور

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) مابين القوسين مطموس وغير واضح، وما كتب بداخلهما إضافة الباحث.

(٣) مابين القوسين مطموس وغير واضح، وما كتب بداخلهما إضافة الباحث.

حضر أخو الحاج موسى المذكور وهو المكرم يولداش بن محمد عظيم الشهرخاني[١] أو الحاج محمد زاهد المذكور أعلاه أو أحد ذريته بمكة وأقاموا بها، ولم يكن الحاج موسى المذكور ولا أحد من ذريته مقيماً بمكة كانت النظارة للمكرم يولداش المذكور مدة حياته، ثم للأرشد فالأرشد من ذريته المقيمين بمكة، وإذا لم يوجد الحاج موسى المذكور ولا أخوه يولداش المذكور ولا أحد من ذريتهما بمكة مقيماً بها كانت النظارة عليه للحاج محمد زاهد المذكور مدة حياته، ثم للأرشد فالأرشد من ذريته حسبما ذكر أعلاه، فإذا انقرضت ذراري من عينت لهم النظارة من قبل الواقف المذكور على هذا الوقف من المذكورين أعلاه كانت النظارة على هذا الواقف للأرشد فالأرشد من المجاورين بمكة المكرمة من أهالي البلاد المذكورة أعلاه، فإذا لم يوجد أحد منهم بمكة كانت النظارة للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة، يقوم بمصالحه ويتحدث عنه. ومنها: أن للواقف الحاج إبراهيم كوسه السقطي المذكور السكنى في هذا الوقف مع زوجته وعائلته إذا كان محتاجاً للسكنى فيه. ومنها: أن للواقف المذكور أن يسكن في هذا الوقف من المجاورين بمكة المكرمة من أهالي البلاد المذكورة من كان محتاجاً للسكنى فيه مادام الحاج موسى وذريته غائبين عن مكة. ومنها: أن استحقاق الحاج موسى وذريته، والحاج يولداش وذريته، والحاج محمد زاهد وذريته نظارة هذا الوقف مشروط وبقصد كونهم من تبعة الدولة العلية العثمانية، ولا يتولى أحد منهم نظارة هذا الوقف إلا في حالة كونه تابعاً للدولة العليه العثمانية. ومنها: أن هذا الوقف إذا احتاج إلى العمارة والمرمة ولم يوجد أحد من أهالي الخير يتبرع بعمارته فيؤجر هذا الوقف بقدر ما يكفي لعمارته ومرمته"[٢].

وقد جاء في وصف الرباط بشكل عام في صكه: "على دهليز، وعلى مقعد أرضي عن يمين الداخل إليها، وعلى ديوان أرضي بشمسة سماوية له بمنافعه، وعلى مجلسين بواجهتها بمنافعها فوق الدهليز والمقعد المذكورين في طبقتين، وعلى مجلسين بمؤخرهما بمنافعهما وست بأعلاها ومنافع ومرافق شرعية"[٣]. ويظهر من النص أن

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) نقلاً عن صك الرباط.

الرباط كان يتكون من ثلاثة أدوار فقط، الدور الأول: عبارة عن دهليز ومقعد أرضي، وكذلك ديوان بشمسة سماوية ومجلسين، بالإضافة إلى المنافع. أمَّا الدور الثاني: فيتكون من مقعد ومجالس بمنافعها. والدور الثالث: ستة مجالس، كل ذلك مع المنافع والمرافق الشرعية، ويعد هذا الرباط من الأربطة المتوسطة الحجم.

٩٦ - رباط أرسلان القوقاني[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٢] أرسلان الطيب بن أحمد البخاري القوقاني[٣]. وكان يقع في حي المسفلة[٤] قريباً من زقاق السقيفة على الحكر الشهير بحكر الكواشكة[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٧ - ١٢ - ١٣٢١هـ/١٩٠٣م)[٦]. واشترط الواقف في وقفية رباطه لسكنى حجاج قوقند، ثم ما جاورها[٧]، كما ذكر[٨] أنه لسكنى الحجاج الواردين إلى بيت الله الحرام من أهالي بلدة قوقان[٩].

٩٧ - رباط عظيم خوجه البخاري (٢)[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الحاج عظيم خوجه البخاري[١١] بن محمد بن

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٣) نقلاً عن البيان الأول المحفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة بقسم الأربطة ليس عليه رقم ولا تاريخ.
(٤) نقلاً عن البيان الثاني المحفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة بقسم الأربطة، ليس عليه رقم ولا تاريخ.
(٥) حكر الكواشكة: يعتبر حكر الكواشكة من ضمن حي المسفلة قريباً من بركة ماجن، إلاّ أن هذا الموقع المذكور والقريب من زقاق السقيفة لعله يعتبر امتداداً له.
(٦) نقلاً عن البيان الأول المشار إليه سابقاً.
(٧) نقلاً عن البيان الثاني المشار إليه سابقاً.
(٨) نقلاً عن البيان الأول.
(٩) بلدة قوقان: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(١١) ورد في صك هذا الرباط الثاني لقب الواقف البخاري، في حين ورد في صك الرباط الأول لقب الواقف الاندجاني.

إبراهيم[١] خوجه البخاري[٢].

وكان هذا الرباط يقع في حي المسفلة[٣]، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك. وقد وقف في (١٧ - ١ - ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٤].

وقد اشترط الواقف في صك رباطه ما يأتي: "وقف كامل الدار المحدودة أعلاه، وهو يملكها أولاً على أخيه المكرم شاكر خوجه ايشان ابن محمد بن إبراهيم خوجه البخاري[٥] المذكور أعلاه، وعلى أولاد أخيه شاكر خوجه المذكور الموجودين الآن ومن سيحدثه الله تعالى لأخيه المذكور من الذرية، ثم على أولاد أولاد أخيه شاكر المذكور، ثم على أولاد أولاد أولاد أخيه شاكر المذكور وذرية أخيه شاكر المذكور ونسله وعقبه مهما تناسلوا وتعاقبوا بشرط كون أولاد أخيه المذكور ونسلهم الموقوف عليهم المذكورين مقيمين بمكة المكرمة، فإذا انقرضت ذرية الأخ أو لم يكونوا مقيمين بمكة المكرمة كان ذلك وقفاً على الواقف الحاج عظيم خوجه البخاري المذكور وذريته ونسله مهما تناسلوا وتعاقبوا بالسوية بينهم ذكوراً وإناثاً، ينتفعون به بالسوية بينهم سكناً وإسكاناً، وغلة واستغلالاً وبسائر الانتفاعات الشرعية السائغة شرعاً في الوقف بشرط كونهم مقيمين بمكة المكرمة، فإذا انقرضوا أو اقاموا بغير مكة المكرمة كان ذلك وقفاً على سكنى أصلح المجاورين بمكة المكرمة من أهل بلدة شاهند[٦] المذكورة من أهل العلم والصلاح يتداولونه كذلك سواء كانوا متزوجين أم غير متزوجين، فإذا لم يوجد أحد منهم مقيما بمكة المكرمة بالصفة المذكورة كان ذلك وقفاً على أصلح المجاورين بمكة المكرمة من أهل بلدة النمنكان من أهل العلم والصلاح على سكناهم فيه يتداولونه كذلك سواء كانوا متزوجين أم غير متزوجين، فإذا لم يوجد أحد منهم بمكة المكرمة كان

---

(١) هذا الاسم وجد في صك هذا الرباط ولم يوجد في صك الرباط الأول.

(٢) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الحادية عشر.

(٣) نقلاً عن صك الرباط السابق.

(٤) نقلاً عن صك الرباط.

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) بلدة شاهند: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر في صك هذا الرباط من أنها من أعمال بلدة النمنكان من بلاد ما وراء النهر.

ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهل العلم والصلاح من أهل بلدة اندجان يسكنون على النمط المسطور أعلاه، ثم على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهل العلم والصلاح من أهل بلدة فرغانة يسكنونه على النمط المسطور أعلاه، فإذا لم يوجد أحد منهم بمكة المكرمة كان ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة من أهل العلم والصلاح من أهل بلدة بخارى يسكنونه على النمط المسطور، فإذا لم يوجد أحد منهم بمكة كان ذلك وقفاً على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من أهل العلم والصلاح من أهل بلاد ما وراء النهر يسكنونه على النمط المسطور، ثم على الفقراء والمساكين بمكة المكرمة. وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً أكد العمل عليها وصير المرجع والمآل إليها، منها: أنه جعل النظارة على وقفه هذا أولاً لأخيه المكرم شاكر خوجه المذكور مدة حياته، ثم للأرشد فالأرشد من أولاد أخيه شاكر المذكور المستحقين لهذا الوقف، ثم من بعدهم تكون النظارة عليه للواقف الحاج عظيم خوجه المذكور بمفرده مدة حياته، ثم من بعده للأرشد فالأرشد من ذرية الواقف المذكور ونسله وعقبه، ثم لمن يكون مستحقاً بالفعل لهذا الوقف من أهالي البلاد المذكورة أعلاه على حسب ترتيبهم المذكور فيقدم في النظارة عليه من قدمه الواقف المذكور في استحقاقه، وإذا آل الوقف إلى الفقراء والمساكين يكون النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة، يقوم بمصالحة ويتحدث عنه. ومنها: ان استحقاق الوقف المذكور في استحقاق نظارته مشروط ومقيد في حق ذرية الواقف المذكور وذرية أخيه المذكور بكونهم مقيمين في مكة المكرمة، فإذا استوطنوا غيرها فلاحق لهم في سكناه ولا غلته ولا في نظارته مادامو مستوطنين بغيرها، فإذا عادوا إلى مكة واستوطنوها عاد إليهم استحقاق هذا الوقف واستحقاق نظارته المرة بعد المرة. ومنها: أنه لا حق لأحد من هؤلاء الموقوف عليهم المذكورين أعلاه في هذا الوقف وفي نظارته إلا لمن كان منهم من تبعة الدولة العلية العثمانية، يجري الحال في ذلك كذلك دواماً واستمراراً أبد الأبدين ودهر الداهرين"[١].

وقد كان الرباط يتكون من دور واحد فقط يحتوي على مرافق ومنافع شرعية،

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.

كما ورد في صك الرباط كالتالي: "هو كامل الدار أرضاً وبناء، المشتملة على قاعتين مبنيتين بالحجر، وعلى جدار يحيط بها مبنى بالحجر من جهاته الثلاث: جهة الغرب، والشرق، واليمن، وعلى منافع أرضيه". وكان يطل بواجهته الرئيسية على السكة النافذة من الجهة الشرقية منه والتي بها باب الرباط[١].

٩٨ - رباط مقصود المرغيناني[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٣] مقصود بن بابا المرغيناني[٤]. وكان يقع في حي أجياد، ولم تذكر المصادر تفصيلات أخرى عن تحديد موقعة سوى ماذكر من أن هذا كان يطل على واجهتين: الجنوبية، والشرقية التي بها باب الرباط[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٣ - ١ - ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٦]. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على نفسه أولاً، ثم على الحاج طاسن خوجه إيشان[٧]، ثم على ذريته، ثم على الحجاج من أهالي مرغينان، ثم قوقان، ثم نمنكان[٨].

٩٩ - رباط موسى المرغيناني[٩] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[١٠] الحاج موسى بك المرغيناني[١١]. وكان يقع

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.
(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٤) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد البخاريين، وهذه المذكرة محفوظ صورة منها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.
(٥) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٦) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٩) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(١٠) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(١١) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، والمحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

في حي أجياد بسفح جبل السبع بنات، وكان الرباط يطل على واجهتين: الجنوبية والشرقية التي بها سكة نافذة يجري منها مسيل السيل وبها باب الرباط[١].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٦ - ١٠ - ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٢]. واشترط الواقف في وقفية رباطه أولاً على الحجاج من بلاد مرغينان، ثم المجاورين منهم، ثم على الحجاج من بلاد اندجان، ثم على المجاورين منهم، ثم على الحجاج من بلاد نمنكان، ثم المجاورين منهم[٣].

١٠٠ - رباط بروز النمنكاني[٤]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٥] الحاج بروز محمد باي افندي بن يعقوب باي النمنكاني[٦].

وكان هذا الرباط يقع في حي أجياد، ولم تذكر المصادر موقعه بالضبط سوى ما ذكر أنه كان يطل على واجهة شمالية وبها باب الرباط[٧]. وقد وقف في (٢٣ - ١١ - ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٨]

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام من أهل بلدة نمنكان، ثم على الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام من أهالي بلدة خوقند[٩]، كما اشترط الواقف في نظارة رباطه للأرشد فالأرشد من أهل

---

(١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، والمحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٧) نقلاً عن المذكرة المشار إليها سابقا.

(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٩) نقلاً عن المذكرة السابقة.

بلدة نمنكان[١].

١٠١ - رباط صاحب نظر النمنكاني[٢]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٣] الحاج صاحب[٤] نظر بن محمد نظر النمنكاني[٥]. وكان يقع في حي المسفلة بسفح جبل القلعة[٦] ويطل على واجهتين: الرئيسة من الجهة الغربية والتي بها باب الرباط، وواجهة أخرى هي الجهة الشمالية[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢١-١٢ - ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٨]. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه أولاً على نفسه، ثم أولاده، ثم على الحجاج من أهل تورفرغانة[٩]، ثم على أهل فرغانة مطلقاً[١٠].

١٠٢ - رباط ملا صاحب باي النمنكاني[١١]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[١٢] ملا صاحب باي النمنكاني[١٣]. وكان يقع في

---

(١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) صاحب: في اللغة اسم للصديق، وفي القرن التاسع عشر الميلادي أضيفت إلى بعض الكلمات لتكون الألقاب مركبة مثل صاحب نظر وصاحب الخير وصاحب الدولة. د/ مصطفى بركات، **الألقاب والوظائف العثمانية**، ص ٣١٢.

(٥) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، والمحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٦) جبل القلعة: المقصود بها قلعة أجياد التي تطل بواجهتها الغربية والجنوبية الغربية على حي المسفلة.

(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٩) بلدة تورفرغانة: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٠) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(١١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٣) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، والمحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

حي أجياد دون ذكر تحديد مفصّل، ويطل بواجهته الشمالية على زقاق غير نافذ، كما يطل على زقاق نافذ من جهته الجنوبية والذي به الباب[١].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (٢٣ - ١٢ - ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م)[٢]. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على أهل نمنكان، ثم على أهل مرغينان، ثم على أهل قوقان[٣].

١٠٣ - رباط بيقم قاري محمد زمان[٤] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته[٥] بيقم[٦] قاري محمد زمان بن أحمد زمان[٧]. وكان يقع في حي الشامية بجبل الترك[٨] قريباً من برحة الياس[٩].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد وقف في (١١ - ٣ - ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)[١٠]. واشترطت الواقفة في وقفية رباطها على الحجاج الواردين إلى بيت الله الحرام من أهل بلدة بوبال[١١] الهندية[١٢].

---

(١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) بيقم: وتارة تكتب بالكاف - بيكم -، ومعناها: سيدة النساء، التي لا يصيبها الغمّ. عاتق البلادي، **نشر الرياحين**، ج٢، ص ٦٠٥.

(٧) نقلاً عن بيان وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.

(٨) جبل الترك: متفرع من جبل قعيقعان، يطل على جهة الشامية. عاتق البلادي، **معالم مكة التاريخية والأثرية**، ص ٢٢٣.

(٩) نقلاً عن البيان السابق ذكره. انظر ملحق الصور الفوتوغرافية ص ٣٤٥.

(١٠) نقلاً عن الملف الخاص بهذا الرباط، المحفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(١١) بلدة بوبال: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى مدينة بوبول التي هي من مملكة بنغالة الهندية، وعدد سكانها نحو ستمائة وسبعين ألفاً. التونسي، **صفوة الاعتبار**، ج١، ص ٧٣.

(١٢) نقلاً عن الملف المشار إليه سابقاً.

وكان لهذا الرباط وغيره من الأربطة الهندية صدقات تأتي إليها من محسني الهند من الأمراء أو الأثرياء وغيرهم[١]، يعينون عليها مشرف ليقوم بتوزيعها على المستحقين، ومن هؤلاء الإمام المحدث مظهر حسين الهندي، المولود بالهند في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري، حفظ القرآن، وآخذ العلم على يد جماعة من العلماء، ونال إجازات منهم، ثم توظف بوكالة مصاريف الحرمين الشريفين مدة طويلة[٢].

١٠٤ - رباط مرزا رحيم الأندجاني[٣] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٤] الحاج مرزا رحيم بن الحاج عبد الرحمن بن ميرزا أيوب الأندجاني[٥]. وكان يقع في حي المسفلة بالقرب من سفح جبل القلعة على حكر الشريف غالب مقابل ثلاث روبيات هندية[٦] في كل سنة[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد ذكر الصك بأن الواقف اشترى أصل الرباط بمبلغ أربع وثلاثين ليرة ونصف الليرة عثمانية ذهباً، وأوقفه في (١٧ - ١٢ - ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م)[٨].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه كما جاء في صكه ما يلي: "وجعله رباطاً وقفاً لله تعالى على سكنى الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام من أهل بلدة سبريه كرى[٩]،

---

(١) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٢) عبد الستار دهلوي، "الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان"، لوحة ١٦٩.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الثانية عشر.

(٦) الروبية الهندي: نقد هندي من الفضة. د. أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، ص٢٠٢.

(٧) نقلاً عن صك الرباط السابق ذكره.

(٨) نقلاً عن صك الرباط السابق.

(٩) بلدة سبريه كرى: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما أشار إليه الصك من أنها من القرى التابعة لبلاد ما وراء النهر.

واقصرى[١]، والص[٢]، واكلمون اسكما[٣] من بلاد ما وراء النهر يسكنونه من حين وصولهم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج من عام وصولهم إلى مكة المكرمة إلى حين توجه الحجاج المذكورين إلى بلادهم، ومن أقام منهم بمكة المكرمة بقصد خيري كالتبرك فله السكنى في هذا الوقف مادام فيها بمكة المكرمة، وله السكنى معهم فيه في أيام الموسم، وأنه جعل لنفسه مدة حياته السكنى في هذا الوقف في أيام موسم الحج، وفي طول السنة والإجازة أيضاً في غير موسم الحج، ثم من بعده لأولاده وأولاد أولاده، ثم لأولاد أولاد أولاد أولاده وذريته ونسله وعقبه مهما تناسلوا وتعاقبوا نسلاً بعد نسل، وعقبا بعد عقب، وإذا مات منهم عن ولد أو ولد ولد أو أسفل منه عاد نصيبه إلى ولده وإن سفل، ومن مات منهم عن غير ولد أو اسفل منه عاد نصيبه إلى ولده وإن سفل، ومن مات منهم غير ولد أو اسفل منه عاد نصيبه إلى ولده وإن سفل، ومن مات منهم عن غير ولد أو أسفل منه عاد نصيبه إلى أصل هذا الوقف وأجرى مجراه، فإذا انقرض الواقف المذكور وذريته وخلت بقاع الأرض منهم كان ذلك وقفاً على الفقراء والمساكين من بلد الله الأمين. وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطاً أكد العمل عليها وصير المرجع والمآل إليها، منها: أنه أول ما يبدأ من غلة وقفه هذا بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه والنمو لغلته ويدفع حكر المذكور. ومنها: أنه جعل النظارة على وقفه هذا أولاً لنفسه مدة حياته لا يعارضه في ذلك معارض ولا ينازعه منازع، ثم من بعده الأرشد فالأرشد من أولاده كل طبقة بطبقتها، وإذا آل الوقف إلى مطلق الفقراء والمساكين بمكة المكرمة كان النظر فيه للحاكم الشرعي بمكة المكرمة يقيم عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة يقوم بمصالحه [ويتحدث][٤] عنه ويجريه في مجاريه

---

(١) بلدة أقصرى: لعلها هي بلدة اقسرا وهي أرض كثيرة الخيرات، يشقها ثلاثة أنهار، ويصنع فيها البسط من صوف الغنم. كي لسترنج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص ١٨٢.

(٢) بلدة الص: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما أشار إليه الصك من أنها من القرى التابعة لبلاد ما وراء النهر.

(٣) بلدة اكلمون اسكما: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما أشار إليه الصك من أنها من القرى التابعة لبلاد ما وراء النهر.

(٤) مابين القوسين غير واضح، وما كتب بداخلهما إضافة الباحث ليستقيم المعنى.

على طبق شروط واقفه المذكور، وأن الواقف المذكور جعل ثواب هذا الوقف للمتصدق عليه بثمن المحدود أعلاه وهو المكرم الحاج منلا والي ابن ضيا باي ابن المرحوم [.][1] المذكور[2]، وحسنة من حسناته إلى يوم الدين، يجري الحال في ذلك كذلك دوماً واستمراراً"[3].

١٠٥ - رباط محمد الميرغلاني[4]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[5] محمد يونس دره باي الميرغلاني[6]. وكان يقع في حي المسفلة دون أن تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك[7]. وقد وقف في (٢٠ - ١٠ - ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[8].

وعن شرط الواقف في وقفية رباطه، لم تشر المصادر إليه، ومن المحتمل أنه كان موقوفاً على الواقف أولاً، ثم ذريته ونسله، ثم على أهل ميرغينان، وذلك لما ورد في اشتراط الواقف في نظارة رباطه عليه أولاً، ثم لذريته ونسله، ثم لأصلح أهل ميرغينان[9].

وقد كان الرباط صغيراً في حجمه، إذ كان يحتوي على قاعتين بمنافعهما الشرعية، ويطل بواجهته الشمالية الرئيسة والتي بها الباب على سكة نافذة، بالإضافة إلى الواجهة الشرقية[10].

---

(١) مابين القوسين غير واضح.
(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٣) نقلاً عن صك الرباط.
(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٦) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.
(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٩) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(١٠) نقلاً عن المذكرة السابقة.

١٠٦ - رباط محمد حسين القشقري[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٢] محمد حسين أفندي بن موسى أفندي شيخ بن عبد الرسول القشقري[٣].

وكان هذا الرباط يقع في حي الشبيكة بزقاق الحفرة[٤]، بجوار رباط الأفغان[٥]. وقد وقف في (١ - ١٢ - ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[٦].

وعن شرط الواقف في وقفية رباطه، لم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولعل لقب الواقف يكون له نصيب، فيعود لأهل بلاد قشقر بالسكن فيه.

وقد كان الرباط يتكون من ثلاثة دور: دارين بباب واحد، والدار الثالثة بباب مستقل[٧].

١٠٧ - رباط محمد باقر خان البخاري الشهير برباط الجست[٨] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٩] محمد باقر خان بن السيد جعفر خان توره[١٠] البخاري[١١]، كما اشتهر هذا الرباط برباط الجست؛ نسبةً لاسم الموقوف عليه[١٢].

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٣) نقلاً عن الملف الخاص بالرباط، المحفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.
(٤) نقلاً عن الملف المشار إليه سابقاً.
(٥) رباط الأفغان: سيأتي الحديث عنه إن شاء الله تعالى.
(٦) نقلاً عن الملف السابق.
(٧) نقلاً عن الملف السابق.
(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٩) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٠) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.
(١١) نقلاً عن بيان مكتوب بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.
(١٢) الجست بالسين. نقلاً عن المذكرة المشار إليها سابقاً.

وكان هذا الرباط يقع في حي المسفلة بزقاق البخارية[١]. وقد وقف في (١٧ – ١٢ – ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[٢].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه، أولاً على ملا مير رحيم بن ملا مير سيد الجستي[٣] بمفرده، ثم على أولاده ونسله، ثم على حجاج أهل بلدة شهر خان، ثم بلدة نمنكان، ثم أندجان ذكوراً وإناثاً[٤].

١٠٨ - رباط محمد يونس المرغلاني[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] محمد يونس بن أمين باي المرغلاني[٧]. وكان يقع في حي المسفلة، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك[٨]. وقد وقف في (٢٠ – ١٢ – ١٣٢٤هـ/١٩٠٦م)[٩].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على نفسه أولاً، ثم ذريته ونسله، فإذا لم يوجد أحد يكون لاثنين من أعلم أهل بلدة قيا[١٠] التابعة لبلدة مرغينان، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لاثنين من أعلم أهل بلدة شهرخان، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لاثنين من أعلم أهل بلدة انديجان، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لاثنين من أعلم أهل بلدة قوقان،

---

(١) نقلاً عن بيان محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.
(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة وكذلك البيان السابق.
(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر أنه كان مجاوراً بمكة المشرفة. نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٤) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٧) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.
(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(٩) نقلاً عن المذكرة السابقة.
(١٠) بلدة قيا: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر بأنها تابعة لبلدة ميرغينان. نقلاً عن المذكرة السابقة.

فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لاثنين من أعلم أهل بلدة طاشكند[١].

وقد جاء في وصف الرباط بشكل عام، أنه كان يحتوي على دور واحد يضم بين أركانه دهليز ومقعدين: أحدهما صغير، والآخر يطل على شمسة سماوية، بالإضافة إلى مبيت وبائكتين[٢]، كما كان هذا الرباط يطل على الواجهة الجنوبية والتي بها الباب[٣].

١٠٩ - رباط ملا جوره بك الشهير خان[٤]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٥] ملا جوره بك بن بلخي الشهير خان[٦]. وكان يقع في حي المسفلة، ولم تشر المصادر إلى تحديد موقعه بالضبط. وقد وقف في (٦ - ١ - ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)[٧].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه لسكنى الحجاج القادمين من بلدة شرخان[٨]، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لأهل بلدة ميرغلان، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لأهل بلدة أندجان، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لأهل بلدة لاسكته[٩]، فإذا لم يوجد أحد منهم

---

(١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٢) البائكة: هي المساحة المحصورة بين صفين من الأعمدة، وتكون موازية لجدار القبلة لعمارة المسجد. وقد استخدمت البائكة في العمارة المدنية بشتى وظائفها كظلال تتقدم بعض الغرف والحجرات. نقلاً عن الدكتور هشام عجيمي.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٨) بلدة شرخان: لعلها هي بلدة شراخان التي تقع على الضفة اليمنى للنهر في مواجهة كركانج وقريباً من خجيلي. فاسيلي بارتولد، **تركستان**، ص ٢٥٦.

(٩) بلدة لاسكته: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، ولعلها هي بلدة لاسكرد: قلعة عجيبة تتوج جرفاً جبلياً يشرف على المفازه. كي لسترنج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص ٤٠٨.

يكون لأهل بلدة لقوه[١]، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لأهل بلدة لارش[٢]، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لأهل بلدة نمنكان، فإذا لم يوجد أحد منهم يكون لأهل بلدة خوقان، كل ذلك على الحجاج القادمين من البلاد المذكورة ذكوراً وإناثاً[٣].

وكان هذا الرباط يشتمل على دهليز ومقعدين، وكذلك مجلسين ومنافع ومرافق شرعية[٤]، كما كان يطل على واجهتين: الأولى الرئيسة من جهة الشرق والتي بها الباب، والأخرى من جهة الجنوب[٥].

١١٠ - رباط ملا مير هادي البخاري[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٧] ملا مير هادي البخاري بن ملا رحيم بن عباس البخاري[٨].

وكان هذا الرباط يقع في حي أجياد، دون ذكر تفاصيل أخرى عن تحديد موقعه بالضبط، إلاّ أنه كان يتميز بأنه يطل على ثلاث واجهات: الرئيسة منها من جهة الغرب والتي بها باب الرباط، كما كان يطل على جهتي الشمال، والجنوب[٩]. وقد وقف في (١٥ - ١٢ - ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)[١٠].

---

(١) بلدة لقوه: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) بلدة لارش: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، ولعلها هي بلدة لاش: موضع جليل الشأن، ذكرها المقدسي باسم كوين، وقال عنها: حصن كبير منيع. كي لسترنج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص ٣٧٩.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٥) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٦) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٨) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٩) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(١٠) نقلاً عن المذكرة السابقة.

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على سكنى الحجاج القادمين لحج بيت الله الحرام من أهل بلدة خوارزم، وبلدة التركمان[١] معاً من بلاد ما وراء النهر، في موسم الحج وبقية أيام السنة على المجاورين منهم[٢].

كما اشترط الواقف في نظارة رباطه للعالم السيد محمد خان بن محمد قاهر ايجان بن السيد عباس ايجان الخوارزمي[٣]، ثم لأرشد أولاده، ثم للأصلح من الموقوف عليهم[٤].

١١١ - رباط عبد القادر ختن الشهير برباط خوتن[٥]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] عبد القادر بن عبد الله بن أحمد[٧] بن سادات ختن[٨]، كما اشتهر هذا الرباط باسم رباط خوتن[٩]، لنزول حجاج بلدة ولاخوتن[١٠] فيه.

وكان هذا الرباط يقع في حي المسفلة بجوار مقهى[١١] صالح

---

(١) بلدة التُركُمانُ: من قرى مَرْوَ. الحموي، **معجم البلدان**، ج٢، ص ٢٧. الجويني، **تاريخ فاتح العالم جهانكشاي**، ج١، ص ١٠٦. وقد ذُكِرَ في المذكرة أنها تتبع بلاد ماوراء النهر.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، ولكن يبدو أنه أحد علماء خوارزم وذلك ما ذكر في المذكرة بأنه عالم.

(٤) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر أنه كان من أهل بلدة جوي التابعة لبلدة خوتان، وهو من تبعية الدولة العلية العثمانية. نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٧) اسم الواقف: عبد القادر بن عبد الله بن أحمد، هذا ما ورد في الملف السابق ذكره.

(٨) تكملة اسم الواقف (بن سادات ختن)، نقلاً عن حجر الأساس.

(٩) نقلاً عن بيان محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.

(١٠) بلدة ولاخوتن: لم أجد لها تعريفاً بهذا الاسم في المصادر التي اطلعت عليها، ولعلها هي بلدة ختن: التي على حدود الصين. انظر كي لسترنج، **بلدان الخلافة الشرقية**، ص ٥٣٠.

(١١) المقهى: كما هو معروف في العالم العربي، هو المكان المخصص لتناول الشاي والقهوة. لمزيد من المعلومات انظر الكردي، **التاريخ القويم**، ج٢، ص ١٥٠.

عبد الحي[1]، التي تبعد عن زقاق البخارية قليلاً[2]. كما وقف في (٢٣ - ١٢ - ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م)[3].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على سكنى الحجاج القادمين لحج بيت الله الحرام من أهل بلدة ولاخوتن في موسم الحج[4]، وبقية أيام السنة، يسكنه العائلات[5].

ولهذا الرباط حجر أساس[6] لم ينشر من قبل، ويتكون من سبعة أسطر متوازية كتبت بخط بارز، وهذه الأسطر كالتالي:

السطر الأول: بسم الله الرحمن الرحيم.

السطر الثاني: هذا الرباط.

السطر الثالث: وقف في سبيل.

السطر الرابع: الله صاحب [الرباط][7].

السطر الخامس: حاجي عبد القادر.

السطر السادس: بن سادات ختن.

السطر السابع: سنة ١٣٢٥هـ.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها. والمقهى التابعة له كانت تقع في حي المسفلة بين زقاق البخارية وزقاق الهرساني تقريباً، وتعتبر بمثابة علم عند معظم المكيين.

(٢) نقلاً عن البيان السابق ذكره.

(٣) نقلاً عن الملف الخاص بالرباط السابق ذكره.

(٤) نقلاً عن بيان آخر محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.

(٥) نقلاً عن الشيخ عباس خان أحد المعاصرين الكبار في السن، من البخاريين أصلاً.

(٦) انظر ملحق الصور الفوتوغرافية ص ٣٤٦.

(٧) مابين القوسين كلمة غير واضحة تماماً لعل من بعض حروفها الواضحة تكون هي الكلمة التي كتبت بين القوسين.

١١٢ - رباط شاه نظر الأنخولي (١)[(١)] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[(٢)] شاه نظر بن محمد الأنخولي[(٣)]. وكان يقع في حي المسفلة، ولم تذكر المصادر موقعه بالتحديد[(٤)].

أمَّا عن تاريخ وقفه، فلم تذكر المصادر تاريخه، ومن المؤكد أنه وقف قبل تولي الناظر محمد بن عبد الله فاضل الأنخولي[(٥)] نظارة هذا الرباط في (١٠ - ٤ - ١٣٢٦هـ/١٩٠٦م)[(٦)].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على الحجاج الواردين من بلدة أنخوله[(٧)] بأفغانستان[(٨)] إلى مكة المكرمة، وبقية أيام السنة على المجاورين منهم، وإذا تعذر ذلك يكون وقفاً على الفقراء[(٩)].

١١٣ - رباط عبد القيوم خوجندي[(١٠)] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[(١١)] عبد القيوم بن قاسم خوجندي[(١٢)]. وكان يقع

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٣) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.
(٤) نقلاً عن الملف السابق.
(٥) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٦) نقلاً عن الملف السابق.
(٧) بدلة أنخوله: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر أنها بلدة في أفغانستان.
(٨) دولة أفغانستان: دولة حبيسة ليس لها ميناء، تقع شمال باكستان، وعاصمتها كابول. د. محمد الزوكه، **جغرافية العالم الإسلامي**، ص ص ٣١٣ - ٣٢٢.
(٩) نقلاً عن الملف السابق وكذلك العم عباس خان.
(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٢) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخارين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

في حي المسفلة على يسار المتجه إلى بركة ماجن[١]. كما وقف في (٨ - ٢ - ١٣٢٦هـ/١٩٠٨م)[٢].

اشترط الواقف في وقفية رباطه أولاً على نفسه مدة حياته، ثم على ذريته ونسله، ثم على إخوته: عبد القادر[٣]، وعبد النبي[٤]، ثم على فقراء بلدة خوجند[٥].

وقد وقف الواقف على رباطه هذا وقفاً يقع غرب رباطه، يصرف ريعه على مصالح الرباط[٦].

ويعتبر الرباط صغيراً في حجمه بالنظر إلى مساحته وما عليه من بناء، فهو يتكون من دور واحد فقط وسطح، ويطل بواجهته الرئيسة من جهة الشمال والتي بها الباب[٧].

١١٤ - رباط آيل مراد باي الشهير برباط أنخوي (٢)[٨] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٩] الحاج آيل مراد باي بن أوزان باي[١٠]. وكان يقع في حي الشبيكة بالقرب من بازان هذا الحي، على يسار المتجه إلى حارة الباب[١١]. وقد وقف في سنة (١٣٢٧هـ/١٩٠٩م)[١٢].

---

(١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) عبد القادر بن تاسم خوجندي: لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) عبد النبي بن تاسم خوجندي: لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٦) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٧) وقف الباحث عليه في الطبيعة.

(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٩) أشار صك هذا الرباط أن للواقف المذكور رباطاً آخر في حي المسفلة الذي سبق الحديث عنه ص ١٦٩، ولكن الملاحظ عنه اختلاف في اسم الواقف، ولعل هذا الاختلاف منشأه أنه في بعض الصكوك يهتم القائمون على كتابتها بالألقاب والمسميات العامة.

(١٠) نقلاً عن المذكرة المحفوظة بفرع وزارة الأوقاف بمكة.

(١١) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(١٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

اشترط الواقف في وقفية رباطه: "على سكنى الحجاج الذين يردون إلى مكة المشرفة لأداء فريضة الحج من بلدة أنخوى التابعة لحكومة الأفغان، ابتداءً من وصولهم إلى انقضاء موسم الحج، ثم من بعد خروجهم يكون وقفاً على سكنى الشيخ أحمد أزهر[١]، ثم على أولاده، ثم على أولاد أولاده بطناً بعد بطن، أولاد الظهور دون أولاد البطون إلى حلول الموسم المقبل، وإذا وصل حجاج البلدة المذكورة يكون معداً لسكناهم إلى انتهاء زمن الموسم، وهكذا يكون العمل على الدوام، وإذا لم يصل أحد من الحجاج المذكورين فيكون وقفاً على سكنى الشيخ أحمد أزهر المذكور وعلى أولاده وأولاد أولاده نسلاً بعد نسل، من أولاد الظهور إلى أن يصل الحجاج من البلدة المذكورة على النص والترتيب المذكورين، وإذا انقرضوا ولم يبق من الذرية أحد يكون وقفاً على سكنى أولاد البطون من الذرية المذكورة، وإذا انقرضوا أيضاً يكون وقفاً على مصالح الحرم الشريف. وشرط النظارة أولاً للشيخ أحمد المذكور مدة حياته، ثم للأرشد فالأرشد من أولاده، ثم لأولاد أولاده أبناء الظهور، وإذا احتاج الوقف للعمارة تكون عمارته برأى الناظر"[٢].

١١٥ - رباط عبد العظيم خواجه الأندجاني(٣)[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه عبد العظيم خواجه الأندجاني[٤]. وكان يقع في حي أجياد المصافي بزقاق الدهان[٥]، ويطل على واجهتين: شمالية وفيها باب الرباط، وواجهة جنوبية على زقاق غير نافذ[٦]. كما وقف في

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث. انظر ملحق الوثائق: الوثيقة الثالثة عشر.

(٥) زقاق الدهان: نسبة إلى عائلة الدهان التي كانت تسكن ذلك الزقاق، الذي يقع خلف مستشفى أجياد حالياً وبين برحة الطفران، وله زقاق يصعد منه إلى جبل السبع بنات، وقد أزيل هذا الزقاق وغيره في توسعة الشارع العام. نقلاً عن الشيخ عبد الله فاضل.

(٦) نقلاً عن صك الرباط.

(١٢ - ٣ - ١٣٢٩هـ/١٩١١م)[1].

اشترط الواقف في وقفية صك رباطه على "سكنى الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام من أهل بلاد أندجان يسكنون فيه مدة اقامتهم بمكة، ينزلهم الناظر بنظره حيث شاء، فإن تعذر مجيء أهل بلدة أندجان كان ذلك وقفاً على أهل بلدة نمنكان، وإن تعذر ذلك كان ذلك وقفاً على مصالح الحرم الشريف المكي، ثم على مطلق الفقراء والمساكين. وشرط النظارة على وقفه هذا أولا لنفسه مدة حياته، ثم من بعده لمن كان مجاوراً بمكة المكرمة من أهل بلدة أندجان، ويشترط أن يكون من تبعة الدولة العلية العثمانية، وإن تعذر ذلك كان النظر لمن كان مجاوزاً نمنكان، وبشرط أن يكون من تبعة الدولة العلية العثمانية، وإذا آل إلى الحرم الشريف المكي كان النظر للحاكم الشرعي يولي عليه ناظراً من قبله من أهل الديانة والأمانة، وشرط أيضاً أنه أول ما يبدأ من غلته بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه"[2].

١١٦ - رباط برهان الدين البخاري[3]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[4] الحاجي برهان الدين بن إيكام بردى البخاري[5]. وكان هذا الرباط يقع في حي أجياد، دون ذكر تفصيلات أخرى عن موقعه[6]. وقد وقف في (٢ - ١ - ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)[7].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على سكنى الحجاج من أهالي أندجان، ثم ميرغلان[8]. كما اشترط الواقف في نظارة رباطه أولاً لنفسه مدة حياته، ثم لأرشد أولاده،

---

(١) نقلاً عن صك الرباط.

(٢) نقلاً عن صك الرباط.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٥) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٦) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٧) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.

ثم لملا محمد ضيا الأنديجاني[١]، ثم لأرشد أولاده، ثم للأرشد من الموقوف عليهم[٢].

وكان الواقف قد أوقف على رباطه هذا وقفاً في (٢٠ - ١٠ - ١٣٣٠هـ/ ١٩١٢م)، وهذا الوقف عبارة عن أرض تقع في شرق الرباط تؤجر ويصرف ريعها في ترميم وإصلاح الرباط[٣].

ويتكون الرباط من دهليز ومجلس به خزانة ومطبخ في الدور الأرضي، أمَّا في الدور العلوي فيحتوي على مجلسين ومبيت[٤]. وبذلك يعد من الأربطة الصغيرة الحجم والسعة.

١١٧ - رباط منلا مير هادي البخاري[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] منلا مير هادي بن عبد الحليم بخاري[٧]. وكان يقع في حي أجياد بسفح جبل السبع بنات[٨]. وقد وقف في (١٥ - ١ - ١٣٣٠هـ/١٩١٢م)[٩].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على نفسه أولاً مدة حياته، ثم على من سيحدثه الله له من الذرية، ثم على أولادهم، ثم على ذريتهم، ثم على مملوكته خيرية

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٨) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٩) نقلاً عن المذكرة السابقة.

بنت عبد الله الأسود[١]، ثم على أغوات[٢] الحرم[٣].

كما اشترط الواقف في نظارة رباطه أولاً على نفسه، ثم لأولاده، ثم على أولادهم، ثم لشيخ أغوات الحرم[٤] المكي[٥].

وكان هذا الرباط يعد من الأربطة الصغيرة الحجم؛ لاحتوائه على قاعة أرضية ومجلس علوي بأعلى القاعة المذكورة[٦].

١١٨ - رباط القائدة نهما[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته[٨] القائدة نهما[٩]. وكان يقع في آخر السوق الصغير[١٠] قريباً من حوش الخدام[١١].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولكن من المؤكد أنه وقف في فترة حياة الواقفة التي كانت حيّة خلال القرن العاشر الهجري (السادس

(١) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكر بأنها كانت مملوكة الواقف.

(٢) قد صدر صك جديد بحق هذا الرباط سببه – حسب ماجاء في المذكرة المشار إليها – أنه مآل الرباط إلى أغوات الحرم لمن يكن جهة بر لا تنقطع، وأعيد إلى جهة بر غير منقطعة بموجب صك صادر من المحكمة في (٢٠ – ١ – ١٣٣٩هـ/١٩٢٠م).

(٣) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٤) بالصك الجديد يعتبر هذا الشرط ملغياً.

(٥) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٦) نقلاً عن المذكرة السابقة.

(٧) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٨) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ماذكر بأنها مستولدة الشريف إدريس بن حسن الذي تولى في جمادى الآخرة سنة (١٠١٢هـ/١٦٠٣م) إلى محرم (١٠٣٤هـ/١٦٢٤م)، الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٩) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(١٠) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(١١) حوش الخدام: المعروف بحوش الأغوات بالقرب من زقاق البرسيم في وسط السوق الصغير. نقلاً عن الشيخ عبد الله محمد فاضل.

عشر الميلادي)[١]. ولم تذكر المصادر معلومات أخرى عن الرباط.

١١٩ - رباط الآغا بهرام[٢]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٣] الآغا بهرام[٤]. وكان يقع في حي المدعى على يسار الذاهب إلى المعلاة، وعلى يمين الواقف للدعاء في المكان المعروف عند المكيين بذلك[٥].

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، علماً بأن الواقف كان موجوداً سنة (١٠٢١هـ/١٦١٢م)[٦]. ويظهر أن تاريخ وقف الرباط كان في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، بالإضافة إلى ذلك، كان للواقف مدرسة تطل على المسعى تصدى للتدريس فيها أحد العلماء في هذه الفترة الزمنية[٧]. ولم تذكر المصادر التاريخية معلومات أخرى عن هذا الرباط.

١٢٠ - رباط محمد العجمي:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٨] محمد بن عبد الكريم الشيرازي

---

(١) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) الآغا بهرام الشريفي الرومي الأصل، لازم في خدمة البيت الحسني في مكة المشرفة، وصف بلطف الطبع، وحسن الشكل، وتوسطه بالخير عند ولاة مكة المكرمة. البوريني، **تراجم الأعيان من أبناء الزمان**، ج٢، ص ٨٧، عبد القادر محمد الطبري، **نشأة السلافه بمنشأة الخلافة**، لوحة ٢٣٤، السنجاري، **منائح الكرم**، ج٣، ص ٥٠٤.

(٤) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٥) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٦. وفي النسخة المحققة لنيل درجة الدكتوراة ذكر في هامش المخطوط جملة تفيد بأنه الآن - أي في عهد الناسخ - عدة بيوت في زقاق الشيخ هارون قد ملك - أي أصبحت أملاك - الطبري، "الأرج المسكي"، (رسالة دكتوراه، محمد صالح الطاسان، جامعة أدنبره، بريطانيا، كلية الآداب)، ص ٦٢.

(٦) البوريني، **تراجم الأعيان من أبناء الزمان**، ج٢، ص ٨٧.

(٧) أبو الخير، **مختصر نشر النور والزهر**، ص ٤٤.

(٨) كان صاحب ثروة عظيمة، وله خيرات كثيرة، منها رباطه في المدينة المنورة، ويسكن فيه السادة آل باعلوي. الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب**، ص ٣٦٥.

العجمي[١]. ولم تذكر المصادر تحديد موقعه مكتفيةً بالموقع العام بمكة المكرمة[٢].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، إلاَّ أنه من المؤكد أنه وقف في حياة الواقف في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)[٣].

وعن شرط الواقف في وقفية رباطه، لم تذكر المصادر شيئاً عنه، سوى أنه كان يسكنه الجاوة (الأندونيسيون)[٤].

١٢١ - رباط عبد الكريم العطار[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] عبد الكريم بن عمر بن عبد الكريم بن عبدالرسول العطار[٧]. وكان يقع في حي حارة الباب، مقابل مسجد خالد بن الوليد[٨].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، ولعله وقف في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، لوفاة والد الواقف سنة (١٢٤٨هـ/١٨٣٢م)[٩].

وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه أولاً على ابنته عائشة[١٠]، ثم على معاتيقه وذريتهم[١١]. وآل الرباط إلى معاتيق الواقف، وكان القائم بمصالحه[١٢] بلال

---

(١) الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب**، ص ٣٦٥.
(٢) الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب**، ص ٣٦٥.
(٣) الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب**، ص ٣٦٥.
(٤) الأنصاري، **تحفة المحبين والأصحاب**، ص ٣٦٥.
(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى أن والد الواقف توفي سنة (١٢٤٨هـ/١٨٣٢م). جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٨٣ - ٨٤.
(٧) جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٨٣ - ٨٤.
(٨) جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٨٣.
(٩) جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٨٣ - ٨٤.
(١٠) لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(١١) جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٨٣ - ٨٤.
(١٢) جعفر اللبني، "الحديث شجون"، لوحة ٨٣ - ٨٤.

عبد الرسول ابن عبد الرحمن بلال الخياط[١].

١٢٢ - رباط عبد الوهاب المدراسي الهندي[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٣] الشيخ عبد الوهاب بن محمد غوث بن ناصر الدين المدراسي الشافعي (١٢٠٨ - ١٢٨٥هـ / ١٧٩٣ - ١٨٦٨م)، ولد بمدراس وتعلم على أيدي علمائها، وله عدة مؤلفات[٤]. وكان يقع رباطه في حي الشامية[٥] ببرحة إلياس[٦] في زقاق القستي[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر شيئاً عنه، ولعله وقف في إحدى الزيارتين التي قام بها الواقف إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج والعمرة، فالزيارة الأولى كانت سنة (١٢٦٤هـ/١٨٤٧م)، والثانية كانت سنة (١٢٧٨هـ/١٨٦١م).

ويتضح أن كلاً من التاريخين كانا في المنتصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، أي أن الرباط وقف في هذه الفترة الزمنية[٨]. ولم تذكر المصادر معلومات أخرى عن الرباط.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) نقلاً عن صك رباط بني بيقم الذي أشار إلى موقع هذا الرباط واسم واقفه في ذكر حدوده الأربعة.

(٤) عبد الحي الحسني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ج٧، ص ١٠٣٦ برقم ٥٥٠. **مجلة المنهل**، مقال الأستاذ محمد سليم رحمت الله، "المدرسة الصولتية"، (ذو القعدة، وذو الحجة سنة ١٣٧٠هـ)، ص ٤٠٦.

(٥) نقلاً عن صك رباط بني بيقم الذي أشار إلي موقع الرباط في ذكر أحد حدوده الأربعة.

(٦) برحة إلياس: تقع في حي الشامية، على يمين الصاعد إلى جبل هندي.

(٧) زقاق القستي: متفرع من برحة الياس، وكان يسكن به عائلة القستي.

(٨) عبد الحي الحسني، **الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام**، ج ٧، ص ١٠٣٦.

١٢٣ - رباطا محمد جهتاري = رباطا سركارتشهتاري[١] :

اسم هذين الرباطين على اسم واقفهما[٢] محمد علي خان جهتاري[٣]، كما عرف هذان الرباطان بسركارتشهتاري[٤].

وكان الرباط الأول يقع في حي الشامية بالقرب من بازان الحي[٥]، على يسار النازل من الشامية إلى المسجد الحرام. أمَّا الرباط الثاني فكان يقع بالقرب من قلعة جبل هندي[٦]، على يسار الصاعد إليها من حي الشامية[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فلم تذكر المصادر تاريخهما، وأشار بعض كبار السن من المكيين بأنها من الأربطة القديمة جداً[٨].

وعن شروط الواقف في وقفية رباطه، لم تشر المصادر إليه، سوى ما عرف عنه أنه كان يسكنه الرجال فقط[٩]، وكان لهذا الرباط نظّار ومديرون يشرفون عليه في مصالحه وما يحتاج إليه[١٠].

١٢٤ - رباط الجهتاري = رباط دهران بور[١١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفيه وهم أربعة إخوة: عبد الرحمن[١٢]،

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٤) غلام رسول مهر، **يوميات**، ص ٧٠.

(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(٧) نقلاً عن الشيخ سعد الدين سيام يرحمه الله تعالى، كان أحد موظفي وزارة الأوقاف بمكة المشرفة.

(٨) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي، وكذلك الشيخ عبد الله محمد فاضل.

(٩) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(١٠) غلام رسول مهر، **يوميات**، ص ٧٠.

(١١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

وعبد الرحيم[١]، وعبدالله[٢]، وعبد الغفور[٣] أبناء محمد ظهور على خان[٤]، كما عرف هذا الرباط برباط دهران بور لنزول الحجاج فيه من أهل تلك البلدة[٥]. وكان يقع أمام[٦] باب العمرة أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الغربية[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، إلاّ أن بعض كبار السن[٨] أشاروا بأنه من الأربطة القديمة جداً.

وعن وقفية الرباط، فقد ذكر أنه خصص على الحجاج القادمين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج من أهالي بلدة دهران[٩] بور من أقرباء الواقفين[١٠].

١٢٥ - رباط عمر الدهلوي[١١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[١٢] عمر جان الدهلوي[١٣]. وكان يقع في حي الشامية[١٤]، ولم تشر المصادر إلى تحديد موقعه بالضبط مكتفيةً بالمعلومات السابقة عنه.

---

(١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٤) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٥) نقلاً عن الملف السابق.

(٦) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٨) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٩) بلدة دهران بور: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٠) نقلاً عن الملف السابق.

(١١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

(١٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٢.

١٢٦ - رباط محمد سندي[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٢] محمد أحمد سندي[٣]. وكان يقع رباطه في حي شعب عامر[٤]، دون ذكر تحديد معين، ولم تشر المصادر إلى معلومات أخرى عنه.

١٢٧ - رباط غلام الدهلوي (بتنة ١)[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٦] غلام بن الدهلوي[٧]، كما عرف برباط بتنة الأول، لاحتمال نزول السكان فيه من أهل بلدة بتنة[٨]. وكان يقع بأعلى جبل قعيقعان[٩]. ولعله هو رباط بتنة الأول[١٠].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، إلاّ أن بعض كبار السن[١١] عدُّه من الأربطة القديمة جداً. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه هذا على الرجال فقط[١٢].

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.

(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٦) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٨) بلدة بتنة: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(١٠) يذكر بيان في فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، ليس عليه رقم ولا تاريخ أن رباط بتنة بأعلى جبل هندي. وقد وقف الباحث بنفسه عليه فوجد أن كلاً من الموقعين صحيح ولكن بأسماء مختلفة، علماً بأنه ليس لدى الوزارة السابقة اسم الواقف، ولا يعلم الباحث سبب تسمية الوزارة لهذا الرباط برباط بتنة.

(١١) نقلاً عن الشيخ سعد الدين سيام يرحمه الله تعالى.

(١٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

١٢٨ - رباط صابرة النساء (بتنة ٢)[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفته[٢] صابرة النساء[٣]، كما عرف برباط بتنة الثاني، لإحتمال نزول السكان فيه من أهالي بلدة بتنة[٤]، المعروف برباط بتنة الثاني[٥]. وكان يقع بأعلى جبل قعيقعان[٦].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، إلا أن بعض كبار السن[٧] عدُّه من الأربطة القديمة جداً. وقد اشترطت الواقفة في وقفية رباطها على النساء فقط[٨].

١٢٩ - رباط جلال الدين سني[٩] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[١٠] جلال الدين سني[١١]. وكان يقع رباطه في شعب عامر[١٢]، دون أن تذكر المصادر تفاصيل دقيقة تعين على تحديد موقعه بالضبط.

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لعل هذا لقب الواقفة أو شهرتها، مع العلم أني لم أجد لها ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٤) نقلاً عن بيان بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، ليس عليه رقم ولا تاريخ بأن رباط بتنة بأعلى جبل هندي. وقد وقف الباحث عليه بنفسه فوجد أن كلاً من الموقعين صحيح ولكن بأسماء مختلفة، علماً بأنه ليس لدى الوزارة السابقة اسم الواقف ولا تاريخ وقفه، ولا يعلم الباحث سبب تسمية الوزارة لهذا الرباط بهذا الاسم.

(٥) نقلاً عن البيان السابق ذكره.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٧) نقلاً عن الشيخ سعد الدين سيام يرحمه الله تعالى.

(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.

(٩) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٠) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(١١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.

(١٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، واكتفى الغازي[١] بما ذكره من معلومات عن هذا الرباط.

١٣٠ - رباط عثمان الحناوي[٢] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٣] عثمان الحناوي[٤]. وكان يقع في حي أجياد[٥] بالقرب من برحة الطفران، على يمين المتجه من المسجد الحرام إلى أجياد السد[٦].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، واكتفى الغازي[٧] بما سبق ذكره من معلومات. ويبدو أن الواقف قد اشترط في وقفية رباطه على النساء فقط[٨].

وكان الرباط عبارة عن دور واحد فقط، يتكون من أربعة غرف، تطل على فسحة سماوية مكشوفة، مبني من الحجارة، وأسقفه من الخشب، بالإضافة إلى مرافق شرعية، ويطل بواجهته الرئيسة على جهة الشرق والتي بها الباب[٩].

١٣١ - رباط عظيم آداد[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[١١] عظيم آداد[١٢]. وكان يقع في حي

---

(١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٦) انظر ملحق الصور الفوتوغرافية ص ٣٤٧.
(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٨) وقف الباحث على الطبيعة فشاهد الرباط، وأجرى مقابلة مع إحدى النساء اللاتي يسكن الرباط، وعمرها قد تجاوز الثمانين عاماً فأخبرت بأن هذا الرباط قديم جداً، وهي تسكنه منذ صغرها، ولا تعرف اسم الواقف سوى لقبه فقط.
(٩) حسب مشاهدة الباحث حينما قام بإجراء المقابلة.
(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، مع ملاحظة أن الاسم ناقص.
(١٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

أجياد[١]، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك، مكتفيةً بما سبق ذكره من معلومات عن هذا الرباط.

١٣٢ - رباطا ملا داود[٢] :

اسم هذين الرباطين على اسم واقفهما[٣] ملا داود[٤]. وكان يقع الرباط الأول في حي أجياد[٥] في زقاق[٦] البسيوني[٧]. أمَّا الرباط الثاني فكان يقع في حي المسفلة[٨]، دون أن تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فلم تذكر المصادر تاريخهما. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه الأول - الذي يقع في حي أجياد - على فقراء الأفغان[٩]. أمَّا الرباط الثاني، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً.

وكان رباط أجياد يتكون من دورين مبنيين من الحجر، ويطل على واجهتين: الشرقية والغربية، في كل منهما باب[١٠].

١٣٣ - رباط الشيخ مله[١١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه الشيخ مله[١٢] حسب إفادة الغازي[١٣]. وكان يقع

---

(١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٣) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، مع ملاحظة أن الإسم ناقص.
(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٦) زقاق البسيوني: أحد الأزقة المتفرعة من حي أجياد السد، على يمين المتجه إلى حي العزيزية عن طريق أنفاق أجياد السد.
(٧) نقلاً عن بيان محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.
(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٩) نقلاً عن البيان السابق ذكره.
(١٠) لم يتمكن الباحث من تصويره آنذاك.
(١١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(١٢) اسم الواقف ناقص.
(١٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٥٧٤ - ٥٧٥.

في أعلى جبل هندي[١]، ولم تذكر المصادر تحديداً أدق من ذلك.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، واكتفى الغازي[٢] بما ذكره من معلومات عن هذا الرباط.

١٣٤ - رباط عثمان زكريا[٣] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٤] عثمان زكريا[٥]. وكان يقع في حي حارة الباب[٦]، على يمين المتجه من هذا الحي إلى المسجد الحرام، بالقرب من مسجد خالد ابن الوليد[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، واكتفى الغازي[٨] بما ذكره من معلومات عن هذا الرباط.

وكان الرباط يتكون من دورين، الأول: عبارة عن محلات تجارية، والثاني: للسكن[٩].

١٣٥ - رباط جونه كرط = رباط جوناقر[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم الشهرة التي اشتهر بها، ولا يعلم سبب تسميته بذلك،

---

(١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٥٧٤ - ٥٧٥.
(٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٥٧٤ - ٥٧٥.
(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٤) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٧) وقف الباحث على الطبيعة، ورأى الرباط، وسأل أهل الحي عن بعض المعلومات عن هذا الرباط فلم يجد معلومات جديدة وشافية عندهم.
(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٩) عن مشاهدات الباحث بنفسه حينما قام بجمع المعلومات ميدانياً من خلال كبار الشخصيات في السن وأهل الخبرة.
(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

ولا اسم واقفه[١]، كما عرف برباط جونقر[٢]. وكان يقع في حي الشبيكة[٣] بجوار مقهى الحمّاره[٤].

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فقد عدّه بعض كبار السن[٥] من الأربطة القديمة جداً التي تعود إلى العصر العثماني.

وعن شرط وقفية الرباط، أيضاً لم تذكر المصادر عنه شيئاً، إلا أنه كان يسكنه العوائل من أهل الهند[٦].

وكان الرباط عبارة عن دور واحد داخل حوش، تحيط به الغرف من جوانبه[٧].

١٣٦ - رباط الجسر[٨]:

اسم هذا الرباط على اسم شهرته بذلك[٩]، ولعل سبب تسميته بذلك لقربه من جسر أو نحو ذلك، ولا يعلم اسم واقفه.

وكان هذا الرباط يقع في حي الشبيكة[١٠]، دون ذكر تفاصيل أخرى تعين على تحديد موقعه بالضبط، كما أن الغازي[١١] اكتفى بما سبق ذكره من معلومات عن

---

(١) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.
(٢) عبد الرحمن عبد القادر فقيه، "الأوقاف في المملكة العربية السعودية مشكلات وحلول، ندوة مكانة الوقف وأثره في الدعوة والتنمية"، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، مكة المكرمة ١٨ – ١٩ شوال ١٤٢٠هـ، (مطابع الحميضي، الرياض، ١٤٢٠هـ)، ص ٢٣.
(٣) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.
(٤) مقهى الحمّارة: سميت بذلك لوقوف الدواب هناك، إذ كانت هي الوسيلة الشائعة للنقل آنذاك، وقد أزيلت أثناء توسعة ميدان حي الشبيكة في العهد السعودي.
(٥) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.
(٦) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.
(٧) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.
(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٤.
(١٠) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٤.
(١١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٤.

هذا الرباط.

١٣٧ - رباط المغاربة[١] :

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء[٢] فيه من أهل المغرب[٣]، ولم تذكر المصادر اسم واقفه. وكان يقع في حي أجياد[٤] بالقرب من باب الملك عبد العزيز، أحد أبواب المسجد الحرام من الجهة الجنوبية منه[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، مكتفيةً بما سبق ذكره من معلومات، كما لم تذكر المصادر شرط واقفه، سوى ما عرف واشتهر عنه من نزول المغاربة فيه[٦].

١٣٨ - رباط جمال[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه جمال، حيث اكتفى الغازي[٨] بالاسم الأول من الواقف أو لقبه. وكان يقع في حي المسفلة[٩]، ولم تذكر المصادر تحديداً يعين على معرفة موقعه بالضبط. ولم تشر المصادر إلى تاريخ وقفه، ولا شرط واقفه مكتفيةً بما سبق ذكره.

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٣) من أهل المغرب: إذا اطلقت عامة بدون تحديد فيدخل كل بلاد المغرب: ليبيا، وتونس والجزائر، ودولة المغرب، وإذا حددت يكون المقصود بذلك دولة المغرب العربي.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٥) نقلاً عن الشيخ عبد الله محمد فاضل.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٧) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

١٣٩ - رباط بريدينيه[١] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٢] بريد ينيه[٣] فيما يبدو. وكان يقع في حي الجودرية[٤] بزقاق[٥] الغراب[٦]. أمَّا عن تاريخ وقفه، فلم تذكر المصادر تاريخه ولا شرط واقفه، مكتفيةً بما سبق ذكره.

١٤٠ - رباط شاري[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه فيما يبدو، فلم تذكر المصادر اسم الواقف كاملاً[٨]. وكان يقع في حي شعب عامر[٩]، ولم تذكر المصادر موقعه بالتحديد.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخه، واكتفت بما سبق ذكره عن هذا الرباط.

١٤١ - رباط كويت[١٠] :

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء فيه من دولة الكويت[١١]، علماً بأن المصادر لم

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٢) لم تذكر المصادر اسم الواقف كاملاً.

(٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٤) حي الجودرية: من الأحياء القديمة بمكة المشرفة، يقع بالقرب من المسعى الشريف. الكردي، التاريخ القويم، ج٢، ص ١٧٦.

(٥) زقاق الغراب: يظهر أنه من الأزقة المتفرعة من حي الجودرية، وقد أزيل جزءٌ كبيرٌ من هذا الحي أثناء توسعة المسجد الحرام في العهد السعودي.

(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.

(٧) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.

(٩) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.

(١٠) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١١) دولة الكويت: هي تصغير لكلمة الكوت أي الحصن أوالقلعة، وتبلغ مساحتها (١٧٨١٨كم٢)، وعاصمتها مدينة الكويت. لمزيد من المعلومات انظر: د. طه رضوان، **في جغرافية العالم الإسلامي**، ج٢، ص ص ٢٥٠ - ٢٥٩.

تذكر اسم الواقف[١]. وكان يقع في حي شعب عامر[٢]، واقتصرت المصادر على الموقع العام لهذا الرباط، ولم تذكر معلومات أخرى عنه.

١٤٢ - رباط مسفر[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفه مسفر، ولم تذكر المصادر اسمه كاملاً[٤]. وكان يقع في حي شعب علي[٥]، ولم تذكر المصادر تحديد موقعه بالضبط، كما اكتفت المصادر بهذه المعلومات عن هذا الرباط.

١٤٣ - رباط السيد هلال.

اسم هذا الرباط على اسم واقفه السيد هلال[٦]، ولم تذكر المصادر اسم الواقف كاملاً، كما لم تذكر المصادر معلومات أخرى عن هذا الرباط.

١٤٤ - رباط أهل قزق[٧]:

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء فيه[٨] من أهل بلدة قزق[٩]، ولا يعلم اسم واقفه. وكان يقع في حي الشامية، على يمين النازل منها إلى المسجد الحرام[١٠].

أمّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، سوى ما ذكره أحد كبار السن[١١] بأنه رباط قديم جداً يعود إلى العهد العثماني. وعن شرط الواقف في

---

(١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٢) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٥) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٧) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٨) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(٩) بلدة قزق: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.
(١٠) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٦.
(١١) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

وقفية رباطه فقد جعله سكناً لأهل قزق[١].

١٤٥ - رباطين لأهل السورة[٢] :

لم تذكر المصادر اسم واقف الرباطين، ولا سبب تسميتهما بذلك. وكان الرباط الأول يقع في حي السليمانية، والآخر كان يقع في المسفلة[٣].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفهما، كما لم تذكر شرط الواقف في وقفية رباطيه، واكتفت هذه المصادر بأنهما كانا سكناً لأهل السورة[٤].

١٤٦ - رباط بتعلانه[٥] :

اسم هذا الرباط على اسم شهرته بذلك، ولم تذكر المصادر سبب تسميته، كما لم تذكر اسم واقفه[٦]. وكان يقع في حي السليمانية[٧] ولم تذكر المصادر موقعه بالضبط، كما لم تذكر معلومات أخرى عن هذا الرباط.

١٤٧ - رباط الغرب[٨] :

لم تذكر المصادر سبب تسمية هذا الرباط برباط الغرب[٩]، كما لم تذكر اسم واقفه. وكان يقع في حي القرارة[١٠]، ولم تشر المصادر إلى تحديد أدق من ذلك.

---

(١) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٥.
(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٣) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٥) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٦) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٧) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٣.
(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٩) نقلاً عن مذكرة محفوظة لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة، حيث نقلت هذه المعلومة عن طريق وقف محمد عطا أفندي الأسلامبولي حين تحدث عن حدوده الأربعة.
(١٠) نقلاً عن المذكرة السابقة.

أَمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، مكتفيةً بما سبق ذكره عن هذا الرباط.

١٤٨ - رباطان للأفغان[١] :

اسم هذين الرباطين على اسم النزلاء فيهما من أهل دولة أفغانستان الإسلامية[٢]، ولم تذكر المصادر اسم واقف الرباطين. وكان الرباطان يقعان في حي الشبيكة بزقاق الحفرة، مجاورين بعضهما لبعض[٣].

أَمَّا عن تاريخ وقفهما، فلم تذكر المصادر عنهما شيئاً، وقد عدَّهُ أحد كبار السن[٤] من الأربطة القديمة جداً التي تعود إلى العصر العثماني.

وعن شرط الواقف في وقفيتهما، لم تذكر المصادر عنه شيئاً، واكتفت بأنهما كان يسكنهما الأفغان[٥].

١٤٩ - رباط خليل الزماني[٦] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٧] خليل الزماني[٨]. وكان يقع رباطه في حي الشامية، على يمين الصاعد إلى جبل هندي، في أول الطلعة[٩].

أَمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه. وقد اشترط الواقف في وقفية رباطه على الحجاج الهنود الواردين إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج من

---

(١) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٢) نقلاً عن ملف خاص بهما محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، قسم الأربطة.
(٣) نقلاً عن الملف السابق.
(٤) نقلاً عن الشيخ حمزة غندوره - يرحمه الله تعالى - عمدة حارة الباب.
(٥) نقلاً عن الملف السابق.
(٦) انظر: خريطة رقم (٢/أ).
(٧) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.
(٨) نقلاً عن الشيخ عبد الحميد الدهلوي أحد كبار السن بمكة المشرفة.
(٩) نقلاً عن الشيخ عبد الحميد الدهلوي.

أهل بلدة[١] التنق[٢].

١٥٠ - رباطان لأهل فنتيانة[٣] :

اسم هذين الرباطين على اسم النزلاء[٤] فيهما من أهل بلدة فنتيانة[٥]، ولم تذكر المصادر اسم واقفهما. وكان الرباط الأول يقع في حارة الباب، في الخندريسة، بالقرب من المدرسة الصولتية على الشارع العام[٦]. أمَّا الرباط الثاني فكان يقع في حي الشبيكة، بالقرب من زقاق الحفرة[٧].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباطين، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفهما، وكذلك لم تذكر المصادر شرط وقفهما سوى ما ذكره أحد كبار السن[٨] بمكة المكرمة، أنه كان يسكن بهما الجنسية الأندونيسية – الجاوا – من بلدة فنتيانة.

١٥١ - رباط الجاوا[٩] :

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء[١٠] فيه من الجاوا التابعين لدولة أندونيسيا[١١]، ولا يعرف اسم واقفه. وكان يقع في حي أجياد، جبل السبع بنات، ويطل على ثلاث

---

(١) بلدة التنق: وأحياناً تكتب بحرف الكاف (تنك)، لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما عرف عنها بأنها من مدن الهند.

(٢) نقلاً عن الأستاذ جمال أمين الدهلوي ابن ناظر الرباط.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) نقلاً عن الشيخ حمزة غندورة يرحمه الله.

(٥) بلدة فنتيانة: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ماهو معروف بأنها تابعة لدولة أندونيسيا.

(٦) نقلاً عن الشيخ حمزة غندورة يرحمه الله.

(٧) نقلاً عن الشيخ حمزة غندورة يرحمه الله.

(٨) نقلاً عن الشيخ حمزة غندورة يرحمه الله.

(٩) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(١٠) نقلاً عن سكان الحي الكبار في السن.

(١١) دولة أندونيسيا: تقع في الركن الجنوبي الشرقي من آسيا، وتمثل منطقة عبور بين القارة في الشمال واستراليا في الجنوب، ويتميز مناخها باعتدال درجة حرارته، وعاصمتها جاكرتا. د. طه رضوان، **في جغرافية العالم الإسلامي**، ج١، ص ص ٤٤٣ – ٤٥٨.

واجهات: الشرقية والتي بها باب الرباط، وشمالية، وغربية[١].

أمَّا عن تاريخ وقفه، فلم تذكر المصادر تاريخ وقفه، وكذلك لم تذكر المصادر شرط وقفه، سوى ما ذكره عدد من سكان الحي أنه كان يسكنه الجاوا.

وكان الرباط يتكون من دور واحد، فيه أربعة غرف، تتوسطها فسحة سماوية، ودرجة مصعدة منها إلى أعلى الرباط وهو السطح[٢].

١٥٢ - رباط تاتر[٣]:

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء[٤] فيه من مدينة تاتر[٥]، ولم تذكر المصادر اسم واقف الرباط. وكان يقع في أول حي الشامية، على يمين النازل منها إلى المسجد الحرام[٦].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخه، وأيضاً لم تذكر شرط الواقف، واكتفى أحد كبار السن[٧] بقوله: إنه كان موقوفاً على النزلاء من بلدة تاتر.

١٥٣ - رباط آقصوا[٨]:

اسم هذا الرباط آقصوا[٩] على اسم النزلاء فيه من تلك البلدة[١٠]، ولم تذكر

---

(١) وقف الباحث بنفسه على الطبيعة في بداية التحاقه بمرحلة الدكتوراه، وسجل عنه بعض المعلومات من سكان الحي المتقدمين في العمر.

(٢) دخل الباحث بنفسه داخل الرباط وهو متهدم، وسجل ملاحظاته عنه، ولم يتسن للباحث آنذاك تصويره، فقد هدم، وسوّى بالأرض.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٥) مدينة تاتر: لم أجد لها تعريفاً في المصادر التي اطلعت عليها.

(٦) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٧) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٨) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٩) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(١٠) مدينة آقصوا: وأحياناً تكتب آخشوا، كما كانت في عهد الحموي باسم أُرْخَسُ: وهي قرية من نواحي سمرقند بالقرب من الجبال، وبها نهر معروف باسم نهر آقصوا. الحموي، **معجم البلدان**، ج١، ص ١٧٤. فاسيلي بارتولد، **تركستان**، ص ١٥٠.

المصادر اسم واقفه. وكان يقع في حي المسفلة، على يمين الذاهب إلى المسجد الحرام[١].

أمَّا عن تاريخ وقفه، فلم تذكر المصادر تاريخه، ولا شرط واقفه، سوى ما ذكره أحد المتقدمين في السن[٢] بأنه كان يسكنه أهل بلدة آقصوا.

١٥٤ - رباط مرغلان، وقوقند[٣] :

اسم هذا الرباط على اسم البلدتين اللتين كان أهلهما يسكنان فيه[٤]، ولم تذكر المصادر اسم واقفه. وكان يقع في حي المسفلة، على يسار الذاهب إلى بركة ماجن، بالقرب من الرباط السابق ذكره[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر تاريخه، ولا شرط الواقف سوى ما ذكره أحد المتقدمين[٦] في السن بأنه كان يسكنه أهل بلدتي مرغلان، وقوقند.

١٥٥ - رباط يعقوب بك[٧] :

اسم هذا الرباط على اسم واقفه[٨] يعقوب بك[٩]. وكان يقع رباطه في حي الهجلة، على يمين الذاهب إلى حي المسفلة، بالقرب من رباط محمد الميمني، ويطل على ثلاث واجهات: الشرقية على الشارع العام، وكذلك الواجهة الشمالية، وأيضاً الواجهة الجنوبية[١٠].

---

(١) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٢) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٣) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٤) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٥) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٦) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٧) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٨) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(١٠) نقلاً عن الشيخ عباس خان، بالإضافة إلى قيام الباحث بالوقوف عليه على الطبيعة، وسجل عنه بعض الملاحظات.

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولا شرط واقفه، سوى ما ذكره أحد المتقدمين في السن[١] بأنه كان سكناً لأهالي قشقر.

١٥٦ - رباط التنق[٢]:

اسم هذا الرباط على اسم النزلاء فيه من أهل بلدة التنق[٣]، ولم تذكر المصادر اسم واقفه. وكان يقع في أول حارة الباب[٤]، على يمينَ الذاهب إلى مسجد خالد بن الوليد، حيث يطل بواجهته الغربية على الشارع العام[٥].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، ولا شرط واقفه، سوى ما ذكره أحد المتقدمين في العمر[٦] بأنه كان يسكنه الحجاج الهنود من بلدة التنق.

١٥٧ - رباط ماما دلارام[٧]:

اسم هذا الرباط على اسم واقفته[٨] ماما دلارام[٩]. وكان يقع في حي الشبيكة، على يسار المتجه إلى حي المسفلة[١٠].

أمَّا عن تاريخ وقف الرباط، فلم تذكر المصادر عنه شيئاً، سوى ما ذكره أحد المتقدمين في العمر[١١] أنه من الأربطة القديمة جداً، والتي تعود إلى العصر العثماني، كما ذكر أنه كان ينزل فيه الحجاج الهنود من أهل بلدة حيدر آباد.

---

(١) نقلاً عن الشيخ عباس خان.

(٢) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٣) نقلاً عن الشيخ عبد الحميد الدهلوي.

(٤) نقلاً عن الشيخ عبد الحميد الدهلوي.

(٥) وقف عليه الباحث في الطبيعة، وسجل عنه بعض الملاحظات.

(٦) نقلاً عن الشيخ عبد الحميد الدهلوي.

(٧) انظر: خريطة رقم (٢/أ).

(٨) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها.

(٩) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(١٠) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(١١) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

الباب الثاني

الوقف على الأربطة

يعتبر الوقف على الأربطة في مكة المكرمة امتداداً لما عرف عن أربطة مكة المكرمة في العصور السابقة، ونظراً لأهمية هذه الأوقاف، تناول الباحث موضوع الوقف على الأربطة في الفصل الأول من الناحية الشرعية، وتطبيق ذلك على ما ورد من معلومات عن أربطة مكة المكرمة في فترة البحث، وهو ما يناقشه الفصل الثاني، الذي تناول الأعيان الموقوفة على الأربطة المكية ومواردها الأخرى.

الفصل الأول

وقف الأربطة، وشروط الواقفين ،ومدى تطبيقها

ذكر أهل العلم أن الوقف الإسلامي ينقسم إلى قسمين رئيسين هما[١]:

أولاً: الوقف الخيري: وهو الذي وقف على جهة بر لا تنقطع كالأربطة والمساجد والمدارس وغيرها.

ثانياً: الوقف الذري أو الأهلي: وهو الذي أوقفه الواقف على نفسه ابتداءً، ثم من بعده على ذريته ونسله، أو على شخص بعينه، ثم من بعده ذريته وعقبه.

فالأربطة جزء لا يتجزأ من الوقف الخيري الذي هو أحد أقسام الوقف.

وقد عرّف أهل العلم الوقف بتعريفات مختلفة ومتباينة نجملها في القول الراجح، يسبقه التعريف اللغوي للوقف؛ استكمالاً للمنفعة العامة والمرجوة، ومزيداً من الإيضاح.

تعريف الوقف لغةً[٢]:

وهو الحبس والمنع. وهو مصدر قولك وقف الشيء إذا حبسه، ومنه وقف الرباط على المساكين وقفاً: حبسها، ومن المجاز: وقفته على دينه وسوء صنيعه.

والفعل وقف بلا همز هو الصحيح بمعنى حبس، تقول: وقفت الشيء، أقفه

---

(١) د. محمد سراج، **أحكام الوقف في الفقه والقانون**، (سعد سمك للنسخ والطباعة، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص ص ٣٤ – ٣٥. عبد الجليل عبد الرحمن عشوب، **كتاب الوقف**، (مطبعة الرجاء، مصر، ط٢، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م)، ص ص ١ – ٢. محمد أسعد الإمام الحسيني، **المنهل الصافي في الوقف وأحكامه**، (وكالة أبوعرفة، القدس، د. ط، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص ص ١٤ – ١٥.

(٢) محمد بن أحمد الهروي الأزهري، **تهذيب اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، مراجعة: محمد النجار، (الدار المصرية، د.م، د.ط، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م)، ج٩، ص ٣٣٣. إسماعيل بن حماد الجوهري، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين، بيروت، ط٢، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م)، ج٤، ص ١٤٤٠. محمد بن مكرم ابن منظور الأفريقي المصري، **لسان العرب**، (دار صادر، بيروت، د. ط، د.ت)، ج٩، ص ٣٥٩. أحمد ابن علي المقري الفيومي، **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي**، اعتناء: مصطفى السقا، (مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، د.ط، د.ت)، ج٢، ص ٣٤٦.

وقفاً، ولا يقال فيه: أوقفت بالهمزة، إلاّ على لغة شاذة ورديئة[١]. وقيل للموقوف: "وقف" تسمية بالمصدر، ولذا جمع على أوقاف، كوقت وأوقات[٢]. والوقف بمعنى الحبس يقال: حبست أحبس حبساً، وأحبست إحباساً، أي وقفت[٣].

تعريف الوقف شرعاً[٤] :

أنسب تعريف ماجاء على لسان رسول الله ﷺ : "حبّس الأصل وسبّل الثمرة"، فهو حبس للعين الموقوفة عن أن تملك لأي أحد من الناس والتصرف بمنفعته لجهة بر وعمل صالح[٥].

وبعد أن ذكر تعريف الرباط بشقيه، ومن ثم تعريف الوقف بشقيه بشكل مبسط ومختصر، نذكر عدد الأربطة الموقوفة بمكة المكرمة في العصر العثماني في الفترة مابين سنة (٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/١٥١٧ - ١٩١٥م)، والتي بلغ عددها مائة وسبعة وخمسين رباطاً. وهذا العدد الإجمالي للأربطة، قد زاد عما كان عليه في العصور السابقة، نتيجة تحسن الأوضاع المالية والاقتصادية في مكة المكرمة على وجه العموم،

---

(١) د. علي محمد الزهراني، "نظام الوقف في الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول"، (رسالة ماجستير، جامعة أم القرى بمكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا الحضارية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م)، ص ٣٦. محمد علي محمد العمري، "صيغ استثمار الأملاك الوقفية"، (رسالة ماجستير، جامعة اليرموك بالأردن، قسم الاقتصاد الإسلامي، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م)، ص ص ١٩ - ٢٠.

(٢) ناصر بن عبد السيد الطرزي، **المغرب في ترتيب المعرب**، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ط، د.ت)، ص ٤٩١.

(٣) الجوهري، **الصحاح**، ج٣، ص ٩١٥. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، **تاج العروس من جواهر القاموس**، (د.ن، د.م، د.ط، د.ت)، ج٤، ص ١٢٥.

(٤) د. محمد كمال الدين إمام، **الوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي**، (المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م)، ص ١٦٩. د. علي الزهراني، "نظام الوقف في الإسلام"، ص ٤٥.

(٥) د. علي الزهراني، "نظام الوقف في الإسلام"، ص ٤٥. فائق نجيب الحسيني، **الوقف الإسلامي في فلسطين**، (د.ت، د.م، د.ط، ١٩٣٨م)، ص ٥.

عما كانت عليه في العصور السابقة[١].

فالعدد الإجمالي لأربطة مكة المكرمة في هذا العصر، والبالغ مائة وسبعة وخمسين رباطاً، المعروف تاريخ وقفها مائة وسبعة عشر رباطاً، والباقي منها لم يعرف تاريخ وقفها بالضبط، ولم تذكر المصادر التي بين يدي الباحث تاريخها[٢]. وهذا يعني أن نسبة الأربطة المؤرخة ٧٤,٥٢٪، وهي أعلى من نسبة الأربطة الغير المؤرخة والتي بلغت ٢٥,٤٧٪[٣].

وقد اختلفت فئات الواقفين للأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني، ابتداءً من السلاطين والأمراء وأقاربهم من النساء وحتى عامة الناس.

فالسلاطين والملوك قدوة في أعين غيرهم في التقرب إلى الله جل جلاله في وقف أربطة لهم بمكة المشرفة، وسار على منوالهم ونهجهم الأمراء والعلماء والقضاة وكبار التجار وعامة الناس من الميسورين.

وقد وزعت الأربطة الموقوفة بمكة المشرفة في العهد العثماني من حيث مناصب ووظائف الواقفين إلى عشر مجموعات كالتالي:

المجموعة الأولى: السلاطين ومن حولهم من القرابة مثل: أخت السلطان وزوجته، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪.

---

(١) لمزيد من المعلومات. انظر: محمد حميدان العويضي الحربي، "نظم الحكم والإدارة في مكة في العهد العثماني الأول ٩٢٣ – ١٢١٧هـ/١٥١٧ – ١٨٠٢م"، (رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م)، ص ص ٢٤٠ – ٢٨٠.

(٢) انظر الجدول البياني شكل (٢).

(٣) يتم إخراج النسبة المئوية المطلوبة عن طريق قسمة العدد الجزئي المراد إخراج نسبته على العدد الكلي للأربطة، والناتج يضرب في مائة. وبذلك تظهر النسبة المطلوبة. فمثلاً نقسم عدد الأربطة المؤرخة على المجموع الكلي للأربطة، والناتج يضرب في مائة، فبالتالي تظهر النسبة المئوية لعدد الأربطة المؤرخة، وهكذا يعمل في جميع الإحصاءات والنسب القادمة.

المجموعة الثانية: أمراء وولاة مكة المكرمة ومن حولهم من المعارف مثل: الزوجات والأقارب، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها خمسة أربطة، أي ما نسبته ٣,١٨٪.

المجموعة الثالثة: ولاة الأمصار التابعة للدولة العثمانية، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪.

المجموعة الرابعة: أمراء الهند، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪.

المجموعة الخامسة: العلماء والصالحين، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها اثنى عشر رباطاً، أي ما نسبته ٧,٦٤٪.

المجموعة السادسة: شيوخ وأعيان القوم، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها سبعة أربطة، أي ما نسبته ٤,٤٥٪.

المجموعة السابعة: إحدى الوظائف في الدولة العثمانية منها وظيفة قاضي عسكر، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها رباطاً واحداً، أي ما نسبته ٠,٦٣٪.

المجموعة الثامنة: التجار، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها ثلاثة أربطة، أي ما نسبته ١,٩١٪.

المجموعة التاسعة: المحسنين وفاعلي الخير من عامة الناس، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها سبعين رباطاً، أي ما نسبته ٤٤,٥٨٪.

المجموعة العاشرة: لم تذكر المصادر أسماء الواقفين في بعضها، والأخرى ذكرت فيها أسماء واقفين ناقصة وغير مكتملة، فقد بلغ عدد الأربطة التي أوقفوها ثمانية وأربعين رباطاً، أي ما نسبته ٣٠,٥٧٪(١).

فهذه المجموعات المختلفة من الواقفين أعطت مثالاً رائعاً في مدى تماسك

---

(١) انظر ملحق الجداول البيانية شكل (٣).

المجتمع الإسلامي ومسئوليته تجاه البعض، وهي بالإضافة إلى ذلك تدل على مدى اهتمامهم وشعورهم نحو أقدس البقاع في العالم.

وعن سكان الأربطة – الموقوف عليهم – فقد اختلفت فئاتهم على حسب ماجاء من نصوص[1] اشترطها الواقفون في وقفيات أربطتهم، مع مراعاة التفصيلات الدقيقة لشروط الواقفين، إذ دمجت تحت شرط واحد عام مناسب مثال ذلك: فقراء الهنود، وفقراء بخارى وسمرقند، وفقراء الجاويين جعلت تحت شرط واحد: وهو الفقراء، وهكذا لبقية الشروط، بالإضافة إلى أن بعض الواقفين كان لهم رباطان أو أكثر وضع بعضاً منها في فئة، والباقي في فئة أخرى، وبلغ عدد هذه الفئات ثلاث عشرة فئة:-

الفئة الأولى: على الحجاج الواردين إلى حج بيت الله الحرام، فقد بلغ عدد هذه الأربطة أربعين رباطاً، أي ما نسبته ٢٥,٤٧٪.

الفئة الثانية: لم تذكر المصادر شروط الواقفين لهذه الأربطة، وقد بلغ عددها ثمانية وثلاثين رباطاً، أي ما نسبته ٢٤,٢٠٪.

الفئة الثالثة: على الفقراء والمساكين، فقد بلغ عدد هذه الأربطة ثلاثة وثلاثين رباطاً، أي ما نسبته ٢١,٠١٪.

الفئة الرابعة: على النساء فقط، وقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم ثلاثة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٨,٢٨٪.

الفئة الخامسة: على طلبة العلم، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم ثمانية أربطة، أي ما نسبته ٥,٠٩٪.

الفئة السادسة: على الرجال فقط، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم ثمانية أربطة، أي ما نسبته ٥,٠٩٪.

الفئة السابعة: على الجاويين، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم ستة أربطة، أي ما نسبته ٣,٨٢٪.

---

(١) نصوص تاريخية، أو من صكوك الوقفيات، أو من أهل الخبرة من المعاصرين من كبار السن.

الفئة الثامنة: على السادة من آل البيت، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪.

الفئة التاسعة: على العتقاء والعبيد، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪.

الفئة العاشرة: على النساء والرجال، وقد بلغ عدد تلك الأربطة أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪.

الفئة الحادية عشرة: على بلاد المغرب بصفة عامة، وقد بلغ عدد هذه الأربطة رباطين، أي ما نسبته ١,٢٧٪.

الفئة الثانية عشرة: على المتزوجين والعزاب، وقد بلغ عدد هذه الأربطة رباطين، أي ما نسبته ١,٢٧٪.

الفئة الثالثة عشرة: على العمانيين، وقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم رباطاً واحداً، أي ما نسبته ٠,٦٣٪[١].

أمَّا عن البعد الزماني لهذه الأربطة الموقوفة في العصر العثماني فيما بين سنة (٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/ ١٥١٧ - ١٩١٥م)، فقد قسمت هذه الأربطة على كامل فترة سيطرة العثمانيين على الحجاز، التي بلغت أكثر من أربعة قرون على النحو التالي:

أولاً : الأربطة الموقوفة في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي)، أي مابين سنة (٩٢٣ - ١٠٠٠هـ/١٥١٧ - ١٥٩١م)، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة أحد عشر رباطاً، أي ما نسبته ٧,٠٠٪، ابتداءً من أول رباط حتى رباط رقم أحد عشر.

ثانياً: الأربطة الموقوفة في القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي)، أي مابين سنة (١٠٠١ - ١١٠٠هـ/ ١٥٩٢ - ١٦٨٨م)، فقد بلغ عددها

---

(١) انظر ملحق الجداول البيانية شكل (٤).

كذلك أحد عشرة رباطاً، أي ما نسبته ٧,٠٠٪، ابتداءً من رباط رقم اثني عشر حتى رباط رقم اثنين وعشرين، مثل القرن السابق دون زيادة أو نقصان.

ثالثاً: الأربطة الموقوفة في القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي)، أي من سنة (١١٠١ – ١٢٠٠هـ/١٦٨٩ – ١٧٨٥م)، فقد بلغ عدد هذه الأربطة في هذه الفترة الزمنية عشرة أربطة، أي ما نسبته ٦,٣٦٪، ابتداءً من رباط رقم ثلاثة وعشرين إلى الرباط رقم اثنين وثلاثين. ونلاحظ هنا أن هذه الفترة الزمنية – القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) – قد نقص فيها عدد وقف الأربطة عن بقية القرنين السابقين برباط واحد، وهذا يعود إلى إحداث تنظيمات جديدة داخل الدولة العثمانية تمنع من وقف أربطة وغيرها في مكة المكرمة لمواطني الدول الأجنبية التي ليست تحت النفوذ العثماني، ومن هذه التنظيمات المتأخرة ماجاء في وثيقة[1] مؤرخة بعام (١٢٩٩هـ/١٨٨١م)، مضمونها تقديم محضر الوكلاء الذي يمنع تملك المواطنين الأجانب للعقار بالحجاز والتصرف فيها.

ويظهر من خلال ما تقدم أن هناك أنظمة قبل النظام والتاريخ السابق يمنع من تملك العقارات سواء كان تملك عقاري شخصي أم وقف عين ما بمكة المكرمة، بالإضافة إلى منع إعطاء جوازات سفر لأداء الحج، نظراً لوجود بعض الأوبئة في بعض السنين في الحجاز مما كان له الأثر في ذلك[2].

رابعاً: الأربطة الموقوفة في القرن الثالث عشر الهجري (التاسع عشر الميلادي)، أي من سنة (١٢٠١ – ١٣٠٠هـ/١٧٨٦ – ١٨٨٢م)، فقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة في هذا القرن تسعة وعشرين رباطاً، أي ما نسبته ١٨,٤٧٪، بزيادة عن القرون السابقة، ولعل هذا يعود إلى تسهيل الإجراءات والأنظمة لواقفي الأربطة وغيرها من الأوقاف لرعايا الدول الإسلامية آنذاك التي لم تكن تحت السيطرة

---

(١) وثيقة رقم ١٠٧/٤/ و ح ج، تصنيف يلدز – الصدارة، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى بمكة، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

(٢) يفيم ريزفان، **الحج قبل مئة سنة**، ص ١٩٩.

العثمانية، ويبدأ ترقيم هذه الأربطة من رباط رقم ثلاثة وثلاثين إلى رباط رقم واحد وستين.

خامساً: الأربطة الموقوفة في القرن الرابع عشر الهجري (العشرين الميلادي)، فقد بلغ عدد هذه الأربطة في هذه الفترة الزمنية مابين سنة (١٣٠٠ - ١٣٣٤هـ/ ١٨٨٢ - ١٩١٥م) ستة وخمسين رباطاً، أي ما نسبته ٣٥,٦٦٪، بزيادة كبيرة عن القرون السابقة، وخاصةً إذا ما قورنت بقصر الفترة الزمنية في هذا القرن التي بلغت بأربعة وثلاثين عاماً، بالمقارنة بالقرن السابق (المائة عام) وغيره من القرون السابقة، ويبدأ ترقيم هذه الأربطة من رباط رقم اثنين وستين إلى رباط رقم مائة وسبعة عشر، وهذه الزيادة لعل سببها ما وجده رعايا مواطني الدول الإسلامية التي لم تقع تحت النفوذ العثماني من تسهيل الأنظمة، ومساعدتهم في إزالة العوائق النظامية واستبدالها بأخرى مرنة وسهلة، وهو ما أكدته إحدى الوثائق[١] المؤرخة بعام (١٣٠٦هـ/١٨٨٨م)، والتي مضمونها طلب الحجاج الهنود الإذن والسماح لهم من الدولة العثمانية بإقامة منشأة خيرية لإيواء الحجاج الفقراء منهم، لأن الأوامر السلطانية منعت تملك العقار والوقف في الحجاز لتابعي الدول الأجنبية، إلاّ أن هذه الوثيقة وغيرها من الوثائق والمصادر لم تشر إلى قبول طلب هؤلاء الحجاج، ولكن الملاحظ من خلال وقف الأربطة بمكة وخاصة في القرنين: الثالث عشر، والرابع عشر الهجريين (التاسع عشر، والعشرين الميلاديين) أن هناك أربطة وقفت لرعايا هذه الدول في مكة المكرمة، في المدة الزمنية السابقة[٢].

سادساً: الأربطة الموقوفة والمؤرخة تقريباً لفترات مختلفة في العصر العثماني، ويعود سبب عدم معرفة تاريخ وقف هذه الأربطة، إلى عدم ذكر المصادر تاريخ وقفها صراحةً، وبعض هذه الأربطة اقتصرت على تراجم بسيطة عن الواقفين[٣]، وقد بلغ

---

(١) وثيقة رقم ١٠٣/١٢/ و ح ج، المؤرخة في ١٧ - ٨ - ١٣٠٦هـ، تصنيف يلدز متنوع، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

(٢) انظر الفصل الثاني من الباب الأول من الرسالة.

(٣) انظر الفصل الثاني من الباب الأول من الرسالة.

عددها خمسة أربطة، أي ما نسبته ٣,١٨٪، وهي نسبة ضئيلة إذا ما قورنت بالقرون الماضية، وتبدأ هذه الأربطة من رقم مائة وثمانية عشر إلى رباط رقم مائة واثنين وعشرين.

سابعاً: الأربطة التي يغلب الظن عليها أنها موقوفة في العصر العثماني لعدم ورود تواريخ لوقفها، والتي بلغ عددها خمسة وثلاثين رباطاً، أي ما نسبته ٢٢,٢٩٪، ويبدأ ترقيم هذه الأربطة من رباط رقم مائة وثلاثة وعشرين إلى آخر رباط في الرسالة رقم مائة وسبعة وخمسين[١].

أمَّا عن النسيج العمراني لمكة المكرمة وأحيائها التي تحيط بالمسجد الحرام، بالإضافة إلى الأحياء المجاورة كلها، فهي تشكل نموذجاً معمارياً متشابهاً إلى حد كبير، يتكون من طابقين إلى خمسة طوابق، ومادة بنائها الحجر في الجدران والأساسات، ونادراً الطوب الأحمر المحروق والخشب في الأسقف، وهي عادة ما تكون غير كبيرة في المساحة، ويلتصق بعضها بالآخر، وتطل بنوافذ خارجة عن مستوى الجدران مصنوعة من الخشب المزخرف تعرف بالمشربيات والروشان[٢]. وبصفة عامة فإن النسيج العمراني بمكة المشرفة معقد، ويعرف بالطرق والممرات الضيقة والملتوية وغير النافذة أحياناً، فضلاً عن اختلاف المستوى الأفقي للمباني كما سبق الإشارة إليه[٣].

وتتوزع الأربطة حول المسجد الحرام والأحياء القريبة منه، بالإضافة إلى الأحياء التي تبعد عنه قليلاً، وقد وزعت على النحو التالي:-

المجموعة الأولى: الأربطة الموقوفة في العهد العثماني في حي المسفلة ثمانية وعشرون رباطاً، أي ما نسبته ١٧,٨٣٪.

---

(١) انظر ملحق الجداول البيانية شكل (٥).

(٢) يفيم ريزفان، **الحج قبل مئة سنة**، ص ص ١٤١ - ١٤٣ و ص ٢٠٦ و ص ٣٠٢ و ص ٣٠٤. غلام رسول مهر، **يوميات رحلة في الحجاز**، ص ٧٢.

(٣) د/ هشام عجيمي، "تكية البخاريين بمكة المكرمة"، ص ٣.

المجموعة الثانية: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي الشامية، وجبل هندي خمسة وعشرون رباطاً، أي ما نسبته ١٥,٩٢٪.

المجموعة الثالثة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي الصفا، وجبل أبي قبيس، وأجياد خمسة وعشرون رباطاً، أي ما نسبته ١٥,٩٢٪.

المجموعة الرابعة: الأربطة الموقوفة في العهد العثماني حول المسجد الحرام والمحيطة به وعددها اثنان وعشرون رباطاً، أي ما نسبته ١٤,٠١٪.

المجموعة الخامسة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي الشبيكة خمسة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٩,٥٥٪.

المجموعة السادسة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي حارة الباب تسعة أربطة، أي ما نسبته ٥,٧٣٪.

المجموعة السابعة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني، والتي ليس لها موقع وعددها ثمانية أربطة، أي ما نسبته ٥,٠٩٪.

المجموعة الثامنة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي القرارة، وحي النقا ستة أربطة، أي ما نسبته ٣,٨٢٪.

المجموعة التاسعة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي القشاشية، وحي سوق الليل خمسة أربطة، أي ما نسبته ٣,١٨٪.

المجموعة العاشرة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي شعب عامر خمسة أربطة، أي ما نسبته ٣,١٨٪.

المجموعة الحادية عشرة: الأربطة الموقوفة في العصر العثماني في حي السليمانية ثلاثة أربطة، أي ما نسبة ١,٩١٪.

المجموعة الثانية عشرة: الأربطة الموقوفة في العهد العثماني في حي شعب علي رباطان، أي ما نسبته ١,٢٧٪[١].

---

(١) انظر ملحق الجداول البيانية شكل (٦).

وتتضح أهمية هذا التوزيع في شمولية أحياء مكة المشرفة بالأربطة، دون التركيز على حي معين على حساب آخر، بالإضافة إذا جعلنا نصب أعيننا الواقفين من حيث قدراتهم المالية وثرائهم. فمن المعلوم أن المواقع التي قرب المسجد الحرام والمحيطة به أغلى ثمناً من المواقع التي تبعد عن المسجد الحرام، كما أن سهولة ووعورة بعض الأحياء لها سبب في زيادة أو نقص وقف الأربطة فيها، فمثلاً سهولة حي المسفلة وانبساط أرضه بشكل عام زاد عدد وقف الأربطة فيه، حتى بلغ ثمانية وعشرين رباطاً إذا ما قورن بحي الشامية، ومعه حي جبل هندي المتصفان بصعوبة ووعورة موقعهما حيث بلغ عدد أربطتهما خمسة وعشرين رباطاً. كما نتج عن شمولية هذا التوزيع وأهميته خدمة المجتمع المكي من خلال كثرة وقف الأربطة في هذه الفترة الزمنية لمواجهة زيادة عدد السكان الراغبين في سكنى أطهر بقعة على وجه الأرض، نظراً لما تتمتع به من جو روحاني، ومهوى أفئدة وقلوب كثير من الناس، لا سيما إذا علمنا أنه في فترة من الفترات افترش المسجد الحرام وجلس فيه لعدم وجود أماكن لإيوائهم بدون مقابل، وسبب ذلك استيلاء العديد من الناس لما تحت أيديهم من الأربطة وغيرها من المنشآت الخيرية عليها[١]، كما أن إيمان فاعلي الخير والمحسنين منهم بالله - سبحانه وتعالى - وعلمهم بالأجر والمثوبة ضاعفهم ونهض بعزائمهم في الإسراع بوقف الأربطة في مكة المشرفة، من أجل الفوز بالدرجات العليا من الجنة أولاً، ثم خدمة المجتمع المكي بوقف أربطة على محتاجيه من الفقراء والمساكين وغيرهم في مختلف المواقع والأحياء بمكة المكرمة، سواء كانت أربطة صغيرة أم كبيرة، وغالب هذه الأربطة صغيرة الحجم من خلال ما ورد من نصوص تاريخية أو من صكوك الوقفيات أو عن أفواه المعاصرين من كبار السن، إلاّ أن هذا الأمر لا يقلل من أهميتها إذا ما لاحظنا كثرة الأربطة وقلة عدد السكان آنذاك، ولعل أكبر دليل على ذلك، اشتراط اثنين وعشرين واقفاً في وقفيات أربطتهم لنزول الحجاج في أربطتهم في موسم الحج، الذي يشكل في حد ذاته عبئاً إضافياً على المجتمع المكي، أضف إلى ذلك من لم

---

(١) وثيقة رقم ١٢٦/٣٩ / و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

يرجع من هؤلاء الحجاج إلى بلادهم لهم الحق في السكن في الرباط، مما يدلل على وجود متسع في السكن، كل ذلك ساعد في خدمة المجتمع المكي الذي هو طموح كل مسلم في عمل شيء يتقرب به لله - سبحانه وتعالى - من خلال عمل صالح في أفضل البقاع إليه.

وعن الأربطة التي وردت عنها معلومات معمارية وصفية، فقد بلغ عددها سبعة وأربعين رباطاً، أغلبها مبنية على طراز واحد مشابه لعمارة المدرسة، عبارة عن عمارة مربعة من طابقين فأكثر، تطل على فسحة هوائية مكشوفة، جميع أبواب الغرف تطل عليها، لكل ساكن غرفة[١].

وقد بلغ عدد الأربطة الصغيرة والمتوسطة الحجم ثلاثين رباطاً، وسبعة عشر رباطاً تعد من الأربطة الكبيرة، فعلى سبيل المثال للأربطة الكبيرة الحجم: ما ذكره جار الله بن فهد[٢] بخصوص رباط الشريف بركات بن محمد بن بركات بأنه كان يحتوي على عشرين غرفة سفلية، وعشرين علوية، ومجمع سفلي فيه محراب، ودهليز به غرفة للناظر، وغرفة أخرى لبواب الرباط، وسبيل فوقه خلوة. ومثال آخر لواحد من أربطة المتوسطة الحجم: ما كان عليه رباط دولار النساء بيكم، إذ كان يحتوي على دورين وملحق، فالدور الأول عبارة عن ستة غرف، وأخرى كذلك في الدور العلوي، وملحق عبارة عن غرفتين في السطح، بالإضافة إلى المنافع الشرعية[٣]. وأخيراً من ضمن الأربطة الصغيرة الحجم ما ذكر في صك[٤] الرباط الأول لعظيم خوجه الأندجاني: "مشتمل على مقعدين بأسفلها بمنافعهما، ومجلسين فوقهما بمنافعهما، ومبيت بأعلاها، وسطحين ومنافع ومرافق شرعية"[٥].

أمّا عن مناقشة وقفيات الأربطة التي ذكرتها المصادر أو الوثائق أو المصادر، يحسن بنا مناقشة أركان الوقف على صفة الإيجاز دون الدخول في المسائل الخلافية،

---

(١) يفيم ريزفان، **الحج قبل مائة سنة**، ص ١٧٠ - ١٧١.

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٧٥.

(٣) نقلاً عن الملف الخاص بالرباط المحفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٤) نقلاً عن صك وقفية الرباط المحفوظ صورته لدى الباحث.

(٥) لمزيد من المعلومات عن وصف الأربطة انظر الباب الأول الفصل الثاني من الرسالة.

وهذه الأركان أربعة وهي[١]:

١ - الواقف.

٢ - العين الموقوفة.

٣ - الموقوف عليه.

٤ - شروط الواقف.

وأيضاً يحسن بعد ذكر بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بأركان الوقف، التحدث عن أحكام الإجارة في الوقف بشكل مبسط دون الدخول في المسائل الخلافية فيه، وهي كالآتي:-

أولاً: إجارة الرباط[٢]:

يشترط في انعقاد إجارة الرباط مثل ما يشترط في انعقاد الملك، وكذلك في صحته ونفاذه، سواء كان ذلك في الصيغة أم في العاقدين أم في المعقود عليه، ويثبت في انعقاد إجارة الرباط في الخيارات، مثل ما يثبت من خيارات في الملك.

ثانياً: من يملك إجارة الرباط[٣]:

يملك إجارة الرباط الناظر عليه، وفي حالة اشتراط الواقف عدم إجارة رباطه وجب على الناظر تنفيذ شرطه، وليس للقاضي أو الموقوف عليهم إجارة الرباط. وقد

---

(١) إبراهيم بن موسى الطرابلسي، "كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف"، تحقيق الطالبة: أمل محمد الفصايلة، (رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٣م)، ص ص ٦٨ - ٧٧ و ص ٨١. يوسف كوريه، "الوقف في دمشق دراسة اقتصادية اجتماعية من خلال وثائق سجلات المحاكم الشرعية بدمشق"، (رسالة ماجستير، جامعة دمشق، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤١١هـ/١٩٩١م)، ص ٧، و ص ١٠ محمد العمري، "صيغ استثمار الأملاك الوقفية"، ص ص ٤١ - ٤٨.

(٢) عبد الجليل عبد الرحمن عشوب، **كتاب الوقف**، ص ٢١٤.

(٣) إبراهيم الطرابلسي، "كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف"، ص ٢٢٤. عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ٢١٥.

بلغ عدد الأربطة التي اشترط واقفوها إجارتها من قبل الناظر خمسة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٩,٥٥٪.

ثالثاً: مدة الإجارة[١]:

قدَّر الفقهاء المتأخرون إجارة وقف الدور بسنة واحدة للحيطة دون ضياع الأوقاف والنفع بها، فإذا اشترط الواقف في إجارة رباطه مدة سنة واحدة، والمستأجرون ليس لهم الرغبة في هذه المدة ويطالبون بأكثر، وكان في إطالة هذه المدة نفع لهذا الرباط، رفع هذا الأمر للقاضي فيؤجرها بنفسه أو يأذن للناظر بذلك، إلا إذا استثنى الرباط فجعل للواقف حق الزيادة أكثر من سنة، إذا رأى المصلحة لرباطه، حينئذ يقوم الناظر بالإجارة دون الرجوع إلى القاضي. ومن الأربطة التي رأت إجارة الرباط مدة سنة واحدة رباطان، أي ما نسبته ١,٢٧٪.

رابعاً: إجارة الرباط بأقل من أجر المثل وقت العقد[٢]:

يقوم الناظر بمصلحة الرباط وما فيه منفعة الموقوف عليهم، فإذاً لا يصح أن يؤجر الوقف بنقصان فاحش عن أجر المثل مهما كانت الأسباب، ولكن إذا كان النقصان يسير فهو معفو عنه، وقد قدر أحد العلماء النقصان الفاحش بالخمس، مثال ذلك: إذ كانت أجرة دار عشرة آلاف ريال مثلاً، وزاد أجرُ مثلها ألفاً، فإنها لا تنقص كما لو أجرها الناظر بتسعة آلاف، فإنها لا تنقص بخلاف ألفي ريال من الطرفين. وقد بلغ عدد الأربطة التي اشترطت هذا الشرط بأجرة المثل خمسة أربطة، أي ما نسبته ٣,١٨٪.

خامساً: عمارة الرباط من غلته[٣]:

إذا لم يشترط الواقف بعمارة رباطه من غلته، فإنه يأخذ من الأجرة ما يكفي

---

(١) عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ٢١٦ - ٢١٧.

(٢) عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ص ٢١٨ - ٢١٩.

(٣) الخصاف، **كتاب أحكام الوقف**، ص ٣٢٠. أحمد السمرقندي، **الشروط وعلوم الصكوك**، تحقيق: محمد الحديثي، (دار الشؤون الثقافية العامة وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ط١، ١٩٨٧م)، ص ٥٣٦. د/ محمد الخالد، **أحكام الوقف**، ج٢، ص ص ٣٢٩ - ٣٣٠.

للإصلاح والعمارة، والباقي يوزع على المستحقين من الفقراء والمساكين. وقد بلغ عدد الأربطة التي اشترط واقفوها بعمارتها من الغلة أربعة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٨,٩١٪.

سادساً: الحكر:

تعريف الحكر لغةً: المحتجز للشيء والمستبد به، واحتكر الطعام: احتبسه للغلاء[١].

تعريف الحكر اصطلاحاً: عقد إجارة سنوية معينة تدفع لمتولي الأرض الموقوفة مقابل بقاء الأرض في يد المستأجر، مادام يدفع الحكر المناسب؛ لينتفع بها المستأجر من البناء أو الغراس[٢].

وأخيراً، يحسن بعد ذكر بعض الأحكام المتعلقة بإجارة الرباط التحدث عن أهم وأبرز شروط الواقفين التي وردت في الباب الأول من الفصل الثاني، والتي نص عليها العلماء والفقهاء في كتب الوقف، من هذه الشروط مايلي:

أولاً: الوقف على الفقراء والمساكين[٣]:

الفقير والمسكين هو من يجوز له أخذ الزكاة، وهو من لا يملك نصاباً زائداً عن متطلباته الأساسية، أمَّا إذا كان يملك داراً لسكناه فإنه يعتبر فقيراً، ولو زادت قيمتها عن النصاب، لأنها من المتطلبات الأساسية. وعن المسكين: فهو من لا يملك شيئاً أساساً، ويعتبر بذلك أسوأ حالاً من الفقير. وقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم في مكة المشرفة في العهد العثماني ثلاثة وثلاثين رباطاً، أي ما نسبته ٢١,٠١٪.

---

(١) الزمخشري، **أساس البلاغة**، ص ٩١ مادة ح ك ر.

(٢) عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ٢٢٩. محمد أسعد الحسيني، **المنهل الصافي في الوقف وأحكامه والوثائق التاريخية للأراضي والحقوق الوقفية الإسلامية في فلسطين وخارجها**، (وكالة أبو عرفة، القدس، د.ط، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م)، ص ٤١. د. حسان حلاّق، **أوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني سجلات المحكمة الشرعية في بيروت**، (الدار الجامعية، بيروت، ط٢، ١٩٨٨م)، ص ١٨٧.

(٣) الخصاف، **كتاب أحكام الأوقاف**، ص ٩٠. عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ١٨١.

ثانياً: الوقف على أقوام بأعيانهم[١]:

يحق للواقف أن يقف رباطاً ونحو ذلك على أقوام بأعيانهم، وقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة في العهد العثماني على أقوام معينين: كالبخاريين، وبلاد ما وراء النهر، والعمانيين، والهنود، وغيرهم من الأقوام، بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم واحداً وثلاثين رباطاً، أي ما نسبته ١٩,٧٤٪.

ثالثاً: الوقف على أهل العلم[٢]:

يحق للواقف في وقفية رباطه اشتراط هذا الشرط، ويخصهم بذلك دون سائر الناس لكل معلم ومتعلم منهم. وقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة في العهد العثماني على أهل العلم ثمانية أربطة، أي ما نسبته ٥,٠٩٪.

رابعاً: على الموالي والعتقاء[٣]:

يحق للواقف في وقفية رباطه اشتراط وقف رباطه على مواليه وعتقائه، سواء كانوا ذكوراً أم إناثاً. وقد بلغ عدد الأربطة الموقوفة عليهم في مكة المكرمة في العهد العثماني أربعة أربطة، أي ما نسبته ٢,٥٤٪[٤].

---

(١) الخصاف، **كتاب أحكام الأوقاف**، ص ٣٤٥.

(٢) أحمد السمرقندي، **كتاب الشروط وعلوم الصكوك**، ص ص ٥٣٥ - ٥٣٦.

(٣) الطرابلسي، "كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف"، ص ٤٥٥.

(٤) انظر ملحق الجداول البيانية شكل (٧).

الفصل الثاني

الأعيان الموقوفة على الأربطة والموارد الأخرى

تنوعت الأوقاف على الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثمـاني، وشملت عدداً من الأربطة لا بأس به، وانقسمت هذه الأوقاف إلى قسمين هما:

القسم الأول: الأوقاف الثابتة، وتنقسم إلى فرعين هما:

الفرع الأول: أوقاف ثابتة معلومة. والفرع الثاني: أوقاف ثابتة مجهولة.

الفرع الأول: الأوقاف الثابتة المعلومة:

فقد بلغ عدد الأربطة الموقوف عليها أعيان ثابتة ومعلومة خمسة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٩,٥٥٪، وهي كالتالي:

١ - رباط داود باشا: فقد وقف عليه دكاكين تغل في السنة ألف أفلوري[١]، توزع هذه الغلة على مجموعته الخيرية التي منها الرباط[٢].

٢ - رباط محمد باشا: أوقف على رباطه بيوتاً ودكاكين، يصرف ريعها على الرباط، وبقية مجموعته الخيرية[٣].

٣ - رباط الأزبكي: وقف الواقف على رباطه هذا بيتين يؤجران، ويصرف جزء من ريعهما على مصالح رباطه[٤].

٤ - رباط تاج الدين: كان لهذا الرباط وقفٌ مطلٌ على السوق الصغير، يصرف ريعه على مصالح الرباط[٥].

---

(١) لفظ إيطالي استخدمه الإيطاليون للدلالة عن العملة الذهبية. وعند العثمانيون اسم يطلق على العملة الفضية قيمتها عشرة قروش. د. أحمد المرسي الصفصافي، **معجم صفصافي**، (دار الدعوة، اسطنبول، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م)، مادة فلوري.

(٢) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي.

(٣) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١١٨. السنجاري، **منائح الكرم**، ج٣، ص ٤٤٤. الطبري، **أتحاف فضلاء الزمن**، ج١، ص ص ٥٠٤ - ٥٠٥.

(٤) نقلاً عن الصك الأول من وقفية الرباط.

(٥) العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٦٩ - ٧٠.

٥ - رباطا الماس آغا: بجانب كل رباط منهما وقف يصرف ريعه على مصالح الرباط[١].

٦ - رباط محمد الميمني: وقد وقف الواقف وقفاً يقع في شرق الرباط، يصرف ريعه علىمصالح الرباط[٢].

٧ - رباط العمانيين: وكان لهذا الرباط وقف في حارة الباب، يصرف ريعه على مصالح الرباط[٣].

٨ - رباط ماجن كتبي (رباط المليبارية): خصص الواقف المجلس العلوي من الرباط وقفاً يؤجر، ويصرف ريعه على مصالح الرباط[٤].

٩ - رباط الشريفة فاطمة الجنيد: وقد وقفت الواقفة وقفاً بجوار الرباط، يصرف ريعه على مصالح رباطها[٥].

١٠ - رباط أكبر خوجه التاشكندي: وقف الواقف المجلس من الرباط الذي بواجهته وبيت خلائه وسطحه، يؤجر ويصرف ريعه على مصالح الرباط[٦].

١١ - رباط عائشة البكائي: وقف الواقف أربعة عشر دكاناً على مصالح رباطه[٧].

١٢ - رباط إبراهيم القوفاني الشهير بالكوسه (١): وقف الواقف ثلاثة دكاكين، تؤجر ويصرف ريعها على مصالح الرباط[٨].

١٣ - رباط عبد الأحد البخاري (رباط أمير بخارى): وقف الواقف أربعة دكاكين،

---

(١) نقلاً عن ناظر الرباط السابق الشيخ محمد أمين عبد الله، وكذلك عن الشيخ جميل وزيره.

(٢) نقلاً عن ناظر الرباط الشيخ عبد الباسط محمد حسين.

(٣) نقلاً عن ناظر الرباط الشيخ محمد صافي شيخ جمل الليل.

(٤) نقلاً عن صك خارج باسم ناظر الرباط.

(٥) نقلاً عن وكيل ناظر هذا الرباط الشيخ يوسف الصبحي.

(٦) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٧) نقلاً عن بيان محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، بقسم الأربطة، بدون رقم ولا تاريخ.

(٨) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

تصرف غلتها في مصالح الرباط[١].

١٤ - رباط إبراهيم الأندجاني الشهير بالكوسة (٢): وقف الواقف على رباطه ثلاثة دكاكين، تؤجر ويصرف ريعها في مصالح رباطه[٢].

١٥ - رباط برهان الدين البخاري: وقف الواقف أرضاً تقع شرق الرباط، تؤجر ويصرف ريعها في مصالح الرباط[٣].

الفرع الثاني: أوقاف ثابتة مجهولة:

وقد بلغ عدد الأربطة الموقوف عليها أعيان ثابتة مجهولة تسعة أربطة، أي ما نسبته ٥,٧٣٪، وهي كالتالي:

١ - رباط الخاصكية: وقفت الواقفة على رباطها وبقية مجموعتها الخيرية أوقافاً بمكة المشرفة، وأوقافاً أخرى ترد إليها من مصر سنوياً[٤].

٢ - أربطة أبي نمي محمد بن بركات بن محمد بن بركات: وقف الواقف أوقافاً كثيرة على أربطته، لم تحدد المصادر ماهيتها[٥].

٣ - رباط عبد القادر الجيلاني: كان لهذا الرباط أوقاف يصرف ريعها على مصالحه[٦]، لم تحدد المصادر ماهيتها.

٤ - رباط عبد الله سلطان: وقف الواقف على رباطه وقفاً، يصرف ريعه في إصلاح الرباط وترميمه[٧].

٥ - رباط عبد الحميد البتاوي: كان لهذا الرباط غلة تصرف على مصالحه[٨].

---

(١) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٢) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٣) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد البخاريين محفوظ صورتها بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٤) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي.

(٥) العصامي، **سمط النجوم**، ج٤، ص ٣٣٨. السنجاري، **منائح الكرم**، ج٣، ص ٣٧٥.

(٦) **مجلة العرب**، مقال في "الرحلة العياشية"، عبد الله بن محمد العياشي، (سنة ١٣٩٧هـ)، ج١ و ج٢، ص ١١١.

(٧) نقلاً عن الناظر عبد الباسط محمد حسين.

٦ - رباط أمينة خان: كان لهذا الرباط غلة وريع تصرف على مصالحه[١].

٧ - رباط محمد ذاكر البخاري: وقف الواقف على رباطه هذا وقفاً في حي المسفلة، يصرف ريعه في مصالحه[٢].

٨ - رباط الهنود (رباط القامة، رباط مسافر خانه): وكان لهذا الرباط وقف يقع شمال شرق الرباط، يصرف ريعه على مصالحه[٣].

٩ - رباط مرزا رحيم الأندجاني: وقف الواقف على رباطه هذا وقفاً، يصرف ريعه في مصالح الرباط[٤].

القسم الثاني: الأوقاف المنقولة، وتنقسم إلى ثلاث فئات وهي كالتالي:-

الفئة الأولى: وقف وتوزيع ماء عذب على بعض الأربطة.

الوقف الأول: وقف بكير باشا في غرة ربيع (؟)[٥] سنة (١١٤٧هـ/١٧٣٤م) ماءً عذباً على بعض الأربطة، بلغ عددها ثلاثة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٨,٢٨٪، وهذه الأربطة كالتالي:

١ - رباط اليمنية[٦] (رباط ربيع): خصص له الواقف قربة ماء واحدة يومياً.

٢ - رباط المغاربة[٧]: (رباط الموفق): خصص له الواقف قربتين من الماء يومياً.

٣ - رباط تاج الدين: خصص له الواقف قربة ماء واحدة كل يوم[٨].

---

(٨) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(١) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٢) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

(٣) نقلاً عن وكيل ناظر رباط الشريفة فاطمة الجنيد الشيخ يوسف الصبحي.

(٤) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٥) لا يعرف هل هو ربيع الأول، أم ربيع الآخر.

(٦) لمزيد من المعلومات عن هذا الرباط انظر الرسالة العلمية للباحث حسين عبد العزيز شافعي، "الرباط منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي"، ص ٨١.

(٧) لمزيد من المعلومات عن هذا الرباط انظر الرسالة العلمية للباحث حسين عبد العزيز شافعي، "الرباط منذ البدايات حتى نهاية العصر المملوكي"، ص ٩٧.

٤ - رباط السلطان محمد: خصص له الواقف قربتين من الماء في كل يوم[١].

٥ - رباط محمد سليمان: خصص له قربة واحدة في كل يوم[٢].

٦ - رباط الحارث: خصص له قربة واحدة في كل يوم[٣].

٧ - رباط أبي بكر الصديق: خصص له قربة واحدة في كل يوم[٤].

٨ - أربطة ذوي ثقبة: خصص لها قربة واحدة في كل يوم[٥].

٩ - رباط الحمرة: خصص له قربة واحدة في كل يوم[٦].

١٠ - رباط النساء الترك: خصص له قربتين من الماء في كل يوم[٧].

١١ - رباط النساء: خصص له قربتين من الماء في كل يوم[٨].

١٢ - رباط النساء: خصص له قربتين من الماء في كل يوم[٩].

١٣ - رباط ذوي عمر: خصص له قربتين من الماء في كل يوم[١٠].

الوقف الثاني: وقف الحاج غياث الدين بن إبراهيم بن عبد الله القوقاني[١١]،

---

(٨) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(١) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٢) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٣) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٤) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٥) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٦) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٧) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٨) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(٩) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(١٠) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

(١١) لم أجد له ترجمة في المصادر التي اطلعت عليها، سوى ما ذكره صك الوقفية من أنه من تبعة الدولة العلية العثمانية، جاء إلى مكة المشرفة بموجب تذكرة مؤرخة في (٢١ - ٨ - ١٣٠٦هـ/١٨٨٨م).

المؤرخ في (١٧ - ٦ - ١٣٠٩هـ/١٨٩١م)، حيث أوقف داراً في حي المسفلة تؤجر سنوياً، ويصرف ريعها في الأوجه التالية[١]:

أ - بشراء ماء عذب بقدر ما يسع من ساكنات الرباط الكبير في حي المسفلة من أهل بلدة القوقان، ولعل هذا الرباط المشار إليه هو رباط الأزبكي.

ب - مازاد من الغلة يشترى به ماء، ويقسم على سكان الأربطة.

الفئة الثانية: توزيع قمح وحبوب على الأربطة، وغيرها من الأوقاف من الأراضي التي وقفت في مصر والشام، والتي كثرت مع زيادة الإضطراب السياسي، لأن الأوقاف معفاة من الضرائب الكبيرة[٢]. وقد وزعت هذه الغلال على الوجه التالي:-

١ - ففي اليوم الثاني من شهر صفر سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م)، وزعت صدقة القمح على الأربطة، وأعطيت في يد مشايخها؛ ليوزعوها على سكان أربطتهم[٣].

٢ - وفي الثاني من ذي القعدة سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، وزعت الصدقة على بعض الأربطة، فأعطى بعض منهم، وحرم الآخرون من سكان هذه الأربطة[٤].

٣ - وفي يوم الأحد، السادس من شهر ذي الحجة سنة (٩٢٦هـ/١٥١٩م)، وزعت الصدقة الرومية، وأعطيت لمشايخ الأربطة؛ ليتم توزيعها على السكان الموجودين فيها، والغائب عن خلوته حرم منها[٥].

٤ - وفي ظهر يوم الاثنين من ذي الحجة سنة (٩٣٥هـ/١٥٢٩م)، وزعت الصدقة الرومية الشامية على الأربطة، وأعطيت في يد مشايخها[٦].

٥ - وفي أول محرم سنة (٩٣٦هـ/١٥٢٩م)، وزعت صدقة الحب المصرية على

---

(١) نقلاً عن صك الوقفية المحفوظ صورته لدى الباحث.

(٢) د. كمال حامد مغيث، **مصر في العصر العثماني (١٥١٧ - ١٧٩٨م) المجتمع... والتعليم**، تقديم: د. رؤوف عباس، (المطبعة التجارية الحديثة، القاهرة، ط١، ١٩٩٧م)، ص ٢٩.

(٣) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٥٢.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ١٨٧ و ص ١٩٠.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص٢٩٧.

(٦) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٤٨٣.

أهل الأربطة، لكل نفر ويبة[١] حب[٢].

٦ - وفي آخر ذي الحجة سنة (٩٤٢هـ/١٥٣٦م)، أعطيت الصدقة الرومية لمشايخ الأربطة؛ لتوزيعها على سكان أربطهتم[٣].

٧ - وفي يوم الأربعاء، الثالث عشر من ذي الحجة سنة (٩٤٣هـ/١٥٣٧م)، وزع نصيب الأربطة، وأعطي لمشايخها؛ ليتم توزيعه بمعرفتهم على السكان[٤].

٨ - وفي يوم الاثنين، السابع من شهر ذي الحجة سنة (٩٤٤هـ/١٥٣٨م)، أعطيت الصدقة لمشايخ الأربطة؛ ليوزعوها على سكانها[٥].

٩ - وفي شهر ذي القعدة سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٩م)، وزع على أهل الأربطة الصدقات، لكل إنسان ثلاثة عشر كبيراً، ولكل رباط خمسة كباش[٦].

١٠ - وفي شهر ذي الحجة سنة (٩٤٥هـ/١٥٣٩م)، أعطى بعض مشايخ الأربطة الصدقات، لتوزيعها على ساكني الأربطة قبل أداء الحج، والأربطة الأخرى أعطيت لهم في اليوم الثاني من أيام منى[٧].

الفئة الثالثة: توزيع أموال ونقود على الأربطة حسب الآتي:-

١ - ففي شهر ذي الحجة سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م)، وزعت ستون ديناراً على سكان الأربطة، لكل رباط ديناران ونصف، فيكون عدد الأربطة التي وزعت عليها

---

(١) الويبة: مكيال مصري، تساوي ثلاثة كيلو جرامات، أو ستة أمداد مصرية، أو كيلتين. عبد الرحمن السيوطي، **حسن المحاضرة**، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، (المكتبة الفيصلية، ط١، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م)، ج١، ص ١٤٥. د. سامح فهمي، **المكاييل**، ص ٤٢. د. أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، ص ٤٨٧.

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٤٨٧.

(٣) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٦٣١.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٦٨٢.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٧٣٦.

(٦) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٧٧١.

(٧) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج٢، ص ص ٧٧٦ - ٧٧٧ و ص ٧٧٨.

هذه الأموال أربعة وعشرين رباطاً[١].

٢ - وفي شهر شعبان سنة (٩٢٦هـ/١٥٢٠م)، وزعت على أهل الأربطة نحو سبعمائة دينار، لكل واحد من أهل الأربطة ديناران، فيكون مجموع من استلم النقود من أهل الأربطة ثلاثمائة وخمسين نفراً، أعطيت هذه الأموال في أيدي نظّار الأربطة؛ لتوزيعها على أهلها[٢]. وبذلك يتضح أن عدد سكان الأربطة في تلك السنة في مكة المشرفة العدد المذكور أو أكثر قليلاً.

٣ - وفي شهر ذي الحجة سنة (٩٣٣هـ/١٥٢٧م)، وزعت الصرة[٣] الرومية الواصلة من السلطان سليمان بن سليم على مشايخ الأربطة؛ ليوزعوها على سكان أربطتهم[٤].

٤ - وفي الثاني من شهر ذي الحجة سنة (٩٣٤هـ/١٥٢٨م)، وزع مخصص الأربطة وتسلمه مشايخها، وفرقت على الساكنين فيها[٥].

٥ - وفي يوم الاثنين، السادس من شهر ذي الحجة سنة (٩٣٦هـ/١٥٣٠م)، بُدئ في كتابة أسماء سكان الأربطة لحصر عددهم إلى نهاية الشهر، مما تسبب في تضرر كثير من أهل هذه الأربطة؛ لعدم تسلمهم للنقود مبكراً[٦].

٦ - وفي ذي الحجة سنة (٩٣٨هـ/١٥٣٢م)، بعد أداء فريضة الحج، وزعت نقود

---

(١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٢٠٣.

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠.

(٣) الصُّره: هي التي تجمع فيها الدراهم، ويقال صرّة الدنانير: وعاء يوضع فيه جملة الدنانير. فهي أموال نقدية ترسل إلى أهل الحرمين الشريفين من أوقاف وهبات السلاطين؛ لتوزيعها على الفقراء والمحتاجين وغيرهم في مكة المكرمة، والمدينة المنورة في كل عام مع أمير الحج. محمد باشا صادق، **دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج**، ص ص ٥٩ - ٦٠. د. أحمد الشرباصي، **المعجم الاقتصادي الإسلامي**، ص ٢٥٢. د. محمد عبد اللطيف هريدي، **شئون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية**، ص ٣٥.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٤١٩.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٤٢٧.

(٦) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٥٣٠.

من الذهب على سكان الأربطة(١).

٧ - وفي ذي الحجة سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٣م)، وزعت النقود على مشايخ الأربطة؛ لتوزيعها على مستحقيها من السكان(٢).

٨ - وفي شهر رمضان المبارك سنة (٩٤١هـ/١٥٣٥م)، تسلَّم مشايخ الأربطة الأموال التي قُررت لسكانها(٣).

٩ - وفي ذي الحجة سنة (٩٤٢هـ/١٥٣٦م)، بلغ ما خصص للأربطة من أموال في الصندوق الشامي أربعة آلاف وخمسمائة درهم(٤).

١٠ - وفي سنة (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)، تسلَّم كل واحد من سكان الأربطة مبلغاً مالياً قدره واحد(٥) شريفي(٦).

وهذه الأوقاف وغيرها قد تعرضت للاستيلاء عليها أو نهبها وسرقتها، وقد أشارت بعض النصوص والوثائق لهذه الأمور، مما كان له الأثر في ضعف وخراب بعض الأربطة فعلى سبيل المثال:

١ - رباط داود باشا: استولى الناظر على إيرادات وقف الرباط(٧).

٢ - رباط على المتقي: استولى الناظر عليه، فكان يؤجر خلاويه حتى خربت(٨).

---

(١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٥٤٦.

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج٢، ص ٥٥٧.

(٣) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج٢، ص ٥٨٩.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج٢، ص ٦٣٣.

(٥) السنجاري، **منائح الكرم**، ج٤، ص ص ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٦) شريفي: نوع من العملة الذهبية التي ضربت في العصر المملوكي في القاهرة بدلاً من العملة الأجنبية منذ سنة (٨٢٩هـ/١٣٢٥م). لمزيد من المعلومات انظر: أ. د/ عبد الرحمن فهمي محمد، **النقود العربية ماضيها وحاضرها**، (المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، د.ط، ١٩٨٧م)، ص٨٧.

(٧) وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج، تصنيف طوبقابوسراي.

(٨) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.

٣ - رباط السلطان جلال الدين أكبر شاه: تعرض هذا الرباط للنهب والسرقة في (٧ - ١٢ -١١٠٥هـ/١٦٩٣م)، حتى أصبح الرباط فيما بعد خرباً[١].

٤ - رباط النساء: نقل هذا الرباط إلى موقع آخر نتيجة تعرضه للخراب والدمار[٢].

٥ - وفي سنة (١٠٨٣هـ/١٦٧٢م) عمِّرت بعض الأوقاف التي استولى عليها نظّارها[٣].

٦ - بعض الأوقاف، - والتي منها الأربطة - أصبحت تحت يد النظّار متوارثة حتى كادت تعرف عند عامة الناس بأنها أملاك خاصة، إلاّ النذر اليسير منهم من المهتمين يعرف أنها أوقاف، وكانت لديهم فراغات شرعية بذلك، وسميت هذه الأوقاف فيما بعد بالأوقاف السلطانية[٤].

وكانت هناك جهود من بعض المهتمين بالأوقاف لإرجاعها إلى ما كانت عليه، وتنفيذ شروط الواقفين، فعلى سبيل المثال منهم:

أ - الناظر على أوقاف الحرمين محمد بن سليمان صاحب الرباط، تولى النظارة بأمر سلطاني، وقام بجهود لإرجاع هذه الأوقاف إلى ما كانت عليه، وتنفيذ شروط الواقفين، فنجح في بعض منها[٥].

ب - والي جدة حسيب باشا[٦] قام بجهود لإرجاع الأوقاف، إلاّ أنه واجه صعوبات

---

(١) السنجاري، **منائح الكرم**، ج٥، ص ١٨٣. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣. الدحلان، **خلاصة الكلام**، ص ١٢١.

(٢) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.

(٣) السنجاري، **منائح الكرم**، ج٤، ص ص ٣٥٣ - ٣٥٤.

(٤) الأوقاف السلطانية: هي الأوقاف التي أوقفها السلاطين على مر العصور، للساكن فيها حق البقاء فيها، والاستنفاع بها بالسكن، وله أن يفرغها لغيره مع بقاء أصل الوقف لأصحابها. د. محمد الخالد، **أحكام الوقف**، ج١، ص ٢٣٤.

(٥) العصامي، سمط النجوم، ج٤، ص ٥٢٥. السنجاري، **منائح الكرم**، ج٤، ص ٣٥١ و ص ٣٨١ و ص ٥٥٠، وج٥ ص ٩٢.

(٦) حسيب باشا: أحد ولاة الدولة العثمانية في الحجاز في الفترة مابين سنة (١٢٣٦ - ١٢٦٦هـ/١٨٤٧ - ١٨٤٩م). الدحلان، **خلاصة الكلام**، ص ٣٢٢. أبوالخير، **مختصر نشر النور والزهر**، ص ٤٧٦.

حتى صدر فيه أمر سلطاني سنة (١٢٦٦هـ/١٨٤٩م)، بترك المسقفات الوقفية على ما كانت عليه[1]. وفي (١٧ - ١١ - ١٣٠١هـ/١٨٨٣م)، طلب وجهاء وأعيان مكة المشرفة بإصدار أمر سلطاني آخر، يؤكد فيه ما صدر من أمره السابق بعدم التعرض لمن يسكن في هذه الأوقاف، والذين يملكون فراغات شرعية بذلك[2].

٧ - كما تم الاستيلاء على الغلال والحبوب المخصصة للأربطة من قبل نظارها بعدم اعطائها لمستحقيها من السكان[3].

---

(١) وثيقة رقم ١١٠/١٨/و ح ج، تصنيف جودت داخلية. وثيقة رقم ١٠٤/١٨٩/ و ح ج، تصنيف إرادة داخلية، المحفوظ صورتهما بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المشرفة، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

(٢) وثيقة رقم ١٠٧/٥١/ و ح ج، تصنيف يلدز أوراق المعروضات المتنوعة، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، جامعة أم القرى، مكة المشرفة، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

(٣) دفتر المهمة، ج٣، ص ٣٩٧. رقم الوثيقة فيه ١١٨٦، أرشيف رئاسة مجلس الوزراء أسطنبول.

الباب الثالث

إدارة الأربطة

تعتبر إدارة الأربطة في مكة المكرمة من الأمور الهامة التي ذكرتها بعض وقفيات الأربطة، وكذلك بعض المصادر التاريخية. ونظراً لأهمية هذه الإدارة تناول الباحث موضوع النظارة على الأربطة في الفصل الأول من الناحية الشرعية، مع تطبيق ذلك على ما ورد من معلومات عن أربطة مكة المكرمة في فترة البحث. أمّا في الفصل الثاني: فقد تناول الباحث فيه الوظائف الموجودة في أربطة مكة المكرمة في فترة البحث.

الفصل الأول

النظارة على الأربطة

وعند الحديث عن النظّار، واشتراط الواقفين فيمن يتولى نظارة أربطتهم يحسن الرجوع إلى ما قاله العلماء والفقهاء في هذا الموضوع بشكل ميسر دون الخوض في المسائل الخلافية بينهم. ومن أبرز المواضيع التي تناولتها كتب الوقف في هذا الخصوص مايلي:-

أولاً: الشروط التي ينبغي أن تتوفر في الناظر على الرباط(١):

١ - أن يكون عاقلاً.

٢ - أن يكون بالغاً.

٣ - أن يكون من أهل الخير والصلاح والأمانة والعفة.

٤ - أن يكون غير عاجز، وأن يكون قادراً على مهام وشؤون الوقف.

ثانياً: واجبات الناظر ومسئولياته(٢):

١ - عمارة الوقف، وإصلاحه وترميمه.

٢ - الحفاظ على الوقف من يد المعتدين والمفسدين والمضرين.

٣ - تنفيذ شروط الواقف.

٤ - أداء وإقامة الالتزامات الواجبة على الوقف.

وقد بلغ عدد الأربطة التي نصت وقفياتها على هذه الشروط أو بعض منها

---

(١) أحمد السمرقندي، **الشروط وعلوم الصكوك**، ص ٥٣٧. عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ١٠١. د. محمد سراج، **أحكام الوقف في الفقه والقانون**، (صف: سعد سمك للنسخ والطباعة، القاهرة، د. ط، ١٤١٢هـ/١٩٩٣م)، ص ١٩٨. يوسف كوريه، "الوقف في دمشق"، ص ١٨.

(٢) عبد الوهاب السبكي، **معيد النعم ومبيد النقم**، تحقيق: محمد النجار، وأبوزيد شلبي ومحمد أبوالعيون، (مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٢، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م)، ص ٦٤. محمد بن طولون الصالحي الدمشقي، **نقد الطالب لزغل المناصب**، تحقيق: محمد دهان وخالد دهان، مراجعة: نزار أباظه، (دار الفكر المعاصر، بيروت، ط١، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م)، ص ٨٩. د. محمد سراج، **أحكام الوقف في الفقه والقانون**، ص ٢٠٢. د. محمد الخالد، **أحكام الوقف**، ج٢، ص ٣٢٩ و ص ٣٣٤.

ثمانية عشر رباطاً، أي ما نسبته ١١,٤٦٪.

ثالثاً: ما يجوز للناظر من التصرفات والأعمال[١]:

يجوز لناظر الرباط عمل ما فيه فائدة وإصلاح للرباط ومنفعة للموقوف عليهم، وأيضاً يشرف على جباية غلة الرباط وصرفها وتوزيعها على الأوجه التي حددها الواقف في وقفية رباطه، وله الزيادة والنقص، والإدخال والإخراج والاستبدال إذا شرط له الواقف بذلك، وله أن يبني ويعمّر متى ما كان فيه فائدة للرباط. وقد بلغ عدد الأربطة التي أشارت وقفياتها إلى ذلك أربعة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٨,٩١٪.

رابعاً: توكيل الناظر غيره[٢]:

وللناظر على الرباط أن يوكل عنه من يراه مناسباً، سواء كان هذا الناظر تولى نظارة الرباط عن طريق اشتراط الواقف له بالنظارة، أم عن طريق تولية القاضي له، كما له عزل موكله في أي وقت، كذلك إذا عزل الناظر نفسه عن النظر في الرباط عزل موكله معه، بشرط أن يعطى للموكل خبراً بذلك.

وقد بلغ عدد الأربطة التي عملت بتوكيل الناظر غيره، ثلاثة أربطة، أي ما نسبته ١,٩١٪.

خامساً: الناظر يعمل ما يفعله مثله[٣]:

على الناظر عمل ما يفعله مثله، مع الحرص في عدم التقصير في ذلك، ولو كانت امرأة فعليها ما يفعله مثيلاتها.

---

(١) عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ص ١١٦ - ١١٩. د. محمد عفيفي، **الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني**، (الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، د. ط، ١٩٩١م)، ص ٨٧.

(٢) عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ١٠٩.

(٣) الخصاف، **كتاب أحكام الأوقاف**، ص ٣٤٥.

سادساً: أجرة الناظر والمشرف على الرباط[١]:

من حق الناظر ومن في حكمه أخذ قدرٍ معلومٍ من المال نظير قيامه بالنظر أو الإشراف، سواء كان راتباً شهرياً أم سنوياً. وقد بلغ عدد هذه الأربطة التي حدد فيها الواقفون قدراً معلوماً من المال رباطين، أي ما نسبته ١,٢٧٪، وبعض الأربطة لم تخصص قدراً من المال، وإنما خصصت مكاناً للسكن بدلاً من المال، وبلغ عددها ثلاثة أربطة، أي ما نسبته ١,٩١٪.

سابعاً: التعيين في وظائف الرباط[٢]:

إذا اشترط الواقف في وقفية رباطه بجعل التعيين في وظائف رباطه من حق الناظر، حينئذ عليه أن يعين من يشاء بدون الرجوع إلى القاضي، وفي حالة عدم اشتراط الواقف ذلك، ليس من حق الناظر التعيين، وإنما إذا احتاج لضرورة ما يستأجر فقط، ويكون في هذه الحالة حق التعيين للقاضي فقط. وقد بلغ عدد الأربطة التي نصت على إعطاء الحق للناظر في التعيين رباطاً واحداً، أي ما نسبته ٠,٦٣٪.

وعن نوعية نظار الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة في العصر العثماني انقسموا إلى فئتين:

الفئة الأولى: يباشر الواقف نظارة رباطه بنفسه، وقد بلغ عدد هذه الأربطة التي باشرها الواقفون، بأنفسهم خمسة عشر رباطاً، أي ما نسبته ٩,٥٥٪.

الفئة الثانية: مباشرة نظارة الرباط من غير الواقفين، وقد بلغ عدد هذه الأربطة التي باشرها نظار من غير الواقفين خمسة وعشرين رباطاً، أي ما نسبته ١٥,٩٢٪[٣].

---

(١) الخصاف، كتاب **أحكام الأوقاف**، ص ٣٤٥. عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ١١٤.

(٢) عبد الجليل عشوب، **كتاب الوقف**، ص ١٤٥.

(٣) انظر ملحق الجداول البيانية شكل (٨).

الفصل الثاني

الوظائف في الأربطة

في هذا الفصل نتناول الوظائف التي وجدت في الأربطة الموقوفة في مكة المكرمة في العصر العثماني، والتي بلغ عددها ثلاث وظائف، وهي:

١ - وظيفة البواب.

٢ - وظيفة الخادم.

٣ - وظيفة المشرف.

أولاً: وظيفة البواب:

وتعني هذه الوظيفة حراسة المنزل أو ما شابه ذلك من المعتدين، فعليه المبيت بقرب الباب ليسمع من يطرق الباب فيفتح له ثم يغلقه خلفه[١].

وقد بلغ عدد الأربطة التي نصت عليها الوثائق بوجود وظيفة بواب فيها ستة أربطة، أي ما نسبته ٣,٨٢٪. ومن أمثلة هذه الوظيفة في الأربطة ما ذكره جار الله ابن فهد[٢] في رباط بركات بن محمد بن بركات بن حسن عجلان "ودهليز به خلوة للبواب". أمَّا رباط أكبر خوجه التاشكندي فقد نص على الآتي: "بواب ينظف ويحفظ الرباط المذكور، وفي إسراجه، وإحضار ماء لسكان الرباط المذكور، وفي كنس الرباط المذكور وينظفه من القمامات وإخراجها منه"[٣].

أمَّا رباط إبراهيم القوقاني الشهير بالكوسة (١)، فقد نص الواقف في صك وقفية رباطه ما يأتي: "البواب يقوم بحفظ هذا الوقف، وإغلاقه في الأوقات التي جرت العادة بإغلاق الوقف فيها، وفتحه في الأوقات التي تجري العادة فتحه فيها"[٤]. أمَّا ما نص عليه صك رباط عبد الأحد البخاري (أمير بخارى) ما يلي: "ومنها أن يدخل لهذا الوقف بواب من المجاورين بمكة المكرمة من أهل بلدة بخارى المذكورة بتطهير هذا الوقف

---

(١) تاج الدين السبكي، **معيد النعم ومبيد النقم**، ص ١٤٤. شمس الدين محمد الصالحي، **نقد الطالب لزغل المناصب**، ص ١١٩.

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٧٥.

(٣) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٤) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

بالحفاظ والكنس وإماطة الأذى والقمامات عنه، ويفتح في الأوقات التي تقضي العمارة بفتحه فيها، ويغلق في الأوقات التي تقضي العادة بإغلاقه فيها"[١].

ثانياً: وظيفة الخادم:

ويعني لفظ الخادم كل من يعمل ويقوم بالخدمة ذكراً أو أنثى[٢]. وقد بلغ عدد الأربطة التي نصت عليها الوثائق بوجود وظيفة خادم رباطاً واحداً، أي ما نسبته ٠,٦٣٪. ومهمة الخادم - كما نص عليه صك وقفية رباط الأزبكي - مايلي: "وخادمين يأتون بالماء من البئر المذكورة بالثور، ويملئون للفقراء والمساكين ممن يأتي إليهم بدورق [وخلافه][٣] و [..][٤] وغيره، ولا يردون أحداً أبداً، ويكون ذلك دائماً لا ينقطع ولا يوماً واحداً، وذلك من بعد الشروق إلى وقت الظهر، ومن قبل العصر إلى وقت الغروب، في كل يوم؛ شتاء وصيفا"[٥].

ثالثاً: وظيفة المشرف:

وتعني وظيفة المشرف المراقبة على جهة من الجهات بصفة عامة. وقد اختلف معناها في الدولة الإسلامية: ففي عصر الدولة الغزنوية عرف المشرف بالجاسوس، وفي دولة السلاجقة عرف المشرف بالنائب؛ للإخبار عن كل ما يحدث... إلخ[٦].

وقد بلغ عدد الأربطة التي نصت عليها الوثائق بوجود وظيفة مشرف رباطين، أي ما نسبته ١,٢٧٪. ومهمة المشرف - كما نص عليه صك وقفية رباط بكير باشا- ما يأتي: "وجعل الواقف المذكور الإشراف على وقفه لكل من كان حاكماً من الأشراف

---

(١) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٢) لمزيد من المعلومات انظر: أ.د/ حسن الباشا، **الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية**، (دار النهضة العربية، القاهرة، د.ط، ١٩٦٥م)، ج١، ص ص ٤٣٣ - ٤٣٧.

(٣) مابين القوسين غير واضح، فلعل ما كتب داخلهما هو الأقرب للحقيقة أو الصواب.

(٤) مابين القوسين غير واضح تماماً.

(٥) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٦) أ. د. حسن الباشا، **الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية**، ج٣، ص ص ١٩٠٤ - ١٩٠٦.

بمكة المكرمة"[١]. وخصص للمشرف على وقفه هذا أجرة مالية، "وعين للمشرف على وقفه في كل شهر قرشان ذهبيان"[٢]. أمَّا رباط أكبر خوجة التاشكندي، فقد اشترط الواقف فيما يخص المشرف ما يلي: "ومنها أنه جعل المكرم الحاج محمد عارف بن المكرم الحاج توره خان بن المرحوم نور الدين التاشكندي مشرفاً عليه في نظارته على هذا الرباط، ومشرفاً من بعد الواقف المذكور على كل من يتولى النظارة من بعده، ثم من بعد الشيخ محمد عارف المذكور يكون الإشراف على نظارة هذا الرباط للأرشد فالأرشد من ذرية الشيخ محمد عارف المذكور ونسله"[٣].

وهناك وظائف أخرى وهي كالتالي:-

١ - إسراج الرباط: ذكرت عدة نصوص مهمة اسراج الرباط وإضاءته، ولكن لم تنص على من يقوم بها أو تحديد وظيفة معينة بذلك.

٢ - توفير الماء للساكنين: ذكرت عدة نصوص مهمة توفير الماء للساكنين في الرباط، فبعضها أشار إلى أنها من وظيفة الخادم كما مرّ بنا في السابق في رباط الأزبكي، والبعض الآخر لم يشر إلى من تكون، واكتفت بذكر توفير الماء في الرباط فقط.

٣ - توفير الفحم (مادة الوقود سابقاً) للساكنين: أشار صك وقفية رباط العمانيين إلى توفير الفحم للساكنين في الرباط لمدة ثلاثة شهور وهي: شوال، وذي القعدة، وذي الحجة، ولم يحدد الواقف هذه المهمة تتبع أي وظيفة، ومن المحتمل أنها تتبع وظيفة البواب لسبب وجود هذه الوظيفة في هذا الرباط.

٤ - نزح المطاهر: أنفرد صك وقفية رباط العمانيين بهذه المهمة، ولم يذكر أيضاً من يقوم بها، وهل عيّن لها أحداً أم لا؟ وهي من المهام التي لم تذكرها بقية الأربطة، وإن كانت هذه المهمة من وظيفة الخادم، إلاّ أنه لا يوجد في هذا الرباط هذه الوظيفة أي الخادم، وقد يستأجر الناظر من يقوم بأداء هذه المهمة.

---

(١) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٢) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٣) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

الفصل الثالث

الآثار الإيجابية والسلبية

كان لوقف الأربطة بمكة المشرفة أثار إيجابية جمّة، وأثار أخرى سلبية قليلة جداً. ومن خلال ما كتب في الأبواب والفصول السابقة تظهر العديد من هذه الآثار بشكل غير معنون.

وقد قام الباحث بجمع هذه الآثار وغيرها مما ذكرته المصادر التاريخية، وجعلها في فصل مستقل لتوضيح أبرزها، وتفصيل ما يحتاج منها للتوضيح، وجعلها في شكل عناوين جانبية كالتالي:

أولاً: الآثار الإيجابية :-

١ - الجانب السكني:

ساعدت الأربطة بمكة المكرمة الموقوفة في العهد العثماني (٩٢٣ - ١٣٣٤هـ/١٥١٧ - ١٩١٥م) على توفير السكن المريح لمختلف مستويات النزلاء من السكان، فخصصت أربطة للعلماء وطلاب العلم، منها على سبيل المثال: رباط الماس آغا[١]، وأربطة على جنسيات مختلفة منها رباط الهنود = رباط القامه للهنود[٢]، ومنها رباط القشقرية للبخاريين[٣]، ومنها رباطين لأهل فنتيانة من الجاويين والأندونيسيين[٤]، ومنها رباط السيد حمود آل بوسعيد للعمانيين[٥]، وغيرها من الجنسيات.

كما خصصت أربطة للفقراء والمحتاجين كأربطة أبي نمي محمد بن بركات[٦]، وكذلك خصصت أربطة للعوائل والمتزوجين كرباطا الأزبكي[٧]، بالإضافة إلى أربطة خاصة بالنساء كرباط النساء الترك[٨]، وكذلك أربطة خصصت للحجاج القادمين لأداء

---

(١) نقلاً عن ناظر الرباط محمد أمين عبد الله.

(٢) نقلاً عن الشيخ محمد يوسف مجددي.

(٣) نقلاً عن ملف خاص بهذا الرباط محفوظ في فرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

(٤) نقلاً عن الشيخ حمزة غندوره يرحمه الله.

(٥) نقلاً عن صك الرباط المحفوظ لدى الناظر محمد صافي شيخ جمل الليل.

(٦) العصامي، **سمط النجوم**، ج ٤، ص ٣٣٨.

(٧) نقلاً عن صك الرباط الأول.

(٨) نقلاً عن صك رباط بكير باشا.

مناسك الحج كرباط محمد ذاكر البخاري[١].

٢ - الجانب العلمي:

اهتم بعض واقفي الأربطة بمكة المشرفة بتوفير جو ومناخ مناسب لبعض نزلاء الأربطة؛ فجعلوها مقتصرة على العلماء وطلاب العلم كرباط محمد بن سليمان[٢]. وهؤلاء الواقفون ساهموا إيماناً منهم بفضل العلم وطلابه، فوفروا لهم السكن المناسب طيلة أيام السنة، بل تعدى الأمر ذلك إلى توزيع بعض الأطعمة على السكان كرباطا الماس آغا[٣].

فكان لهذه الأربطة وغيرها الأثر الجميل في تشجيع طلب العلم ودورها الإيجابي في توفير سبل الحياة بعيداً عن الانشغال في متطلبات المعيشة.

كما كانت بعض هذه الأربطة ملتقى العلماء لنزولهم والسكن بها كرباط داود باشا[٤]، فمن بين من نزل به من العلماء: العالم سعيد بن عبد الرحمن بابقي الشيباني الشافعي، ارتحل في طلب العلم إلى أن ذاع صيته، فاستقر بمكة[٥]، وكذلك العالم عيسى ابن محمد بن محمد بن أحمد الثعالبي الهاشمي، ارتحل في طلب العلم، ودرّس بالمسجد الحرام[٦].

كما كانت تقام في بعض الأربطة حلقة علمية لتدريس علم الحديث وغيره من العلوم، ومن تلك الحلقات، حلقة العالم المحدّث عبد القادر بن محمد[٧]، إمام المسجد

---

(١) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

(٢) نقلاً عن ملف خاص بالرباط محفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة المشرفة، بقسم الأربطة.

(٣) نقلاً عن ناظر الرباط محمد أمين عبد الله والشيخ جميل وزيره.

(٤) لمزيد من المعلومات انظر ص ٢٨.

(٥) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج٢، ص ص ٢٠٩ - ٢١٠. العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٨١ - ٨٢. القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١٤٩.

(٦) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج ٣ ص ص ٢٤٠ - ٢٤٣. القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ٢٠٣. الغازي، "نظم الدرر"، ص ص ٣٤ - ٣٥.

(٧) عبد القادر الطبري، "إنباء البرية"، لوحة ٣٦ - ٣٧.

الحرام، وكان درسه في صحيح البخاري، ومن طلبته الشيخ أحمد الشربيني[١]، وذلك سنة (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)[٢].

٣ - جانب التكافل الاجتماعي:

اهتم الواقفون لأربطة مكة المشرفة في العهد العثماني بالحالة المعيشية لسكانها من كثرة الفقراء والمساكين والمحتاجين بها؛ وذلك لما تتمتع به من جو روحاني، فهي مهوى قلوب المسلمين من شتى أقطار العالم الإسلامي؛ فأوقفوا أربطة للفقراء والمساكين، منها رباط محمد باشا، فقد ذكر القطان[٣] والطبري[٤] أنه أوقف رباطه على الفقراء، وأربطة أخرى للمحتاجين من غيرهم ممن جاء إلى مكة المشرفة لقصد المجاورة بهذا البلد الأمين، منها رباط محمد يوسف الشاهاقلي[٥]. ولم يقتصر الواقفون على وقف أربطة لهم بمكة على الأحرار من الناس، بل شمل الإماء والعبيد كرباط عبد الرحمن الإدريسي[٦]، الذي اشترط في وقفية رباطه على العتقاء من العبيد والإماء الذين اشتراهم من أسيادهم وأعتقهم في سبيل الله[٧].

٤ - توزيع الصدقات على الأربطة:

نعمت الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني باهتمام كافة المستويات من أهل الخير والمحسنين، وهؤلاء جميعهم ساهموا في توزيع بعض أموالهم ومحاصيلهم الزراعية على سكان الأربطة من أجل مساعدتهم لمواجهة متطلبات الحياة[٨].

---

(١) عبد القادر الطبري، "إنباء البرية"، لوحة ٣٦.

(٢) عبد القادر الطبري، "إنباء البرية"، لوحة ٣٦ - ٣٧.

(٣) القطان، "تنزيل الرحمات"، لوحة ١١٨.

(٤) الطبري، **أتحاف فضلاء الزمن**، ج١، ص ٥٠٥.

(٥) نقلاً عن مذكرة كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٦) لمزيد من المعلومات، انظر ص ٤٣.

(٧) المحبي، **خلاصة الأثر**، ج٢، ص ٣٤٧.

(٨) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٢٠٣ و ص ص ٢٦٩ - ٢٧٠ و ص ٥١٤، و ج٢، ص ٧٧١.

ومعظم هذه الصدقات من الأموال والغلال كانت تأتي من مصر والشام وغيرهما[١]، وهذه الأقاليم في الفترة العثمانية نعمت بأوقاف كثيرة بها[٢]، فقد أوقفت قرى زراعية مختلفة تحصد وتجمع، ومن ثم ترسل إلى مكة لتوزيعها على الفقراء والمساكين فيها، لينعم أهل البلد الحرام بالخير والعيش الحسن[٣]. ويأمل الواقفون لهذه الصدقات القبول لعملهم هذا والأجر والمثوبة من الله عز وجل.

ومن هذه الصدقات على سبيل المثال: توزيع صدقة القمح في شهر صفر سنة (٩٢٤هـ/١٥١٨م) على سكان الأربطة وإعطاؤها بيد مشائخها[٤]. وفي ذي الحجة سنة (٩٣٩هـ/١٥٣٣م) وضعت الصدقة بيد مشائخ الأربطة، ليتم توزيعها على السكان[٥].

أمّا عن توزيع الأموال على الأربطة، ففي ذي الحجة سنة (٩٣٦هـ/١٥٣٠م) جمعت أسماء سكان الأربطة، ووزعت عليهم بعض الأموال النقدية[٦]. وفي سنة (١٠٨٧هـ/١٦٧٦م)، وزع على سكان الأربطة واحد شريفي على كل إنسان[٧].

٥ - الجانب الإداري:

اختلفت مستويات واقفي الأربطة وتوزعت على شتى وظائفهم ابتداءً من السلاطين كرباط السلطان محمد[٨]، وكذلك الأمراء والوزراء كرباط داود باشا[٩]،

---

(١) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٤٨٧ و ص ٥٤٦. د/ محمد هريدي، **شؤون الحرمين الشريفين في العهد العثماني**، ص ٣٩.

(٢) د/ كمال مغيث، **مصر في العصر العثماني**، ص ٢٩.

(٣) د/ فؤاد محمد الماوي، "العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز من الفتح العثماني حتى الاحتلال الفرنسي (١٥١٧ - ١٧٩٨م)"، **مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية**، (جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٠م)، ص ص ٦٥ - ٧٠.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٥٢.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج٢، ص ٥٥٧.

(٦) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٥٣٠.

(٧) السنجاري، **منائح الكرم**، ج٤، ص ص ٤٤٩ - ٤٥٠.

(٨) لمزيد من المعلومات انظر ص ٣٩.

(٩) لمزيد من المعلومات انظر ص ٢٨.

والولاة كرباط بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان[١]، وأهل العلم والصلاح كرباط بدر الدين العادلي[٢]، والتجار والأغنياء كرباط علي الشحومي[٣]، والمحسنين وفاعلي الخير كرباط الملا محمد اليزدي[٤]. كل هذه المستويات ضربت أروع الأمثلة في تنافس الجميع في طلب الأجر والمثوبة من الله عز وجل، والتقرب إليه في خير البقاع وأحبها إلى الله جلى وعلا.

كما بلغ اهتمام بعض الواقفين باشتراط نظارة أربطتهم لأنفسهم مدة حياتهم إهتماماً كبيراً منهم في الإشراف والحفاظ عليها من الخراب، كرباط محمد شريف السقطي[٥]. أمَّا البعض الآخر من الواقفين فقد اشترط في نظارة رباطه لشخص بعينه لمعرفته به وثقته في الإشراف والحفاظ على رباطه، ومثاله رباط آيل مراد باي انخوى[٦]. كما اشترط بعض الواقفين في نظارة أربطتهم لرجل معروف ومشهور له بالخصال الحميدة، كالعلم، والصلاح، والأمانة كرباط ملا مير هادي البخاري[٧]، الذي تولى نظارته العالم السيد محمد خان بن محمد قاهر إيجان الخوارزمي[٨].

ومن اهتمامات الواقفين جعل بعضهم على نظّار أربطتهم وكلاء ومشرفين ليسا عدوهم في المسؤولية، ولمنع حصول أي محاولات للاستيلاء أو التحايل. ومن هؤلاء الواقفين: ما اشترطه واقف رباط أكبر خوجه التاشكندي[٩] بتعيين مشرف عليه في النظارة ولمن بعده من النظار في حالة وفاته[١٠]. وكذلك واقف رباط عبد الأحد

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر ص ٢١.

(٢) لمزيد من المعلومات انظر ص ٣٤.

(٣) لمزيد من المعلومات انظر ص ٧٢.

(٤) لمزيد من المعلومات انظر ص ٣٥.

(٥) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٠٣.

(٦) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٥٢.

(٧) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٥٥.

(٨) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين، المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٩) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٠٨.

(١٠) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

البخاري[١]، الذي اشترط وكيلاً للناظر على رباطه[٢].

٦ - الجانب التنفيذي:

سبق أن ذُكِرَ أن الواقفين للأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني قاموا باختيار نظّار لأربطتهم ممن يجدون فيهم صفة العلم والصلاح والأمانة. وقد أوكل هؤلاء لنظّار أربطتهم بعض المهمات التنفيذية؛ لضمان استمرارية أربطتهم في أداء وظيفتها الاجتماعية في أحسن شكل.

وهذه المهمات الموكلة للنظّار تختلف من رباط لآخر، فمثلاً: رباط أكبر خوجة التاشكندي[٣]، على الناظر أن يؤخر المجلس المخصص للإيجار بأجرة مناسبة تشبه من يؤجر مجلسه في منزله الذي يملكه، وهذه الأجرة يصرفُ نصفها في عمارة رباطه وترميمه كلما احتاج إلى ذلك[٤]. أمّا في رباط إبراهيم القوقاني الشهير بالكوسه(١)[٥]، فقد تولى الواقف نظارة رباطه، فيؤجر الدكاكين الثلاثة الموجودة في الرباط، ويصرف غلتها في عمارة وترميم الرباط، ويؤدي مبلغ الحكر عن أرض الرباط، ويدفع أجرة البواب، بالإضافة إلى إضاءة الرباط وشراء ماء للساكنين فيه[٦]. أمّا رباط الأزبكي[٧]، فقد حدد واقفه لناظر رباطه بأن يؤجر بعض مجموعته الخيرية بأجرة مشابهة أو أكثر لما عليه واقعه آنذاك بشرط أن تكون هذه الأجرة كل سنة بسنتها، ولا يدخل الناظر عقداً في عقد إلاّ لضرورة شرعية، وألاّ تكون هذه الأجرة لذوي شوكة ولا مماطل في الأجرة، وهذه الأجرة يصرف منها في عمارة الرباط وترميمه، بالإضافة إلى عمارة البئر وتنظيفها[٨].

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر ص ١١٨.
(٢) نقلاً عن صك وقفية الرباط.
(٣) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٠٨.
(٤) نقلاً عن صك وقفية رباطه.
(٥) لمزيد من المعلومات انظر ص ١١٣.
(٦) نقلاً عن صك وقفية الرباط.
(٧) لمزيد من المعلومات انظر ص ٦٠.
(٨) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

ومن المهمات الموكلة للنظّار إيجارة الرباط بأكمله بأجرة مشابهة لغيره، لمدة زمنية تكفل أجرته لعمارته وإصلاحه. وهذه الخطوة لا تكون إلاّ بعد أن ييأس الناظر من وجود فاعل خير أو محسن يساعد في التمويل لترميم الرباط. فقد اشترط الواقف لرباط عظيم خوجه الأندجاني(١)[1]: فيمن يتولى نظارة رباطه من بعده أن يعمر الرباط على ما سبق ذكره[2]، وكذلك واقف رباط إبراهيم الأندجاني الشهير بالكوسة (٣)[3] مثل ذلك[4].

ومن المهمات الموكّلة للناظر على الرباط أن جعل الواقف للناظر الحق في إخراج الساكن الذي يُضرُ بالرباط ويؤذي الساكنين، وإدخال وإسكان بدلاً منه ممن يعرف بالخير والصلاح[5] كرباط محمد عبد الكريم القشقري[6].

٧ - الجانب الحضاري:

تميزت بعض الأربطة بمكة المكرمة في العهد العثماني بخدمات متعددة على غيرها من الأربطة الأخرى، وهذه الخدمات من شأنها توفير جو مناسب لسكانها.

وهؤلاء الواقفون رغبوا في توفير السكن المريح لنزلاء أربطتهم، لينعموا بالطمأنينة وراحة البال.

ومن أبرز هذه الخدمات تخصيص بواب للرباط؛ ليقوم بخدمة السكان، والحفاظ عليهم بفتح باب الرباط في الأوقات المناسبة، وغلقه في الأوقات التي تقضي الحاجة إلى إغلاقه كرباط عبد الأحد البخاري[7].

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٢٤.
(٢) نقلاً عن صك وقفية الرباط.
(٣) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٣٢.
(٤) نقلاً عن صك وقفية الرباط.
(٥) نقلاً عن صك وقفية الرباط.
(٦) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٢١.
(٧) لمزيد من المعلومات انظر ص ١١٨.

وكذلك من الخدمات توفير الماء للساكنين طيلة أيام السنة سواء أكان في الشتاء أم الصيف كرباط الأزبكي[١]. وأيضاً من الخدمات ما قام به بعض الواقفين من اشتراط توفير سبل الطبخ لنزلاء أربطتهم مثل الفحم كموقد للطبخ كرباط السيد حمود آل بوسعيد[٢]، وكذلك توفير نظافة المطاهر، وإزالة الأوساخ منها كرباط السيد حمود آل بوسعيد[٣]. كما قام بعض الواقفين بتوفير الإضاءة داخل أربطتهم؛ ليستفيد منها السكان كرباط محمد عبد الكريم القشقري[٤].

ومن أوجه الجانب الحضاري ما قام به بعض الواقفين بوقف دكاكين في أربطتهم، أو تخصيص مجلس علوي مستقل للاستفادة من غلتها في ترميم وعمارة الرباط، وما يلزمه من باقي الأمور. ومن أمثلة ذلك: رباط إبراهيم القوقاني الشهير بالكوسة (١) فقد أوقف عليه ثلاثة دكاكين، تغلُّ كل سنة ويصرف ريعها في الأوجه التي حددها الواقف والتي منها عمارة وترميم الرباط[٥]، كما خصص واقف رباط أكبر خوجه التاشكندي مجلساً مستقلاً للإيجار في كل سنة، وتصرف غلته في عمارة الرباط، وأجرة للبواب، والإضاءة، وإحضار ماء للسكّان[٦].

ومن أوجه الجانب الحضاري تعيين ناظر عام على جميع الأربطة[٧] بمكة المشرفة ليقوم بعمارتها وترميمها[٨]، وتنفيذ شرط الواقف[٩].

٨ - الجانب المعماري:

تنوعت مساحات الأربطة بمكة المشرفة في العهد العثماني من حيث اتساعها

---

(١) لمزيد من المعلومات انظر ص ٦٠.
(٢) لمزيد من المعلومات انظر ص ٨٥.
(٣) لمزيد من المعلومات انظر ص ٨٥.
(٤) لمزيد من المعلومات انظر ص ١٢٣.
(٥) لمزيد من المعلومات انظر ص ١١٥.
(٦) لمزيد من المعلومات انظر ص ١١٠.
(٧) العصامي، **سمط النجوم**، ج٤، ص ٥٢٥.
(٨) السنجاري، **منائح الكرم**، ج٤، ص ٣٥٣ - ٣٥٤.
(٩) العصامي، **سمط النجوم**، ج٤، ص ٥٢٥.

وحجمها وارتفاعها، وجميعها حسب ما ذكرته المصادر تتراوح مابين دور واحد إلى أربعة أدوار، هذا إذا تركت بعض المعلومات التي ذكرتها المصادر على وصفها العام لبعض الأربطة، ومثاله: رباط علي الشحومي الذي وصفه الحضراوي[1] بأنه رباط عظيم وشاهق، وكذلك رباط الداودية الذي عُدَّ من الأربطة الكبيرة[2]، ورباط مير واحد حسين الذي يسكن فيه خمسين طالب علم[3]، لكل طالب غرفة خاصة به[4]، وكذلك رباط على المتقي الذي كان يحتوي على حوش به خمسين حجرة، في كل حجرة نزيل أو خُصّ واحد فقط[5]. كما كان رباط محمد حسين القشقري يتكون من ثلاثة مبانٍ: مبنيين بباب واحد، والثالث بباب مستقل[6]. ومن الأربطة التي كانت تتكون من أربعة أدوار رباط فاطمة الحبشي، وهي مبنية من الحجر[7]. وكذلك ذكرت بعض المصادر أن بعض الأربطة كانت تتكون من ثلاث طبقات، منها على سبيل المثال: رباط البصري، فقد ذكر الطبري[8] بأنه كان يتكون من ثلاثة أدوار، في كل دور عشرة خلاوي، بالإضافة إلى خلوة خاصة لشيخ الرباط، ليصبح مجموع الخلاوي إحدى وثلاثين خلوة. ومن الأربطة ما كان يتكون من دورين، ومن هذه الأربطة: رباط بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان الذي بنى في كل دور عشرين خلوة، بالإضافة إلى خلوة لشيخ الرباط، وأخرى للبواب، وثالثة فوق السبيل الذي بالرباط[9]. وكذلك رباط محمد الميمني الذي كان يتكون من دورين، في كل دور خمس عشرة خلوة، ودورتين للمياه،

---

(١) الحضراوي، "تاج تواريخ البشر"، لوحة ١٤٢ – ١٤٣.

(٢) أوليا جلبي، **الرحلة الحجازية**، ص ٢٦٥.

(٣) المغربي، **أعلام الحجاز**، ج٢، ص ٣٠٠.

(٤) **مجلة المنهل**، أ. محمد سليم رحمت الله، "المدرسة الصولتية"، (ذو القعدة وذو الحجة، ١٣٧٠هـ/١٩٥١م)، ص ٤١٢.

(٥) الشلي، "السنا الباهر"، لوحة ٦٧٨ – ٦٨١. حسن العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٨٣ – ٨٥.

(٦) نقلاً عن الملف الخاص بالرباط المحفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٧) نقلاً عن الناظر الشيخ عبد الباسط محمد حسين.

(٨) الطبري، "إتحاف فضلاء الزمن"، لوحة ٢٠٥.

(٩) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ٧٥.

إحداهما علوية، والأخرى أسفل منها[١]. وأيضاً رباط الآشيين كان يُعد من الأربطة التي تتكون من دورين أتقنت عمارته وأحسن تأثيثه[٢]. وكذلك رباط دولار النساء بيكم الذي كان يتكون من دورين، بالإضافة إلى ملحق عبارة عن غرفتين في السطح[٣]. ومن الأربطة الصغيرة في الحجم والمساحة رباط الجزائريين الذي كان يحتوي على قاعتين فقط، بالإضافة إلى المنافع الشرعية[٤].

فمن خلال الأمثلة السابقة لبعض الأربطة العثمانية نجد أنها تعكس تصوراً لما كانت عليه الأربطة من مساحات وأحجام مختلفة، تدرجت أحجامها ومساحاتها حسب قدرة كل واقف من حيث القدرة والاستطاعة المالية، فمثلاً رباط الداودية الكبير كان واقفه داود باشا والي مصر[٥]، وكذلك واقف رباط بركات بن محمد بن بركات بن حسن بن عجلان كان أميراً على مكة المشرفة[٦]، وأيضاً واقف رباط علي الشحومي كانت مهنته التجارة[٧]، في حين كان واقف رباط الجزائريين مجموعة من المحسنين الجزائريين، جمعوا قدراً من المال، وبنوا لهم رباطاً بمكة[٨].

٩ - التوزيع الجغرافي للأربطة:

توزعت أربطة مكة المكرمة في العهد العثماني في مختلف أحياء مكة، حتى شملت معظم أحيائها القديمة آنذاك، ولعل من أبرز تلك الأحياء: حي أجياد، فقد وقفت به أربطة عديدة، منها: رباط الجزائريين[٩]. وحي الصفا، وجبل أبي قبيس، فقد وقفت

---

(١) نقلاً عن ناظر الرباط الشيخ عبد الباسط محمد حسين.

(٢) د/ سنوك، **صفحات من تاريخ مكة المكرمة**، ج٢، ص ٥٨٨.

(٣) نقلاً عن الملف الخاص بالرباط المحفوظ بفرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٤) نقلاً عن الناظر العام الشيخ عبد الحميد أحمد أبوالقاسم.

(٥) انظر رباط داود باشا ص ٣١.

(٦) انظر رباط بركات بن محمد بن بركات ص ٢٢.

(٧) انظر رباط علي الشحومي ص ٧٢.

(٨) انظر رباط الجزائريين ص ٧٦.

(٩) وقف الباحث عليه شخصياً، والتقى بالناظر.

بهما أربطة عديدة، منها: رباط أيوب[١]. وحي الشبيكة، كذلك وقفت فيه أربطة كثيرة، منها: رباط السيد شولق[٢]. وحي القشاشية، وسوق الليل، وبهما أربطة، منها: رباط السلطان جلال الدين أكبر شاه[٣]. وحي الشامية، وجبل هندي، وكانا يضمان عدة أربطة، منها: رباط تاج الدين[٤]. وكذلك حي المسفلة، فكان به الكثير من الأربطة، والتي منها: رباط صاحب نظر النمنكاني[٥]. وهذه الأحياء وغيرها توزعت حول المسجد الحرام وقريباً منه[٦]، في المكان المعروف بالمنطقة المركزية[٧].

كما قلّ عدد الأربطة في بعض الأحياء مقابلة بغيرها، وربما يرجع ذلك لأهمية موقعه وقربه من المسجد الحرام، أو لوعورة موقع الحي وصعوبة الوصول إليه، فمثلاً حي المسفلة يبعد قليلاً عن المسجد الحرام، ولكن تكثر به الأربطة[٨].

---

(١) الجزيري، **الدرر الفرائد**، ج٢، ص ١٠٩٧.

(٢) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٧.

(٣) الطبري، "الأرج المسكي"، تحقيق: د. صالح الطاسان، رسالة دكتوراه، ص ٦٢.

(٤) الغازي، "إفادة الأنام"، ج٢، لوحة ٤٧٤.

(٥) نقلاً عن المذكرة التي كتبها أحد البخاريين المحفوظ صورتها لدى فرع وزارة الأوقاف بمكة، بقسم الأربطة.

(٦) انظر إلى الخرائط الثلاث الملحقة بالرسالة.

(٧) د/ سعد المرصفي، **الكعبة مركز العالم**، (مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤١٨هـ/١٩٨٨م)، ص ص ٢٠٤ - ٢١٣.

(٨) انظر الجدول البياني رقم (٦)، الذي يوضح عدد الأربطة الموقوفة في أحياء مكة المشرفة.

ثانياً : الآثار السلبية :

ويمكن إجمالها في الآتي:

١ - الاحتيال والاستيلاء على الأربطة :

تعرضت الأربطة بمكة المشرفة في العهد العثماني لطمع ضعاف النفوس للاستيلاء عليها وضمها لممتلكاتهم الخاصة، فلم يراقبوا الله عز وجل، ولم يراعوا جرم ما يقدمون عليه، مما انعكس على واقفي الأربطة، فقد نصوا في وقفيات أربطتهم على الإثم والغضب من الله لمن يتعرض لأربطتهم بسوء، فكيف بالاحتيال والاستيلاء عليها، ومثال ذلك: ما ذكره واقف رباط عظيم خوجه البخاري (٢)[١] في صك وقفية رباطه: [فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه إن الله سميع عليم][٢] الآية.

وهذا الحرص من الواقفين ربما يكون له مبرر في قلّة وقفهم للأربطة في بعض الفترات الزمنية[٣]، هذا من جهة، ومن جهة أخرى تعددت طرق الاستيلاء سواءً أكان على الأربطة نفسها، أم على أوقافها والصدقات التي توزع عليها، ومن تلك الطرق الاستيلاء على بعض الأربطة، مثل: رباط علي المتقي، فقد احتال الناظر عليه بإيجار خلاويه، وعدم تعميرها حتى أصبحت خربة[٤]، وفي السابع من شهر ذي الحجة الحرام سنة (١١٠٥هـ/ ١٦٩٣م) تعرض رباط السلطان جلال الدين أكبر شاه للنهب والسرقة[٥]، وأصبح فيما بعد خرباً[٦].

٢ - خراب بعض الأربطة :

يشترط الواقفون في وقفيات أربطتهم إصلاحها وعمارتها حسب ما يتوفر من

---

(١) انظر وثيقة الحادية عشر، في ملحق الوثائق.

(٢) سورة البقرة، آية ١٨١.

(٣) انظر الجدول البياني رقم (٥) الذي يوضح عدد الأربطة في كل قرن.

(٤) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.

(٥) السنجاري، **منائح الكرم**، ج٥، ص ١٨٣. الدحلان، **خلاصة الكلام**، ص ١٢١.

(٦) حسن العجيمي، "خبايا الزوايا"، لوحة ٥٣.

الغلة، وهذه الغلة إما أن تكون في العادة من دكان أو أكثر، أو يؤجر مجلساً مخصصاً لذلك، ومنها تكون عمارة الرباط وإصلاحه. لكن الملاحظ في بعض الأربطة أنه لا توجد غلة، وينص الواقف في وقفية رباطه على إصلاحه من قبل فاعل خير أو محسن، وفي حالة عدم وجود فاعل الخير يقوم الناظر بإيجار الرباط، ومن ثم الاستفادة من هذه الغلة لعمارته وتجديده، ومثاله: رباط عظيم خوجه الأندجاني(١)[١]. ورباط إبراهيم الأندجاني الشهير بالكوسه (٣)[٢].

كما تعرضت بعض الأربطة للخراب، ومثاله: ما ذكره الطبري[٣] عن رباط النساء الذي أصبح خرباً، ولعل هذا الخراب يعود لإهمال الناظر، أو لعدم وجود غلة.

٣ - خلو بعض خلاوي الأربطة من الساكنين:

تشير بعض المصادر إلى أن بعض الخلاوي بالأربطة لا يوجد أصحابها بها[٤]، رغم تنافس الكثير من الناس على السكن بها، نظراً لما تهيئه لهم من مسكن مجاني، بالإضافة إلى أن بعضها يقدم للساكنين خدمات كالإضاءة، والماء، وغير ذلك كما سبق ذكره.

٤ - الاستيلاء على أوقاف وصدقات الأربطة.

يرسل المحسنون من أهل الخير ببعض الصدقات من الغلال والحبوب والأموال لتوزيعها على أهالي الأربطة بمكة المشرفة، غير أن بعض القائمين على توزيعها يوزّع شيئاً منها، والباقي يتصرف به، ففي ذي القعدة سنة (٩٢٥هـ/١٥١٩م) وزعت بعض الحبوب والغلال على الأربطة، فأُعطي بعض السكان منهم، ومُنِع آخرون[٥]، وفي ذي الحجة سنة (٩٤٢هـ/١٥٣٦م) خصصت صرّةٌ لأهالي الأربطة وقدرها أربعة

---

(١) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٢) نقلاً عن صك وقفية الرباط.

(٣) الطبري، **الأرج المسكي**، ص ٧٥.

(٤) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ١٩٧. و ج ٢ ص ٧٧٦.

(٥) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج١، ص ١٨٧.

آلاف وخمسمائة درهم لم يصرف شيء منها، بل وتُصرِّف بها[١]، كما أن بعض شيوخ الأربطة يأخذون المقررات المعينة لسكان أربطتهم لحسابهم، دون أن يوزعوها على السكان[٢].

---

(١) دفتر المهمة، ج٣ ص ٣٩٧، رقم الوثيقة ١١٨٦، أرشيف رئاسة الوزراء باسطانبول. ومنه نسخة مصورة بمكتبة معهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج.

(٢) جار الله بن فهد، **نيل المنى**، ج٢ ص ٦٣٣.

الخاتمة

تمخض عن هذه الدراسة عدد من النتائج يمكن إجمالها في النقاط الآتية:

أولاً: التسجيل التاريخي الموثق للأربطة العثمانية بمكة المكرمة والتي لم يسبق تسجيلها.

ثانياً: نشر وقفيات الأربطة العثمانية لمختلف الأحياء بمكة المكرمة.

ثالثاً: يبلغ عدد الأربطة في مكة المشرفة في العهد العثماني مائة وسبعاً وخمسين رباطاً حسب ما توصل إليه الباحث.

رابعاً: استمر حكم العثمانيين بمكة المشرفة من سنة (٩٢٣هـ - ١٣٣٤هـ/ ١٥١٧ - ١٩١٥م)، أي زهاء خمسة قرون، وقف في القرن العاشر الهجري (السادس عشر الميلادي) أحد عشر رباطاً، وفي القرن الحادي عشر الهجري (السابع عشر الميلادي) أحد عشر رباطاً، وفي القرن الثاني عشر الهجري (الثامن عشر الميلادي) تسعة وعشرون رباطا، وفي القرن الرابع عشر الهجري (العشرين ميلادي) ستة وخمسون رباطاً، كما بلغ عدد الأربطعة التي لها إشارات تقريبية لتاريخ وقفها خمسة أربطة، بينما بلغ عدد الأربطة التي يغلب الظن أنها وقفت في العهد العثماني خمسة وثلاثين رباطاً.

خامساً: ظهور عدد كبير من الأربطة الموقوفة على الحجاج القادمين لأداء فريضة الحج.

سادساً: شمل وقف الأربطة بمكة الإماء والعبيد.

سابعاً: شمل وقف الأربطة بمكة مختلف الجنسيات الإسلامية.

ثامناً: وقف العديد من الأربطة على العلماء وطلبة العلم.

تاسعاً: انتشار الأربطة في مختلف أحياء مكة المشرفة.

عاشراً: نشر وثائق وخرائط وصور فوتوغرافية.

حادي عشر: وقف عدد لا بأس به من الأربطة على البخاريين وبلاد ما وراء النهر أكثر من بقية الجنسيات.

ثاني عشر: تنوع مراتب ووظائف الواقفين للأربطة بمكة المشرفة، ابتداءً من السلاطين والأمراء والولاة والتجار وعامة الناس.

ثالث عشر: توفر بعض الخدمات بالأربطة كالإضاءة والماء وبواب للرباط، وغيرها من الخدمات.

رابع عشر: تنوع مصادر دخل بعض الأربطة.

خامس عشر: اختلاف أحجام الأربطة مابين الكبير منها والوسط والصغير.

سادس عشر: توقيع الأربطة على ثلاث خرائط على وجه التقريب.

سابع عشر: تطبيق ماجاء من معلومات تاريخية عن شروط الواقفين وغيرها بما ورد في المصادر الشرعية المتعلقة بذلك.

ثامن عشر: توزيع مختلف أنواع الصدقات على الأربطة سواء العينية أم النقدية.

تاسع عشر: ثبت بالبحث العلمي أن الأربطة في العهد العثماني لم تكن أماكن لمزاولة البدع والخرافات بل كان لها دور اجتماعي وعلمي.

أهم التوصيات:

١ - العناية بالأوقاف وخاصة الأربطة لما تقوم به من خدمات للمجتمع.

٢ - إنشاء مجلس أو جمعية تكون مهامها إحياء الأربطة القديمة.

٣ - الربط والتنسيق بين وزارة العدل، ووزارة الأوقاف لكل من يرغب في وقف رباط، أو تجديد وتعمير، أو تعيين ناظر.

٤ - تشجيع الاستثمار لبعض مواقع الأربطة القريبة من المسجد الحرام، والتي لايستفاد منها الآن؛ لإحيائها والنهوض بها مرة ثانية.

٥ - إقامة قسم بفرع وزارة الأوقاف من شأنه إعطاء بعض المقترحات والنصائح والحلول للراغبين في وقف الأربطة، والإعلان عن ذلك في مختلف الوسائل الإعلامية.

٦ - عمل ندوات ولقاءات لنظّار الأربطة؛ للتوعية، وأخذ آرائهم في بعض الأمور التي تواجههم، وتقديم يد العون لهم.

وأخيراً: أسأل الله التوفيق والسداد فيما قدمته لأحب البقاع إليه، ومهبط الوحي لآخر الرسل محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والتسليم. والحمد لله ربّ العالمين.

قائمة المصادر والمراجع

أولاً الوثائق:

١ - بيان بالأربطة الأهلية بمكة المكرمة.
فرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، قسم الأربطة - بدون رقم.

٢ - بيان بالأربطة بمكة المكرمة.
فرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، قسم الأربطة - بدون رقم.

٣ - دفتر الوزير محمد باشا الشهيد.
وزارة الأوقاف - فرع مكة المكرمة، قسم الأربطة.

٤ - شريط كاسيت: لمحمد أمين عبد الله.
تاريخ إجراء التسجيل ١٤٠٤/١/١٨هـ في يوم الخميس، الشريط محفوظ بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

٥ - مذكرة: في أوقاف البخاريين بمكة المكرمة.
كتبها أحد البخاريين (مجهول الاسم)، المحفوظ صورتها بفرع وزارة الأوقاف بمكة المكرمة، قسم الأربطة.

٦ - وثيقة رقم ١٢٦/٥/ و ح ج/ تصنيف طوبقايوسراي، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

٧ - وثيقة رقم ١٠٧/٤/ و ح ج/ تصنيف يلوز - الصدارة، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

٨ - وثيقة رقم ١٠٣/١٢/ و ح ج/ تصنيف يلدز متنوع، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

٩ - وثيقة رقم ١٢٦/٣٩/ و ح ج/ تصنيف طوبقايوسراي، المحفوظ صورتها بمعهد خادم الحرمين الشريفين لأبحاث الحج، قسم العلوم الإنسانية والإدارية.

ثانياً: المخطوطات:

١ - الحضراوي: أحمد بن محمد ت ١٣٢٧هـ.
تاج تواريخ البشر وتتمة جميع السير فيما مضى من الحوادث والعبر من أوائل الموجودات إلى أواخر هذا القرن الثالث عشر، تحت رقم ١٢٢/تاريخ.

٢ - الدهلوي: عبد الستار بن عبد الوهاب.
الأزهار الطيبة النشر في ذكر الأعيان في كل عصر، مكتبة الحرم المكي. رقم

الفيلم ١٣. تراجم.

٣ - شرف الدين: عيسى بن لطف الله بن المطهر.

روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح.

الجامع الكبير بصنعاء، تحت رقم ٤٢٢/تاريخ.

٤ - الشماع: عمر بن أحمد بن علي ت ٩٣٦هـ.

عيون الأخبار فيما وقع لجامعه في الأوقات والأقطار، مصور خاص.

٥ - الشيلي: السيد محمد.

السنا الباهر بتكميل النور السافر في أخبار القرن العاشر. دار الكتب المصرية، تحت رقم ٨٦٢٤/تاريخ.

٦ - الصباغ: محمد بن أحمد بن سالم ت ١٣٢١هـ.

تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام. معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، تحت رقم ٢١٧.

٧ - الطبري: عبد القادر بن محمد بن يحيى ت ١٠٣٣هـ.

إنباء البرية بالأنباء الطبرية، ميكروفيلم بمعهد إحياء التراث الإسلامي، جامعة أم القرى، تحت رقم ١٨٣٨.

٨ - الطبري: عبد القادر.

نشأة السلافة بمنشأة الخلافة.

مصور / خاص.

٩ - الطبري: محمد بن علي بن فضل الحسين ت ١١٧٣هـ.

إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن أمراء مكة المشرفة وبني قتادة.

نسخت عام ١٣٤٠هـ، مصور خاص.

١٠ - الطبيب: زين الدين محمد مدين بن عبد الرحمن.

النور السافر في القرن العاشر، نسخة جامعة ييل مجموعة لاندبيرج، تحت رقم ٦٢٥.

١١ - الطبيب: زين الدين محمد.

الروح الباصر على بعض وفيات أعيان أهل القرن العاشر.

نسخة جامعة ييل مجموعة لاندبيرج، تحت رقم ٣٤٣.

١٢ - العجيمي: حسن بنعلي بن يحيى ت ١١١٣هـ.

خبايا الزوايا في ذكر بعض الأكابر المشهورين بمكة المشرفة وذكر ما تيسر

من الزوايا. مكتبة الحرم، تحت رقم ٢٨٠٤/ تراجم.

١٣ - الغازي: عبد الله بن محمد ت ١٣٦٥هـ.
إفادة الأنام في أخبار البلد الحرام، مكتبة الحرم، تحت رقم ١٢٣٩ - ١٢٤٣.

١٤ - الغازي: عبد الله.
نظم الدرر في اختصار نشر النور والزهر في تراجم علماء مكة وأفاضلها من القرن العاشر للقرن الرابع عشر.
جامعة الملك عبد العزيز/ جدة.

١٥ - الغازي: عبد الله.
نثر الغرر في تذييل نظم الدرر في تراجم علماء مكة المكرمة من القرن الثالث عشر إلى القرن الرابع عشر.
مصور خاص.

١٦ - الفاروقي: رفيع الدين بن فريد الدين.
ترجمة: يوسف حسين أحمد.

١٧ - ابن فهد: عبد العزيز بن عمر بن محمد.
بلوغ القرى في ذيل أتحاف الورى، معهد البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، تحت رقم ٧٣، تراجم وتاريخ.

١٨ - القطان: أحمد ت ١١٠٩هـ.
تنزيل الرحمات على من مات، مكتبة الحرم المكي الشريف، تراجم.

١٩ - اللبني: جعفر بن أبي بكر بن جعفر بن محمد. ت ١٣٤٠هـ.
الحديث شجون شرح الرسالة الجدية لابن زيدون، مصور، خاص.

٢٠ - الموصلي: ياسين بن خير الله.
كتاب "در المكنون في مآثر الماضيين من القرون"، نسخة المتحف البريطاني، تحت رقم ٤٩٣٩.

ثالثاً: الدوريات والمجلات:

١ - حريري، د/ مجدي محمد؛ "تصميم الروشان وأهميته للسكن" مجلة جامعة أم القرى، العدد الخامس، السنة الثالثة، مكة، جامعة أم القرى، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

٢ - الدرعي، أحمد بن محمد بن ناصر؛ "الرحلة الناصرية" مجلة العرب، المجلد الخامس والسادس، سنة ١٣٩٧هـ.

٣ - رحمت الله، أ. محمد سليم؛ "المدرسة الصولتية" مجلة المنهل، ذو الحجة ١٣٧٠هـ/ أغسطس سبتمبر ١٩٥١م.

٤ - عبد اللطيف، أ. محمد الصادق؛ "الرباطات... دورها وأهميتها التاريخية" مجلة

المنهل، العدد (٥٧١)، شوال/ ذوالقعدة ١٤٢١هـ/ يناير / فبراير ٢٠٠١م.

٥ - عجيمي والحارثي، د/ هشام محمد علي& د/ ناصر علي؛ "دار الهناء" مجلة العصور، المجلد التاسع، الجزء الأول، رجب ١٤١٤هـ/يناير ١٩٩٤م.

٦ - العياشي، عبد الله بن محمد؛ "الرحلة العياشية" مجلة العرب، المجلد الأول والثاني، سنة ١٣٩٧هـ.

٧ - الفضل، الشيخ محمد عبد الرحمن؛ "مدرسة النجاح قبل مدرسة الفلاح في جدة، مجلة المنهل، السنة السادسة والعشرون، جمادى الثانية ١٣٨٠هـ/ ديسمبر ١٩٦٠م.

٨ - الماري، د/ فؤاد محمد؛ "العلاقات الاقتصادية والمالية بين مصر والحجاز من الفتح العثماني حتى الاحتلال الفرنسي ١٥١٧ - ٩٨ - ١٧م" مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، الكويت، ١٩٨٠م.

٩ - المالكي، إسماعيل الحامدي؛ "الرحلة الحامدية" مجلة العرب، المجلد الخامس والسادس، سنة ١٣٩٨هـ.

رابعاً: الرسائل العلمية:

١ - بكري: محمد طه صلاح.
الحجاز ٨٥٩ - ٩٢٣هـ، رسالة ماجستير، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، كلية الشريعة، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢ - الثامري: إحسان ذنون عبد اللطيف.
التاريخ الحضاري لمدينة بخارى منذ الفتح الإسلامي إلى نهاية القرن الرابع الهجري (العاشر الميلادي) (٩٤ - ٣٨٩هـ/٧١٢ - ٩٩٩م)، رسالة ماجستير، إشراف: د/ صالح محمد الفياض أبودياك، جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٣ - الزهراني: علي بن محمد.
نظام الوقف في الإسلام حتى نهاية العصر العباسي الأول، رسالة ماجستير، إشراف: أ. د/ حسام الدين السامرائي، أ.د/ محمد سعيد الحارثي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.

٤ - الشافعي: حسين عبد العزيز حسين.
الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكي... دراسة تاريخية حضارية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

٥ - عبد المجيد: ليلى أمين.
التنظيمات الإدارية والمالية في مكة المكرمة في العصر المملوكي، ٦٤٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠ - ١٥١٧م، رسالة دكتوراة، إشراف: أ. د/ عبد الله عقيل عنقاوي، جامعة الملك عبد العزيز/ جدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٦ - العضايلة: أمل محمد.
"كتاب الإسعاف في أحكام الأوقاف" لإبراهيم موسى الطرابلسي، رسالة ماجستير (تحقيق)، إشراف: أ.د/ ياسين أحمد درادكه، الجامعة الأردنية بالمملكة الأردنية

الهاشمية، كلية الدراسات العليا، ١٩٩٣م.

٧ - العمري: محمد علي محمد.
صيغ استثمار الأملاك الوقفية، رسالة ماجستير، إشراف: د/ عبد السلام داود العبادي، جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، كلية الآداب، قسم الاقتصاد المنزلي، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

٨ - العويضي: محمد حميدان الحربي.
نظم الحكم والإدارة في مكة في العهد العثماني الأول ٩٢٣ - ١٢١٧هـ/١٥١٧ - ١٨٠٢م، رسالة ماجستير، إشراف: د/ محمد صالح الطاسان، جامعة الملك عبد العزيز/ جدة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، قسم التاريخ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٩ - كوريه: يوسف.
الوقف في دمشق.. دراسة اقتصادية اجتماعية من خلال وثائق سجلات المحاكم الشرعية بدمشق، رسالة ماجستير، إشراف: أ. د/ خيرية قاسمية، جامعة دمشق، سوريا، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤١١هـ/١٩٩١م.

١٠ - آل مشاري: منى حسن محمد مقرن.
المجاورون في مكة والمدينة في العصر المملوكي، (٦٤٨ - ٩٢٣هـ/١٢٥٠ - ١٥١٧م)، رسالة ماجستير، إشراف: أ.د/ أحمد محمد عدوان، جامعة الملك سعود، الرياض، كلية الآداب، قسم التاريخ.

١١ - النقشبندي: حسام الدين علي غالب.
أذربيجان (٤٢٠ - ٦٥٤هـ/١٠٢٩ - ١٢٥٦م) دراسة في أحوالها السياسية والحضارية، رسالة دكتوراه، إشراف: د/ صالح أحمد العلي، جامعة بغداد، العراق، كلية الآداب، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.

خامساً: المصادر والمراجع العربية:

١ - الأتابكي: يوسف بن تغري بردى.
النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، تحقيق: د/ فهيم شلتوت وآخرون، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.

٢ - الأتابكي: يوسف.
الدليل الشافي على المنهل الصافي.
تحقيق: د/ فهيم شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٣ - الأزرقي: محمد بن عبد الله.
أخبار مكة وما جاء فيها من الآثار، تحقيق: رشدي الصالح ملحس، مطابع دار الثقافة، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٤ - الأزهري: محمد بن أحمد الهروي ت ٣٧٠هـ/٩٨٠م.
تهذيب اللغة، تحقيق: عبد السلام هارون، مراجعة: محمد النجار، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.

٥ - إسماعيل: صابرة مؤمن.
جدة خلال الفترة ١٢٨٦ - ١٣٢٦هـ/١٨٦٩ - ١٩٠٨م، دراسة تاريخية حضارية في المصادر المعاصرة، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٨هـ.

٦ - إمام، د/ محمد كمال الدين.
الوصايا والأوقاف في الفقه الإسلامي، المؤسسة الجامعية للدراسات والتوزيع/ بيروت، الطبعة السادسة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٧ - الأنصاري، عبد الرحمن ت ١١٩٧هـ.
تحفة المحبين والأصحاب في معرفة ما للمدنيين من الأنساب، تحقيق: محمد العروسي المطوي، المكتبة العتيقة، تونس، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

٨ - ابن إياس: محمد بن أحمد
بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق: محمد مصطفى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م.

٩ - بارتولد: فاسيلي فلاديميروفتش.
تركستان منذ الفتح العربي إلى الغزو المغولي، نقله عن الروسية: صلاح الدين

عثمان هاشم، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب/ الكويت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٠ - باشا: إبراهيم رفعت.
مرآة الحرمين.

١١ - باشا: أيوب صبري.
مرآة جزيرة العرب، ترجمة وتقديم وتعليق: د/ أحمد فؤاد متولي، د/ الصفصافي أحمد المرسي، دار الرياض للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٢ - الباشا: د/ حسن
الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية، دار النهضة العربية / القاهرة، ١٩٦٦م.

١٣ - الباشا: د/ حسن.
الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٧٨م.

١٤ - بافقيه: محمد بن عمر الطيب الشحري ت ١٠١١هـ.
تاريخ الشحر وأخبار القرن العاشر، تحقيق: عبد الله محمد الحبشي، مكتبة الإرشاد، صنعاء، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

١٥ - برجاوي: سعيد أحمد.
الإمبراطورية العثمانية تاريخها السياسي والعسكري، المكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٩٣م.

١٦ - بركات: د/ مصطفى.
الألقاب والوظائف العثمانية، دار غريب، القاهرة.

١٧ - البغدادي: عبد القاهر بن طاهر ت ٤٢٩هـ.
الفَرقُ بين الفِرَقْ، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الباز، مكة المكرمة.

١٨ - بك: أمين واصف.
معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية، تحقيق: أ. أحمد زكي باشا، مكتبة

الثقافة الدينية، بورسعيد.

١٩ - البكري، عبد الله بن عبد العزيز، ت ٤٨٧هـ.
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، حققه وضبطه: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت.

٢٠ - البكري: محمد بن أبي السرور الصديقي ت ١٠٨٧هـ.
نصرة أهل الإيمان بدولة آل عثمان، تحقيق: أ. د/ يوسف بن علي الثقفي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢١ - البكري: محمد بن أبي السرور.
المنح الرحمانية في الدولة العثمانية وذيله اللطائف الربانية على المنح الرحمانية، تقديم وتحقيق وتعليق: د. ليلى الصباغ، دار البشائر، دمشق، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٢ - البلادي: عاتق بن غيث.
معالم مكة التاريخية والأثرية، دار مكة، مكة المكرمة، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٣ - البلادي: عاتق.
نشر الرياحين في تأريخ البلد الأمين، (تراجم مؤرخي مكة وجغرافيها على مرّ العصور)، دار مكة للنشر والتوزيع/ مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

٢٤ - البوريني: الحسن بن محمد.
تراجم الأعيان من أبناء الزمان، تحقيق: صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٦٣م.

٢٥ - التونسي: السيد محمد بيرم الخامس ت ١٣٠٧هـ.
صفوة الاعتبار بمستودع الأمصار والأقطار، وضع حواشيه: مأمون بن محي الدين الجنان، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.

٢٦ - حارشلي: إسماعيل حقي أوزون.
أمراء مكة المكرمة في العهد العثماني، ترجمة: د/ خليل علي مراد.

٢٧ - الجرجاني: الشريف علي بن محمد.

التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٢٨ - الجزيري: عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن إبراهيم الأنصاري.
الدرر الفرائد المنظمة في أخبار الحاج وطريق مكة المعظمة، أعده للنشر: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢٩ - جلبي: أوليا.
الرحلة الحجازية، ترجمها عن التركية وقدم لها، أ.د/ الصفصافي أحمد المرسي، دار الآفاق العربية، القاهرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٠ - جلي: د/ أحمد محمد أحمد.
دراسات عن الفرق في تاريخ المسلمين "الخوارج والشيعة"، مركز الملك فيصل، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

٣١ - جودي: محمد حسين.
العمارة العربية الإسلامية خصوصيتها - ابتكاراتها - جمالياتها، دار المسيرة، عمّان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م، دقق اللغة: أ. عبد المجيد العداربة.

٣٢ - الجوهري: إسماعيل بن حماد (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م).
الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثانية، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٣٣ - الجويني: عطا ملك ت ٦٨١هـ.
تاريخ فاتح العالم جهانكشاي، نقله عن الفارسية: د/ محمد التونجي، دار الملاح، الطبعة الأولى: ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٣٤ - حراز: د/ السيد رجب.
بريطانيا وشرق أفريقيا من الاستعمار إلى الاستقلال، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، د.ط، ١٩٧١م.

٣٥ - حريري: د/ مجدي محمد.
أسس تصميم المسكن في العمارة الإسلامية، الناشر: المؤلف، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.

٣٦ - الحسني: السيد عبد الحي ت ١٣٤١هـ.
الهند في العهد الإسلامي، راجعه وحققه: د/ السيد عبد العلي الحسني، أ. أبو

الحسن علي الحسني الندوي، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن، الهند، الطبعة الأولى، ١٣٩٤هـ/١٩٧٢م.

٣٧ - الحسني: السيد عبد الحي.
الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر"، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الأولى، ١٣٢٠هـ/١٩٩٩م.

٣٨ - الحسني: محمد بن محمد بن يحيى بن عبد الله اليمني الصنعاني ت ١٣٨١هـ.
نيل الوطر من تراجم رجال اليمن في القرن الثالث عشر من هجرة سيد البشر ﷺ، تحقيق وتعليق الشيخ: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوّض، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٣٩ - الحسيني: صديق بن حسن بن علي بن لطف الله البخاري القنوجي.
التاج المكل من جواهر مآثر الطراز الآخر والأول، مكتبة دار السلام، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

٤٠ - الحسيني: فائق نجيب.
الوقف الإسلامي في فلسطين، ١٩٣٨م.

٤١ - الحسيني: محمد أسعد.
المنهل الصافي في الوقف وأحكامه والوثائق التاريخية للأراضي والحقوق الوقفية الإسلامية في فلسطين وخارجها، وكالة أبوعرفة، القدس، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

٤٢ - الحضراوي: أحمد بن محمد ت ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م.
نزهة الفكر فيما مضى من الحوادث والعبر في تراجم رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، تحقيق: محمد المصري، وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، دمشق، ١٩٩٦م.

٤٣ - حلاّق: د/ حسّان.
أوقاف المسلمين في بيروت في العهد العثماني سجلات المحكمة الشرعية في بيروت، الدار الجامعية، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م.

٤٤ - حليم: إبراهيم بك.
التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية، الطبعة الأولى، ١٣٢٣هـ/١٩٠٥م.

٤٥ - الحموي: أحمد بن محمد ت ١٠٩٨هـ.
فضائل سلاطين بني عثمان، تحقيق: د/ محسن محمد حسن سليم.
يليه: "تاريخ الملوك العثمانية والوزراء الصدور ومشايخ الإسلام والقبودانات" من عمل السيد أباظة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م، دار الكتاب الجامعي، القاهرة.

٤٦ - الحموي: ياقوت بن عبد الله البغدادي، ت ٦٢٦هـ.
معجم البلدان، تحقيق: فريد عبد العزيز الجندي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٧ - الحميري: محمد عبد المنعم.
الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق: د/ إحسان عباس، مكتبة لبنان، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٨٤م.

٤٨ - الحنبلي: عبد الحي بن العماد ت ١٠٨٩هـ.
شذرات الذهب في أخبار من ذهب، دار الكتب العلمية، بيروت.

٤٩ - الخالد: د/ محمد عبد الرحيم.
أحكام الوقف على الذرية في الشريعة الإسلامية، دراسة مقارنة مع التطبيق القضائي في المملكة العربية السعودية، مطابع الصفا، مكة المكرمة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥٠ - الخصاف: أحمد بن عمرو الشيباني، ت ٢٦١هـ.
كتاب أحكام الوقف، مطبعة ديوان عموم الأوقاف المصرية، مصر، الطبعة الأولى، ١٣٢٢هـ/١٩٠٤م.

٥١ - خطاب: اللواء محمود شيت.
بلاد ما وراء النهر، دار قتيبة، بيروت، دمشق، الطبعة الرابعة، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.

٥٢ - الخطيب: مصطفى عبد الكريم.
معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٥٣ - خميس: علي حسن.

التاريخ الحضاري لعمان منذ القرن الرابع حتى القرن السادس الهجري، دراسة في الحياة الاجتماعية والاقتصادية والفكرية، جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية، كلية الآداب، قسم التاريخ، ١٤١٩هـ.

٥٤ - أبو الخير: عبد الله مرداد ت ١٣٤٣هـ.

المختصر من كتاب "نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الرابع عشر"، اختصار وترتيب وتحقيق: محمد سعيد العامودي و أحمد علي، عالم المعرفة، جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٥٥ - الداغستاني: نجم الدين بن محمد بن دونوغونه.

أشواق داغستان إلى الحرم الشريف مع دراسة تاريخية للكفاح الإسلامي في داغستان والشيشان، شرح وتحقيق: محمد الحبش، دار النور، دمشق، الطبعة الثانية، ١٩٩٥م.

٥٦ - دحلان: السيد أحمد بن زيني.

خلاصة الكلام في بيان أمراء البلد الحرام، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

٥٧ - الدرعي: ابن عبد السلام المغربي ت ١٢٣٩هـ.

رحلتي، عرض وتلخيص: حمد الجاسر، دار الرفاعي، الرياض، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٥٨ - دفتر: المهمة.

٥٩ - الدقن: د/ السيد محمد.

سكة حديد الحجاز الحميدية، دراسة وثائقية، مطبعة الجبلاوي، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

٦٠ - الرازي: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر.

مختار الصحاح، دار القلم، بيروت.

٦١ - رواه: عبد الفتاح حسين إسماعيل.

تاريخ أمراء البلد الحرام عبر عصور الإسلام، مكتبة المعارف، الطائف، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

٦٢ - رضا: محمد رشيد.

رحلات الإمام محمد رشيد رضا، تحقيق: د/ يوسف ايبش، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٧١م.

٦٣ - رضوان: د. طه عبد العليم.
في جغرافية العالم الإسلامي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٦٤ - رفيع: محمد عمر.
مكة في القرن الرابع عشر الهجري، نادي مكة الثقافي، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٦٥ - ريزفان: يغيم.
الحج قبل مائة سنة، الرحلة السرية للضابط الروسي عبد العزيز دولتشين إلى مكة المكرمة، ١٨٩٨ - ١٨٩٩م، دار التقريب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٦٦ - زامباور: المستشرق.
معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، أخرجه: د/ زكي محمد حسن بك و حسن أحمد محمود وغيرهما، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٦٧ - الزبيدي: محمد مرتضى الحسيني ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م.
تاج العروس من جواهر القاموس.

٦٨ - الزركلي: خير الدين.
الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة الثامنة، ١٩٨٩م.

٦٩ - زغروت: د/ محمد.
رؤية فكرية وتاريخية لرعاية الحرمين الشريفين وحمايتهما من الحركات المعادية، يليه: "الحرمان الشريفان منذ توحيد المملكة العربية السعودية"، دار المعراج، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ.

٧٠ - الزمخشري: أبوالقاسم محمود بن عمر ت ٥٣٨هـ.
كتاب "الأمكنة والجبال والمياه"، تحقيق: د/ إبراهيم السامرائي، دار عمار،

عمان، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

٧١ - الزمخشري: أبو القاسم محمود.

أساس البلاغة، تحقيق: أ. عبد الرحيم محمود، دار المعرفة، بيروت.

٧٢ - الزهري: أبي عبد الله محمد بن أبي بكر.

كتاب الجغرافية، تحقيق: محمد حاج صادق، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد.

٧٣ - الزوكة: د/ محمد خميس.

جغرافية العالم الإسلامي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ٢٠٠٠م.

٧٤ - سالنامة الحجاز.

سنة ١٣٠١هـ.

٧٥ - السامرائي: يونس إبراهيم.

علماء العرب في شبه القارة الهندية، المكتبة الوطنية/ بغداد، ١٩٨٦م.

٧٦ - السبكي: عبد الوهاب ت ٧٧١هـ.

معيد النعم ومبيد النقم، تحقيق: محمد النجار، وأبوزيد شلبي، ومحمد أبوالعيون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٧٧ - السخاوي: محمد عبد الرحمن، ت ٩٠٢هـ.

الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، دار مكتبة الحياة، بيروت.

٧٨ - سراج: د/ محمد.

أحكام الوقف في الفقه والقانون، الناشر: سعد سمك للنسخ والطباعة، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٧٩ - السقا: د/ أحمد حجازي.

المدرسة الصولتية، دار الأنصار، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٨٠ - سليم: د/ محسن محمد حسن.

دراسات في تاريخ شبه الجزيرة العربية في القرن الثاني عشر الهجري، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

٨١ - السمرقندي: أحمد بن محمد ت ٦١٩هـ.

الشروط وعلوم الصكوك، تحقيق: محمد الحديثي، دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، الطبعة الأولى، ١٩٨٧م.

٨٢ - السنجاري: علي بن تاج الدين بن تقي الدين ت ١١٢٥هـ.
منائح الكرم في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم، دراسة وتحقيق: د/ جميل عبد الله المصري، و د/ ماجدة فيصل زكريا، و د/ ملك محمد خياط، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

٨٣ - السنوسي: محمد بن عثمان ت ١٣١٨هـ.
الرحلة الحجازية، تحقيق: علي الشنوفي، الشركة التونسية، تونس، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

٨٤ - السيوطي: عبد الرحمن.
حسن المحاضرة، تحقيق: محمد أبوالفضل إبراهيم، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٨٥ - أبوسليمان: د/ عبد الوهاب.
الحرم الشريف الجامع والجامعة.

٨٦ - شاكر: محمود.
العالم الإسلامي، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٣هـ.

٨٧ - الشامخ: د/ محمد عبد الرحمن.
التعليم في مكة والمدينة آخر العهد العثماني، دار العلوم، الرياض، مكتبة النهضة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٨٨ - الشريف: مساعد بن منصور آل عبد الله بن سرور.
جداول أمراء مكة وحكامها منذ فتحها إلى الوقت الحاضر، مطبعة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٨٩ - الشماع: زين الدين عمر بن أحمد بن علي بن محمود.
القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي، تحقيق: حسن إسماعيل مروة، وخلدون حسن مروة، خرج أحاديثه وقدَّم له: محمود الأرناؤوط، دار صادر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٩٩٨م.

٩٠ - الشوكاني: محمد بن علي ت ١٢٥٠هـ.
البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.

٩١ - الشيباني: عبد الرحمن بن علي الديبع.
الفضل المزيد على بغية المستفيد في أخبار مدينة زبيد، تحقيق: د/ يوسف شلحد، دار العودة، بيروت، ١٩٨٣م.

٩٢ - ابن شلي: محمد جميل بن عمر البغدادي.
مختصر طبقات الحنابلة، دراسة: فواز أحمد زمرلي، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

٩٣ - صادق: محمد باشا.
دليل الحج للوارد إلى مكة والمدينة من كل فج، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق، مصر، الطبعة الأولى، ١٣١٣هـ/ ١٨٩٦هـ.

٩٤ - الصالحي: محمد بن طولون الدمشقي ت ٩٥٣هـ.
نقد الطالب لزغل المناصب، تحقيق: محمد دهان، وخالد دهان، مراجعة: نزار أباظة، دار الفكر المعاصر، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٩٥ - د. الصفصافي: أحمد المرسي.
معجم صفصافي، دار الدعوة، اسطنبول، الطبعة الثانية، ١٩٨٣م.

٩٦ - الصيرفي: نوال حمزة يوسف.
النفوذ البرتغالي في الخليج العربي في القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٠٠٢م.

٩٧ - الضحيان: أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم.
الأوقاف الإسلامية ودورها الحضاري الماضي والحاضر والمستقبل، دار المآثر، المدينة المنورة، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١هـ.

٩٨ - الطبري: علي بن عبد القادر، ت ١٠٧٠هـ.
الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك والخلفاء، تحقيق: أشرف أحمد الجمال، إشراف: سعيد عبد الفتاح، المكتبة التجارية، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٦م.

٩٩ - الطبري: علي بن عبد القادر.
الأرج المسكي في التاريخ المكي وتراجم الملوك والخلفاء، تحقيق الطالب: محمد بن صالح الطاسان، رسالة دكتوراه، جامعة أدنبره، ببريطانيا، كلية

الآداب، محرم، ١٤٠٠هـ.

١٠٠ -الطبري: محمد بن علي بن فضل ت ١١٧٣هـ.

إتحاف فضلاء الزمن بتاريخ ولاية بني الحسن، تحقيق: د/ محسن محمد حسن سليم، دار الكتاب الجامعي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١٠١- الطرزي: ناصر بن عبد السيد بن علي ت ٦١٦هـ/١٢١٩م.

المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٠٢- العاني: د/ عبد الرحمن عبد الكريم.

تاريخ عمان في العصور الإسلامية الأولى، دار الحكمة، لندن، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

١٠٣- عبد الله: د/ دولت.

معاهد تزكية النفوس في مصر في العصر الأيوبي، مطبعة حسّان، القاهرة.

١٠٤- عبد الله: د/ عبد الرحمن صالح.

تاريخ التعليم في مكة المكرمة، دار الشروق، جدة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م.

١٠٥- عشوب: عبد الجليل عبد الرحمن.

كتاب الوقف، مطبعة الرجاء، مصر، الطبعة الثانية، ١٣٥٤هـ/١٩٣٥م.

١٠٦- العصامي: عبد الملك بن حسين بن عبد الملك ت ١١١١هـ.

سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠هـ.

١٠٧- عطية الله: أحمد.

القاموس الإسلامي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

١٠٨- عفيفي: د/ محمد.

الأوقاف والحياة الاقتصادية في مصر في العصر العثماني، الهيئة المصرية العامة للكتاب/ القاهرة، ١٩٩١م.

١٠٩- علي: د/ سعيد إسماعيل.

معاهد التربية الإسلامية، القاهرة، ١٩٨٦م.

١١٠- عمارة، د/ محمد.

قاموس المصطلحات الاقتصادية في الحضارة الإسلامية، دار الشروق، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

١١١- العمري: د/ أمال محمد.
بركة الحاج خلال العصرين المملوكي والعثماني، دار الثقافة، القاهرة.

١١٢- العوفي: د/ محمد بن سالم بن شديد.
تطور عمارة وتوسعة المسجد الحرام حتى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

١١٣- العياشي: عبد الله بن محمد ت ١٠٩٠هـ.
ماء الموائد، تحقيق: حمد الجاسر.

١١٤- العيدروس: عبد القادر بن شيخ بن عبد الله ت ١٠٣٨هـ.
تاريخ النور السافر من أخبار القرن العاشر، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة.

١١٥- الغزي: نجم الدين محمد بن محمد الدمشقي ت ١٠٦١هـ.
لطف السمر وقطف الثمر من تراجم أعيان الطبقة الأولى من القرن الحادي عشر، تحقيق: محمود الشيخ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق.

١١٦- الغزي: نجم الدين محمد.
الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، حققه وضبط نصه: د/ جبرائيل سليمان جبّور، دار الآفاق الجديدة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٧٩م.

١١٧- الفاسي: تقي الدين محمد بن أحمد ت ٨٣٢هـ.
العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد حامد الفقي، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١١٨- فقيه: عبد الرحمن عبد القادر.
الأوقاف في المملكة العربية السعودية مشكلات وحلول، مطابع الحميضي، الرياض.

١١٩- فهمي: د/ سامح عبد الرحمن.
المكاييل في صدر الإسلام، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٢٠- فهمي: أ.د/ عبد الرحمن.

النقود العربية ماضيها وحاضرها، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة، ١٩٨٧م.

١٢١- الفيروزآبادي: محمد بن يعقوب ت ٨١٧هـ.
القاموس المحيط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

١٢٢- الفيومي: أحمد بن علي المقري ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م.
المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، اعتناء: مصطفى السقا، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة.

١٢٣- ابن فرج: عبد القادر بن أحمد بن محمد ت ١٠١٠هـ.
السلاح والعدة في تاريخ بندر جدة، حققه وقدَّم له: د/ علي محمد عمر، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد.

١٢٤- ابن فهد: جار الله بن العز بن النجم ت ٩٥٤هـ.
نيل المنى بذيل بلوغ القرى لتكملة أتحاف الورى، من سنة ٩٢٢ - ٩٤٦هـ، تحقيق: أ.د/ محمد الحبيب الهيلة، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

١٢٥- ابن فهد: عز الدين عبد العزيز بن عمر ت ٩٢٢هـ.
غاية المرام بأخبار سلطنة البلد الحرام، تحقيق: د/ فهيم شلتوت، دار المدني، جدة، الطبعة الأولى، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

١٢٦- ابن فهد: النجم عمر بن محمد بن محمد ت ٨٨٥هـ.
أتحاف الورى بأخبار أم القرى، تحقيق: د/ فهيم شلتوت، ود/ عبد الكريم باز، مطابع جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٢٧- القرماني: أحمد بن يوسف.
أخبار الدول وآثار الأول في التاريخ، دراسة وتحقيق: د/ أحمد حطيط و د/ فهمي سعد، عالم الكتب، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٢٨- قزاز: حسن عبد الحي.
أهل الحجاز بعبقهم التاريخي، دار العلم، جدة، الطبعة الأولى، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

١٢٩- القزويني: زكريا بن محمد بن محمود.

آثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت.

١٣٠- ابن القاضي: أبي العباس أحمد بن محمد المكناسي ت ١٠٢٥هـ.

ذيل وفيات الأعيان المسمى درة الحجال في أسماء الرجال، تحقيق: محمد الأحمدي أبوالنور، مكتبة ابن تيمية.

١٣١- كتبي: زهير محمد جميل.

رجال من مكة المكرمة العاصمة المقدسة، الطبعة الثانية، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٣٢- الكردي: محمد طاهر.

التاريخ القويم لمكة وبيت الله الكريم، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، الطبعة الأولى، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

١٣٣- الكرملي: الأب انستاس.

النقود العربية والإسلامية وعلم النميات، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٩٨٧م.

١٣٤- لسترنج: كي.

بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس و كوركيس عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٣٥- أبوالليل: محمد مرسي.

الهند تاريخها تقاليدها جغرافيتها، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٥م.

١٣٦- مبارك: على باشا.

الميزان في الأقيسة والأوزان، مكتبة الثقافة الدينية، بورسعيد.

١٣٧- مجاهد: زكي محمد.

الأعلام الشرقية في المائة الرابعة عشرة الهجرية، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٤م.

١٣٨- المحامي: محمد فريد بك.

تاريخ الدولة العلية العثمانية، تحقيق: د/ إحسان حقي، دار النفائس، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

١٣٩- المحبي: محمد أمين بن فضل الله بن محب الدين ت ١١١١هـ.

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة.

١٤٠- محمد: د/ محمد أحمد.

بخارى في صدر الإسلام، دار الفكر العربي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ/١٩٩٢م.

١٤١- محمد سعيد: محمد سليم.

أكبر مجاهد في التاريخ الشيخ رحمت الله الهندي، سعى في نشره وترجمته: د/ أحمد حجازي السقا والسيد عبد الله محمد علام، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

١٤٢- مخلوف: محمد بن محمد.

شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، دار الفكر، بيروت.

١٤٣- المرادي: أبي الفضل محمد خليل بن علي.

سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، المكتبة الفيصلية، مكة المكرمة.

١٤٤ - المرصفي. د/ سعد.

الكعبة مركز العالم، مؤسسة الريان، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

١٤٥- المصري: د/ حسين مجيب.

معجم الدولة العثمانية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٩م.

١٤٦- المعبدي: د/ مبارك محمد.

النشاط التجاري لميناء جدة خلال الحكم العثماني الثاني، ١٢٥٦ - ١٣٣٥هـ/١٨٤٠ - ١٩١٦م، النادي الأدبي الثقافي بجدة/ جدة، الطبعة الأولى، ١٠ - ٩ - ١٤١٣هـ/ ٣-٣ - ١٩٩٣م.

١٤٧- معروف: د/ ناجي.

المدارس الشرابية ببغداد وواسط ومكة، دار الشعب، القاهرة، الطبعة الثانية، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م.

١٤٨- مغربي: محمد علي.

ملامح الحياة الاجتماعية في الحجاز في القرن الرابع عشر للهجرة، دار العلم/ جدة، الطبعة الثانية، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.

١٤٩- مغربي: محمد.

أعلام الحجاز في القرن الرابع عشر والخامس عشر الهجري، دار البلاد، جدة،

الطبعة الأولى، ١٤١٤هـ.
١٥٠- مغيث: د/ كمال حامد.
مصر في العصر العثماني ١٥١٧ - ١٧٩٨م، المجتمع... والتعليم، تقديم: د/رؤوف عباس، المطبعة التجارية الحديثة/ القاهرة، الطبعة الأولى، ١٩٩٧م.
١٥١- المغيري: سعيد بن علي.
جهينة الأخبار في تاريخ زنجبار، تحقيق: عبد المنعم عامر، طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، د.ط، ١٤٠٣هـ.
١٥٢- المقدسي: محمد بن أحمد البشاري ت ٣٨٠هـ.
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم، وضع مقدمته وهوامشه وفهارسه: د/ محمد مخزوم، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م.
١٥٣- المقريزي: أحمد بن علي.
السلوك لمعرفة دول الملوك، قام بنشره: د/ محمد مصطفى زيادة، ود/ سعيد عبد الفتاح عاشور، مكتبة ابن تيمية/ جدة.
١٥٤- المكي: محمد أمين.
الآثار المبرورة لسلاطين آل عثمان في الحرمين الشريفين، ترجمة: د/ سعد الدين أونال.
١٥٥- مهر: غلام رسول.
يوميات رحلة في الحجاز، ١٣٤٨ /١٩٣٠م، ترجمة: د/ سمير عبد الحميد إبراهيم، دار الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٧هـ.
١٥٦- مورتيل: د/ رينشارد.
الأحوال السياسية والإقتصادية في العصر المملوكي، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
١٥٧- ابن منظور: محمد بن مكرم المصري، ت ٧١١هـ/١٣١١م.
لسان العرب، دار صادر، بيروت.
١٥٨- النمر: د/ عبد المنعم.
المنجد في اللغة والأعلام، دار المشرق، بيروت، الطبعة السادسة والثلاثون، ١٩٩٧م.
١٥٩- الناصري: محمد المكي.
الأحباس الإسلامية في المملكة المغربية، محرم ١٣٥٤هـ/ إبريل ١٩٣٥م.

١٦٠- النمر: د/ عبد المنعم.
تاريخ الإسلام في الهند، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

١٦٢- النهروالي: قطب الدين محمد بن أحمد ت ٩٩٠هـ/١٥٨٢م.
الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، مكتبة خياط، بيروت، ١٩٥٤م.

١٦٣- النهروالي: قطب الدين محمد.
البرق اليماني في الفتح العثماني، أشرف على طبعه: حمد الجاسر، دار اليمامة، الرياض، الطبعة الأولى، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

١٦٤- النووي: أبوزكريا يحيى بن شرف.
رياض الصالحين، دار الباز، مكة المكرمة، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٦٥- هريدي: د/ محمد عبد اللطيف.
شؤون الحرمين الشريفين في العهد العثماني في ضوء الوثائق التركية العثمانية، دار الزهراء، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

١٦٦- هورخرونيه: د/ كرستيان سنوك.
صفحات من تاريخ مكة المكرمة، نقله إلى العربية: د/ علي عوده الشيوخ، أعاد صياغته وعلق عليه: د/ محمد محمود السرياني، و د/ معراج نواب مرزا، راجعه: د/ محمد إبراهيم علي، دارة الملك عبد العزيز، الرياض، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.

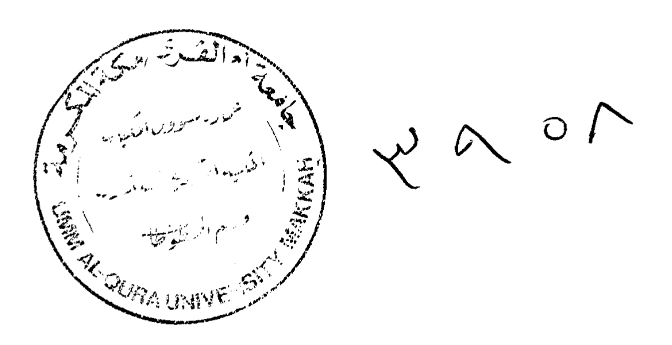
١٦٧- هيكل: محمد حسين.
في منزل الوحي، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، الطبعة الرابعة، كانت رحلته عام ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.

١٦٨- ابن الوكيل: يوسف الملواني، ت ١١٣١هـ.
تحفة الأحباب بمن ملك مصر من الملوك والنواب، تحقيق: محمد الششتاوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩١م.

١٦٩- اليوسف: محمد الطيب بن محمد يوسف.
تاريخ الأوقاف بمحافظة الطائف، أشرف على طباعته: حماد بن حامد السالمي، إصدار: لجنة المطبوعات في التنشيط السياحي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.

الملاحـــق

- الخرائط لتوقيع الأربطة.
- الجداول البيانية.
- نماذج للوقفيات والوثائق.
- لوحات فوتوغرافية.



ملحـق
الخرائط لتوقيع الأربطة

احتوى ملحق الخرائط لأربعة خرائط، الخريطة الأولى والثانية المرموز لهـا بـ (١/أ، ١/ب) تضم أربطة رسالة الماجستير التي عنوانها: "الرباط في مكة المكرمة منذ البدايات وحتى نهاية العصر المملوكـي .. دراسـة تاريخيـة حضاريـة"، وذلـك لتوضيح مواقع الأربطة المستمرة منها إلى العهد العثماني والتي سبق الحديث عنهـا فـي الفصـل الأول مـن البـاب الأول. أمَّـا الخريطـة الثالثـة والرابعـة المرمـوز لهـا بــ (٢/أ، ٢/ب) أحتـوت علـى جميـع الأربطـة فـي بعـض الأحيـاء المجـاورة للمسـجد الحـرام، لغــرض التوضيح.

وهذه الخرائط قام الباحث بتوقيع الأربطة عليها على وجه التقريب، مستمداً ذلك من خلال ما ورد في بعض المصادر التاريخية، مع ملاحظة أن هناك ثمانية أربطة لم تذكر المصادر لها موقعاً محدداً.

ملحـــق

الجداول البيانيـــة

احتوى ملحق الجداول البيانية لثمانية جداول وهي كالتالي:

الجدول البياني شكل (١): يوضح عدد الأربطة بمكة المكرمة من العصور السابقة والمستمرة إلى العصر العثماني.

الجدول البياني شكل (٢): يوضح عدد الأربطة المؤرخة من غيرها.

الجدول البياني شكل (٣): يوضح مناصب ووظائف الواقفين.

الجدول البياني شكل (٤): يوضح أهم وأبرز شروط الواقفين.

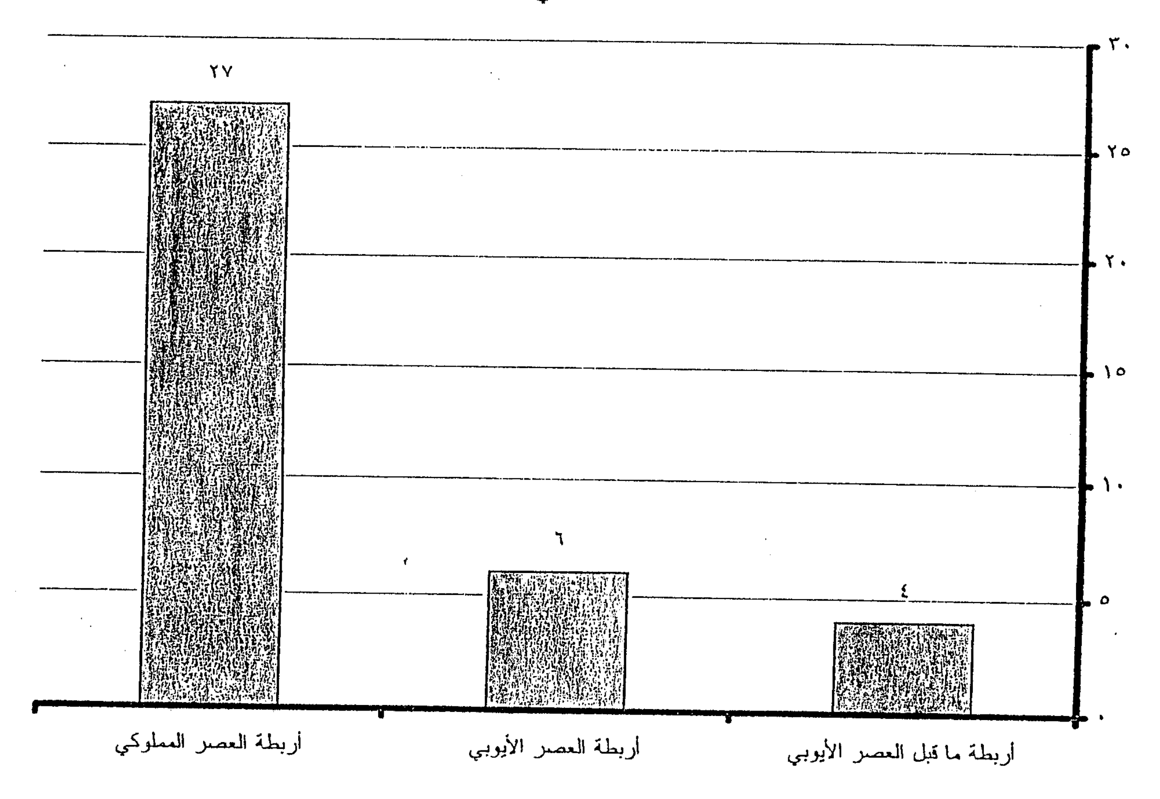
الجدول البياني شكل (٥): يوضح عدد الأربطة في كل قرن.

الجدول البياني شكل (٦): يوضح عدد الأربطة في كل حي.

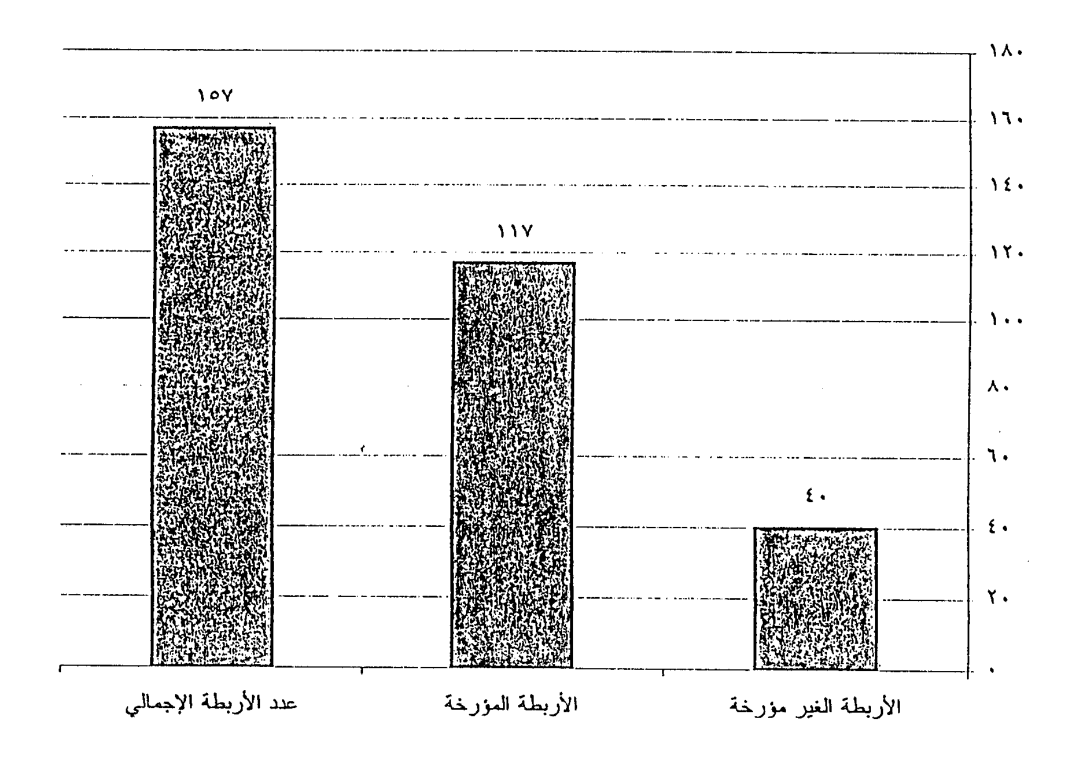
الجدول البياني شكل (٧): يوضح أبرز ما تناولته المصادر الشرعية من شروط الواقفين.

الجدول البياني شكل (٨): يوضح فئة نظّار الأربطة.

الجدول البياني شكل (١): يوضح عدد الأربطة بمكة المكرمة من العصور السابقة والمستمرة الى العصر العثماني



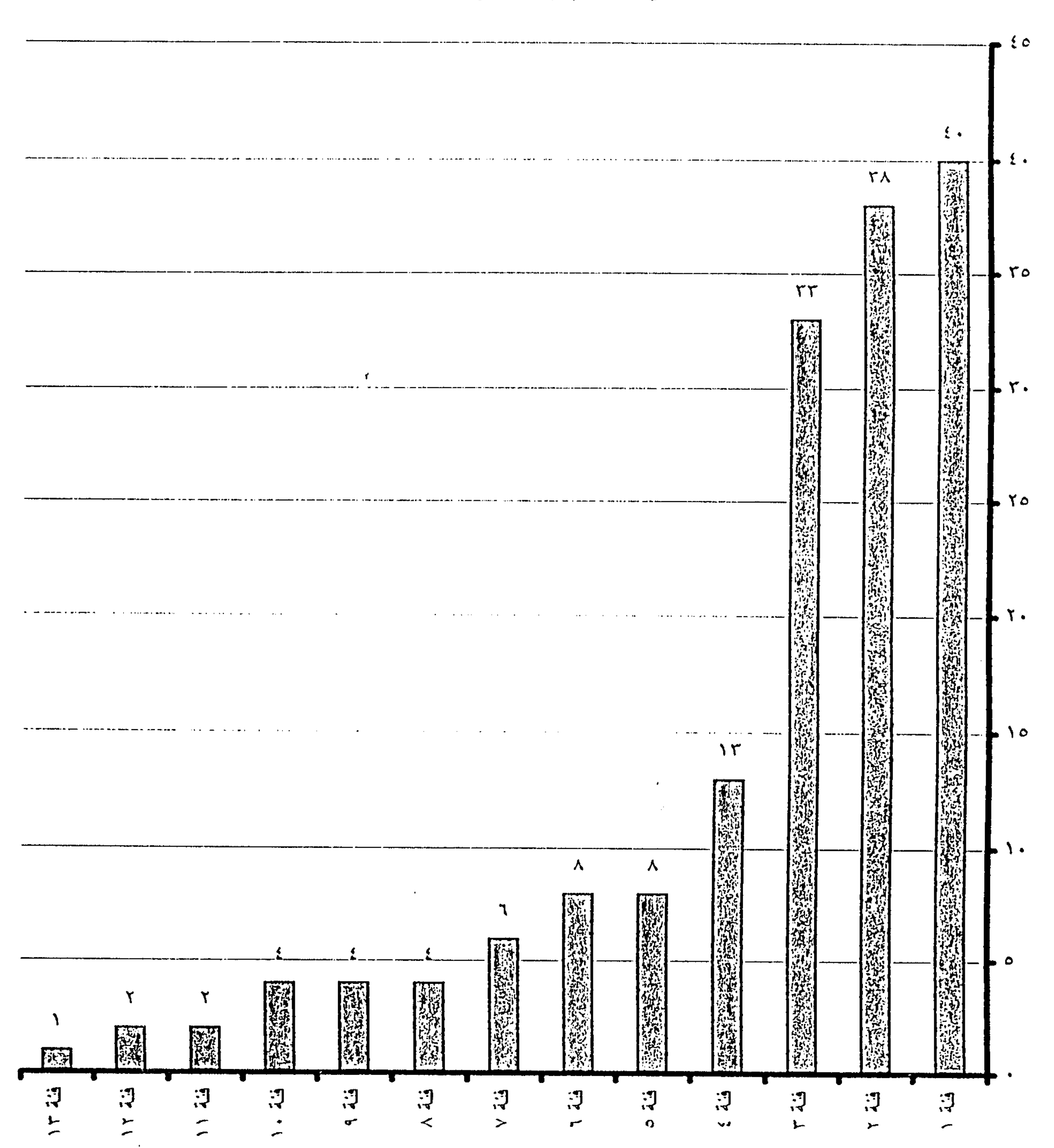
الجدول البياني شكل (٢) يوضح عدد الأربطة المؤرخة من غيرها



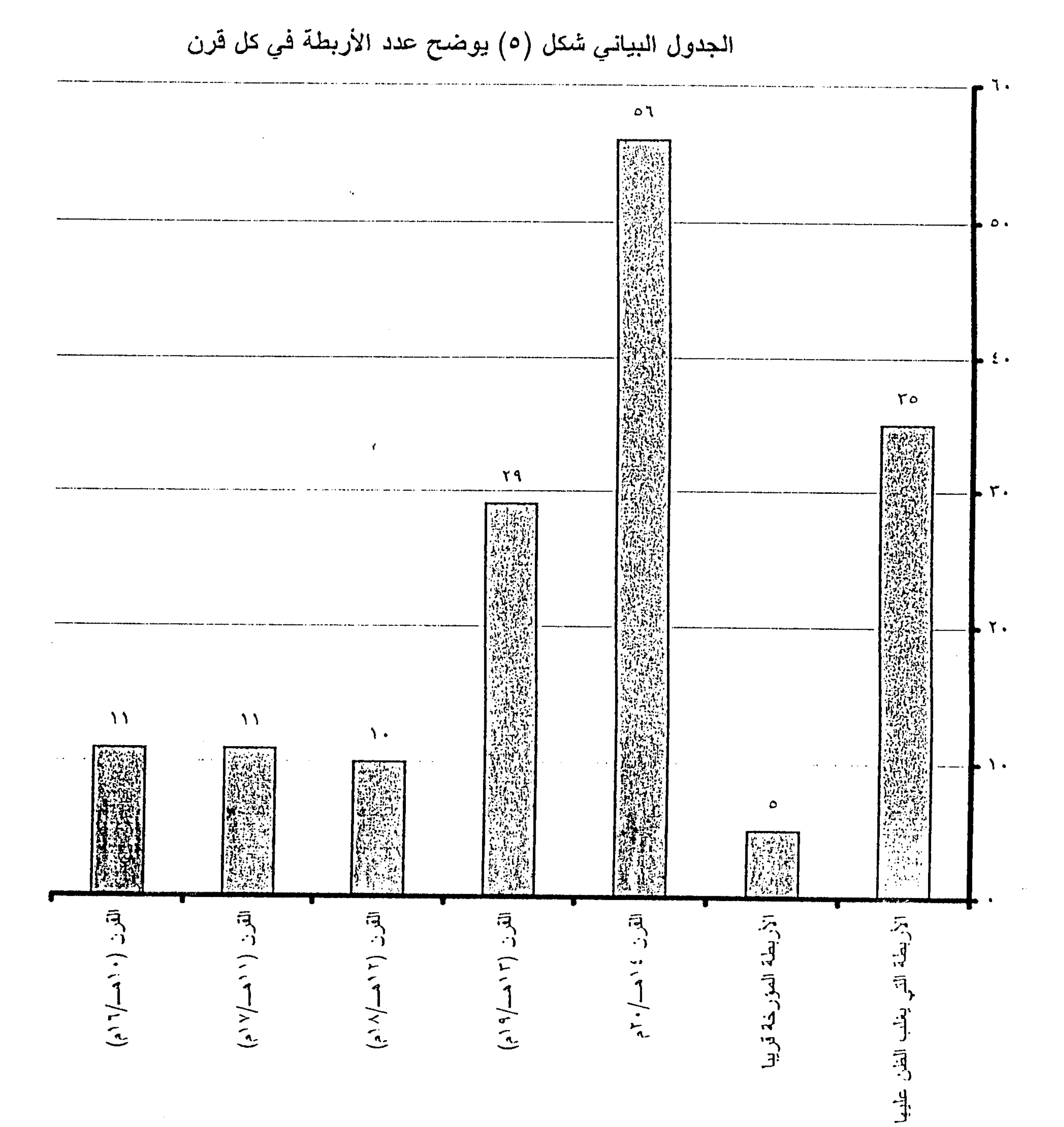


الجدول البياني شكل (٣) يوضح مناصب ووظائف الواقفين

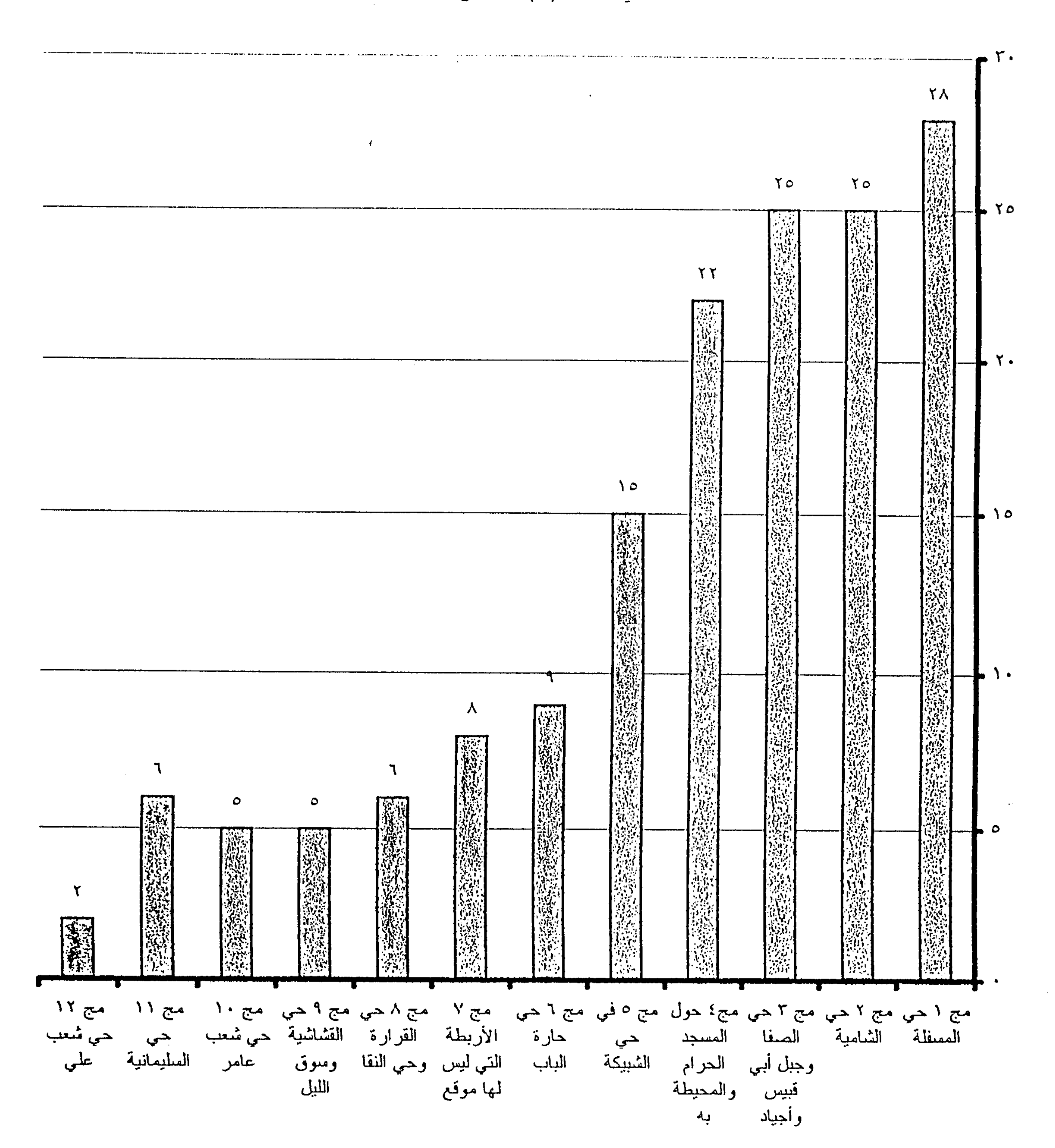
الجدول البياني شكل (٤) يوضح أهم وأبرز شروط الواقفين



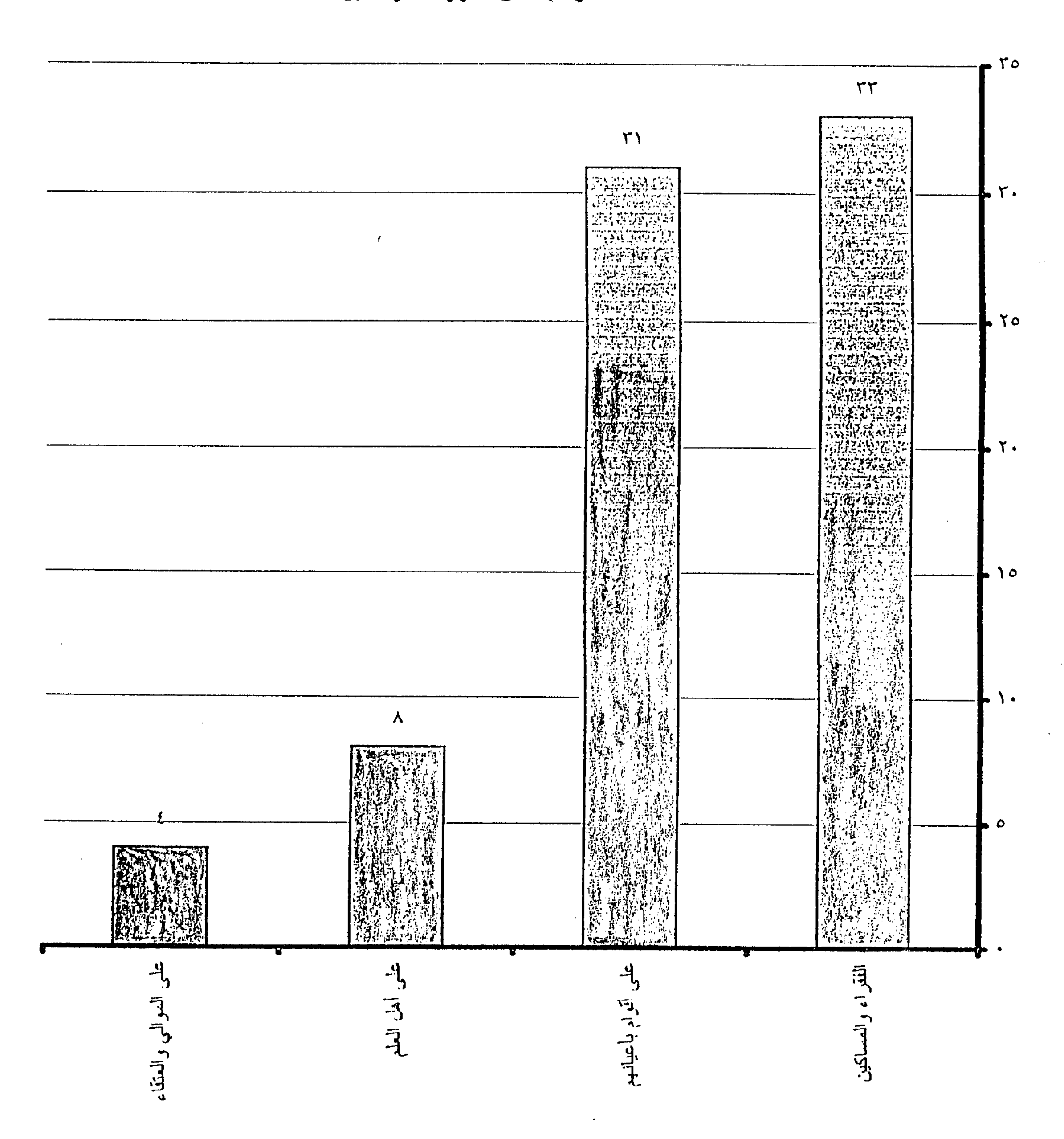
الجدول البياني شكل (٥) يوضح عدد الأربطة في كل قرن



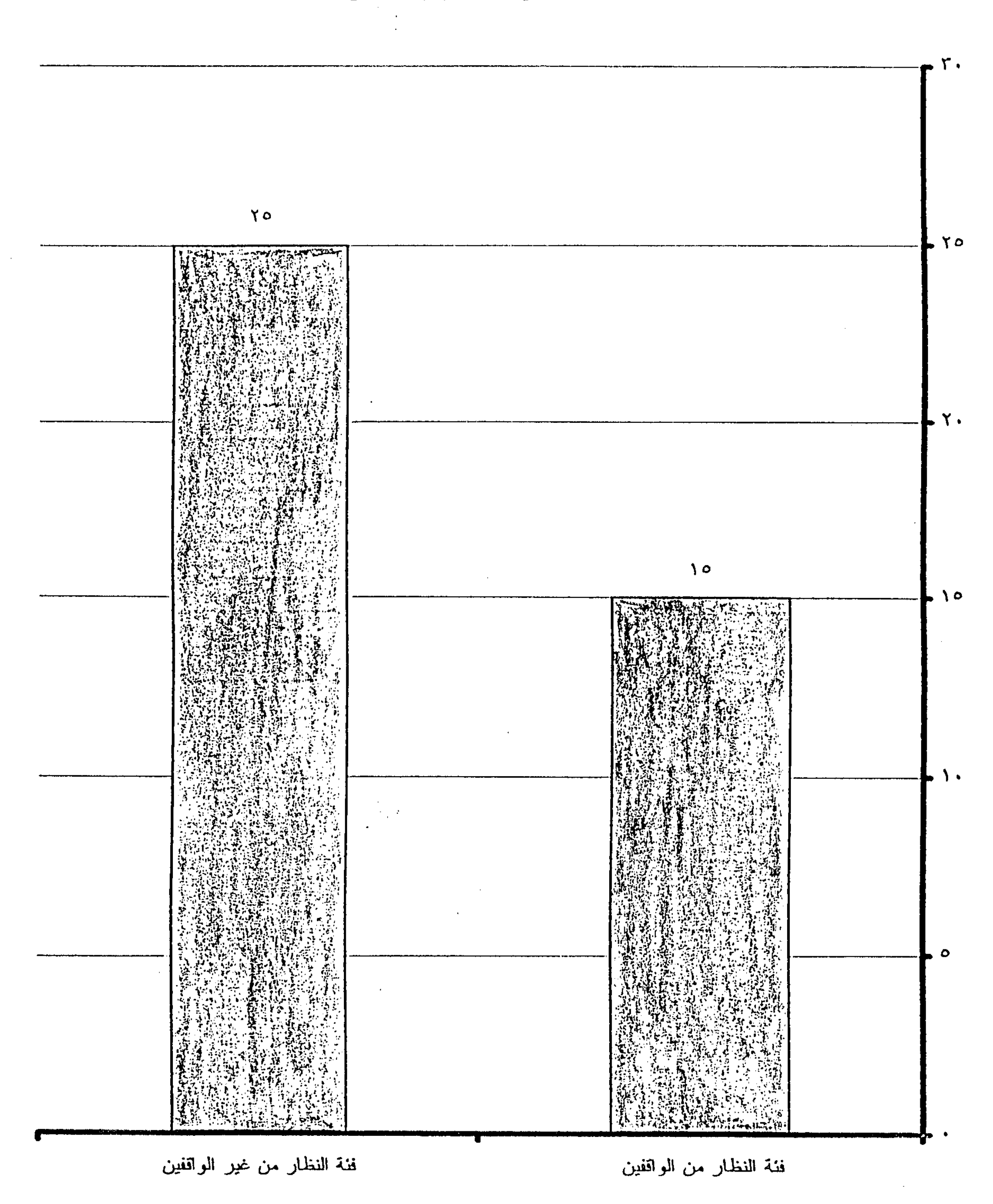
الجدول البياني شكل (٦) يوضح عدد الأربطة في كل حي



الجدول البياني شكل (٧) يوضح أبرز ما تناولته المصادر
الشرعية من شروط الواقفين



الجدول البياني شكل (٨) يوضح فئة نظار الأربطة



ملحق نماذج للوقفيات والوثائق

احتوى ملحق نماذج الوقفيات والوثائق على ثلاث عشرة وقفية ووثيقة. قام الباحث بنشر أجزاء منها، لغرض التوضيح، علماً بأنه لم يسبق نشرها من قبل.

الوثيقة الأولى :

جزء من وقفية رباط الأزبكي- الكوجك .

وقفاً على سكان دراويش الأزبك القاطنين بمكة المشرفة وجميع الرباط المشتمل على سبع عشرة خلوة وقفاً على الفقراء وقفاً على [illegible] وجميع [illegible]
ومساكين الأزبك القاطنين بمكة المشرفة وجميع الرباط المشتمل على عشر خلاوي وقفاً على سكان الفقراء من [illegible] الأزبك [illegible]
بمكة المكرمة [illegible] جميع الثلاث البيوت [illegible] وجميع الزاوية [illegible] وقفاً على [illegible] الزاوية [illegible]
[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

مكة المكرمة في ٢٦ رمضان المعظم ١٤١٨ هـ
يوافقه ٢٧ يناير ١٩٩٨ م

سعادة الشيخ حسين الشافعي ، المحترم ،
جامعة أم القرى/ فرع العزيزية ،
مكة المكرمة

السلام عليكم ورحمة الله ، وبعد ،

فانه يشرفني أن أفيدكم بالمعلومات التي طلبتم منا حول عمارتنا الوقفية الموجودة بمكة المكرمة في برحة الطفران ، خلف بلدية أجياد الفرعية ·

١) - نوع الوقف : مبانينا الوقفية بالمملكة العربية السعودية و في غيرها من بلاد العالم ، كتونس و فرنسا هي أوقاف خاصة بأهل المدن السبعة بمنطقة وادى ميزاب و وارجلان و ما تفرع عنها - بمرور الزمن و التوسع العمراني من التجمعات السكنية لأهل تلك المدن بالجنوب الجزائرى ·

٢) - مصدره : الواقف الاساسي هو مجلس شيوخ وأعيان العشائر بوادى ميزاب (المعروف بمجلس عمي سعيد) بجمع المال من المحسنين من أفراد عشائرهم و هيأتها ، بحيث ينيبون أحد الاعيان أو أكثر عند قدومه الى الحج ليقوم بعملية الاقتناء و التوقيف خلال موسم الحج ، لصعوبة التنقل و انعدام وسائله في الزمن القديم ، وكان التسجيل يتم - آنذاك - على اسم الشخص أو الاشخاص الذين كلفوا بتنفيذ المهمة ، أما في هذا العصر الحديث فللمجلس هيئة خاصة للاوقاف يرأسها ناظر عام يسند اليه توكيل ، و تعتمده وزارة الشؤون الدينية بالجزائر - في اطار نظام الاوقاف الوطني - و يعتبر هذا الاخير ممثلا رسميا للمجلس و همزة وصل بينه و بين الناظر المحلي للتعاون معه و مساعدته على القيام بمهمته ، و من بين تلك العقارات الوقفية مبنى أجياد المذكور بمكة المكرمة ، و يعود انشاؤه الى يوم ٢١ ذى القعدة عام ١٢٨٣ هـ ، وكان بناء قديما في قاعتين ثم أعيد بناؤه بالمسلح بعد استقلال الجزائر سنة ١٩٦٤ م في نفس الموقع ·
١٣٨٤هـ

... / ...

الوثيقة الثانية :

بعض المعلومات عن هذا الرباط أهداها الناظر العام والوكيل المفوض الشيخ/ عبد الحميد أبو القاسم للباحث .

٣) - الناظر و شروط الواقف: الموقوف عليهم هم الواردون الى المملكة العربية السعودية للحج و العمرة أو الاقامة من أهل مدن منطقة وادى ميزاب بالجنوب الجزائرى، وهي: غرداية و القرارة و بريان و مليكة و بني يزقن و بونوره و العطف و وارجلان. أما الناظر الأول عليه فهو الشيخ محمد سعيد بن الشيخ صالح كباريتي جاوش الحرم المكي الشريف، و تنتقل النظارة بعده لأولاده و أولاد أولاده نسلا بعد نسل و عقبا بعد عقب، فاذا انقرضوا يكون النظر للارشد فالارشد من أقارب الشيخ محمد سعيد كباريتي و خلفهم و نسلهم الى انقراضهم.

و في حالة انقراض جميع الموقوف عليهم من أهل المنطقة المذكورة بالجزائر - لا سمح الله - فان هذا العقار الموقوف - كغيره من أوقاف المدينة المنورة و جده - يؤول أمره الى الحرمين الشريفين و يكون الناظر عليه - آنذاك - ناظر أوقاف الحرمين.

و قد سمح الواقف للناظر المذكور أن ينتفع بالسكن في احدى القاعتين (في الوضع القديم) خلال السنة بعد رحيل الحجاج عنها، و يفرغها عند وصول الموقوف عليهم.

و بمرور الزمن و تعاقب الاجيال انتقلت النظارة الى بنت الشيخ محمد سعيد - المدعوة بدور - بمساعدة زوجها السيد محمود قطان، ثم بعد ذلك الى ابنهما السيد محمد محمود قطان، و هو موجود حاليا خارج المملكة بين مصر و لبنان و أمريكا للعلاج منذ سنوات، شفاه الله، و يزور المملكة من حين لآخر، و له ولد نرجو أن يكون خلفا صالحا يعمل فيما يرضي الله.

ختاما آمل أن أكون قد جمعت لكم كل ما طلبتم مع اضافة ما اعتبرته مفيدا أو ضروريا، راجيا لكم النجاح في مهمتكم. و الله ولي التوفيق.

أخوكم راجي دعواتكم الصالحة:



الوثيقة الثالثة :

جزء من وقفية رباط ماجن كتبي- المليباريه

[illegible]

الوثيقة الرابعة:

جزء من وقفية رباط رحيم بردي الأنديجاني .

ابن [illegible] المذكور ابن ابراهيم انا [illegible] وقف هذا على النظر جعل وان المكي الشريف الحرم مصالح على وقفا يكونا [illegible] أو [illegible] انقرضوا فاذا [illegible]

[illegible] الوقف آل فاذا [illegible] اهل من والاعلم فالافقه عليه النظر يكون بعده من ثم اسماعيل لابنه عليه النظر يكون بعدي من ثم الانديجاني باي [illegible]

الحاج [illegible] على له تشهد التي العادلة البينة ومفتي المكي الشريف الحرم لمدير حينئذ عليه النظر يكون الثاني الشريف الحرم [illegible]

المتلازة المذكورين الشرا والبيع بهذا المذكورين الانديجاني باي لعورش المرحوم ابن بردي رحيم والحاج الانديجاني عبدالله ابن صادق بن يوسف [illegible]

[illegible]

والشرع تمام والدلف [illegible] عام من فيه الاخيرة جمادى من والعشرين الثالث اليوم في حرر الهادي والله

الحمد لله وحده وبعد لدي أنا الفقير [illegible] عبدالله القاضي بالمحكمة الكبرى بمكة ١٥ [illegible] ومقدم [illegible] [illegible]

الوثيقة الخامسة:

جزء من وقفية رباط محمد شريف السقطي .

كائن ما هو موقوف عليها وقفا على الفقراء والمساكين بمكة المكرمة وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا [illegible]

[illegible] المآل إليها منها أنه أول ما يبدأ به من غلة وقفه هذا بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه والتولية [illegible]

لهذا أولا لنفسه بمفرده مدة حياته ثم من بعده للشيخ محيي الدين أفندي ابن الشيخ عبد الرزاق البخاري [illegible] ثم من بعده للأرشد فالأرشد

من ذرية الشيخ محيي الدين البخاري المذكور [illegible] فإذا انقرضوا كانت النظارة عليه للأصلح فالأصلح من البخاريين [illegible]

فإذا تعذر ذلك كان النظر فيه للحاكم الشرعي يقيم عليه ناظرا من يختاره من أهل الديانة والأمانة يقوم بمصالحه [illegible]

[illegible] ذلك كذلك دواما واستمرارا أبد الآبدين ودهر الداهرين [illegible]

[illegible] المتولي المذكور رفع يده ولايته عن الوقف المذكور وسلمه إلى الواقف المذكور تسليم مثله

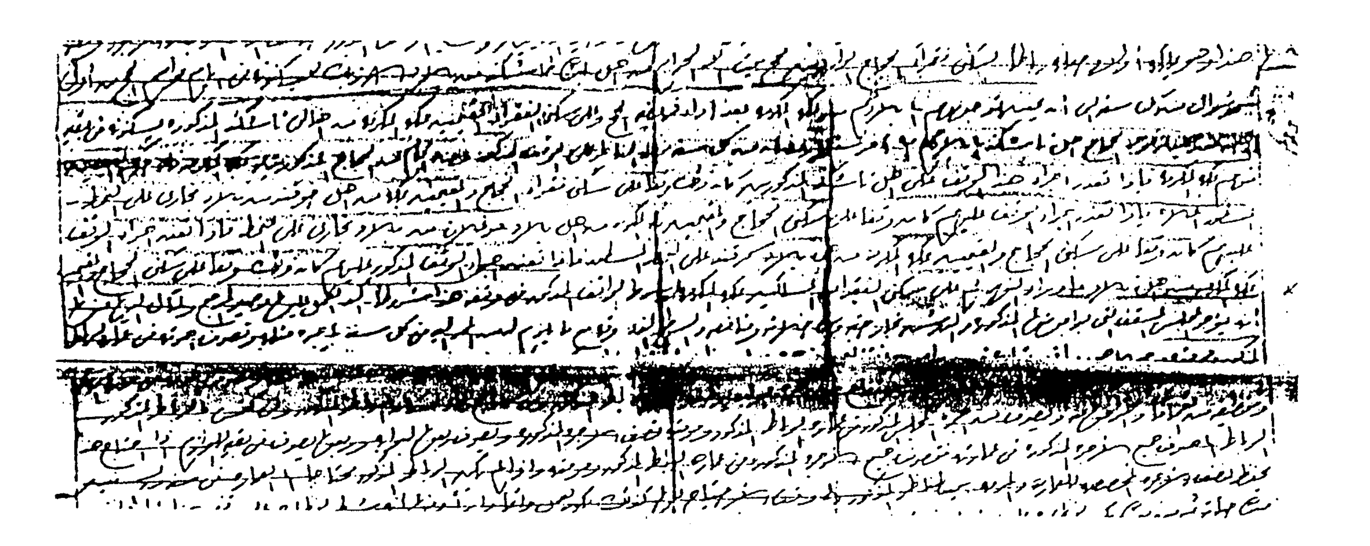
منه تسلم مثله ورفع يد نظارته عليه بموجب اشتراطه إياها عليه لنفسه حسبما هو مذكور أعلاه والله الهادي [illegible] وما هو الواقع حرر في

اليوم السابع والعشرين من شوال [illegible] عام [illegible] والألف من هجرة من له العز والشرف صلى الله تعالى عليه وسلم [illegible]

كاتبه [illegible] — كاتبه مصطفى [illegible] — كاتبه أحمد [illegible] — كاتبه عبد الله [illegible] — كاتبه أحمد [illegible] — كاتبه أحمد [illegible] — كاتبه جعفر [illegible] — كاتبه [illegible]

الوثيقة السادسة:

جزء من وقفية رباط أكبر خوجه التاشكندي .



الوثيقة السابعة :

جزء من وقفية رباط ابراهيم القوقاني الشهير بالكوسة (١)

الوثيقة الثامنة:

جزء من وقفية رباط عظيم خوجه الأنديجاني (١) .

الوثيقة التاسعة:

جزء من وقفية رباط إبراهيم الأنديجاني الشهير بالكوسه (٢) .

ابراهيم كوسة المذكور ابتغاء من الله الثواب والاجور وقف كامل ابنية الدار المحدودة اعلاه وهو يملكها اولاً على الملا الحاج [illegible]
خوجه الشاه الاندجاني بمفرده ليسكنها بمفرده سكنا واسكانا وغلة واستغلالا وبسائر الانتفاعات الشرعية السالمة شرعا [illegible]
من غير مشارك له في ذلك ثم من بعده يكون ذلك وقفا على سكنى الحجاج الواردين الى حج بيت الله الحرام في كل عام من اهل بلدة
اندجان واعمالها [illegible] بلاد ما وراء النهر [illegible] الى مكة المكرمة الى ان يحين توجههم الى
اهل البلاد المذكورة الى بلادهم فاذا تعذر ذلك كان ذلك وقفا على سائر الحجاج الواردين في كل عام الى حج بيت الله الحرام من اهالي
بلاد فرغانة من بلاد ما وراء النهر [illegible] الحجاج من اهل بلدة اندجان واعمالها المذكورة على ان [illegible]
المذكورة واقام بمكة المكرمة لغرض شرعي [illegible] بطول الاقامة بمكة المكرمة فله السكنى في هذا الوقف مدة اقامته بمكة المكرمة اذا كان من الفقراء المحتاجين
الى السكنى فيه فاذا تعذر سكنى الحجاج المذكورين من اهالي بلاد فرغانة الى هذا الوقف كان ذلك وقفا على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من اهالي
بلدة اندجان واعمالها فاذا تعذر ذلك كان ذلك وقفا على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من اهالي بلاد فرغانة المذكورة فاذا تعذر
ذلك كان ذلك وقفا على سكنى الفقراء والمساكين عموما بمكة المكرمة ومتى وجد احد من الحجاج المذكورين اعلاه [illegible]
في السكنى على هذا الوقف على الترتيب المذكور اعلاه وشرط الواقف المذكور [illegible]
[illegible]

ان الله سميع عليم [illegible] وما هو الواقع حرر في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الاول عام العشرين والثلاثمائة والالف
صورة [illegible]

الوثيقة العاشرة:

جزء من وقفية رباط إبراهيم الأنديجاني الشهير بالكوسه (٣) .

الجزء المتبقي من وقفية رباط إبراهيم الأنديجاني الشهير بالكوسه (٣) .

الوثيقة الحادية عشر:

جزء من وقفية رباط عظيم خوجه البخاري (٢) .

... ثقة شرطها الواقف بشرط كونهم مقيمين بمكة المكرمة فاذا انقرضوا او اقاموا بغير مكة المكرمة كان ذلك وقفا على سكنى اصلح
المجاورين بمكة المكرمة من اهل بلدة تاشقند المذكورة من اهل العلم والصلاح بيده اولوية كذلك سواء كانوا متزوجين او غير متزوجين
فاذا لم يوجد احد منهم مقيما بمكة المكرمة بالصفة المذكورة كان ذلك وقفا على اصلح المجاورين بمكة المكرمة من اهل بلدة النمنكان من
اهل العلم والصلاح على سكناهم فيه بيده اولوية كذلك سواء كانوا متزوجين او غير متزوجين فاذا لم يوجد احد منهم بمكة المكرمة كان
ذلك وقفا على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من اهل العلم والصلاح من اهل بلدة اندجان لسكونه على النمط المسطور اعلاه ثم على
سكنى المجاورين بمكة المكرمة من اهل العلم والصلاح من اهل بلدة [illegible] لسكونه على النمط المسطور اعلاه فاذا لم يوجد احد منهم
بمكة المكرمة كان ذلك وقفا على سكنى المجاورين بمكة من اهل العلم والصلاح من اهل بلدة بخارى ليسكنونه على النمط المسطور فاذا لم يوجد
احد منهم بمكة كان ذلك وقفا على سكنى المجاورين بمكة المكرمة من اهل بلاد ما وراء النهر ليسكنونه على النمط المسطور ثم على الفقراء
والمساكين بمكة المكرمة وشرط الواقف المذكور في وقفه هذا شروطا اكد العمل عليها وصير المرجع والمآل اليها فمنها ان جعل النظارة
على وقفه هذا [illegible]

[illegible] عليه بموجب اشتراء الواقف المذكور اياها له عليه
وبموجب ذلك كله صار كامل الدار المحدودة اعلاه وقفا من اوقاف الله تعالى الاكيدة على الجهات والشروط المنصوص عليها اعلاه
بعد قبولها عنه بحوله وقوته الشديد فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وما هو الواقع حرر
في اليوم السابع عشر من محرم الحرام من عام الثالث والعشرين بعد الثلاثمائة والالف من الهجرة صلى الله على [illegible] وصحبه وسلم

كاتبه [illegible] — كاتبه محمد [illegible] — كاتبه مصطفى [illegible] — كاتبه عبد الله [illegible] — كاتبه [illegible] — كاتبه احمد [illegible] — كاتبه جعفر [illegible] — كاتبه [illegible]

الوثيقة الثانية عشر:

جزء من وقفية رباط مرزا رحيم الأنديجاني

الوثيقة الثالثة عشر:

جزء من وقفية رباط عبد العظيم خوجه الأنديجاني (٣) .

ومن عليه وهو جناب الوارثين إن شاء الله الوقف المذكور وقف هذا وحبسه وقفا على سكنى الحجاج الواردين لحج بيت الله الحرام من أهل
بلاد اندجان يسكنون فيه مدة إقامتهم بمكة بإذن الناظر بنظره حيث شاء فإن تعذر مجيء أهل بلدة اندجان كان ذلك
وقفا على أهل بلدة نمنكان وإن تعذر ذلك كان ذلك وقفا على مصالح الحرم الشريف المكي ثم على مصلحة الفقراء والمساكين
وشرط النظر على وقفه هذا للواقف مدة حياته ثم من بعده لمن كان مجاورا بمكة المكرمة من أهل بلدة اندجان واشترط أن يكون
من تبعة الدولة العلية العثمانية وإن تعذر ذلك كان النظر لمن كان مجاورا من نمنكان واشترط أن يكون من تبعة الدولة العلية العثمانية
وإذا آل إلى الحرم الشريف المكي كان النظر للحاكم الشرعي يولي عليه ناظرا من قبله من أهل الديانة والأمانة وشرط أيضا أن أول ما يبدأ
من غلته بعمارته ومرمته وما فيه بقاء عينه [illegible] ثم هذا الوقف ولزم وعلم بقول المرحوم الواقف المذكور وقفه هذا إلى متولي

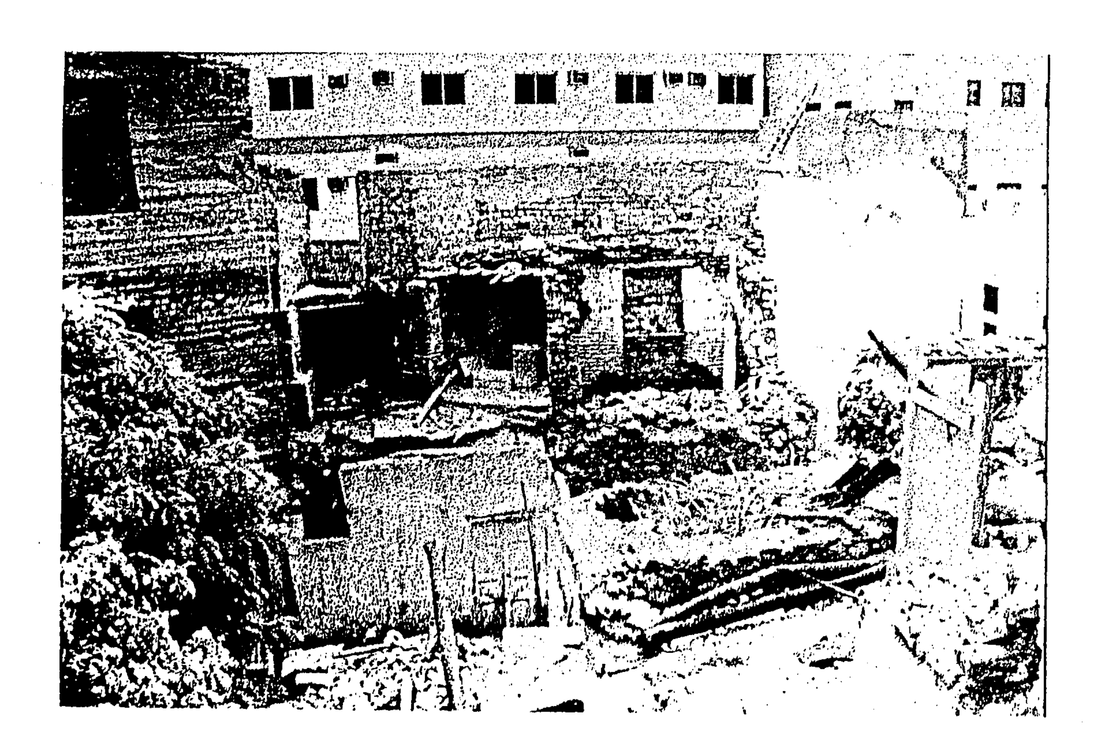
إن الله سميع عليم وتوالى ذلك حرر في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول من عام التاسع والعشرين بعد الثلاثمائة والألف

ملحق اللوحات الفوتوغرافية

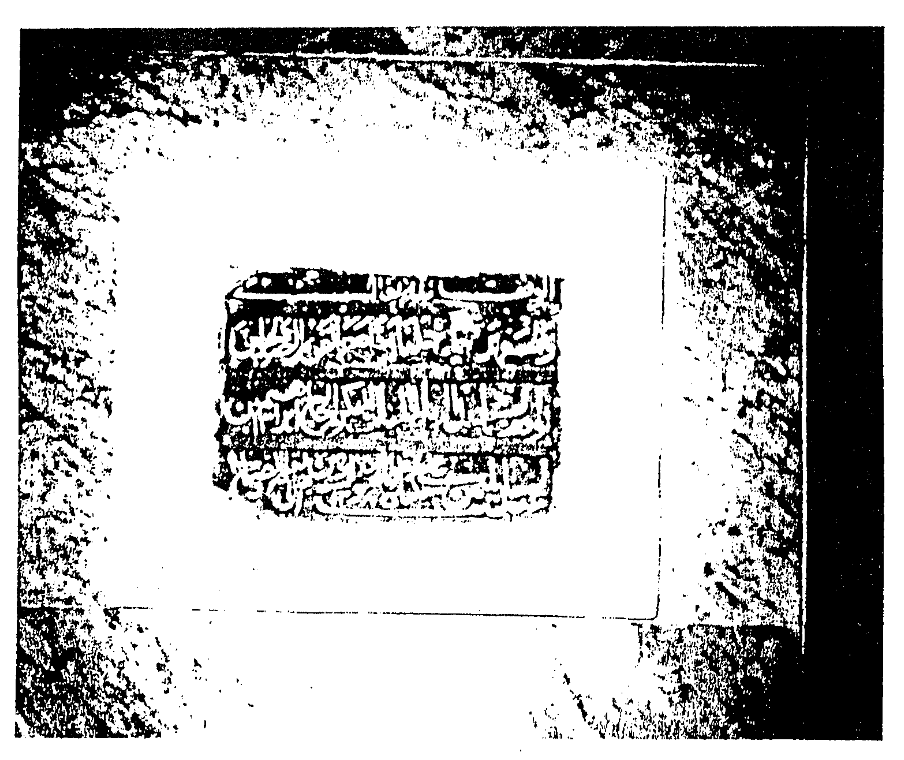
احتوى ملحق اللوحات الفوتوغرافية لثلاث صور فوتوغرافية للأربطة بمكة المكرمة والتي وقفت في العهد العثماني، وصورتان فوتوغرافية لحجر أساس رباطين، لم يسبق نشرهما في السابق.



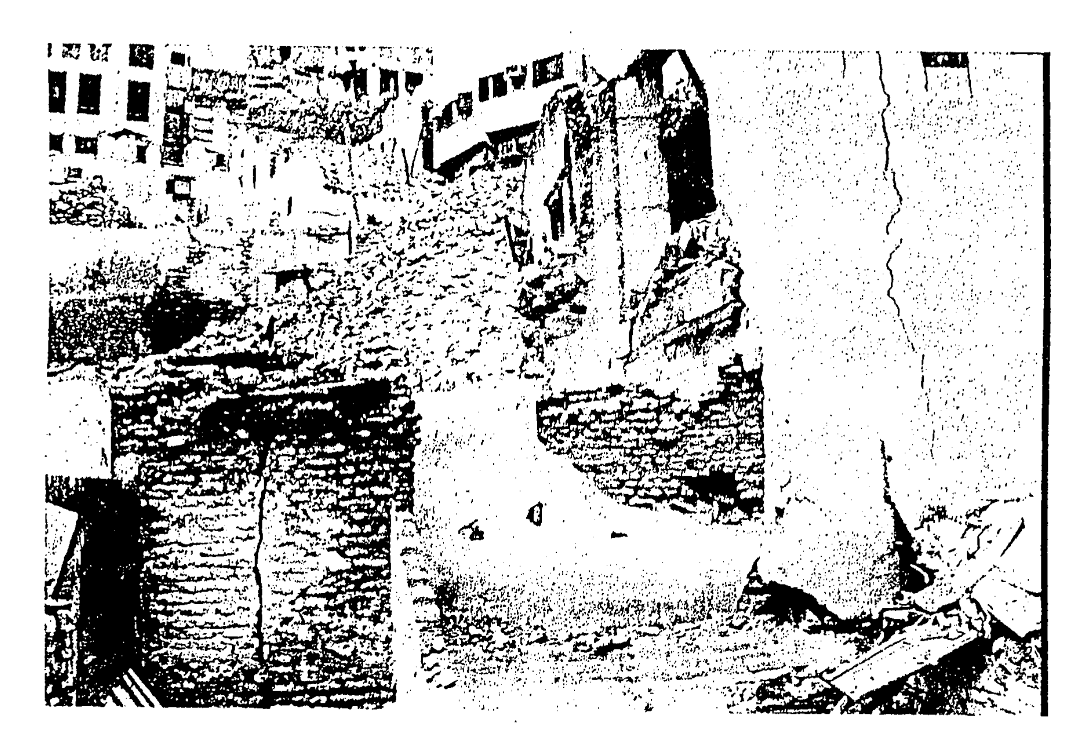
صورة فوتوغرافية لرباط محمد حسين المدراسي : توضح موقع الرباط بين المنازل .



صورة فوتوغرافية لرباط محمد حسين المدراسي : توضح الآثار المتبقية من الرباط .



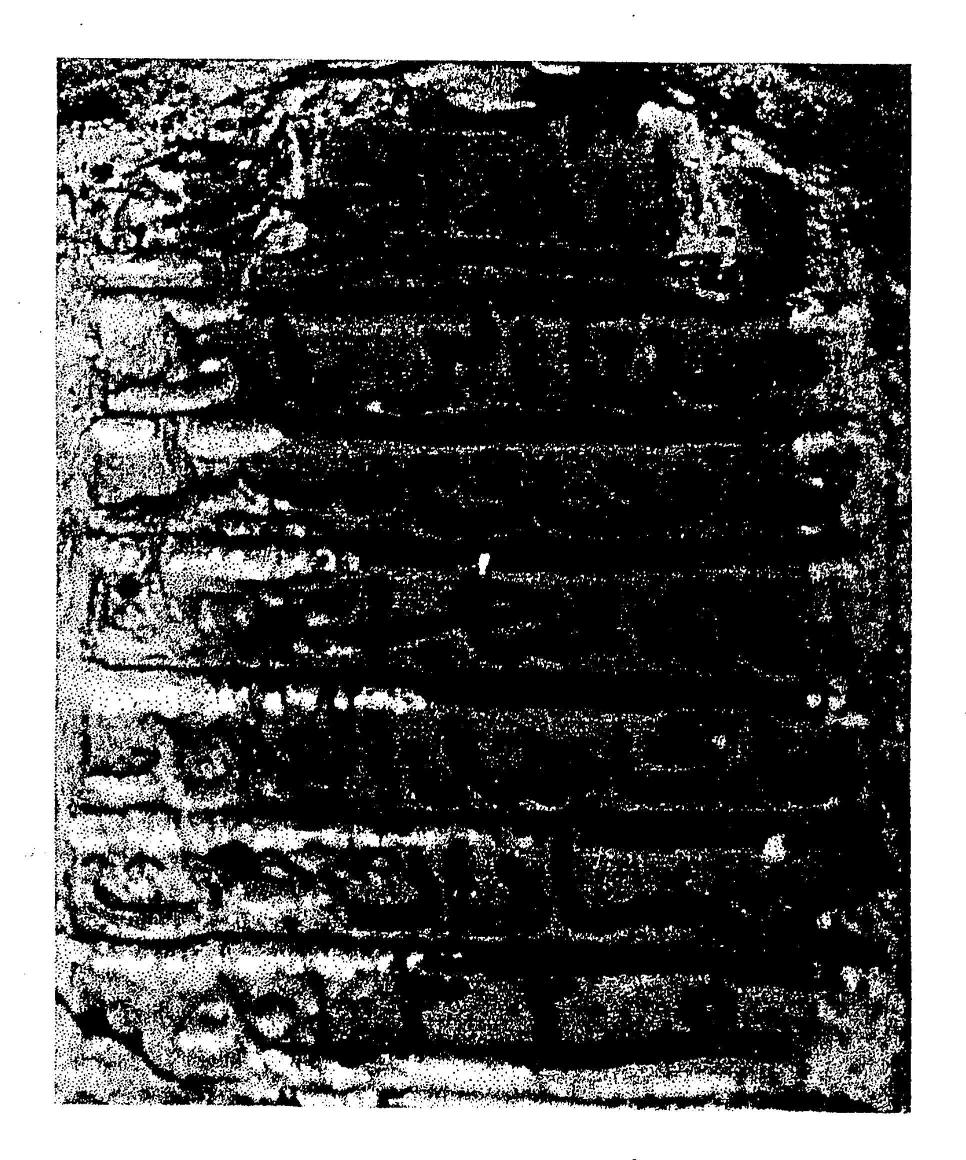
صورة فوتوغرافية لحجر أساس رباط الميمن لأول مرة ينشر في هذه الرسالة .



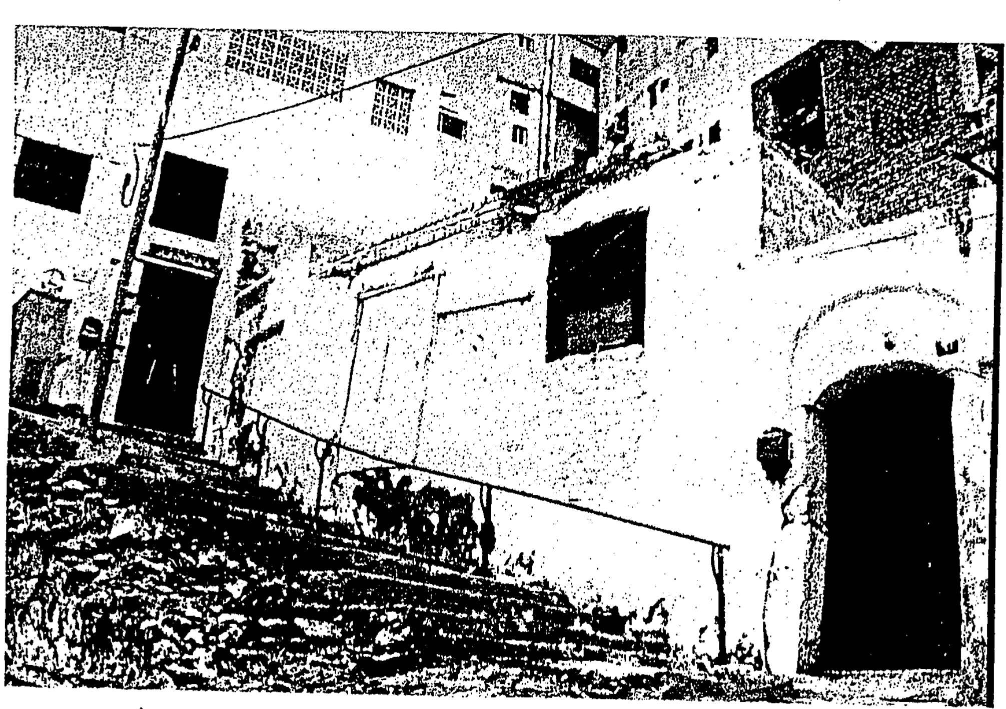
صورة فوتوغرافية لرباط بيقم قاري محمد زمان : توضح فيه الأجزاء المتبقية منه .



صورة فوتوغرافية لرباط بيقم قاري محمد زمان : توضح فيه بعض الأجزاء المتبقية منه .



صورة فوتوغرافية لحجر أساس رباط عبد القادر ختن الشهير برباط خوتن



صورة فوتوغرافية لرباط عثمان الحناوي : توضح الرباط من الخارج .